عقود اللآل في الموشحات والأزجال

تصنيف
شمس الدين محمد بن حسن النواجي
(٧٨٥ - ٨٥٩هـ / ١٣٨٠ - ١٤٥٥م)

دراسة وتحقيق
الدكتور أحمد محمد عطا

الناشر
مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت ٣٩٠٨٦٨

عُقُودُ اللآلِ فى المُوَشَّحاتِ والأَزْجَالِ

تَصنيفُ
شَمسُ الدِّين مُحَمَّد بن حَسَن النَّواجِىّ
(٧٨٥ - ٨٥٩هـ/ ١٣٨٠ - ١٤٥٥م)

دراسة وتحقيق
دكتور أَحْمَد مُحَمَّد عطَا
جامعة قناة السويس

الناشر: مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨
البريد الإلكترونى adabook@ hotmail. com



إهداء

إلى أولادى الأعزاء..

إسراء...

عبد الرحمن...

آلاء...

مُتمنياً لهم السَّعادة، والمستقبل البسَّام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد: فهذا هو كتاب «عقود اللآل فى الموشحات الأزجال» لشمس الدين النواجى (ت ٨٥٩هـ) من شعراء دولة المماليك الثانية (الشراكسة) وكتّابها فى مصر والشام، وسُمِّيت بذلك لتولى مماليك الشراكسة أو الچراكسة الحكم، وكانوا يقيمون بقلعة الجبل، وامتد حكمهم من سنة (٧٨٤هـ - ٩٢٢هـ)، وحكمها خمسة وعشرون سلطانًا، بدءاً بالسلطان الظافر سيف الدين برقوق، وانتهاءً بالسلطان الأشرف طومان بك باى، وعُرِفَ هؤلاء السلاطين بالاستبداد والقسوة، وعلى الرغم من ذلك فقد كان بعضهم مسلوبى الإرادة حيث كانوا مثل خيال الظّل.

واهتم هؤلاء السلاطين بالموسيقى والغناء وسائر فنون اللهو، فشجعوا المغنيين، وقد اشتهر فى هذا العصر جماعة من المغنين، والموسيقيين منهم: إبراهيم العوّاد[(١)]، وعبد القادر بن محمد الوفائى[(٢)]، وخديجة الرحبانية[(٣)]، وإسماعيل بن عبد العظيم البوتيجى[(٤)].

وانتشرت فنون النظم العامّى؛ الزجل، والقوما، والدوبيت، والكان كان، والمواليا[(٥)]، واشتهر فى هذا النظم مجموعة منهم:

---

(١) إبراهيم بن بابَى - بفتح الموحدتين - صارم الدين العواد المغنى، كان مقربًا عند المؤيد شيخ أبى النفسى، إليه المنتهى فى جودة الضرب بالعود (ت ٨٢١هـ). الضوء اللامع ١/ ٣٢.

(٢) عبد القادر بن أبى ذاكر محمد بن محمد القاياتى القاهرى، ويُعرف بالوفائى نسبة إلى بنى وفا. كان حسن الصوت طيب النغمة بحيث يُضرب بحسن صوته المثل (ت ٨٧٣هـ). الضوء اللامع: ٤/ ٢٩٦.

(٣) كانت بارعة فى الإنشاد.. (ت ٨٨٧هـ). الضوء اللامع: ١٢/ ٣٣.

(٤) كان له نوتة مع المنشدين الذين يماشون الملك فى تلك التلحينات (ت ٨٩٧هـ).

(٥) ينظر على سبيل المثال: العاطل الحالى، وبدائع الزهور فى مواضع متفرقة، والضوء اللامع، والبدر الطالع....

ابن حجة الحموى[١]، وزين الدين بن الخراط[٢]، ويحيى بن العطار[٣].

وعُرِفَ فى هذا العصر من المؤرخين أمثال ابن خلدون[٤] وابن حجر العسقلانى[٥].....

وقد اهتم الأستاذ الدكتور/ محمد زغلول سلام بتلك الفترة، وجعل الجزء الرابع من كتابه (الأدب فى العصر المملوكى) لدولة الشراكسة، وهو دراسة فى المجتمع والثقافة والأدب[٦].

ولأهمية هذه الحقبة وغزارة ما أُنتج خلالها من الموشحات والأزجال قُمتُ بدراسة وتحقيق كتاب من كتب أدباء هذه الفترة وهو «عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» لشمس الدين النواجى، واكتفيت فى الدراسة بمبحثين:

الأول: فى حياة المؤلف وآثاره.

والمبحث الثانى: عقود اللآل بين كتب الموشحات حيث وازنت بين هذا الكتاب، وكتب دار الطراز، وتوشيع التوشيح، وجيش التوشيح، وقمت فى هذا الفصل بدراسة إحصائية مع المقارنة بين هذه الكتب.

أما الجزء الخاص بالتحقيق؛ فقد اشتمل على مقدمة تحدثت فيها عن الدافع إلى تحقيق الكتاب مرة أخرى، والنسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق، ومنهجى فى التحقيق.

---

(١) أبو المحاسن تقى الدين أبو بكر بن على بن عبد الله الحموى، المعروف بابن حجة الحموى، تقدم فى عمل الأزجال. (ت ٨٣٧هـ). شذرات الذهب: ٧/ ٢١٩، والضوء اللامع: ١١/ ٥٣، حسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن سليمان أبو الفضل، زين الدين المعروف بابن الخراط. (ت ٨٤٠هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٣٠، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٣٥، والأعلام: ٤/ ١٠٧.

(٣) يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن... ويعرف بابن العطار. (ت ٨٥٣هـ). الضوء اللامع: ١٠/ ٢١٧، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٧٨، والأعلام: ٩/ ١٦٣، حسن المحاضرة: ٣/ ٤٩٤.

(٤) عبد الرحمن أبو زيد ولى الدين بن خلدون. (ت ٨٠٨هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٤٥، مقدمة ابن خلدون: ١/ ٣٣ وما بعدها.

(٥) أبو الفضل أحمد بن على بن محمد. (ت ٨٥٢هـ). حسن المحاضرة: ١/ ٢٠٦، الضوء اللامع: ٢/ ٣٦، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٧٠، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢٥٤.

(٦) منشأة المعارف. الطبعة الرابعة ١٩٩٩م.

وأتى بعد المقـدمة الكتاب، محـققًا تحقيـقًا علميًا، وأتبـعتُه بتراجم للوشـاحين والزجالين المذكورين فى الكتاب، ثم بفهارس الموشحات والأزجال، وأخيراً مصادر البحث ومراجعه.

أرجـو أن أكون قـد وُفِّقْتُ إلى الصـواب فـيمـا سعـيت إليـه، وأن ليس للإنسان إلاَّ مـا سعى...

الإسماعيلية

الجمعة ١٦ من ذى الحجة ١٤١٩هـ

٢ أبريل ١٩٩٩م

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول

حياة النواجي وآثاره(*)

(٧٨٥ - ٨٥٩هـ / ١٣٨٣ - ١٤٥٥م)

محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجي؛ نسبة إلى قرية (نواج) إحدى قرى محافظة الغربية، ثم القاهرى.

ولد النواجي في القاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة للهجرة، ونشأ بزاوية الأبناسي بالمقسم[١]، واختلفت المصادر في سنة مولده، ولكنها اتفقت على أنه ولد في حدود سنة (٧٨٠ - ٧٨٨هـ) أى في النصف الثاني من القرن الثامن الهجرى.

حفظ النواجي القرآن الكريم وتلاه تجويداً على الشمس الزراتيني[٢]، وأمير حاج[٣] إمام الجمالية، وابن الجزرى[٤]، وأخذ في الفقه عن الشمسين العراقى[٥]، والبِرْمَاوى[٦]، والبيجورى، ودرس اللغة العربية عن الشطنوفي[٧]، ودرس النحو وغيره من المعقولات عن

(*) الضوء اللامع: ٧/ ٢٢٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٩٥، والبدر الطالع للشوكاني: ٧٦٢، والأعلام: ٦/ ٨٨، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ١٠/ ٢١١.

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٢٢٩، وقد تبعه في ذلك السيوطي في كتابه حسن المحاضرة، وابن العماد في كتابه شذرات الذهب، والشوكاني في كتابه البدر الطالع، والزركلي في كتابه الأعلام، وبروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي.

(٢) محمد بن على بن محمد الشمس الزراتيني.. الضوء اللامع: ٨/ ٢١٧، ١١/ ٢٠٤.

(٣) أمير حاج بن طنبغا الزين الحلبي ثم القاهرى إمام الجمالية.. (ت ٨٣٤هـ)، الضوء اللامع: ٩/ ٧٢.

(٤) أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر شهاب الدين بن الجزرى... (ت ٨٣٣هـ). الضوء اللامع: ٢/ ١٩٣، والأعلام: ١/ ٢٢٧.

(٥) أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مصلح.. ويعرف بابن العراقي ولد سنة ٧٤٠هـ بمكة. الضوء اللامع: ١١/ ١٣.

(٦) محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمى العسقلاني المصرى البِرْمَاوى الشافعي (٧٦٣هـ - ٨٣٠هـ). الضوء اللامع: ٧/ ٢٨٠، شذرات الذهب: ٧/ ١٩٧، البدر الطالع: ٦٩٧، وتاريخ الأدب العربي: ق ٦/ ٣٨١.

(٧) أحمد بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفي القاهرى.... (ت ٨٤١هـ)، الضوء اللامع: ١/ ٣١٦.

العز بن جماعة[١]، البساطى[٢]، والحديث عن ابن حجر، والولى العراقى[٣]، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ[٤]، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوانى.

وهكذا ألمَّ النَّواجى بعلوم العصر المختلفة حتى أصبح عالمًا، واتخذ من مهنة نسخ الكتب مصدراً للرزق والمعيشة، ووصف السخاوى خطه بقوله: «كان حَسن الخط، جيد الضبط متقن الفوائد، عمدة فيما يقيده أو يفيده بخطه، كتب لنفسه الكثير، وكذا لغيره بالأجرة...»[٥].

وأخذ غيرُ واحد من علماء عصره عنه العلم منهم: الشهاب بن أسد، والبدر البلقينى، والمحب الخطيب المالكى، والبدر بن المخلطة، ويوسف بن تغرى بردى، وصدر الدين بن المخلطة، وعبد العزيز أبو البركات بن الجمال العقيلى، ويعرف بابن العديم، وشمس الدين السخاوى حيث قال: «وكنت ممن حضر عنده، وفيه [أى فى المجلس] وكتبت الخطبة التى أنشأها له [ابن سالم]، وكذا كتبت له غيرها من نظمه ونثره، وسمعت من فوائده ونكته جملةً»[٦].

وتوفى النواجى بداره بالقاهرة وذلك سنة (٨٥٩هـ) تسع وخمسين وثمانمائة من الهجرة، واتفقت المصادر على تلك السنة التى توفى فيها.

---

(١) أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن جماعة عز الدين الكنانى الشافعى، (٧٤٩ - ٨١٩هـ).

النجوم الزاهرة: ٦/ ٤٥٥، شذرات الذهب: ٧/ ١٣٩، البدر الطالع: ٤٢٠، وتاريخ الأدب العربى: ق ١١/ ٣٧٦.

(٢) شمس الدين أبو عبد الله بن محمد بن حسن بن عثمان.. البساطى المالكى، برع فى فنون المعقول والعربية. (ت ٨٤٢هـ). شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٥.

(٣) أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، زين الدين العراقى الكردى. (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) الضوء اللامع: ٤/ ١٧١، تاريخ الأدب العربى: ق ٦/ ٢٤٤.

(٤) عبد الرحمن بن يوسف بن الصائغ (ت ٨٤٥هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٦١، وتاريخ الأدب العربى: ق ١١/ ٨٥٨ . شذرات الذهب.

(٥) الضوء اللامع: ٧/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٦) السابق: ٧/ ٢٣٢.

آثاره ومصنفاته[1]:

ذكرنا أن النواجى أديبٌ، وعالمٌ، وشاعرٌ،ووشاحٌ، وزجالٌ، وقد أَلَمَّ بفنون المعارف المختلفة حتى كثرت مصنفاته من تأليف وجمع ومختارات، وهذه المصنفات منها ما طُبع، ومنها ما هو مخطوط؛ وهى:

١ - **حلبة الكميت فى شعر الخمر:** جمع فيه أشعاراً كثيرة، وشيئًا من الحكايات الطريفة تتعلق كلها بالخمر، وما يتصل بها من اسمها، وأصلها ومنافعها، وخواصها، ورأى الحكماء فيها، والندمان، و مجالس الشراب وآدابها، والأزهار، والجنائن. . وقد جلب هذا الكتاب للنواجى أكثر من هجوم.

وكان النواجى أتمّ هذه المختارات فى ٣٠ من شوال سنة ٨٢٤هـ، وطبع بمطبعة إدارة الوطن سنة ١٢٩٩هـ، ونشره عبد القادر علام بمطبعة مصر سنة ١٣٥٧هـ، ثم طبع مرة أخرى سنة ١٩٩٨م فى سلسلة الذخائر (٢٧)، ونشرته الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢ - **مقدمة فى صناعة النظم والنثر:** هذا الكتاب فى الأسلوب، (خ) باريس ٤٤٥٣، وطبع فى مكتبة الحياة بيروت، حققه وقدم له د. محمد بن عبد الكريم.

٣ - **الشفاء فى بديع الاكتفاء:** هذا الكتاب فى البلاغة (خ) غوتا ٣/٢٨٢٣، ليدن ٣٢٨، باريس ٣/٣٤٠١، الأسكوريال ثان ٣/٣٤٠، ٣/٤٢٨، جاريت ٥٥٤، القاهرة ثان ٣/ ٣٢٥، ٢٥٩. طبع فى بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م تحقيق: د. محمد حسن أبو ناجى.

٤ - **الفوائد العلمية فى فنون من اللغات:** طبع بدار المعرفة الجامعية. حققه د. أحمد عبد الرحمن حماد. ١٩٨٦م.

٥ - **مراتع الغزلان فى الحسان من الجوارى والغلمان:** وهذا الكتاب مختارات من شعر الغزل أتمه سنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م (خ) فى برلين ٨/٨٣٩٧، دار الكتب ٥٨٣/ أدب، القاهرة أول ٤/ ٣٢٢، ثان ٣/ ٣٤٨.

---

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٢٣١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢١١، ٧/ ٢٩٥، والبدر الطالع: ٦٧٢، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢٠٤.

٦ - **خلع أو (حل) العذار فى وصف العذار**: هذا الكتاب من كُتب مجاميع الشعر التى كانت تحوى الغزل الإباحى. (خ) فى فينا ١٨٥٠، وميونخ ٥٩٨، (وينسب إلى الصفدى عند حاجى خليفة فى كشف الظنون طبعة ثانية ١/ ٧٢٠).

٧ - **صحائف الحسنات فى طيف الخيال**: هذه مجموعة من النصوص الشعرية عن حسنات الوجنات. (خ) فى برلين ٨١٨٦، باريس ٣٤٠١/ ٢، الأسكوريال ثان ٣٤٠/ ٢، ٤٢٨/ ٢.

٨ - **كتاب الصبوح**: مجموع أشعار فى وصف شرب الخمر فى الصباح ويضم حكايات وأشعار عباسية فى شراب الصباح أى الصبوح، (خ) برلين ٨٣٩٦، ويوجد الكتاب بعنوان (الصبوح والغبوق) فى بغداد. لغة العرب ١/ ١٢٩.

٩ - **التذكرة فى الأدب**: هذا الكتاب فى التسلية الأدبية، (خ) فى برلين تحت رقم: ٨٤٠.

١٠- **نزهة الألباب فى أخبار ذوى الألباب**: هذا الكتاب فى حكايات الأجواد والبخلاء والعقلاء والفصحاء والمغفلين (خ) برلين ٨٤٠١.

١١- **تحفة الأديب**: ويضم أبياتًا من الشعر تعد حكمًا مأثورة، مرتبة وفق القوافى على حروف المعجم. ويوجد بخط المؤلف فى برلين ٨٧٠١، ومنه مختصر بعنوان: (زهر الربيع فى المثل البديع) وطبع تحت رقم ٨ ضمن التحفة البهية فى إسطنبول سنة ١٣٠٣هـ.

١٢- **تأهيل الغريب**: يضم مجموعة من الأشعار فى الغزل لشعراء مولَّدين لا يدخل فيها شعراء الجاهلية وصدر الإسلام مرتبة وفق القوافى على حروف المعجم. (خ) باريس ٣٣٩٢، معهد المخطوطات أحمد الثالث ٢٤٠٦، وقد رتبه ترتيبًا أبجديًا جديدًا شرف (الهواسى) بن جمال الدين يوسف بعنوان (مجموع لطيف ظريف) (خ) المتحف البريطانى مخطوطات شرقية ٧٤٦٣.

١٣- **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال**: وهو مجموع من الموشحات المشرقية والأندلسية مرتبة على سبيل المعارضات، ومجموع من الأزجال المشرقية والأندلسية. (خ) الأسكوريال باريس ٢٤٣، ودار الكتب المصرية ٧١٠٠/ أدب.

١٤- **مقدمة فى مدح النبى - ﷺ - (خ)** الأسكوريال ثان ٤٤٢ .

١٥- **روضة المجالسة وغيضة المجانسة: هذا الكتاب فى الجناس. (خ)** الأسكوريال ثان ٤٢٤ .

١٦- **الحجة (المحجة) فى سرقات ابن حجة: (خ)** ليدن ٥٠٩ ، القاهرة ثان ٣/ ٣٣٥، دار الكتب ١٢٧٩/ أدب .

١٧- **نزهة الأخبار فى محاسن الأخيار: (خ)** الموصل ٢٥/٤٦ .

١٨- **الفوائد العروضية: (خ)** القاهرة ثان ٢/ ٢٣٨ .

١٩- **رسالة فى الألغاز: (خ)** القاهرة ثان ٣/ ١٦٦ .

٢٠- **رسالة فى حكم حرف المضارعة: (خ)** الأسكوريال فنون ١٨٨ .

٢١- **ديوان شعره:** رسالة دكتوراه. د. حسن عبد الهادى. كلية الآداب جامعة الإسكندرية .

٢٢- **رسالة تتعلق بالقوافى (خ)** تونس مجموعة مخطوطات العاشورية .

٢٣- **الدر النفيس فيما زاد على جنان الجناس للصفدى وأجناس التجنيس للحلى:** دار الكتب ٢٦٩/ بلاغة .

٢٤- **حاشية على التوضيح.**

٢٥- **شرح الخزرجية فى العَروض.**

* * *

المبحث الثانى

عقود اللآل بين كتب الموشحات

الموشح فنٌّ أندلسيٌّ خالصٌ عُـرِفَ وانتشر وذاع صيتـه فى الأندلس، ثم انتقل إلى بلاد المشرق فى العصر الفاطمى فى القرن الرابع الهجرى، عن طريق الأدباء والشعراء الذين وفدوا إلى مـصر بسبـب تقلب الحكم فى الأندلس، واستقـروا بالإسكندرية ثم نزحوا إلى القـاهرة. . وعلى كلٍّ فقد انتـشر هذا الفن الجديد فى بلاد المشـرق بصورة ظاهرة فى القرن السادس الهجرى وإذا نظرنا إلـى المصادر التى اهتمت بالموشحات منذ نشأتها، نجد أن أغـلب المصادر التى أُلِّفتْ فى الفترة التى ظهر فيـها هذا الفن لم تُشر ألبتة للمـوشحات اللهم إلاَّ كتاب (الذخـيرة) الذى ذكر هذا الفن فى عبارات متـفرقة دون الاستـشهـاد بالنصوص، حـتى ظهرت بعض المصنفـات التى اهتمت بهـذا الفن ومنها:

١ - كتاب دار الطراز فى عمل الموشحات[١]:

وهذا الكتاب يُعـد أول كتاب اهتم بهذا الفن الوافـد إلى بلاد المشرق، ويتكون من مقدمة وقسمين:

المقدمة: وهذه المقدمة تشغل سبع عشرة صفحة من الحجم المتوسط، وبرغم قصرها إلاَّ أنها تُعـد أهم ما فى الكتاب، حيث تحـدث ابن سناء المُلكِ فيهـا عن كيفيـة عمل الموشحات وطُرق نظمها وأوزانها، هذا من وجـهة نظر المؤلف، وهى مقدمة وافية لم يُسـبق إليـهـا المؤلف حـيث عـرَّف الموشح فـقـال: «الموشحُ كـلامٌ منظومٌ على وزنٍ مخصوص، وهو يتألف فى الأكثر من ستة أقـفال وخمسة أبيات ويُقال له التام، وفى الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويُقال له الأقرع؛ فالتام ما ابتُدىء فيه بالأقفال، والأقرع ما ابتُدىء فيه بالأبيات»[٢].

ثم استـشـهد على قـوله بنصوص تمثـل الموشح التام، وأخـرى تدل على الموشح الأقرع، وعرَّف الأقـفال بأنها: «أجزاء مؤلفـةٌ يلزم أن يكون كل قفل منها متـفقًا مع

(١) تأليف ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ)، تحقيق. د. جودة الركابى دمشق ١٩٤٩م.

(٢) دار الطراز: ٢٥.

بقيتها فى وزنها وقوافيها وعدد أجزائها»[١].

أما الأبيات فـ« هى أجـزاءٌ مؤلفةٌ مفردة أومركـبةٌ، يلزم فى كل بيت منها أن يكون متفقًا مع بقـية أبيات الموشح فى وزنها وعدد أجزائها، لا فى قوافـيها، بل يحسُن أن تكون قوافى كل بيت منها مخالفةً لقوافى البيت الآخر»[٢].

ثم تحدث عن عـدد أجزاء الأقـفال والأبيات فى الموشح فـقال: «وأقل مـا يتركب القـفل من جزءين فـصاعـدًا إلى ثمانيـة أجـزاء. . . وأقل ما يكون البـيت من ثلاثة أجزاء. . »[٣] ثم استشهد للأقفال المركبة من جزءين فصاعدًا وكذلك الأبيات.

وتحدث ابن سناء الملك عن الخرجـات وشرطها وأنواعها، فقال: «والخـرجة عبارة عن القفل الأخير من الموشح»[٤].

وتحـدث عن الأوزان وقسَّـمهـا إلى قسـمين: «الأول ما جـاء على أوزان أشعـار العرب، والثانى ما لا وزن له فيها ولا إلمام له بها»[٥].

وختم المقدمـة بحديث عن موضوعات الموشح فـقال: «والموشحات يُعمل فيـها ما يُعمل فى أنواع الشعر من الغزل والمدح والرثاء والهجو والمجون»[٦].

أما القـسم الأول من كتـابه: فقـد ضم أربعًا وثلاثين موشـحة جمعـها تحت عنوان «الموشحات الأندلسـية والمغربية» ورتبـها على ترتيب الأمثلة التى ذكرهـا فى المقدمة؛ فتحدث عــن الموشح التام، والموشح الأقرع، والمركب قفله من جزءين فصـاعدًا حتى ثمـانية أجـزاء، ثم أمثلة للأبيـات وأجزائهـا، ثم أمثلة لأنواع الخـرجات، ثم أمـثلة للأوزان، وأخيرًا أمثلة لبعض موضوعات الموشح[٧].

القسم الثانى: ضمَّ موشـحات المصنف، ورتبها على التـرتيب نفسه، وضم خـمسًا

(١) دار الطراز: ٢٥.

(٢) دار الطراز: ٢٥، ٢٦.

(٣) دار الطراز: ٣٠.

(٤) يُنظر دار الطراز: ٣٠ - ٣٣.

(٥) دار الطراز: ٣٣.

(٦) دار الطراز: ٣٨.

(٧) يُنظر دار الطراز: ٤٣ - ٨٤.

وثلاثين موشحة[1]، وعثر المحقق على موشحتين فى كتاب (فصوص الفصول وعقود العقول) وضمهما للكتاب.

منهج المصنف:

الموشحات التى جمعها المصنف جاءت لتخدم المقدمة وما ارتآه لبناء الموشح، وكان ترتيب الموشحات فى القسمين واحداً، وكذلك عدد الموشحات، إلا أن القسم الثانى قد زاد موشحًا واحداً على القسم الأول؛ وعلى الرغم من ذلك، وُجدت موشحات أندلسية فى تلك الفترة، بل وموشحات للمؤلف نفسه خرجت عن هذا التحديد والتقسيم الذى ارتآه، ولكن يغلب على الظن أنه لم ير تلك الموشحات الأندلسية أو لم تصل إليه ليدلل بها.

٢ - توشيع التوشيح للصفدى[3]:

بدأ الكتاب بمقدمة عن أصل الموشح، وأول من نظم فيه، ورسمه، وفنونه، ويظهر من المقدمة أنه أخذ جانبًا منها من مقدمة (دار الطراز)، ثم ذكر أسماء من سبق إلى هذا الفن من المغاربة ومن أهل الديار المصرية ومن شعراء الشام. وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أن به بعضًا من الموشحات التى لم تَرِدْ فى مصدر آخر، وقد جمع المصنف فى هذا الكتاب مجموعة مختارة من الموشحات الأندلسية والمغربية والمصرية والشامية، وبلغ عدد الموشحات اثنتين وستين موشحةً، منها سبع وأربعون موشحة للمشارقة (٧٥,٨٪)؛ للصفدى منها سبع وثلاثون موشحة (أى ثلثى موشحات المشارقة)، وخمس عشرة موشحة للأندلسيين والمغاربة (٢٤,٢٪).

منهج المصنف:

رتب الصفدى الموشحات على نظام يشبه نظام المعارضة، وعارضَ الصفدى كلَّ موشحة يذكرها ملبيًا طلب أصدقائه الذين طلبوا منه ذلك حينًا، وبهذا يختلف منهج الصفدى عن منهج ابن سناء الملك، وكانت مختارات الصفدى كثيرة التداول بين مؤلفى كتب الاختيارات فى القرن التالى لعصره؛ فكان كتاب توشيع التوشيح أحد

---

(١) يُنظر دار الطراز: ٨٧ - ١٣٢.

(٢) يُنظر دار الطراز: ١٣٥ - ١٣٨.

(٣) توشيع التوشيح تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ). تحقيق ألبير حبيب مطلق. دار الثقافة. ط. سنة ١٩٦٦م.

المصادر الرئيسية لكتاب روض الآداب[1] الذى أخذ عنه موشحات المشارقة، وكذلك كتاب الدر المكنون فى السبع فنون[2] فاعتمد جامعه على توشيع التوشيح أيضًا.

٣ - جيش التوشيح[3]:

ضم الكتاب موشحات مختارة لستة عشر وشاحًا من عصر المرابطين والموحدين، وهو عصر ازدهار الموشح فى الأندلس، منهم عشرة وشاحين ضاعت جميع موشحاتهم ولم يبق من تواشيحهم غير ما ضمه هذا الكتاب، وعدد الموشحات ١٦٥ موشحة.

ترجم المصنف لكل وشَّاح على حده، ثم ذكر نصوص الموشحات، فكان الكتاب ترجمة للوشاحين أكثر من كونه جمعًا للنصوص[4].

رتب المصنف كتابه ترتيبًا موضوعيًا، فأفرد لكل وشَّاح ترجمةً أتبعها بمختارات من موشحاته، وهذا الترتيب الموضوعى ينفرد به هذا الكتاب دون جميع مصادر الموشحات السابقة واللاحقة.

والموشحات التى دونَّها المصنف موشحات أندلسية نُظمت فى القرن السادس الهجرى.

ويتميز هذا الكتاب عن سابقيه ليس بكثرة عدد الموشحات فحسب، ولكن فى المنهج؛ فصاحب دار الطراز جمع موشحات أندلسية ومغربية ومشرقية لوشاحين مختلفين عن طريق الاختيار وليس الإحصاء كما فعل لسان الدين بن الخطيب، وذلك لفترات زمنية مختلفة، أما لسان الدين بن الخطيب فجمع هذه النصوص فى عصر المرابطين والموحدين فقط.

ويختلف أيضًا عن كتاب توشيع التوشيح للصفدى؛ فالصفدى جمع موشحات أندلسية ومغربية ومشرقية منذ نشأتها حتى عصره؛ يقول لسان الدين: «ورتبت هذا

---

(١) روض الآداب للشهاب الحجازى (ت ٨٧٥هـ). (خ) دار الكتب المصرية.

(٢) الدر المكنون فى السبع فنون لابن إياس (ت ٩٣٠هـ) (خ) دار الكتب المصرية.

(٣) جيش التوشيح: تصنيف لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ). تحقيق د. هلال ناجى. مطبعة المنار. تونس ١٩٦٧م.

(٤) السابق: ص: ق، ر.

الكتاب ترتيبًا لا يخفَى إحكامه، وبوبته تبويبًا يسهل فيه مرامه، كلما ذكرت حرفًا قدَّمت أرباب الإكثار، وأولى الاشتهار من بعد الاختبار، والبراءة من عهدة النسبة اتهامًا للأخبار، ثم أتيت بالمجهول منها على الآثار»[1].

٤ - عقود اللآل فى الموشحات والأزجال[2]:

هذا الكتاب يتكون من مقدمة وقسمين؛

أما المقدمة فكانت فى صفحة واحدة تحدث فيها عن أهمية الكتاب وسبب تسميته بهذا الاسم، ولعله اكتفى بهذه المقدمة اكتفاءً بما ذكره كل من: ابن سناء الملك فى كتابه (دار الطراز) والصفدى فى كتابه (توشيع التوشيح).

القسم الأول: خصصه للموشحات، وكان عددها (٩٠) موشحة، وهذا العدد يربو على ما فى (دار الطراز)، و(توشيع التوشيح). منها (٧٩) موشحة للمشارقة (٨٧,٨٪)، وعشر موشحات للأندلسيين والمغاربة، وموشحة واحدة مجهولة المؤلف.

القسم الثانى: جعله المصنف للأزجال، حيث ضمنه (٤١) زجلاً للأندلسيين والمشارقة، منها (٣٤) للمشارقة، واثنان للأندلسيين، وخمسة مجهولة الصاحب.

ولم يرتب النواجى النصوص وفق منهج محدد؛ فكان يأتى أحيانًا بالنص ثم بالنصوص المعارضة له، وقد يأتى بنصوص الوشاح الواحد كاملة، ولعل السبب فى ذلك أن الموشحات التى كانت لوشَّاح واحد لم يتمكن من العثور على موشحات تعارضها.

عقود اللآل بين دار الطراز، وتوشيع التوشيح، وجيش التوشيح:

انفرد عقود اللآل بجمع أزجال إلى جانب الموشحات، وصار هذاالكتاب يُعد الحلقة الثالثة فى تدوين هذا الفن؛ إذ أصبح العمل متصلاً بهذه الحلقة التى اهتمت بجمع الموشحات الأندلسية والمشرقية؛ فابن سناء الملك أورد (٣٤) موشحة أندلسية، و(٣٥) موشحة خاصة به، والصفدى أورد (١٤) موشحة للأندلسيين والمغاربة و(٤٧) موشحة للمشارقة منها (٣٧) موشحة للصفدى نفسه، وعدد موشحات الصفدى نفس

---

(١) السابق: ص ١.

(٢) انظر مقدمة هذه الطبعة.

عدد موشحات ابن سناء الملك، وعدد الموشحات الأندلسية فى دار الطراز يفوق عدد الموشحات فى توشيع التوشيح، أما فى عقود اللآل فقد أورد (١٠) موشحات أندلسية و(٨٣) موشحة مشرقية، ولم يورد المصنف أية موشحة له، على خلاف ابن سناء الملك والصفدى، أما جيش التوشيح فاهتم بجمع الموشحات الأندلسية والمغربية فقط.

أما من حيث المنهج فيتشابه منهج عقود اللآل مع منهج دار الطراز وتوشيع التوشيح إلى حد ما؛ فمنهج دار الطراز يحتوى على نماذج تطبيقية للنظرية التى رآها ابن سناء الملك، أما منهج توشيع التوشيح فكان أساسه المعارضة واستحسان النصوص التى أعجب بها أوردها، أما جيش التوشيح فاختلف فى منهجه عن الكتب السابقة فغلب عليه جانب الترجمة وجمع النصوص الكاملة لكل وشاح فبلغ عدد الوشاحين ستة عشر وشاحًا وعدد الموشحات مائة وخمس وستين موشحة.

أهمية عقود اللآل:

ولهذا الكتاب السَّبْقُ فى جمع موشحات وأزجال لم ترد فى أى مصدر من المصادر المطبوعة أو فى المخطوطات التى اهتمت بجمع الموشحات؛ فأورد خمس موشحات لابن سناء الملك لم تَرِدْ فى دار الطراز ولا أى مصدر آخر[١]، وموشحة للعزازى[٢]، وموشحة لصدر الدين بن الوكيل[٣]، وست موشحات لبدر الدين بن حبيب[٤]، وثلاث موشحات لمجد الدين بن مكانس[٥]، وموشحة لمهدى الغريانى[٦]، وموشحة لمحمود خارج الشام[٧]؛ فكان عدد الموشحات ثمانى عشرة موشحة نادرة.

وتعد موشحات وأزجال عقود اللآل صورة لذوق العصر؛ حيث مال الذوق العام فى العصر المملوكى الثانى إلى العامية؛ فضمَّن النواجى كتابه موشحات كتبت بالعامية، وتتشابه مع الأزجال.

---

(١) الموشحات رقم: ٤٩، ٦١، ٦٣، ٦٩، ٧١.
(٢) الموشح رقم: ١٥.
(٣) الموشح رقم: ٦٠.
(٤) الموشحات رقم: ٣٥، ٦٢، ٦٤، ٧٢، ٧٣، ٧٤.
(٥) الموشحات رقم: ٣، ٤٢، ٤٣.
(٦) الموشح رقم: ٨.
(٧) الموشح رقم: ٥٩.

وفيما يلى جدول إحصائى بعدد الموشحات الأندلسية والمشرقية فى هذه الكتب الأربعة:

الكتاب	عدد الموشحات	أندلسية ومغربية	مشرقية	للمصنف	مجهول
دار الطراز	٦٩	٣٤	–	٣٥	–
توشيع التوشيح	٦٢	١٤	١٠	٣٧	١
جيش التوشيح	١٦٥	١٦٥	–	–	—
عقود اللآل	٩٠	١٠	٧٩	–	١

والجدول السابق يتضح منه أن ابن سناء الملك لم يورد نصوصًا مشرقية، والسبب فى ذلك أن الموشحات المشرقية لا يعتد بها فى مجال التنظير من وجهة نظره، واكتفى بما كتبه فقط، أما الصفدى فحوى كتابه النصيب الأكبر لما كتبه من موشحات، ولكن اشتمل على عدد ضئيل من الموشحات الأندلسية والمشرقية، وجيش التوشيح لم يحتو على أى موشحة لصاحبه ولا للمشارقة، وخالف النواجى الكتب السابقة حيث حوى كمًا وفيرًا من الموشحات المشرقية، ويتشابه مع ابن الخطيب فى عدم إيراده، موشحات خاصة به.

* * *

الدافع إلى إعادة التحقيق

تجدر الإشارة إلى أنه قد سبقني إلى نشر هذا العمل الأستاذ عبد اللطيف الشهابي[1] من العراق الشقيق، وعندما راجعتُ نشرته هالني كثرة الاستدراكات التي أخذتها عليه مما دفعني إلى التفكير في إعادة تحقيق هذا العمل مرة أخرى؛ فقد لاحظت أن المحقق السابق أسقط بعض الموشحات مثل موشح محمود خارج الشام الذي مطلعه[2]:

مـا باضت جِـبَّـتِى على خـصـيـانى	وقـت الـغَـســق
إلا دلـفت هـريـسـة الـكـتـانى	بـحـــر الـزلـق

وزعم أن هذا الموشح «أقرب إلى الزجل وهو ذو ألفاظ ساقطة بذيئة، لذلك أعرضنا عن تدوينه، ولاعتقادنا بأنه لم يكن من أصل الكتاب، ولأن كلماته لم تُقْرَأ»[3]. وقد علل المحقق حذفه هذا الموشح بثلاثة أسباب: **الأول**: أنه أقرب إلى الزجل، **والثانى**: أنه ليس من أصل الكتاب، **والأخير**: أن كلماته لم تقرأ.

فأما السبب الأول: فالنص موشح ولكنه كُتب باللغة العامية وكان هذا سمةُ العصر المملوكى الثانى حيث شاعت كتابة الموشح باللغة العامية، ودليل آخر أنه عارض به موشح صدر الدين بن الوكيل الذى مطلعه[4]:

مَـا أخـجل قـدُّه غـصـونَ البـان	بـيـن الـــورق
إلاَّ وسلب المهـا مع الغـزلان	سـودَ الحـــدق

وقد كُتبتْ ستٌّ موشحاتٍ على هذا الوزن وفى هذا الموضع تالية لموشح صدر الدين ابن الوكيل منها موشح محمود خارج الشام[5].

---

(١) وزارة الثقافة والإعلام بالعراق سلسلة كتب التراث (١١٧).

(٢) الموشح رقم ٥٩ فى طبعتنا.

(٣) طبعة العراق: ١٣٨ هامش / ١.

(٤) الموشح رقم ٥٤.

(٥) الموشحات التى عارضت موشح ابن الوكيل هى رقم: ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩.

والثانى: أن الموشح من أصل الكتاب، والدليل على ذلك أنه موجود فى النسخة الثانية - نسخة دار الكتب المصرية - التى اعتمدت عليها فى التحقيق.

والأخير: كلمات الموشح مقروءة وواضحة ومضبوطة.

* كما أسقط المحقق موشح يحيى بن العطار الذى مطلعه[1]:

عاذلى إليك عَنِّى   ما الذى تطلب منى   لا تعنِّفنى فإنى
لم يَجُزْ عذلُكَ أُذْنى

وهذا الموشح من وزن المربع وقال معللاً إسقاطه: «بعد هذا الموشح [يقصد موشح الزينى عبد الرحمن بن الخراط السابق على هذا الموشح] حشر الناسخ قصيدة من نوع المربع على أنها موشح للشاعر يحيى بن العطار، لذا حذفناه لأنه يخالف ما ذهب إليه المصنف»[2].

ومن الأزجال التى عمد المحقق إلى حذفها: الزجلُ الذى مطلعه[3]:

مِن زرَعْ خطيب   من فوق الخصا لو منبرْ   والإير لو قضيب

والذى مطلعه[4]:

وجه اليوم يجهلوا   أبو ألفين خرابه

والذى مطلعه[5]:

يا غزولى كم قرون أفنيت   قلت عن دينارى قول مكذوب

والذى مطلعه[6]:

من إفلاسى بعت السجاد   وارهنت الكسا واللبَّادْ

والذى مطلعه[7]:

بالاشنان   قم ازرع الدكان   واطبخ خان   فى فروة القطان

---

(1) الموشح رقم ٨٢.
(2) المطبوع: ١٧٨ هامش رقم ١.
(3) الزجل رقم ٢٠.
(4) الزجل رقم ٢١.
(5) الزجل رقم ٢٢.
(6) الزجل رقم ٢٣.
(7) الزجل رقم ٢٤.

والذى مطلعه[1]:

قل لمصباح الركى أبو ركوك	اتبع طرفيك لامزكوا

والذى مطلعه[2]:

مال زوجى يزحم ولى افوا	أريد ازفو ولفوا

والذى مطلعه[3]:

نيلنا أوفى بحمد الله	ذى الزياده حديثها قد شاع

والذى مطلعه[4]:

حواجبك يا أحمد وعينيك السود	وشعرك الملاذى لقدرك عظم

والذى مطلعه[5]:

لك يا على طلعة استعار النهار	إشراق ضياها لأنها عن حقيق

والذى مطلعه[6]:

تفليسى بالله لا ترجع	تبقى معى تمشى أعوج

وعلل لهذا الحذف الشائن بقوله: «حذفت بعض الأزجال التى تحتوى على الخلاعة والمجون، وحرصت على أن أنتقى منها الأزجال التى لا يخدش ذكرها الحياء»[7].

ورغم كون هذا الزعم مقبولاً فى الظاهر، فإنه ليس مقبولاً فى التحقيق العلمى؛ إذ ليس من حق إنسان - مهما كان - أن يتدخل فى ترتيب عمل أراد صاحبه أن يكون على صورة ما.

وإذا نظرنا إلى الرأى السابق نعلم أن الأزجال منها «البُلّيقات»، وهذا النوع يحتوى

---

(١) الزجل رقم ٢٥.
(٢) الزجل رقم ٢٨.
(٣) الزجل رقم ٢٩.
(٤) الزجل رقم ٣١.
(٥) الزجل رقم ٣٢.
(٦) الزجل رقم ٣٣.
(٧) ط. العراق: ١٦.

على الخلاعة والمجون، وهذا شأن كثير من الأزجال، والأزجال التى قام المحقق بحذفها منها ما كُتِبَ فى النيل وغيره؛ أى أنها لا تحتوى على الخلاعة والمجون.

* كذلك لاحظت تداخل بعض نصوص الموشحات فى أصل المخطوطة، ولم يتنبه المحقق إلى ذلك، ومن هذه الموشحات موشح شهاب الدين الموصلى ومطلعه(١):

الهوى ضَرْبٌ من العبث　　　وبه العشاق قد عبثوا

فقد خلط الناسخ بينه وبين موشح العزازى الذى مطلعه(٢):

لائمى فى الشادن الخنث　　　ما أنا باللوم مكترث

والسبب فى هذا الخلط الشائن أن العزازى عارض موشح أحمد الموصلى السابق، ووقع الناسخ فى هذا الخطأ، وتبعه المحقق، وتنبهت إلى هذا الخلط وفصلت بينهما، وأكملت ما نقص من موشح الموصلى من المصادر الأخرى.

* هناك نقص فى بعض الموشحات فى الأصل مع وجودها كاملة فى بعض المصادر ولم يستكملها المحقق أو يشر إلى ذلك، رغم رجوعه إلى بعض هذه المصادر.

ومن هذه الموشحات الموشح الذى مطلعه(٣):

فضى مبتسم وخد مذهبُ　　　ما عنهما لعديم صبر مذهبُ

فسقطت ثلاثة أدوار من هذا الموشح: الثالث، والرابع، والخامس، وأكملت النقص، وكذلك الموشح الذى مطلعه(٤):

ربع اصطبارى قد عفا　　　بالبين والصدود

وكذلك الموشح الذى مطلعه(٥):

ما أخجل قده غصون البان　　　بين الورق

---

(١) الموشح رقم ١٧، وأشرت إلى ذلك فى وصف المخطوطة الأولى فى الصفحات التالية.
(٢) الموشح رقم ١٨.
(٣) الموشح رقم ٢٨، والمطبوع: ٧٤، ٧٥.
(٤) الموشح رقم (٤٥)، المطبوع: ١٠٢ - ١٠٤.
(٥) الموشح رقم (٥٥)، المطبوع: ١٢٨ - ١٢٩، وأشرت إلى هذا فى موضعه.

* كما لاحظت أن المحقق السابق يعتمد على النُّسَخ دُونَ التحقيق والتثبت من المعنى أو الإشارة إلى التصويب فى الهامش؛ فعلى سبيل المثال الموشح الذى مطلعه[1]:

يا ليلةَ الوصل وكأس العقار دون استتار علمتمانى كيف خلع العذار

ورد فى: الوافى بالوفيات، وتوشيع التوشيح، والعذارى المايسات، والمنهل الصافى، وروض الآداب، على الرغم من رجوعه إلى هذه المصادر فى بعض الموشحات الأخرى إلا أنه اكتفى بذكر مصدر واحد فقط وهو فوات الوفيات لابن شاكر تحقيق د. إحسان عباس، وعلى الرغم من ذلك لم يُخَرِّجْ بعضَ الألفاظ مثل:

فى الأصل[2]:

فقلتُ والقلب به قد صفا

وفى فوات الوفيات:

فقلت والوقت به قد صفا

والموشح الذى مطلعه[3]:

سال على الخدين منه العذار وما استدار ما أحسن الريحان فى الجلنار

ورد فى توشيع التوشيح، وروض الآداب، والعذارى المايسات، والدر المكنون، ولم يُخرِّجْه المحقق من روض الآداب، والعذارى المايسات، على الرغم من كونه رجع إليهما فى بعض الموشحات الأخرى، ومع رجوعه إلى توشيع التوشيح لم يخرج النص تخريجًا جيدًا على سبيل المثال:

فى الأصل[4]:

فراح عريانًا وما أورقا

وفى توشيع التوشيح:

فراح عريان وما أورقا

---

(١) الموشح رقم ١.

(٢) المقصود بالأصل هنا «أصل المخطوطة والمطبوع معًا».

(٣) الموشح رقم ٢.

(٤) المقصود بالأصل هنا «أصل المخطوطة والمطبوع معًا».

وكذلك الموشح الذى مطلعه(١):

باكــر إلى اللذة والاصطبــاح بشـــرب راح فما على أهل الهوى من جناح

وفى المنهل:

بـاكـــــر اللـــذةَ والاصطبـــــاح

فى الأصل

فـــســَـلًّ من جـفنيـه بيضَ الـصفـاح

وفى الوافى والمنهل:

وســـل من جـفنيـه بـيض الصـفـاح

ولم يشر المحقق إلى ذلك.

وكذلك الموشح الذى مطلعه(٢):

أيهـــا الســـاقى إليك المشـــتكى قـــد دعـــوناك وإن لـم تسـمع

الموشح ورد فى جيش التـوشـيح، ودار الطراز، والوافى، والمطرب، والمغـرب، ومعجم الأدباء، وتـوشيع التوشيح، وروض الآداب، والروض النضـر، ولم يخرّجه المحقق منها جميعًا على الرغم من رجوعه إلى هذه المصادر واكتفى بثلاثة مصادر فقط هى جيش التوشيـح، ودار الطراز، والمغرب، وعلى الرغم من ذلك لم يُخَرِّجْ الموشح تخريجًا سليمًا.

إذ أنه فى الأصل:

وبـشــــرب الـراح من راحـــتــــه

فى دار الطراز:

وشـــربت الـراح من راحـــتــــه

(١) الموشح رقم ٤.

(٢) الموشح رقم ٦.

وكذلك فى الأصل:

بـــات مـن يهـواه مـــن فـــرط الجـــوى

وفى دار الطراز:

مـــات من يهـــواه من فـــرط الجـــوى

وفى المغرب:

بـــات من يهـــواه مـــن خـــوف النـــوى

وكذلك فى الأصل:

خـــفق الأحـــشـــاء مـــوهون القـــوى

وفى المغرب:

خـــافق الأحـــشـــاء مـــوهون الـقـــوى

وما جاء فى الأصل:

كـلـمـــــا فـكـر فـى البـين بـكـى ويـحَـــــــــهُ يبـكـى لما لـم يـقـع

وفى المغرب:

كـلـمـــــا فـكـر فـى البـين بـكـى يـــا لـــــــه يبـكـى لمـا لـم يـقـع

ذكر المحقق أنه فى جيش التوشيح: «حقه أن يشتكى» وهذا خطأ؛ فهذا فى المغرب وليس فى جيش التوشيح[1].

فى الأصل:

مـــا لـعـــينى عَـــشِـــيَتْ بـالنظر

وفى المغرب:

مـا لــعـــــينى شـقـــيت بـالنـظـر

فى الأصل:

وإذا مـــا شـئـت فـــاســمع خـبـــرى

---

(١) المطبوع: ص ٣٣ هامش (٣).

وفى جيش التوشيح:

فـإذا مـا شــئت فـاسـمع خـبـرى

فى الأصل:

عــشـيت عـــينى مـــن طـــول البـكا

وفى جيش التوشيح:

شــقـيت عـــينى مـــن طـــول البـكا

وفى المطبوع[1]:

عــشــيت عــيناى مـن طول البـكا

فى الأصل:

تعـــرف الـذنـب ولا تعـــتـــرف

فى جيش التوشيح:

يعـــرف الـــذنب ولا يعـــتـــرف

فى الأصل:

قـــد نما حـــبى بقلبى وزكـــا

فى جيش التوشيح:

قـــد نمـا حـــبك بقلبى وزكـــا

وهذه الاستدراكات كلها فى موشح واحد، بمعنى أن الموشحات التى أوردها المحقق السابق لم يتثبت فيها من صحة المعنى، ولم يشر إلى التصويب فى الهامش.

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

هـلـك الـصبُّ المـعـنّى هـل لـكـا   فى تلافـــيــه بوعـــد مـطمع

الموشح ورد فى توشيع التوشيح، والروض النضر، وروض الآداب، والعذارى

(١) على خلاف الأصل وجميع المصادر، ولم يشر من اى مصدر أتى بها.

(٢) الموشح رقم ٧.

المايسات، واكتفى المحقق بذكر توشيع التوشيح، وعلى الرغم من ذلك لم يخرجه من توشيع التوشيح تخريجًا كاملاً.

فى الأصل:

كـلمـــا تـعـــذله أنـت اشـــتكـى

ذكر أن (اشـتكى) فى توشيع التـوشيح (انتكى)[1] وهذا خطأ لأنهـا فى توشـيع التوشيح (اشتكى) كما هى.

فى الأصل:

آه مـــن طـــول عنـائى والـشـــقـــا

وفى توشيع التوشيح:

آه وأطـــول عـنـائى والـشـــقـــا

ففى الأصل:

كلمـا قـالوا علمـتـمـوا بالذكـا   الحـديث لك وأنـت يا جـار اسـمـعى

وفى توشيع التوشيح:

كلمـا قلتـوا علمـتـمـوا بالـذكـا   الحـديث وأنت يـا لجـاره اسـمـعى

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

شـــاهدى فى الحب مِنْ حُـــرَقِى   أدمع كـــالجـــمـــر تنـذرف

والموشح الذى مطلعه[3]:

بالـروح أفـديك يـا حـبـيـبى   إن كـنت تـرضى بـهـا فـداك

ورد الموشح فى الوافى، وفوات الوفيـات، وروض الآداب، والمنهل الصافى، ولم يرجع المحـقق إلا إلى فوات الوفـيات فـقط، وعلى الرغم من ذلك لم يخـرج النص تخريجًا كاملاً على سبيل المثال:

(١) الموشح رقم ٧، ص ٣٥ هامش (١).
(٢) الموشح رقم ١٠.
(٣) الموشح رقم (١٨).

فى الأصل:

بالوصل طوبى لمن تملى ونال من هجرك الأمان

وفى فوات الوفيات:

بالوصل طوبى لمن تملى ونال من قربك الأمان

وفى المطبوع:

بالوصل طوبى لمن تملى ونال من قربك الأمان

فصوب المحقق من فوات الوفيات ولم يشر فى الهامش وإنما اكتفى بقوله: «والصواب ما أثبتناه»[1].

فى الأصل:

قل لى نعم قد تعبت مِن لا وضاع منى بها الزمان

وفى فوات الوفيات:

قل لى قد ضجرت من لا وضاع منى بها الزمان

وذكر أنه فى الأصل: (قل لى قد تعبت من لا) ولا يستقيم الوزن إلا بما أثبتناه[2]، كما أنه لم يُخَرِّج هذا الغصن من فوات الوفيات.

فى الأصل:

وارجع إلى الله من قريب فبعض ما قد جرى كفاك

وفى فوات الوفيات:

فارجع إلى الله من قريب فبعض ما حل بى كفاك

لم يخرج اللفظة من فوات الوفيات.

فى الأصل:

من دمع عينى ومن نحيبى وادى الحمى أنبت الأراك

(١) المطبوع: ٣٥ هامش (٣).

(٢) المطبوع: ٣٥ هامش (٢).

وفى فوات الوفيات:

مـن دمع عـينى ومـن نحـيـبى   وادى الحـمـى أنـبـت الأراك

ذكر المحقق أنه فى الأصل: (نصيبى) والصواب ما أثبتناه.

فى الأصل:

ولا أنـا من ذوى التـصـابى

وفى فوات الوفيات:

ومـا أنـا من ذوى التـصـابى

ولم يشر المحقق إلى ذلك على الرغم من رجوعه إلى فوات الوفيات.

فى الأصل:

وكلت أن تقـتـضى عـذابى   بالصـد والهـجـر والفـراق

وفى فوات الوفيات:

وكلت كى تبـتـغى عـذابى   بالصـد والبين والفـراق

وفى المطبوع:

وكلت بى تبـتـغى عـذابى   بالصـد والهـجـر والفـراق

اكتفى المحقق بقوله: فى الأصل: «أن تقتضى» والصواب ما أثبتناه دون الإشارة إلى فوات الوفيات[2].

فى الأصل:

اسـمع حـديثى بقـيت بعـدى

وفى المطبوع:

اسـمع حـديثى بقـيت وحـدى

---

(١) المطبوع: ٥٣ هامش (٤).

(٢) فى المطبوع: ٥٣ هامش (٤).

قال: فى الأصل: «بعدى» والصواب ما أثبتناه و«بعدى» دعاء بطول العمر.

فى الأصل:

ويابن عـــمى ويا نســيبى | يسبى إلى مهجتى شراك

وفى المطبوع:

ولا ابن عـــمى ولا نســيبى | (يرى) إلى مهجتى سواك

وفى فوات الوفيات:

ولا ابن عـــمى ولا نســيبى | يرى إلى مهجتى شراك

قال: فى الأصل: كلمة غير مقروءة والصواب ما أثبتناه يقصد كلمة (يرى)[٢].

وقال فى الأصل: (شراك) والصواب ما أثبتناه[٣].

وكذلك الموشح الذى مطلعه[٤]:

من يعشق البدور | يصبر على السهر

فى الأصل:

كلفتُ بالهلاك | من حين ما بدا

حتى حوى الكمال | وجاوز المدا

وبعد لا يزال | حبى كما ابتدا

بل كلما أطال | أمرى تزايدا

وفى المطبوع:

كلفت بالهلال

حتى حوى الكمال

(١) فى المطبوع: ٥٣ هامش (٧).
(٢) السابق: ٥٤ هامش (٤).
(٣) السابق: هامش (٥).
(٤) الموشح رقم (٢٧) المطبوع: ٧٢.

وبـــعـــــــــــــــــد لا يـــزال

بـــل كـــلــمــــــــــــــا أطــال

* وعلى هذا المنوال توالت الاستدراكات فى أكثر من مائتى موضعٍ.

* كمـا لاحظت أن المحـقق السابق عـمد إلى إسـقاط بعض الجـمل والعبـارات من الكتاب، وزيادة بعضها على أصل الكتاب منها:

- الموشح رقم (١٣) فى الأصل: «الصـلاح الصـفدى» وفى المطبـوع «وقال صـلاح الدين الصفدى»[١].

- الموشح رقم (٥٠) فى الأصل: «قال أبـو بكر بن حجة مـضمنًا أعجـاز الأبيات»، وفى المطبوع: «قال أبو بكر بن حجة»[٢].

- الموشح رقم (٥١) فى الأصل: «وعارضـه الجناب العالى المخدومى الشـرف سيدى يحيى بن العطار رحـمه الله تعالى مضمنًا أعـجاز الخرجات من كـلام الغير»، وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار»[٣].

- الموشح رقم (٥٨) فى الأصل: «وقال سـيدى يحيى بن العطار رحمـه الله تعالى»، وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار»[٤].

- الموشح رقم (٦٢) فى الأصل: «قال الشيخ بدر الدين حسن بن عـمر بن حبيب»، وفى المطبوع: «وقال ابن حبيب الحلبى».

- الموشح رقم (٧٦) فى الأصل: «وقال أيضًـا والتزم الجناس والتصحـيف فى جميع خرجاته»، وفى المطبوع: «وقال أيضًا».

- الموشح رقم (٧٧) فى الأصل: «وقال أيضًا والتزم الجناس فى جميع أغصانه، وفى المطبوع: «وقال أيضًا».

- الموشح رقم (٧٨) فى الأصل: «وقال الشـيخ سراج الدين عمـر بن مسعـود المحار

---

(١) المطبوع: ٤٥.

(٢) المطبوع: ١١٧.

(٣) المطبوع: ١٢٠.

(٤) المطبوع: ١٣٦.

الحلبى» وفى المطبوع: «وقال الشيخ سراج الدين المحار».

- الموشح رقم (٨٣) فى الأصل: «وقال يداعب بعض أصحـابه» وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار وهو يداعب بعض أصحابه».

- الموشح رقم (٨٨) فى الأصل: «وعارضـه الوزير عبـد الله لسان الدين محـمد بن الخطيب الأندلسى تغمـده الله تعالى برحمـته» وفى المطبوع: «وقـال لسان الدين بن الخطيب»....

منهج التحقيق

اعتمدنا فى تحقيق كتاب «**عُقود اللآل فى الموشحات والأزجال**» على نسختين خطيتين:

الأولى: مخطوطة الأسكوريال رقم ٤٤٢ ثان وعدد أوراقها (١١٦) ورقة، وتحتوى على (٢٣٢) صفحة، وأسطر كل صفحة (١٥) سطراً، ومقاسها طول ٢١ × عرض ١٤,٥سم، وخطها مشرقى جيد واضح جميل من خطوط القرن التاسع الهجرى وكُتبتْ بخط مُحَمَّد بن مسلم، وفرغ من نسخها نهار الأربعاء أول جمادى الآخر سنة ثلاث وستين وثمانمائة (٨٦٣) من الهجرة، وقد نقلها من نسخة المصنف بخطه.

وهذه المخطوطة كاملة، وقد اتخذتها أصلا، ورمزتُ لها بالمخطوطة (أ) وعلى صفحة الغلاف: «كتاب عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» تصنيف العلامة شمس الدين محمد بن حسن بن على النواجى الشافعى رحمه الله، وعليه بعض أبيات من الشعر، وتحتوى على (٩٠) موشحة، و(٤١) زجلاً ومقدمة وجيزة جداً لا تتناسب وموضوع الكتاب، والصفحة الأخيرة عليها مطلع موشحة (طرب الدوح من غنا القمرى...) لتقى الدين السروجى.

وقد قام الناسخ بضبط بعض نصوص الموشحات والأزجال، وأتت الأخطاء النحوية والصرفية قليلة، ووقع الناسخ فى الخلط بين موشحتين وجعلهما موشحة واحدة؛ الأولى موشحة أحمد الموصلى التى مطلعها(١):

الهَوى ضَرْبٌ مِنَ العَبَثِ   وَبِهِ العُشَّاقُ قَدْ عَبَثُوا

وموشحة شهاب الدين العزازى التى مطلعُها(٢):

لائِمى فى الشَّادِنِ الخنثِ   مَا أنَا بِاللَّومِ مُكْتَرِثُ

وسبب هذا الخلط الشائن أن العزازى عارض بموشحته موشحة الموصلى، وقد قمنا بفصل الموشحتين وأكملنا موشحة العزازى، وأشرت إلى ذلك سابقًا.

---

(١) الموشحة رقم ١٧.

(٢) الموشحة رقم ١٨.

وردت بعض الموشحات غير مكتملة، فأكملنا هذا النقص من المصادر المذكورة فى موضعها؛ كموشحة ابن نُباتة المصرى التى مطلعها[1]:

لَهَفِى عَلَى غَادَةٍ إِذَا أَسْفَرَتْ

وموشحة صفى الدين الحلى التى مطلعها[2]:

زَارَ وصِبغُ الظَّلامِ قَدْ نَصَلا بَدْرٌ جَلا الشَّمْسَ فى الظَّلامِ أَلاَ فَاعْجَبْ

وقد حشر الناسخ بعض أبيات من الشعر فى نهاية بعض الموشحات، وقد ذكرنا ذلك فى موضعه.

المخطوطة الثانية: وهى مخطوطة دار الكتب المصرية (٧١٠٠) أدب وهى نسخة كُتبتْ بخط نسخ جميل، وعدد أوراقها (٢٣) ورقة وتحتوى على (٤٦) صفحة، ومقاسها طول ٢٣× عرض ١٦,٥سم، وهى غير مكتملة إذ بها نقص واضح كبير، وأزعم أنها اختصار للأصل لأن الموشحات التى اختارها الناسخ متتالية، ولا يوجد أى نقص من هذه الموشحات، وقد رقمْت صفحاتُها، وعلى غلاف المخطوطة «عقود اللآل فى الموشحات والأزجالَ» للإمام النواجى رحمه الله تعالى، والصفحة التالية مقدمة للكتاب، والصفحة الأخيرة بيضاء والتى قبلها بداية زجل، واحتوت المخطوطة على (٣٦) موشحة وزجلٍ واحدٍ، وقد رمزتُ لهذه النسخة بالمخطوطة (ب).

خُطَّةُ التَّحقِيقِ:

١ - رقمتُ الموشحات والأزجال بحسب ورودها فى الكتاب، واستثنيتُ من ذلك الأبيات التى حشرها الناسخ.

٢ - تتبعتُ الموشحاتِ والأزجالَ فى مصادرها المختلفة حيثما كان ذلك ممكنًا، إلاَّ أن هناك بعض الموشحات والأزجال انفرد بها الكتاب، ولم أعثر عليها فى أى مصدر آخر، حسب علمى[3].

٣ - شرحتُ فى الهامش بعض الألفاظ الصعبة والخاصة بالموشح شرحًا لغويًا، وكذلك الإشارات التاريخية.

---

(١) الموشحة رقم ٢٩.

(٢) الموشحة رقم ٣٣.

(٢) أشرت إلى ذلك فى موضعه.

٤ - أصلحتُ بعض الأخطاء الإملائيـة التى وردت فى نصوص الموشحـات والأزجال عند توثيق النصوص، وقـمت بمقابلة النصوص فى المخطوطات والمطبـوعات التى ذكرتها وإكمال ما نقص من الأصل بعد التأكد من هذا النقص.

٥ - وردتْ بعضُ الموشحات والأزجـال غير منسوبة إلى أصحـابها تحت عنوان «وقال آخر»، أو «ولبـعضـهم»، فقـمت بنسبـتها إلى أصـحابهـا ونوهت إلى ذلك فى الهامش.

٦ - وردت بعض الموشحات والأزجـال منسوبة إلى غير أصـحابها، وأثبت ذلك فى الهامش بعد تصحيح نسبتها لأصحابها.

٧ - عرَّفتُ بالهوامش كلَّ مـا هو مجهول من أعلام واردة فى الموشـحات والأزجال، وأسماء الأماكن والبلدان.

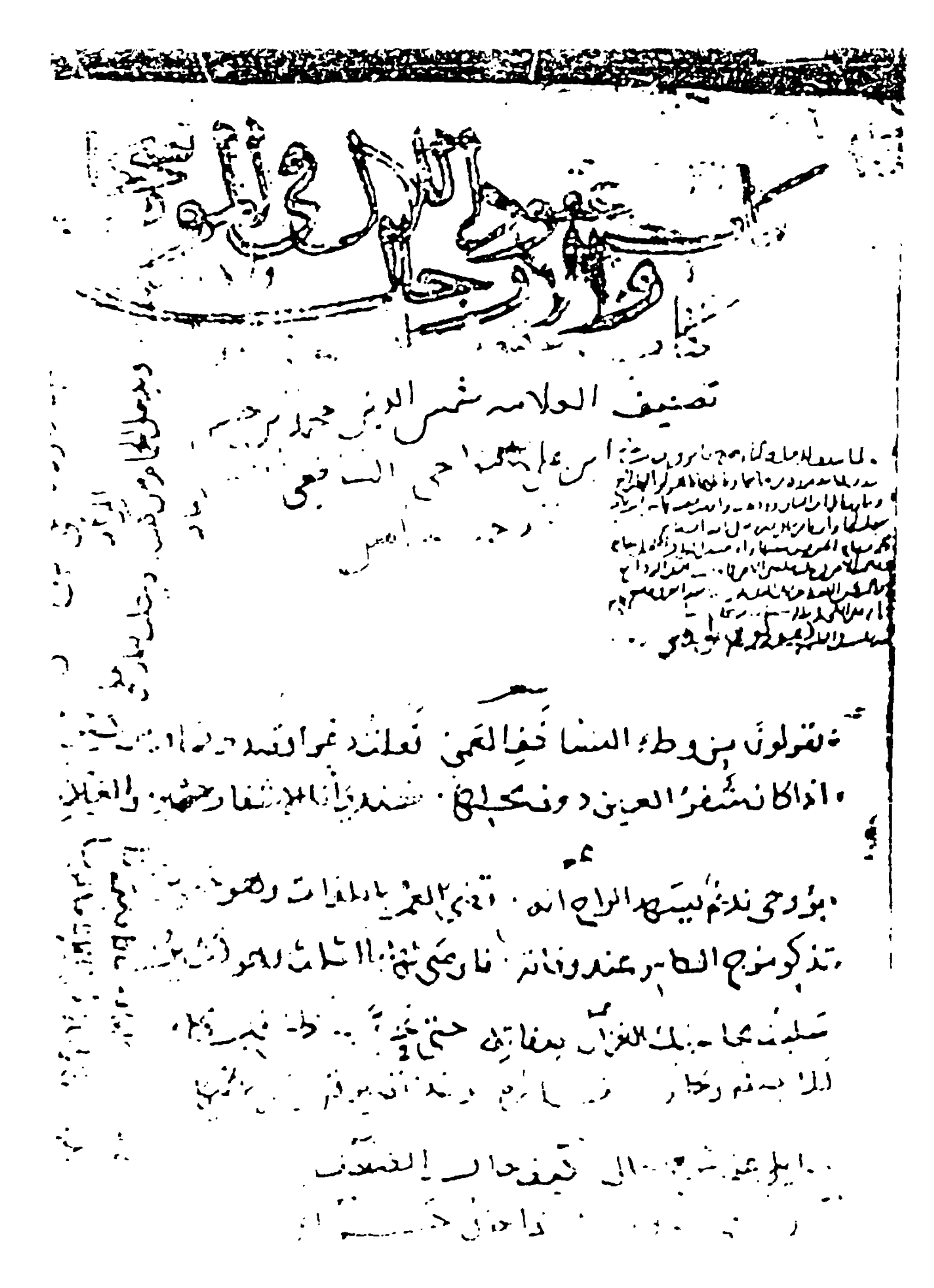
٨ - حاولتُ وزن الموشحات كلها ورصد أبحرها.

٩ - قُمـت بعمل تراجم للوشـاحين والزجالين الذين وردت نصـوصهم فى الكـتاب بحسب ورودهم فى الكتاب.

١٠- عمدتُ إلى صنْع فـهارس للنصوص تُيسِّـر أمر الكشف عنها والتعـرف عليها، فكانت فهـارس لنصوص الموشـحات مرتبـة حسب ترتيبـها بالكتاب، وفـهارس لنصوص الوشاحين مجمعة، وفهـارس لخرجات الموشحات، ثم فهارس الأزجال حسب ورودها، وفهارس لخرجات الأزجال.

١١ - ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع.

* * *



تصنيف العلامة شمس الدين محمد بن

صفحة الغلاف من نسخة الأسكوريال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الفقير إلى رحمة ربه، والراجي عفوه

ومغفرته، محمد بن حسن بن علي النواجي الشافعي، بلغه

الله سؤله، ونوله في الدارين مأموله، أما بعد

حمد الله الذي وشح ذوي البلاغة بحلل الآداب

ورشحهم بحلى الفضائل، والصلاة والسلام على سيدنا

محمد الذي اعترف بفصاحته كل ناطق ذو ادعى للبلاغة

كل قائل، فقد جمعت هذه الحديقة في الموشحات

والأزجال، واقتطفت من ثمار أغصانها ما هو أطيب

من نشوة الشمول، وألطف من نسمة الشمال، قاصداً

في ذلك التوسط بين الإطناب والإيجاز، منتقياً

من حلل أبياته الغريبة ما يزهو بتدبيج محاسنه على

كل ما في دار الطراز، من كل بيت يمعن نظر المتأمل

إلى بديع مبانيه العامرة بأنواع المحاسن، فيسكن

قلبه إلى تلك القصور الخالية من القصور، ويتوصل من خرجاته

الزاخرة

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال

الداخلة الى براعة ذلك المطلع باحسن دخول والخصوص
وسميته عقود اللآل في الموشحات والازجال
مقتصرا على ما وقع لي في ذلك من النوعين من ما له على
بابين واالله تعالى يسددنا في القول والعمل ويرجح
حسناتنا في عرصات القيمة اذا سمع لاصواتنا من قول
المجترئ على الباب الا رب في لوثتها
(١) قال الشيخ شهاب الدين بن عزز
بالليلة الوصل وكاس العقار دون استتار علمانى كيف حسن النوار
• اغتنم اللذة قبل الذهاب •
• وجر اذيال الصبا والشباب •
• واشرب فقد طاب كوس الشراب •
على خدود نبت الجلنار ذات احمرار طرزها الحسن بآس العذار
• الراح لا شك حياة النفوس •
• فحل منها عاطلات الكووس •
• وانتضها بين الندامى عروس •

الصفحة الثانية من نسخة الأسكوريال

وكد عذار في الورد ليس بابه شئلوا برنيم، ما كنوا الا طرا
برالنعوش

ومعرهندي يلش، وخد ناعم ملش، ولحظ تركي وحش
برالحوش

من الشباب هو الحيا، من النسا اكثر صيا، من يرم ليا ويا
كل كروش

فني ولا تركوا، ونمش في مسلكوا، اني لنهوي ركوا
بالجخوش

كزمان بلا ادعا، اكم فمل نخوي سعا، اني لجمع المعا
في نخوش

غيره

صد شعبان تركني كي هلال رمضان لما ينظروه البشر
احذب ابطهر ناحل امزرفق، في سحاب سخم خاف عند النظر

صدفه ديوا في دكة الاتراك، وفي سوق الجوار وسوق العبيد
وفي الاوسيتين نسالوا ماك، لي كلام مليح بلا تعنيد

116

اشتري قوسي بجارية ووصيفة وبمليك يكون خطاي جبذ،

قلت تبني في عشقك مملوك وانا الا عبدك يا سيد السمر

وادي عيني في خد مثلك جارية وادي ظهري قوس منحني لو تنز

قلت فصدا اقضي فرح في التاج قال لي ذاك اسمي بين الملاح اخفيه،

قلت فالمسك وجوه قال لي وجهي احسن منهم بلا تشبيه

قلت لو فالمنيه فنا دار لي انا منيه قلبك وما تشتهيه،

قلت لو في خليجنا الزعفران قال لي ذا وجهك من السهر والغيرة

قلت تصبر للقمر الحسنه، قال لي تطلب قمر ووجهي قمر،

تم نقلت من نسخة المؤلف بخطه

وكان الفراغ منها [illegible] اول جمادى الاخر سنة ثلاث [illegible]

[illegible]

واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

واذا دعونك يا اخي فانه ادنى واقرب خلة ومنالا

[illegible] يسعى بي هوى [illegible] بالرصافى بعد [illegible] وفيت

في يدي عصى [illegible] لو عاد بها وكاس [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال

نسخة دار الكتب

عقود اللآل في الموشحات
والأزجال للإمام
النواجي رحمه
الله تعالى
آمين

صفحة الغلاف من نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي

قال الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله محمد شمس الدين
ابن بدر الدين حسن بن علي النواجي الشافعي نفع الله به
اما بعد حمد الله الذي وشح ذوي البلاغة بحلل
الاداب ورشحهم بحلل الفضائل والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي اعترف بفصاحته كل قائل فقد
جمعت هذه الحديقة في الموشحات والازجال واقتطفت
من ثمار اغصانها ما هو اطيب من نشوة الشمول
والطف من نسمة الشمال قاصدا في ذلك التوسط
بين الاطناب والايجاز منتقيا من حلل ابياته الغرائب
ما يزهو ببديع محاسنه على كل ما في دار الطراز
من كل بيت يصعد نظر المتأمل الى بديع طباقه
العامرة بانواع المحاسن فيسكن قلبه الى تلك القصور
الخالية من القصور ويتوصل من خرجاته الداخلة
الى براعة ذلك المطلع بحسن دخوله ولطف عبور
عقود اللآل في الموشحات والازجال
مقتصرا على محاسن ما وقع لي في ذلك من النوعين
مرتبا له على بابين والله تعالى يسددنا في القول
والعمل ويروح خساراتنا في عرصات القيامة اذا سمع
لاصواتنا من هول المحشر زجل ...
في موشح قال الشيخ شهاب الدين العزازي
يا ليلة الوصل وكاس العقار دون استتار علمتماني
اغتنم اللذة قبل الذهاب

وجر

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

و حمراء ذبالة المساء و تنشب

و شرب ذقد لها نود من شراب

على جذور نبت جنت ردا... حمرا رطرها حد من ... أحمد

ابرادع لا تشكر حبابه النفوس

يعمل منها على طلاة الكؤوس

واقتضمه بين الندامى لدى

تجلى على خطابها في ازار من ابيض حبابه ... قام يتثنى

اجني من الوصل ثمار المنى

وواصل الكاس بما امكنا

مع طيب الريقة حلو الجنا

ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احورار منصورة الاجفان بالانكسار

زار وقد خلع ثوب الجفا

يختال في ثوب الرضي والوفا

فقلت والقلب به قد صفا

يا ليلة انعم فيها وزار شمس النهار حييت من دون الليالي القصار

الذي ...

سار على الخدين منه العذار وما استدار ما احسن الريحان في الجلنار

يا حسنه لما رنا وانثنى

فاخجل الغصن وسمر القنا

ذو وجنة تجني الذي من جنى

من روضها ورد إذا امكنا

وردنا الطبيعة آثار كبار وحضره بالغ في الاختصار

الصفحة الثانية من نسخة دار الكتب المصرية

قلبي يحب تياه ليس تعشق الا اياه [illegible]

يرصد على معياد

بدر السما ويطلع من راموصا او يعطب

صغير خبير في امره غزال قمر يشمر ذيل الهوى ويمر في عجب

ريم ابن عشر واربع اردا الاسود وارعب

اذكر سنا رنعنو ه

وروحي كنت بعنو

حيث ما فيه طمعتو

وقال وقد سمعتو

ارجع ولي لا تتبع اخشى عليك لا تتعب

كم قدموا وخلفو

مشيت نطيع لخلفو

وردت الثم كفو

قال دع مناك وكفو

فان لثمي اصبع من الثريا اصعب

ما زلت لو بدا ارى

حتى حصل في داري

نادبت ودمعي جاري

آش لو تكون ياجاري

تدعني من فيك اشبع قال ايش يكون لك اشعب

من جار في حسنو حدو

لحظو المنتضى حدو

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

ووردخده ندو
ما في الرياض شي ندو
روض بالخبا مبرقع عليه سياج معقرب
من في الجمال فريدو
للصب من وريدو
يذبح وهو يريدو
وكم ذا شيخ مريدو
خلاه دموعو يبلع وهو يعقلو بلعب
كم خصم في المقاتل
صما بر ابن مقاتل
وكم ذا في المحافل
قد انشا عن حلافل
من كل بيت في مربع ملحون بالف معرب

هذا الزجل سارت به الركبان ومن عزر ارجال ابن مقاتل انشده المصنف بالحضرة الشريفة المؤيدية بحماه المحروسة والشيخ صفي الدين الحلي والشيخ جمال الدين ابن نباته حاضران فلما وصل الى قوله ملحون بالف معرب صار الشيخ جمال الدين ابن نباته ينظر الى الشيخ علا الدين ابن مقاتل ويشير الى الشيخ صفي الدين الحلي ويقول نعم ملحون بالف معرب والملك المؤيد صاحب حماه سقى الله ثراه يتبسم لذلك

[illegible]
[illegible]

فهو حسبنا

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

القسم الثانى: النَّصُّ المحقَّق:

كتاب

عقود اللآل

فى الموشحات والأزجال

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي [ورجائي][1]

قال الفقير[2] إلى رحمة ربه والراجي عفوه ومغفرته [أبو عبد الله][3] محمد شمس الدين ابن بدر الدين بن حسن بن علي النواجي الشافعي بلَّغه الله[4] سُؤله ونوّله في الدارين مأموله.

أما بعد.. حمداً لله الذي وَشَّحَ ذوي البلاغة بحلل الآداب ورشحهم بحلي[5] الفضائل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اعترف بفصاحته كل «ناطق وأذعن لبلاغته كل»[6] قائل، فقد جمعتُ هذه الحديقة في الموشحات والأزجال، واقتطفت من ثمار أغصانها ما هو أطيب من نشوة الشَّمول، وألطف من نسمة الشمال، قاصداً في ذلك التوسط بين الإطناب والإيجاز، منتقيًا من حلل أبياته الغريبة ما يزهو ببديع محاسنه على كل ما في دار الطراز[7] من كل بيت يصعد نظر المتأمل إلى بديع طباقه العامرة بأنواع المحاسن فيسكن قلبه إلى تلك القصور الخالية من القصور، ويتوصل من خرجاته الداخلة إلى براعة ذلك المطلع بأحسن دخول وألطف عبور، وسميته: «عقود اللآل في الموشحات والأزجال» مقتصراً [على محاسن][8] ما وقع لي في ذلك[9] من النوعين مرتبًا له على بابين، والله تعالى يسددنا في القول والعمل، ويرجح حسناتنا في عرصات القيامة إذا سمع لأصواتنا من هول المحشر زجل.

---

(1) زيادة من (ب).

(2) في (ب): «قال الشيخ الإمام العلامة».

(3) زيادة من (ب).

(4) في (ب): «نفع الله به».

(5) في (ب): «جلل».

(6) ما بين الأقواس ساقط من «ب».

(7) ألفه ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) وحققه د. جودة الركابي. ط دمشق ، سنة ١٩٤٩م.

(8) زيادة من (ب).

(9) في (ب): «ما وقع في ذلك لي».

البَابُ الأوّلُ

فى الموشّحَاتِ

وَقَالَ الشّيخُ شهابُ الدّين العزَّازِىّ:(*)

(السَّرِيعُ)

يَا لَيْلَةَ الوَصْلِ وكَاسَ العُقَارْ   دُونَ اسْتِتَارْ[١]   عَلَّمْتُمَانِى كَيْفَ خَلْعُ العِذَارْ[٢]

* * *

اغْتَنِمْ[٣] اللَّذَّةَ[٤] قَبْلَ الذَّهَابْ
وَجُرَّ أذْيَالَ الصِّبَا والشَّبَابْ
وَاشْرَبْ فَقَدْ طَابَتْ كُئُوسُ الشَّرَابْ

عَلَى خُدُودٍ تُنْبِتُ الجُلَّنَارْ   ذَاتِ احْمِرَارْ[٥]   طَرَّزَهَا الحُسْنُ بِآسِ العِذَارْ[٦]

* * *

الرَّاحُ لاَ شَكَّ حَيَاةُ[٧] النُّفُوسْ

(*) وهى فى مخطوطة دار الكتب ١و، ظ، مَاعَدَا الدور الثالث، والوافى: ٧/ ١٥١؛ وفوات الوفيات تحقيق الأستاذ/ محمد محيى الدين: ١/ ٩١؛ د. إحسان: ١/ ٩٨؛ والمنهل الصافى: ١/ ٣٦٥؛ وروض الآداب: ق ١٨٤ ما عدا الدور الثالث؛ والدر المكنون ق ١٠٣ ظ، ١٠٤ ما عدا الدّور الثالث؛ وحلبة الكميت: ١٤٤؛ ما عدا الدور الثالث؛ ونفح الطيب/ ٧/ ٨٩؛ ونبذة فى التوشيح ق ٧ وظ، والعذارى المايسات: ٥٨، وسفينة الملك ص ١٦، ١٧، وتوشيع التوشيح المطلع فقط ١٠٩، وسجع الورق المنتحبة: ٢ ظ، وديوان الموشحات المملوكية ص ٢٨، وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:

بِى حَارِسٌ فِى خَدِّهِ الجُلَّنَارْ   عَلَى البَهَارْ   بِنَرْجِسِ الطَّرْفِ وآسِ العِذَارْ

(١) فى روض الآداب: «متى يدارْ».

(٢) كِنَايَة عَنِ الانهماك فى المجون وعدم المبالاة.

(٣) فى العذارى، والدر المكنون: «فاغتنم».

(٤) فى فوات الوفيات، والعذارى: «اللّذَات».

(٥) فى المنهل: «ذات احورار» والمعنى لا يستقيم لأن الحور لا يكون إلاّ للعين وهو هنا ينعت الخدود بالحمرة وأنها تشبه الجلّنار وقد طرزها العذار فزادها جمالاً.

(٦) فى العذارى: «بكأس العقار»، وفى حلبة الكميت: «ياس»، والمعنى لا يستقيم.

(٧) فى الروض: «حيوة»، وفى حلبة الكميت: «حيَّاتُ». وكلاهما لا يفيد المعنى.

فَـحَلَّ مِنهَـا عَـاطِلاتِ الـكُئُـوسْ
وَافْتَضَّهَا(١) بَيْنَ النَّدامَى عَـرُوسْ
تُجْلَى على خُطَّابِهَا فِى إزَارْ مِنَ النُّضَـارْ حَبَابُهَا قَامَ مَقَامَ النِّثَارْ(٢)

* * *

أمَـا تَرَى وَجْـهَ الهَـنَا(٣) قَـدْ بَدَا(٤)
وَطَائِرَ الأشْـجَـارِ(٥) قَـدْ غَـرَّدَا
وَالـرَّوْضَ قَـدْ وَشَّـاهُ قَطرُ النَّدَى
فَكَمِّلِ اللَّهْـوَ بِكَأسٍ تُدَارْ عَلَى افْتِـرَارْ مَبَاسِمُ النوَّارِ(٦) غِبَّ القِطَارْ(٧)

* * *

اجْنِ(٨) مِنَ الـوَصْلِ ثِمَـارَ المُـنَى(٩)
وَوَاصِلِ(١٠) الـكَأسَ بِمَـا أمْكَنَـا
مَـعَ طَيِّـبِ الرِّيـقَـةِ حُـلوِ الجَنَى(١١)

---

(١) فى الوافى والفوات: تحقيق أ/ محيى الدين؛ د. إحسان؛ ونبذة فى التوشيح: «استَجلَهَـا». وشبهها بالعروس البكر التى لم تُفَض بكارتها.

(٢) النثار: ما ينثر على العروس من حلوى وخلافه ويقصد به الفقاقيع التى تطفو على وجه الإناء.

(٣) فى سفينة الملك: «الندى»، والمعنى لا يستقيم لأنه يصف مجلس الشراب وما فيه من هناء وسرور.

(٤) هذا الدور ساقط من الأصل: أ، ب، وروض الآداب، والدُّر المكنون، وحلبة الكميت، والتكملة من الوافى، وفوات الوفيات.

(٥) فى سفينة الملك: «الأسْحَار».

(٦) ويقصد به الثغر المبتسم.

(٧) غِبٌّ: وِرْدُ يَوْمٍ، وَظمأُ آخر. (اللسان: غبب ٥/٣٢٠٣). ويقصد أنه يواظب على شرب الخمر يوم بعد يوم.

(٨) فى التوشيع: «أجْنِ»، وفى العذارى: «وأجْنِ»، وفى حلبة الكميت «واجن».

(٩) فى الدر المكنون والسفينة: «الهنا».

(١٠) فى النفح: «وأوصل».

(١١) فى العذارى، ونبذة فى التوشيح: «الرفقة»، وفى روض الآداب: «مع طيب ريقه حلو الجنا».

ذِي مُقْلَةٍ[1] أَفْتَكَ مِنْ ذِي الفِقَارْ[2]   ذَاتِ احْوِرَارْ   مَنْصُورَةِ[3] الأَجْفَانِ بِالإِنْكِسَارْ[4]

* * *

زَارَ وَقَدْ حَلَّ عُقُودَ الجَفَا

يَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الرِّضَا والوَفَا[5]

فَقُلْتُ والقَلْبُ[6] لَنَا قَدْ صَفَا:

يَا لَيْلَةً أَنْعَمَ فِيهَا وَزَارْ   شَمْسُ النَّهَارْ   حُيِّيتِ مِنْ دُونِ[7] اللَّيَالِي القِصَارْ[8]

* * *

– ٢ –

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى(*):

(السريع)

سَالَ عَلَى الخَدينِ مِنْهُ العِذَارْ   وَمَا اسْتَدَارْ   مَا أَحْسَنَ الرَّيْحَانَ فِي الجُلَّنَارْ

* * *

---

(١) فى الفوات: تحقيق د. إحسان؛ أ. محمد محيى الدين، والوافى، والمنهل الصافى، ونبذة فى التوشيح: «بِمُقْلَةٍ» وكلاهما جائز.

(٢) ويقصد به سيف على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - يريد أن يشبه مقلته بالسيف.

(٣) فى العذارى، ونبذة فى التوشيح: «منظورة» والمعنى لا يستقيم.

(٤) الهمزة أصلها همزة وصل وجعلها الوشاح همزة قطع للضرورة الشعرية.

(٥) فى الوافى، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، والعذارى المايسات، ونفح الطيب: «وافتر عن ثغر الرِّضا والوفا».

(٦) فى الوافى، وفوات الوفيات، ونفح الطيب: «والوقت»، وفى سفينة الملك: «والعيش».

(٧) فى الوافى، والمنهل، ونفح الطيب: «بين».

(٨) هذا الدور ساقط من حلبة الكميت.

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ١١٠ - ١١٢، والدر المكنون «خ» ق «١٠٤» و(ب)، ق ١، وظ، والعذارى المايسات: ٦٠، وروض الآداب «خ» ق ١٨٤، ١٨٥، وسجع الورق: ٧، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٨، وعارض بها قول العزازى:

يَا لَيْلَةَ الوَصْلِ وَكَأْسَ العُقَارْ   دُونَ اسْتِتَارْ   عَلَّمْتُمَانِي كَيْفَ خَلْعَ العِذَارْ

يَا حُسْنَهُ لَمَّا رَنَا وَانْثَنَى
فَأَخْجَلَ الْبِيضَ وَسُمْرَ الْقَنَا
ذُوُ وَجْنَةٍ تجنى علَى مَن جنا[1]
مِنَ رَوْضِهَا[2] وَرْدًا إِذَا أَمْكَنَا

وَرِدْفُهُ أَطْنَبَ حَتَى أَثَارْ[3] كثْبًا كُبَّارْ وَخَصْرُهُ بَالَغَ فِى الاخْتِصَارْ

* * *

يَقُولُ لِى[4]: وَجْهِى بَدْرُ التَّمَامْ
وَمَفْرِقِى صُبْحٌ وَشَعْرِى ظَلاَمْ
وَوَجْنَتِى الحَمْرَاءُ كَأْسُ المُدَامْ[5]
وَالْخَالُ كَالمِسْكِ عَلَيْهَا خِتَامْ

مَحَاسِنِى لَيْسَ عَلَيْهَا غُبَارْ وَلاَ غَيَارْ سُبْحَانَ مَنْ كونها بِاقْتِدَار

* * *

إِنْ مَالَ[6] مِنْ سُكْرِ صِبَاه[7] وَمَادْ
فَإِنَّهُ يُزْرِى بِسُمْرِ الصِّعَادْ
وَفِى الْجُفُونِ السُّودِ بِيضٌ حِدَادْ[8]
أَوْدَعَهَا اللَّهُ مَنَايَا الْعِبَادْ

---

(١) جانس الصفدى بين «تجنى» و «جنا»؛ فالأولى من الجناية والثانية من الجنى.

(٢) فى روض الآداب: «من روضة».

(٣) شبه ردفه بالكثبان الرملية، وقد بالغ فى ذلك مع أن خصره مختصر أى رفيع.

(٤) فى الروض: «تقول لى» وقد أسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) هذه صورة جديدة إذ شبه الوجنة فى شدة احمرارها بكأس الخمر.

(٦) فى الروض: «إذ ما من..» وقد تكون لام «مال» سقطت من الناسخ.

(٧) فى السابق: «طاه»، وفى العذارى: «الماه».

(٨) شبه الجفون بالسيوف القاطعة.

لَهَا عَلَى عُشَّاقِهَا الانْتِصَارْ[1] بِلاَ اقْتِصَار مَعْ أَنَّهَا فِي غَايَةِ الانكِسَارْ

* * *

يَا أَهْيَفًا أزرى بِغُصنِ النَّقَا
فَرَاح عُريَانًا[2] وَمَا أَوْرَقَا
وَكُلَّمَا[3] قَابَلْتُهُ أَطرَقَا
وَعَوَّذَتْهُ وُرْقُهُ[4] بالرُّقَا

والظَّبيُ حُسْنَ الجِيدِ مِنْكَ اسْتَعَارَ والاحْوِرارْ لاَ تَسْتَعِرْ بِاللَّه مِنه[5] النَّفَارْ

* * *

يَا عَاذِلاً شَقَّ عَلَى مَسْمَعِي
وَخَاضَ فِي ظُلْمِي[6] وَفِي أَدْمُعِي
نَصَحْتَنِي[7] لَوْ كَانَ قَلْبِي مَعِي[8]
وَهو مَعِي لَكِنَّه لاَ يَعِي[9]

دَعْنِي فَإنِّي قَدْ عَدِمْتُ القَرارْ[10] حَتَى الفِرَارْ إلى سُلُوٍّ مَانِعٍ واصْطِبَارْ

* * *

وَغَادَةٍ تُسْبِي بِشَامَاتِهَا

---

(١) في الأصل: «انتصار» والمعنى لا يستقيم.

(٢) في توشيع التوشيح: «عريان».

(٣) في الروض «وكلما قابله . . .».

(٤) في الروض: «فرقه» وهي تحريف لأصل الكلمة.

(٥) في روض الآداب: «من».

(٦) في التوشيع: «طلي».

(٧) في الروض: «نصيحتي».

(٨) في الدر المكنون: «نصيحتي لكن قلبي معي».

(٩) في الروض: «وهو عي لا لكنه لا يعي».

(١٠) السابق: «دعني فقد عدمت القرار».

وَزَوْجُــهَــا يَدْرِى إِشَــارَاتِهَــا

أَنْكَـرَ يَوْمًــا بَـعْضَ حَــالاَتِـهَــا

قَــامَتْ تُـنَادِى بَيْنَ جَــارَاتِـهَــا

تَعَـا ابْصُرُوا مَـا صَابَنِى ذَا النَّهَـارْ قَـالْ هُوَ يَغَـارْ وَطُول عُمْرُو مِثْلَ تِيسٍ مُسْتَعَارْ[1]

* * *

- ٣ -

وقال القاضى مجد الدين بن مكانس(*):

(السـريـع)

أجـريتَ مـا بين دُمـوعى الْغـزارْ مـثل البـحـارْ[2] وَلَم تـدع لي طُولَ دهرى قـــرارْ

* * *

هجــرُ حـــبــيـبى وهـو منى قـــريبْ مع الـرقـــيـبْ

قد صيرانى[3] بين قومى غريبْ دانـى الــنحــــــــيـبْ

فـآهٍ من جـورك يـا ذا الحـبيبْ عـلـى الـكـئـــــيـبْ[4]

ومـا احْتيـالى فى قـريب الديارْ نــائــى المـــزارْ وهو على الحـالـين يا قلب جـارْ

* * *

---

(١) هذا الدور ساقط من الأصل وباقى المصادر، والتكملة من توشيع التـوشيح، ولم يشر المحقق السابق إلى ذلك.

(*) وهى فى الديوان: خ، ١١٢، وقـال: قلت جوابًا عن مـوشح أرسله إلىَّ المرحوم الشـيخ زين الدين العجمىَ، وروض الآداب ١٨٥ ظ، وعارض بها العزازى فى قوله:

يا ليـلةَ الوَصْلِ وكـأسَ العُـقَـارْ دون اسْـتِـتَـارْ علمـتـمـانِى كـيفَ خَلْعُ العِـذَارْ

(٢) فى روض الآداب: «السعار».

(٣) فى روض الآداب: «حيرنى».

(٤) السـابق: «الكثيب».

مَنْ لِى به اَلْعَسُ حُلوَ اللَّمى فـــاق الدُّمَى
كالغُصْنِ فى الروّض وبدر السما لمـــا نمـــا
فيا عذولى لا تقلْ مَا وَمَا فَتَنْـــدمَـــا[1]

وخلٌّ لى يا شيخ عشق الصغارْ مع الوقـــارْ ومدح زين الدين[2] ربّ الفخارْ

* * *

وغـــادة أذكت بقلبى ضرامْ من الغـــرامْ
ذات[3] خمارٍ فهى بدرُ التمامْ تحت الغمـــامْ
رأيتـــهـــا فى الليل تجلو الظلامْ بالابتســـامْ

فهل أَرَاها ماعي فى وسط دارْ نهار جـهـارْ وقل لها[4] أسكرتِنى بالخمارْ[5]

* * *

- ٤ -

إبراهيم بن سهل الإشبيلى[*]:

(السَّرِيعُ)

باكِرْ إلى اللّذَّةِ[6] والاصْطِباحْ بِشُـــرْبِ راحْ فما عَلَى أهْلِ الهَوَى مِنْ جُنَاحْ

* * *

اغْنَمْ زَمـــانَ الوَصْلِ قَـــبْلَ الذَّهابْ
فالرَّوْضُ قَدْ وَفَّاه[7] دَمْعُ السَّحابْ
وقَـدْ بَدا في الرَّوْضِ سِـرٌّ عُـجابْ

---

(١) فى الديوان: «لتسلما».

(٢) يقصد ممدوحه شعبان بن محمد بن داود الموصلى، المعروف بالآثارى: مؤلف وأديب وشاعر كان صديقًا لابن مكانس (ت ٨٢٨ هـ).

(٣) فى الديوان: «دار». (٤) السابق: «وأقول لها». (٥) والخرجه زجلية عامية.

(*) وهى فى الديوان: ٤٤٢، والوافى: ٦/ ١٠، والمنهل الصافى: ١/ ٧٢.

(٦) فى المنهل: «باكر اللذة». (٧) فى الوافى والمنهل: «رواه».

وَرْدٌ ونَسْـــرِينٌ وزَهْرُ الأَقْـــاحْ   كَــالمِسْكِ فــاحْ   والطَّيْـرُ تَشْدُو باخْتِـلافِ النُّواحْ

* * *

انهَـضْ وبَاكِـــر[1] لِلمُدامِ الـعَـتِيقْ

في كَـأسِــهـا تَبْـدُو كلَوْنِ العَـقِــيقْ

بِـكَفِّ ظَـبْـيٍ ذِي قَـــوامٍ رَشِـــيقْ

مُهَفْهَفِ القَامَةِ طاوِي الجَناحْ[2]   كَـــالبَـدْرِ لاحْ   عَصَيْتُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْهِ اللَّواحْ

* * *

لَمَّـــا رَأَيْتُ الـلَّيْـلَ أَبْدَى المَـــشِــيبْ

والأَنْجُـمَ الزُّهْـرَ هَوَتْ لِـلْمَـــغِــيبْ

والوُرْقَ تُـبْــدِي كُـلَّ لَحْنٍ عَــجِــيبْ

نادَيْتُ صَحْبِي حِينَ لاحَ الصَّباحْ   قَـــوْلاً صُــراحْ   حَيَّ عَـلَى اللَّذَّةِ والاصْـطِبَـــاحْ

* * *

سُـــبْــحـــانَ مَـنْ أَبْدَعَ هذا الـرَّشَـــا

قُلْـتُ له والـنَّارُ حَــشْـوُ الحَــشَـــا:

جُـــدْ لِي بِـوَصْلٍ يا مَلِيــحَـــا نَشـــا[3]

فسَلَّ[4] مِنْ جَفْنَيْهِ بِيضَ الصِّفَاحْ   يَبْــغِي كِـفَـــاحْ   فَـأَثْخَنَ القَلْـبَ المُـعَنَّى جِراحْ

* * *

اصْــبَــحْتُ مُـضْنًى وفُــؤادِي عَلِـيلْ

في حُـبِّ مَنْ أَضْــحَى بِوَصْلِي[5] بَخِيلْ

كَمْ قُـلْتُ دَعْ هـذا العِـتـــابَ الطَّوِيلْ

---

(١) فى الديوان: «وبادر».   (٢) فى الوافى: «الوشاح».

(٣) فى المنهل: «تشا».   (٤) فى المنهل: «وسل».

(٥) فى الأصل والمنهل: «بوصلو»، والتصويب من الوافى.

أمـا تَرانِي قَـدْ طَرَحْتُ السِّلاحْ   أيَّ اطِّـــــراحْ   أحْلَى الهَوَى ما كـانَ بالافْتِضاحْ[1]

* * *

-٥-

ابنُ نباتة عفا الله عنه(*):

(السَّرِيعُ)

مَـا سَحَّ مُـخْـمَـرٌّ دُمُـوعِى وَسَـاحْ   عَـــلَـــى المِــــلاَحْ
إلاَّ وفِى الأحْــشــاءِ مِنْه جِــرَاحْ[2]

* * *

أَفْـــدِى مِـنَ الأَتْرَاكِ[3] حُلْوَ الشَّبَابْ   مُــــرَّ الـسَّــطَـا[4]
عَـشِـقْـتُـهُ حِينَ عَـدِمْتُ الصَّـوَابْ   مِــنَ الْــخُــطَـــا
تَشْكُو[5] حَشَا الـعَاشِقِ مِنْهُ الْتِهَابْ[6]   إذَا عَــطَــا
وَرُبَّمَـا تَشْكُو الْـغُـصُـونُ[7] اكْتِئَابْ   إذَا خَــطَــا
مَـا مَـاسَ ذَاكَ الْـغُـصْنُ بَيْـنَ الْوِشَـاحْ   إلاَّ .... وَرَاحْ
قَـــولُ عَـــذُولِى كُـلُّهُ فِـى الرِيَـاحْ

* * *

---

(١) الخرجة معربة، وهى غزلة كاشفة.

(*) وهى فى نفح الطيب ٨٦/٧، وروض الآداب ق١٨٣، والعذارى المايسات: ١٥، وسجع الورق: ٧، وديوان الموشحات المملوكية: ٧٧.

(٢) فى نفح الطيب: «إلا وفى قلبى المعنى جراح». وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٣) فى نفح الطيب: «بى من بنى الأتراك».   (٤) السطا: جمع سطوة وهو البطش والقهر.

(٥) فى العذارى المايسات: «يشكو».

(٦) فى روض الآداب: «يشكو العشاق من التهاب» وفى نفح الطيب: «الغزلان». أى أن الغزلان تشكو من جمال جيده وتطاوله لأنه يفوق جيدهم.

(٧) فى روض الآداب، وسجع الورق، وديوان الموشحات المملوكية: «يشكو العذول». وهذا الغصن ساقط من العذارى المايسات.

آهًا(١) لِدَمْعٍ فَايِضٍ عَنْ جِفَانْ   لا يَسْتَفِيقْ(٢)
هَذَا أَسِيرٌ فِي وُجُوهِ الحِسَانْ   وَذَا طَلِيقْ
أَرَّقَ جِسْمِي بِالضَّنَى يَوْمَ بَانْ   بَدْرُ الفَرِيقْ
فَهَا أَنَا اليَوْمَ لَهُ يَا فُلاَنْ   عَبْدٌ رَقِيقْ
يَزِيدُ أَجْفَانِي نَدًى وَارْتِيَاحْ(٣)   قَوْلُ اللَّوَاحْ(٤)
مِثْل عماد(٥) الدِّينِ يَوْمَ السَّمَاحْ

* * *

حَبْرٌ(٦) لَهُ فِي الخَلْقِ ذِكْرٌ جَمِيلْ   لاَ يُفْتَرَى
مَاحٍ عَلَى غَيْظِ البَخِيلْ   مَحْلَ الثَّرَى
مَا رَأَتِ العَيْنُ لَهُ مِنْ مَثِيلْ   وَلاَ تَرَى
يُوقِدُ فِي أَوْطَانِهِ لِلنَّزِيلْ   نَارَ القِرَى(٧)
شَرَارُهَا فِي الكِيسِ جَمْرٌ صِحَاحْ   لَهَا اقْتِدَاحْ
لَكِنَّهَا فِي القَلْبِ عَذْبٌ قَرَاحْ

* * *

يَا مَالِكَ العِلْمِ وَفَيْضَ النَّدَى   جُزْتَ المَدَى
فَابْقَ وَكُلُّ العَالَمِينَ الفِدَا   دَعِ العِدَا
أَنْتَ الَّذِي أَصْبَحَ غَيْثَ الجَدَا(٨)   صُبْحَ الهُدَى
كَمْ يُقْتَفَى مِنْكَ وَكَمْ يُقْتَدَى   وَيُجْتَدَى

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «آه».
(٢) فى نفح الطيب: «آهاً لصبٍّ دَمْعُهُ حَيْثُ كَان دَمْعٌ أريق».
(٣) فى العذارى المايسات: «تزيد أجفانى ندى وارتشاح   أقوال لاح».
(٤) فى نفح الطيب: «نهى اللواح»: وهو العاذل. اللسان ٥/١٦٠٤. أى يريحنى عذل العاذلين.
(٥) فى نفح الطيب: «جلال الدين».
(٦) سقط هذا الدور والذى يليه من الأصل، والعذارى المايسات، وروض الآداب. والتكملة من نفح الطيب.
(٧) كناية عن الكرم.   (٨) الجَدَا: العطاء الزائد الذى أصبح كالغيث.

عَالم[1] جَلِيٌّ وَنَوالٌ صُـــراحْ   صَــــفْـــوٌ مُـــبَـــاحْ
يُـرْوَى بِه رَاوِي الـرَّجَـا عَنْ ربَـاحْ[2]   وَيُـجْـــتَـــدَى

* * *

ومُــغْــرَمٍ لاَ يَخْــتَـشِي مِنْ رَقِـيبْ   وَلاَ عَـــــــذُولْ
مُعَذَّبٌ[3] القَلْب بِشَجْـوٍ عَـجِيبْ   وَلاَ وَصُــــــولْ[4]
يَسْكَرُ[5] لكن بِصِفَـاتِ الْحَـبِـيبْ   لا بِالْــشَّــمُـــولْ
إذا[6] رَنَا الظَّبْيُ وَمَـاسَ الْقَـضِـيبْ   أَضْـــحَى يَقُــولْ:
كَمْ يَنْتَضِي[7] جَفْنُكَ وَعِطفُكَ صِفَاحِ   عَــلَــى رِمَـــاحْ
مَـا ذِي مَـحَاسِـنْ، ذِي خِـزَانَة سِـلاحْ[8]

* * *

-٦-

وقال الوزير أبو بكر محمد بن زُهر الحفيد المغربى عفا الله عنه(*):

(الرمل)

أَيُّهَـا السَّاقِي[9] إِليكَ المشـتكَى   قد[10] دعـــوناك وإنْ لـم تـسـمعِ

* * *

(١) فى المطبوع: «علم» على خلاف نفح الطيب وباقى المصادر. ونوال صراح: صراح: خالص، أراد صريحًا. اللسان صرح ٥/ ٢٤٢٥.
(٢) رباح: اسم تكرر فى عالم الرواية فصار رمزًا للرواة.
(٣) فى نفح الطيب: «معلق».
(٤) الوَصول: بفتح الواو صيغة مبالغة «فعول» من الفعل وصل.
(٥) فى روض الآداب: «سكر» ولعله خطأ من الناسخ، حيث سقطت الياء من الفعل.
(٦) فى العذارى، ونفح الطيب: «لما».
(٧) فى روض الآداب: «ينقضى» وهى تصحيف وينتضى أى يسلّ. والمعنى: كم مرة يمتشق جفنك سيوفاً ورماحاً.
(٨) فى روض الآداب: «حدائق» وفى نفح الطيب: «خزائن» أى ليست هذه محاسن بل خزائن أسلحة.
(*) وهى فى جيش التوشيح ص ١٤٢، ودار الطراز: ٧٣، ٧٤، المطرب: ٢٠٥، والمغرب: ١/ ٢٧٢ مختلفة الترتيب، ومعجم الأدباء: ١٨/ ٢١٩، الوافى: ٤/ ٤٠، وتوشيع التوشيح: ١٢٦، وطبقات الأطباء: ٢٠/ ٧٣، وروض الآداب من ١٩٤، والعذارى المايسات: ٤١، وديوان ابن المعتز: ٢٧٦، والروض النضر: ٢/ ١٣٨، ١٣٩، وعيون الأنباء: ٣/ ١١٧. وسجع الورق ١٦ ومناهل والأدب: ٨/ ١٣ والأصل به تقديم وتأخير فى الأقفال.
(٩) فى معجم الأدباء: «الشاكى».
(١٠) فى المغرب: «كم».

وَنَديمٍ هِمْتُ في غُـــــــرّتِهِ
وبشربِ[1] الرّاح من راحتـــــهِ
كُلَّمَا استيقظ[2] مِـــنْ سكرتِـهِ
جَذَبَ الزّقّ[3] إليـــه واتّكـا   وسقـــانى أربعًـــا فى أربعِ

* * *

غُصنُ بانٍ مَالَ مِنْ حيثِ اسْتَوى
بات[4] مَنْ يهواه من فَرْطِ الجَوى[5]
خَفِقَ[6] الأحشاء مَوْهُون[7] القوى
كلّما فكر[8] في البين بكى   ويْحَه[9] يبكى لِمَا لَمْ يَقَعِ

* * *

لَيسَ لى صَبــرٌ ولا لى جَلَد[10]
يا لقومى[11] عذلوا واجْتَهدُوا
أنكروا شكواىَ ممَّا أَجِـــدُ
مِثلُ حَالىَ حقّها أن تَشْتَكى[12]   كمــدُ اليأسِ وذُلُّ الطمعِ

* * *

---

(١) فى جيش التوشيح: «وسقانى». وفى الوافى، ودار الطراز، ومعجم الأدباء، وعيون الأبناء: «وشربت».

(٢) فى جيش التوشيح: «فإذا ما صحا».

(٣) فى جيش التوشيح: «الدن».

(٤) فى دار الطراز، والروض النضر: «مات».

(٥) فى جيش التوشيح، والمغرب: «خوف النوى».

(٦) فى جيش التوشيح: «قلق»، وتوشيع التوشيح: «عمّ»، فى المطرب ومعجم الأدباء والوافى: «خافق».

(٧) فى جيش التوشيح: «مهضوم»، والمغرب: «مضعوف».

(٨) فى جيش التوشيح، وتوشيع التوشيح: «أفكر».

(٩) فى الوافى، وجيش التوشيح والروض العطر: «ما له»، وفى المغرب «يا له».

(١٠) فى المغرب: «قد برانى فى هواه الكمد».

(١١) فى دار الطراز، والمطرب: «ما لقومى»، وفى معجم الأدباء: «يالقوام».

(١٢) فى المغرب، وطبقات الأطباء، والوافى، ومناهل الأدب: «مثل حالى حقه أن يشتكى». ومعجم الأدباء: «إنّ مثلى حقه أن يشتكى».

مــا لعــينى غَــشِــيتْ(١) بالنَّظرِ

أنكـرتْ بعــــدَك ضَــــوءَ القـــمــرِ

وإذا(٢) مــا شِئتَ فـاسـمعْ خَبَـرِى

عَـشِيتْ عينى(٣) مِــنْ طُــول البُــكــا وبكـى بَعْــضِــى على بعــضى مــعى

* * *

كبدى(٤) حَــرَّى ودمـعى(٥) يَكِفُ(٦)

تعرف(٧) الذنـبَ ولا تعــتــرفُ(٨)

أيهــا المُـعْــرِضُ(٩) عــمّــا أصفُ

قَــدْ نَمـا حُـبِّى(١٠) بِقلبى(١١) وزكَــا لا تَـخَلْـفـى الحُـبُّ أنِّى مُــــدَّعِـى(١٢)

* * *

---

(١) فى دار الطراز، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والتوشيع، والوافى، والروض النضر، وروض الآداب، ومناهل الأدب: «عشيت» وفى المطرب: «شغفت». وفى الوافى: «يالعينى عشيت بالنظر»، وفى المغرب: «شقيت».

(٢) فى جيش التوشيح، ودار الطراز والمغرب: «فلذا».

(٣) فى جيش التوشيح، وطبقات الأطباء، والوافى: «شقيت عيناى»، وفى توشيع التوشيح: «عشيت عينى»، وفى المطرب والمغرب، ودار الطراز، والوافى، والروض النضر، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «عشيت عيناى». والعشا: سوء النظر ليلاً وهو أيضًا ما يحدث للإنسان حين يطيل النظر إلى جسم متوهج. وهنا انتهت الموشحة فى الوافى.

(٤) فى جميع المصادر: «كبد حرا». «كبدى حرى» أى شديد التلهف.

(٥) فى جيش التوشيح، وتوشيع التوشيح، والعذارى المايسات: «ودمع» يكف: يصوب ويهطل.

(٦) الأغصان فى المغرب: ٣، ٢، ١.

(٧) فى دار الطراز، وجيش التوشيح، والمطرب، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والوافى، وروض الآداب، والعذارى المايسات، والروض النضر: «يعرف».

(٨) فى الروض النضر: «تقترف». (٩) فى جيش التوشيح: «المغرور».

(١٠) فى جميع المصادر: «حبك».

(١١) فى دار الطراز، والمطرب، والمغرب، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والوافى، وروض الآداب: «عندى».

(١٢) فى معجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والمغرب: «لا يظن الحبُّ أنِّى مدعى» وفى دار الطراز: «لا تقل» وفى عيون الأنباء: «قد نما حبك عندى وزكا لا يظن الحب أنى مدعى».

صلاح الدين الصفدى(*):

(الرمـــل)

هَـلَكَ الـصَّبُّ الـمُـعَنَّى هَـلْ لَكَـا(١)   فِى تَلافِـيـهِ(٢) بِوَعْـدٍ مُطْـمِعِ

* * *

أيُّهـا الـبَـدْرُ الَّذِى لَـمَّـا بَـدَا
غَـابَ عَنْ عُـشَّـاقِـهِ فِـيـهِ الْهُـدَى
أَنْتَ فِى قَـلْـبِى مُـقِـيمٌ أَبَـدَا
فَلَـكَ الأحْـشَـاءُ أَمْـسَتْ فَلَكَـا(٣)   فَـاسْتَـقِمْ فِى الأَوْجِ(٤) مِنْهَـا وَاطْلَعِ

* * *

يَا عَـذُولِى أَنْتَ لَـمْ تَدرِ الْهَـوَى
فَـلِذَا أَنْـكَرْتَ مَـا بِى مِنْ جَـوَى
خَـلِّ قَـلْبِى مَـا لَـهُ مِنْـكَ دَوَا(٥)

(*) وهى فى «ب» ق ٣، ٤ظ، وتوشيع التوشيح: ص١٢٩ - ١٣١، وروض الآداب مخطوط ق ١٩٥، ١٩٦، والدر المكنون «خ» ق ١١٠، والعذارى المايسات: ٤٣، والروض النضر: ١٣٩/٢، وسجع الورق: ١٦، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٩٥، وعارض بها ابن زُهر فى قوله:

أَيُّهَـا السَّـاقِى إِلَيْـكَ الْمُـشْـتَكَى   قَـدْ دَعَـوْنَاكَ وَإِنْ لَـمْ تَسْـمَعِ

(١) فى روض الآداب: «هلكا».

(٢) أى أن هذا المحب قد هلك من شدة شوقة بوعد مطمع، تلافيه: منع هلاكه وإنقاذه، بأن تعِدَه وعْداً يطمعه فى وصالك.

(٣) جانس الصفدى بين «فلك» و«فلكا» جناساً تاماً.

(٤) الأوج: العلو وأبعد نقطة فى مدار القمر على الأرض: المعجم الوسيط: أوج ٣٢/١ أى أن محبوبه له مكانة عالية فى قلبه.

(٥) فى الروض النضر: «مالك» والمعنى والقافية لا يستقيمان.

كُلَّمَا تَعْذِلُهُ أَنْتَ انْتَكَا(١) فَاسْتَرِحْ مِنْ عَذْلِ مَنْ لَمْ يَسْمَعِ

* * *

صَاحِ مَا أَصْنَعُ قَدْ خَابَ الرَّجَا
وَجَنَى قَلْبِي وَلَكِنْ مَا نَجَا(٢)
بعد دمعى وأنينى فى الدُّجَى
قُلْ لِصَوْبِ(٣) الغَيْثِ دَعْ عَنْكَ البُكَا وَلِوَرْقَاءِ الحِمَى لاَ تَسْجَعِى(٤)

* * *

كُنْتُ فِى هَجْعَةِ طَرْفٍ قَدْ رَقَدْ(٥)
لَسْتُ أَخْشَى مِنْ لَظَى هَجْرٍ وَقَدْ
ثُمَّ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلاَّ وَقَدْ
نَصَبَتْ مُقْلَتُهُ لِى شَرَكَا أَىُّ قَلْبٍ عِنْدَهَا لَمْ يَقَعِ

* * *

قَمَرٌ مَهْمَا رَنَا أَوْ رَمَقَا
لَمْ يَدَعْ لِلصَّبِّ مِنْهُ رَمَقَا(٧)

---

(١) فى العذارى المايسات: «كلما يعذل أبدى سككاً» وبالهامش: «أى صمماً». والسكك يقصد به الصمّ: أى أصيب بالصم، المعجم الوسيط سكك ٢/ ٤٣٩، وروض الآداب: «كلما يعذل أبدى اشتكا» وفى المطبوع: «اشتكى» على خلاف الأصل.

(٢) فى الروض: «ما جنى».

(٣) فى الدر المكنون، والروض النضر: «لصون» وفى روض الآداب: «قلت لصوب».

(٤) فى الروض النضر: «ولورقاء الحمى لا تنجع» وفى روض الآداب: «والورقا».

(٥) فى الدر المكنون: «وقد»، وفى روض الآداب: «من بطىء هجر وقد».

(٦) «رمق» الأولى: فعل بمعنى لَحظَ، والثانية: «بقية الروح».

آهِ مِنْ طُولِ عَنَائِي وَالشَّـــقَـــا[1]

هُوَ لاَ يَسْـــمَعُ[2] مِنِّي مُشْتَكَى وَأَنَا لِلنُّصْحِ فِـــيـــهِ لا أَعِي[3]

* * *

رُبَّ خَـــوْدٍ عَلَّقَ الْقَلْبُ بِهَـــا[4]

فَـــهِـــمَتْ عَنِّي تَوَالِي حُـــبِّـــهَـــا

لَسْتُ أَنْسَى قَـــوْلَهَـــا فِي صَحْـــبِـــهَـــا

كُلَّمَا[5] قَـــالُوا عَلِمْـــتُـــو بِالذَّكَـــا الحَدِيثُ[6] لَكِ وَأَنْتِ يَا جَارِ اسْمَعِي[7]

* * *

- ٨ -

وقال مهدى الغرياني:

(الرمـــــل)

لَيْتَ شِـــعْـــرِي مَـــا عَلَى ذَاتِ اللَّمَى لَـوْ شَـــفَى بَرْدُ لَـمَـــاهَـــا أَلَمِي

* * *

---

(١) فى توشيع التوشيح، والروض النضر، والعذارى المايسات، والدر المكنون، ومناهل الأدب: «آه واطول عنائى والشقا» والشقا أصلها الشقاء.

(٢) فى العذارى المايسات: «وهو» أى أنه لا يسمع شكواى، وكذلك فنصحهم لا يفيد معى.

(٣) انتهت الموشحة فى العذارى المايسات.

(٤) فى روض الآداب: «رب خود لا أعلق القلب بها» والمعنى لا يستقيم أى رب امرأة شابة ناعمة قد تعلق القلب بها.

(٥) فى توشيع التوشيح: «كل ما».

(٦) فى سجع الورق: «الحدنت».

(٧) فى روض الآداب:

كلمـــا قلتـــوا علمـــتـــوا بالـذكـــا الحـديث وأنت ياجـــاره اســـمـــعى

وفى الروض النضر:

كلمـــا قـــالـوا علنت بالـبكـا فـحـديثى لـك يا جـارة اســـمـــعى

أقــبَلتْ بَدْراً وَمَــاسَتْ غُــصنَا
أخْــجلَتْ لما انْثَنَتْ سُــمْـــرَ القَنَا
يَا شَــبِــيــهَ الشَّــمْسِ حُــسْنًا وَسَنَا
إنَّ مَنْ سَــمَّــاكِ شَــمْــسًــا ظَلَمَــا   أيّ شَــــمْسٍ طَلَعتْ في ظُلَمِ

* * *

لاَ تُذِيبي القَلبَ شَــوْقًــا وَكَــمَــدْ
فَلقَــــدْ أعْــــوَزني فِــيكِ الجَلَدْ
واتَّقِي فِي قَــتْــلَتِي اللهَ فَــقَـــدْ
كِــدْتُ أنْ أعــدمَ صَــبْــري عِنْدَمَــا   لاَحَ لي خَــــدُّكِ هَــذا العَنْدَمي

* * *

أسْـــهَـــرتْ طَرْفي بِطَرْفٍ نَاعِسِ
وثَــنَتْ عَـــزْمِي بِقَــــدٍّ مَــائِس
أنْــتِ يَــا أُخْتَ الــغَـــزالِ الكَانِسِ
فَــعَلَتْ عَــيْنَاكِ فِي القَلْبِ كَــمَــا   فَــعَلَتْ في الحَرْبِ أسْيَافُ الكَمِي

* * *

طَالَ لَيْلي واعْــتَــرَانِي الأرَقُ
ونَهَــاري مُــسْــتَــهَــامٌ قَلِقُ
مُـــوثَقُ القَلبِ ودَمْـــعِي مُطلَقُ
بِفَـــتَـــاةٍ فَـــضَــحتْ بيضَ الدُّمَى   دمـــيــة في حــبِّــهــا طَلَّ دَمِي

* * *

ولَقَــــدْ هِمْتُ بِــظَبْيٍ غَــنِجِ
فَـــارِغٌ عَنْ مُــــغْـــرَمِ القلب شَجِ

صَــاح قِــفْ لِي بــاللِّوَى الْـمُنْـعــرجِ

فَـــبِــذَاكَ الْحَيِّ مَــمْنُوعُ الْحِـــمَى　　　رِيقُـــهُ الْبَـــاردُ بالْـلَّحْظِ حَـــمِى

* * *

عَـــــرَبِيُّ الـلَّـفْـظِ تُـرْكِـيُّ الـنَّـظَـرْ

ذُو فُـــتُـــورٍ وَفُنُونٍ وَحَــــوَرْ

بَـاسِـمٌ عَـنْ وَاضِـحٍ مِــــثْـلِ الـدّرَرْ

غَـــرَّنِي - لاَ غَـــرْوَ إنْ مِتُّ ظَمَـــا -　　　بَـارِقٌ مِـنْ ثَـغْــــرِهِ الْـمُنْـتَـظِمِ

* * *

- ٩ -

ابن نُبَاتة :(*)

(الرمــــل)

زَحَـــفَتْ بِيضُ الظُّبَـــا لَـمَّـــا رنَا　　　فَـــتَلَقَّـــاهَا سَـرِيعًـــا مَـــقْـــتَلِى

* * *

عَامِرِىُّ(١) الـــلَّــفــظ طَــائِــىُّ الْـفَــمِ(٢)

نادِرٌ(٣) فِى حُـــسْنِهِ كَـــالصَّـنَمِ

قُلْتُ والْـقَـلْبُ إِلَيْـــهِ يَـنْـتَـــمِى

(*) وهى فى الديوان «ط»: ٥٩٣، «خ» أ ق ٤٨٧ ط، ٤٨٨و«ب» ق ٥ ما عـدا الدور الثالث والرابع والخامس، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٦.

(١) فى الديوان: «اللحظ»، «عامرى اللحظ» نسبة إلى بنى عامر وهى قبيلة عربية اشتهرت بالجمال تُنسب إليها ليلى محبوبة قيس. وهو عامر بن صعصعة بن معاوية. اللسان: عمر ٤/ ٣٠٤١.

(٢) وهى قبيلة عربية اشتهرت بالكرم ومنها حاتم الطائى.

(٣) فى الديوان (ط، خ): «بارز». وهو يريد أن يشبه محبوبه فى حسنه وجماله بالصنم أى التمثال البارز فى جماله.

لَكَ قَلْبِى عَبْدُ وُدٍّ وأنَا فِيكَ يَا أَشْهَلَ[1] عَبْدُ الأشْهَلِ

* * *

آهِ مَا أَكْثَر مِنْكَ[2] المَلَلاَ
مَا دَنَا وَصْلُكَ[3] حَتَى ارْتَحَلاَ
وَدَعَا الحَادِى وَحَثَّ[4] الجَمَلاَ

فَاسْتَثَارَ البَيْنُ عِنْدِى فِتَنَا وَغَدَى يَومِى يَوْمَ الجَمَلِ[5]

* * *

أتُرَى يَرْجعُ عَيْشِىْ النَّاعِمُ[6]
وَمَقَامِى بِالحُمَيَّا قَائِمُ[7]
وَالحَيَا بِالبَرقِ مُغْطٍ بَاسِمُ

كَعِمَادِ الدّينِ جَمّاعِ الثَّنَا أفْضَلُ الأمةِ نَجْلُ الأفْضَلِ[8]

* * *

---

(١) أشهل: والمشهلة فى العين: أن يشوب سوادها زرقة. اللسان شهل ٤/ ٢٣٥٣ أى أن بياضها ليس بخالص ولذا أصبح عبداً لهاتين العينين، وعدُوُدّ وعبد الأشهل شخصان معروفان.

(٢) فى الديوان: «فيك».

(٣) فى الديوان: «شخصك».

(٤) السابق: «وشدَّ».

(٥) يوم الجمل: مجمل تلك الوقعة أن السيدة عائشة - رضى الله عنها - خرجت لطلب القصاص من مقتل عثمان بن عفان - رضى الله عنه - على جمل فلما هُزِمَ أصحابُهَا ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذى كانت عليه. اللسان جمل ١/ ٦٨٤ أى أنه أصبح مفتونا بعد أن ارتحل محبوبه راكبا الجمل وصار هذا اليوم كيوم الجمل.

(٦) سقطت الأدوار الثلاثة التالية من الأصل، وروض الآداب. والتكملة من الديوان.

(٧) أى أنه أقسم بهواها ألا يغادر مكانه الذى أقام فيه يشرب خمر الحميا.

(٨) تخلص من الغزل إلى المدح الذى من أجله كُتِبَتْ الموشحة، وبدأ يعدد صفات ممدوحه التى تفوّق فيها.

مَلِكٌ عَمَّ الوَرَى بِالمِنَنِ
وَكَفَاهُم مُرتبَاتِ المِحَنِ
طَاهِرُ الأسْرَارِ شَهْمُ العَلَنِ

رَاقَبَ اللهَ وَأسْدَى المِنَنَا فَهوَ الوَسْمِيُّ[1] فِينَا والوَلِى

* * *

كَرَمُ الأخلاَقِ فِي مَذْهَبِهِ
وَالعُلاَ والجُودُ مِنْ مَطْلَبِهِ
يَا أمَانِى الوَفْدِ هُنِّيتَ بِهِ

النَّدَى حَيْثُ الهُدَى حَيْثُ الثَّنَا فَاجْتَدِى[2] أوْ فَاجْتَنِى أَوْ فَاجْتَلِى

* * *

وَفَتَاة أتَمَنى وَصْلَهَا
وَهِىَ لا تَأْلَفُ إلاَّ بِخلَهَا
لِهَوَاهَا يَا رَسُولِى قُلْ لَهَا

عَلِّلِى قَلْبَ المُعَنَّى بالمُنَى واجْمِلِى القولَ ودع لاَ تَفْعَلى[3]

* * *

(١) أى أنه راقب الله فى حكمه، ثم شبهه بالمطر الذى يأتى فى أول الربيع وهو بعد الخريف وسُمى الوسمى لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات.... ثم يتبعه الولى فى صميم الشتاء ثم يتبعه الربْعى أو الأول. اللسان وسم ٦/ ٤٨٣٨.

(٢) واضح تلاعب ابن نباتة بالألفاظ «اجتدى - اجتنى - اجتلى» فالأولى من الجود والكرم، والثانية من الجنى، والأخيرة من الاجتلاء وهو كشف البلاء.

(٣) فى الديوان:

عَلِّلِى القَلبَ بِأرْواحِ المُنَى وَعِدِى الصَّبَّ وَدَعِى المَطَلِ

ابن اللبانة(*) :

(المـــديد)

شَـــاهدِي فـى الحبُّ مِن حُـــرَقِـى أدمعٌ كـالجـمـــرِ[١] تَـــنْـــذَرِفُ

* * *

تَعــجــزُ الأوصـافُ عـن قـمــرِ[٢]
خَــــــدُّه يُـدمَى مِـنَ النَّـظَـرِ
بَشــرٌ يَـسْـمُـــو عـلى البَــشــرِ

قَـــــــدْ بــراهُ اللهُ مــن عَـلَــقِ مـــا عـــسَى فى حُـــسْنِـه أصفُ؟

* * *

كــيـفَ لِلـصَّبُّ الـكـئــيب بَقَـــا؟
والـكَرَى عَـن جـــفـنه أبَقــــا[٣]
هل يُطيقُ الصــبـرَ مَنْ عَـشِـقَـــا؟!

شادنًا[٤] يَـرْمِـى مِـنَ الـحِــــدقِ أسْهمًا[٥] قـلبــى لـهـــــــا هـدفُ

* * *

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ١٣١، والعذارى المايسات: ٤٥ وقال: إنها لجمال الدين بن نباتة وقيل لابن غزلاً (هكذا)، وفى روض الآداب: ١٨٦. منسوبة لابن نباته ومناهل الأدب: ١٩/١١-١٣ لابن نباتة، وخلط جامع روض الآداب بين هذه الموشحة وموشحة الصفدى التالية وجعلهما موشحة واحدة وصدَّرها بقوله (الشيخ جمال الدين بن نباته) وهذا الخلط وَهْمٌ من الناسخ، وفى سجع الورق: ٢٤ منسوبة لابن نباتة.

(١) فى العذارى المايسات، ومناهل الأدب: «كالدّم».

(٢) فى توشيع التوشيح، وروض الأدب: «قمرى».

(٣) فى روض الآداب: «أنقا». وهنا: أبق: أى أن النوم قد فرّ وخرج عن طاعته فلا يستطيع النوم.

(٤) فى روض الآداب: «شادن».

(٥) فى روض الآداب: «أسهمٌ».

يـا أولى التـــفنيـــد ويَحكُمُ

أنـا لا أصْـــغِى لِنُصْـــحِكُمُ

فـى ثـلاثٍ قَـــدْ[1] عـصـيتُكُم

غسقٍ[2] داجٍ عـــلـــى فَــلَــقِ   فى قـــضـــيبٍ زانهُ الـهَـــيفُ[3]

* * *

بأبى مَنْ فَـــاق شـــمسَ ضُـــحَى

وكـــسَـــا بـدر الدُّجَى ملحَـــا[4]

فَـدلِيلى فِـيـه قَـد[5] وَضَـحـا

لوجـودِ البـدر[6] فـــى الأفـــق   عَدَمٌ[7] والبـــدرُ ينكـسفُ

* * *

رُبَّ رَاضٍ بعـــد مـــا غَـــضـبَـــا

زارنـى فى غـــفلـةِ الرُّقَـــبـــا

عـــنـدهـــا غَـنَّـيـتُ وَا طَـرَبَـا!

يا حَـــبِـيـــبًـــا باتَ مُـــعْـــتَنِقِى   هَا أنـا بِالـوَصْلِ مُـــعْـــتـــرفُ[8]

* * *

---

(١) فى الأصل: «عن» والمعنى لا يستقيم، والتصويب من المصادر المذكورة.

(٢) فى العذارى المايسات، ومناهل الأدب: «غاسق».

(٣) فى روض الآداب: «قلق» وهى تحريف للأصل، والمعنى لا يستقيم، ويقصد بالغسق شعره الأسود الذى يشبه الظلام، والفلق: يقصد به الصبح ولكن المراد وجهه المشرق، وقضيب: يقصد به قامته.

(٤) فى توشيع التوشيح: «لمحا» وفى المطبوع: «لمحا» وقال: ولعلها محرفة عما أثبتناه.

(٥) فى روض الآداب: «وقد».

(٦) فى توشيع التوشيح: «الشمس» وفى المطبوع: «الشمس» وقال: ولعلها محرفة عما أثبتناه.

(٧) العدم: ما يصيب البدر من المحاق.

(٨) الخرجه معربة غزلة.

صلاح الدين الصفدى(*):

(المـــديد)

بَـاتَ بَدْرِىَ وَهْـوَ مُـــعْـــتَنِقِى(١)　　أَحتسِى(٢) فَـــــــــاهُ وَأَرْتَـشِـفُ

* * *

وَبِهِ أَمْـــسَـــيْتُ مُـــتَّـــحِــداَ
بَعْـــدَ مَـــا قَـــدْ كُنْتُ مُنْفَـــرِداَ
وَغَـــداَ بَدْرُ الـسَّـــمَـــا كَـــمِـــداَ

وَهْـوَ مَـــــــرْمِىٌّ عَلَى الـطُّرُقِ　　وَبِفَــضْلِ التُّـــرْبِ مُلْتَـــحِفُ(٣)

* * *

ضَـــمَّـــهُ الـمُـــضْنَى وَقَـــبَّلَـهُ
فَـــاعْـــتَـــراهُ عِـنْدَهَا وَلَـهُ
قَـــالَ: أَخْـــشَــى الإِثْمَ، قُلْتُ لَـهُ:

خَـلِّ هَـذاَ الإِثْـمَ فِـى عُـنُـقِـى　　فَـأَنَا قَـــدْ زَادَ بِى(٤) الـتَّـلَـفُ

(*) وهى فى «ب» ق٩، وتوشيع التوشيح: ١٣٣، ١٣٥، وروض الآداب: ق ١٨٧ظ، و، وفيه خلط الناسخ بين هذه الموشحة وموشحة ابن اللبانة السابقة التى مطلعها:

شَـاهِدِى فِى الحُبِّ مِنْ حُـرِقِى　　أَدْمُعٌ كَـالجَـمْـرِ تَنْذَرِف

ولم يتنبه محقق الكتاب إلى هذا الوهم، وفى العذارى المايسات: ٤٧، وسجع الورق: ٢٥، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٩٨.

(١) فى روض الآداب: «يا حبيبا بات معتنقى».

(٢) فى الأصل، والعذارى المايسات، وسجع الورق: «أرتشى» والمعنى لا يستقيم، وفى روض الآداب «أجتنى»: أى بت ليلتى مع محبوبى الذى يشبه البدر فى جماله، وكان معتنقاً لى أرتشف رضابه العذب.

(٣) جعله الوشاح كشىء مرمى على الطرق حزناً من شدة جمال المحبوب.

(٤) فى العذارى المايسات: «زادنى»، وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

شَبَّهُوا المَحْبُوبَ بِالْقَمَرِ
وَبِرَوْضٍ يَانِعِ الزَّهَرِ
وَبِغُصْنٍ نَاعِمٍ نَضِرِ
وَبِظَبْيٍ سَاحِرِ الحَدَقِ وَهْوَ عِنْدِى فَوْقَ مَا وَصَفُوا

* * *

قَمَرٌ لَمْ يُبْقِ لِى رَمَقَا
بِقَوَامٍ جَلَّ مَنْ خَلَقَا
فَاقَ أَغْصَانَ النَّقَا وَرَقَا[1]
مَا قَضِيبٌ لُفَّ فِى ورق كَقَضِيبٍ زَانَهُ الهَيَفُ[2]

* * *

كَمْ مُحِبٌّ نَالَ مَا طَلَبَا
وَقَضَى مِنْ وَصْلِهِ أَرَبَا[3]
وَأَنَا حَظِّى غَدَا عَجَبَا
مَا سَعِيدٌ فِى الهَوَى كَشَقِى وَحُظُوظُ[4] النَّاسِ تَخْتَلِفُ

* * *

وَمَهَاةٍ تُشْبِهُ القَمَرَا

(١) ورَّى الصفدى عن معنى الورق فى الأغصان بلفظ «ورقا» الذى يفهم من سياق الكلام أنه مرادف «فاق» من الرقى والعلو.

(٢) يوازن الصفدى بين قضيب الغصن وقامة محبوبه التى زانها الهيف.

(٣) فى توشيع التوشيح: «الأرب»، والأرب: الحاجة الشديدة والبغية والأمنية. المعجم الوسيط أرب ١٢/١.

(٤) فى سجع الورق: و«خطوط».

جَـفْنُهَـا للنَّاسِ قَـدْ سَـحَـراَ[1]
لَسْتُ أَنسَى قَـوْلَهَـا سَـحَـراَ[2]
قَـدْ نَشَبَ[3] خُلْخَـالِى فى حَلَقِـى وَلِبَـاسِى جَـارنا خَطَفُـوا[4]

* * *

- ١٢ -

ابن الزقاق الأندلسى(*):

(المـديد)

خُـذْ حَـديثَ الشَّـوقِ عـن نَفْـسى وعَـنِ الـدَّمعِ الـذى هَـمَـعـا

* * *

مـا تَرى شَـوْقى قـد اتَّقَـدا
وَهَـمَـى بـالـدَّمْـعِ واطَّـرَدا
واغـتـدَى قلبى عَلَيـهِ[5] سُـدى

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «لحظها ألبابنا سحرا».
(٢) جانس الصفدى بين «سحرا» الأولى وهى من السِّحْرِ والثانية «سحرا» وهو وقت السحر جناسا تاماً.
(٣) فى الأصل: «نسيت» والمعنى لا يستقيم.
(٤) فى روض الآداب:

نـشب الخـلـخـال فى حـلـقى ولبـاسى فى الهـوى خطفـوا

وفى العذارى:

اشـتـبك الخلـخـال فى حلقى ولبـاسى جـارنا خـطفـوا

وفى سجع الورق: قد نسيت خلخال، والخرجة تشتمل على معانى الفسق والمجون والدعارة وهى كاشفة ماجنة فاحشة فاضحة على حد قول ابن سناء الملك.
(*) وهى فى الديوان: ٢٩٩، وتوشيع التوشيح: ١٤٧، ونقلها محقق الديوان من توشيع التوشيح.
(٥) فى الديوان، وتوشيع التوشيح: «عليك»، وفى المطبوع «عليك» دون إشارة إلى المصدر الذى نقل عنه.

آهِ مِنْ مــاءٍ ومِنْ قَــبَسِ بَيـنَ طَرْفى والحشَـا جُـمِعـا

* * *

بِـأبى رِيمٌ إذا سَـفَـرا

أطلـعتْ أزرارُهُ قـمـرا

فــاحــذرُوه كلَّمـا نظـرا

فـبِلِحـاظِ العيـون[1] قِـسِيٌّ أنـا مِنهـا بعضُ مَنْ صُـرِعَـا

* * *

أرتضـيـه جَـارَ أو عَـدَلا

قـد خلعتُ العـذرَ والعَـذْلا

إنَّمـا شَـوقِى إليْـه فَـلا

كَمْ وكـم أشـكُـو إلى الـلَّعَسِ ظَمَـأى لـو أنَّـه نَفَـعـا

* * *

ضَلَّ عـبـدُ الظَّبى[2] بالحَـوَرِ

وبـطـرفٍ فـاترِ الـنظـرِ

حـكمُـهُ فى أنْفُسِ البـشـرِ

مـثلُ حكمِ الصـبحِ فى الغَلَسِ إن تجلَّى نُورُهُ صَـدَعـا

* * *

شَـبَّـهَـتْـهُ بـالرشـا الأُمَمُ

فَلَعَـمـرى إنّهم ظلـمـوا

فَـتَـغَـنَّى مَنْ بِه الـسَّـقَمُ

أيـنَ ظبىُ الـقـفـرِ والـكُنُسِ من غـزالٍ فى الحـشـا رتَعَـا؟

---

(١) فى توشيع التوشيح، والديوان: «الجفون» ويطلق الجفن على العين أحيانًا.

(٢) السابق: «الله».

الصلاح الصفدى(*):

(المـديد)

يَا صَـبَــا مِــسْكِيَّــةَ النَّفَسِ   أَنْتَ قَــدْ جَــدَّدْتَ لِى الوَلَـعَـا

* * *

كَــانَتِ الأَحْـشَـاءُ قَـدْ خَـمَــدَتْ
وَسُيُـولُ الدَّمْعِ قَـدْ جَـمُـدَتْ
وأَيَادِى الشكر(١) قَــدْ حَـمَــدَتْ

ثُـمَّ لَمَّـا سِـرْتُ فِى الْغَلَسِ   بَانَ صَـبْـرِىَ وَالسُّلُوُّ مَـعَـا

* * *

كَـيْفَ أَحْـبَـابِى هَلِ ادَّكَـرُوا؟
مَـنْ بِـهِ قَــدْ أَوْدَتِ الْـفِـكَـرُ
وَشَـكَـوا بَـلْـوَاهُ أَوْ شَـكَـرُوا

وَهَلِ الْـعَـهْـدُ الْـقَـدِيمُ نُسِى؟   فَـالوَفَـا وَالْـبُـعْـدُ مَـا اجْـتَـمَـعَـا

* * *

لِى حَـبِـيبٌ لاَنَ ثُمَّ قَـسَـا
وَاخْـتَـمَى بِالصَّـدِّ(٢) وَاحْـتَـرَسَـا

(*) وهى فى «ب» ق٦، وتوشيع التوشيح: ١٤٩ - ١٥١، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٠٦ .

وعارض بها موشحة ابن الزقاق:

خُـذْ حَـدِيثَ الشَّـوْقِ عَنْ نَفْـسِى   وَعَـنِ الـدَّمْـعِ الَّذِى هَمَـعَـا

(١) فى (ب): «الصبر»، وفى توشيع التوشيح: «الصبر».

(٢) فى (ب): «بالصب». وقد أتى الصفدى بالنقيضين «لان» و«قسا» أى أن محبوبه قد لان وقت الهناء والسرور ثم قسا فى بعاده عنه وجعل الصد حِصنًا له ثُمَّ احترس من هذا عندَمَا يكون عابسا.

فَــأَراهُ كُـلَّمَــا عَـــبَــسَــا

مِــثْلَ لَيْثِ الْـغَــابِ مُــفْــتَــرِسِي　　　وَهوَ ظَـبْيٌ فِـى الْحَــشَــا رَتَـعَــا

* * *

بَـدْرُ تمٌّ شَــعْــرُهُ غَـسَـقُ

ولَـهُ مِـنْ فَــرْقِـهِ فَـلَـقُ

وكَــذَا فِى خَــدِّهِ شَــفَـقُ[1]

نَبْـلُ عَــيْنَيْـهِ بِغَـيْـرِ قِــسِيّ　　　قَـدْ أَصَابَ الصَّبَّ [فَـانصَـرَعَـا][2]

* * *

لَـسْـتُ أَنْـسَـى يَــوْمَ زَوْرَتِـهِ

حِـيـنَ حَـيَّـانِى بِطَـلْعَـتِـهِ

وَسَــقَـانِى رَاحَ رِيقَـتِـهِ

عَــسَــلاً أَجْنِيــهِ مِنْ لَـعَــسِى[3]　　　بَيْنَ ذَاكَ الـدُّرِّ قَــدْ نَبَــعَــا

* * *

وَمَهَاةٍ[4] فِـى الْجَــمَــالِ رَقَتْ

أَلِفَـتْ ظَبْـيًـا[5] بِـهِ عَــلِــقَتْ

(١) هذه الصورة التى رسمها الصفدى لمحبوبه صورة قديمة حيث شبه شعره بالليل البهيم المظلم، وفرقه بالصبح الجميل الذى ينشق من ظلمة الليل، أما خده فيشبه الشفق الأحمر وقت الغروب.

(٢) فى الأصل «بياض» والتكملة من توشيع التوشيح وفى هذا القفل يريد أن يقول: إن عينيه تعمل فيه مثل ما تعمل السهام فى النفوس، ولكن نبل عينيه ليس له قسى.

(٣) جانس الصفدى بين «عَسَلا» و «لَعَس» جناسًا مقلوبًا مما يجعل المعنى يزداد جمالاً، واللعس: سواد مستحسن فى الشفة.

(٤) أصلها: «رب مهاة» فجرُّت بواو رب.

(٥) فى التوشيع: «تربا» والترب هو المماثل فى السن. . المعجم الوسيط «ترب» ١/ ٨٣.

طَالَمَـــا قَـــالَتْ وَقَـــدْ قَلَقَتْ:

يَـا زُوَيْجِى قَـــدْ كَـــثُـــرَ هَوَسِى فِى الْعَـــشِـــيقِ رُوح اطْلُبُـــو وتَعَـــا[1]

* * *

- ١٤ -

ولبعضهم رحمه الله، هو محمد الشنوانى المغربى[*]:

(المــديد)

بـأبى خُـــودٌ بطلعـــتــــهــــا غـــاب بـدر التِّمُّ فى الغَـــسَـــقِ

* * *

شـــعـــرُهـا الجـــعـــدى أم غَـلَسُ

وجبينٌ[2] لاَحَ أم قـــــبَـــسُ

عَـــسَلٌ بـالـــثـــغـــر أم لعَسُ

وعـــبـــيـــرٌ فـــاحَ أم نَفَسُ

فـــرعُـــهـــا مِنْ فـــوقِ غُـــرَّتِهـــا فَـــهُـــمـــا كـالبـدرِ[3] والـــفَـــلَـــقِ[4]

* * *

خُـلِّدتْ لـلـوجـــــد فـى خَـلَدى

بقواها[5] كـــابدتْ كَـــبِـــدى

تفـــضـــحُ الغـــزلان بـالغَـــيَـــدِ[6]

وغـــصـــونِ الـبـــانِ بـالمَيَـــدِ

---

(١) الخرجة عامية زجلية فاحشة، ومهد لها الوشاح بِقَالتْ.

(*) وهى فى العذارى المايسات: ٥٠، وروض الآداب: ١٨٨، ١٨٩، وسجع الورق: ٣١.

(٢) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «والجبين الصبح أم قبس».

(٣) فى هامش العذارى المايسات: كذا فى الأصل ولعله الليل.

(٤) فى روض الآداب: «والعلق».

(٥) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وهواها».

(٦) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «بالجيد».

خَجلاً مْن لينِ قامتِها يتغطّى الغصن بالورَقِ

* * *

جنة الفردوس إن حضرتْ

وجحيم النارِ إن هجرتْ[1]

ظبيةٌ أسد الشَّرَى أسَرَتْ

بعيون العين إن نظرتْ

أبدع المعنى بصورتِها خالقُ الإنسان مِنْ عَلَقِ

* * *

ذاتَ عطف هزُّهُ الهَيَفُ[2]

قد رمَتْنى[3] وهى تعترفُ

مِن جفونٍ[4] زانها الوطَفُ

أسهمٍ[5] قلبى لها هَدَفُ

وحمى محمَّر وجنَتِها أبيض مِنْ أسْوَدِ[6] الحَدَقِ

* * *

خَدُّها وَرْدٌ لرامقهِ

ريقها شهدٌ لذائقهِ

نشرها مِسْكٌ لناشقهِ

وَجْهُها بدرٌ لعاشقهِ

---

(١) طابق الصفدى بين «جنة الفردوس إن حضرت»، «وجحيم النار إن هجرت».

(٢) ترتيب الأغصان فى العذارى المايسات، وروض الآداب مخالف للأصل وهى هكذا: ٣، ٤، ١.

(٣) فى روض الآداب «إذ رمتنى».

(٤) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وجفون».

(٥) فى روض الآداب، والعذارى المايسات: «أسْهُمًا».

(٦) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «أسهم»، ويقصد أن عينيها بها كحل «سود العين بين الحمرة والسواد». ثمرات الأوراق: ٤٨١.

وحـيّـا من نـور بهـجـتـهـا[1]　　تـتـوارَى الشـمسُ بـالشَّـفَقِ

* * *

ودّعـتْنى، صـحـتُ يا تَـلَفِى[2]

ولهـا عـانقتُ مِن شَـغَـفِى

كـاعـتـناقِ اللام لـلألـف[3]

وعـلى التـقـبـيلِ لـم نقـفِ

غـادةٌ طَرْفى برؤيتِـهـا　　فى نعـيمٍ، والـفـؤادُ شَـقِي

* * *

– ١٥ –

شهاب الدين العزازى(*):

(المَدِيدُ)

يَـا وُلاَةَ الـحُـبِّ إنَّ دَمِـى　　سَـفَـكَتْـهُ الأعْـيُنُ الـنُّجْـلُ

* * *

أنَـا مَـا لِى بِـالـعُـيُـونِ يَـدُ

لاَ وَلاَ صَـبْـرٌ ولاَ جَـلَـدُ[4]

شَـفَّنِى مِنْهُـنَّ مَـا أَجِـدُ[5]

فَـتَـكَتْ بِى فَـتْكَ مُنْتَـقِمِ　　بِسِـهَـامٍ رَاشَـهَـا الكَـحَلُ[6]

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وحبتها».

(٢) فى سجع الورق: «يا الفى».

(٣) فى الأصل «بالآلاف» والتصحيح من العذارى المايسات، وروض الآداب.

(*) وهى فى: (ب) ق٨ و، ظ، وديوان الموشحات المملوكية: ١٩ .

(٤) أى أنا لا أطيق تحمل هذه العيون وليس لى صبرٌ ولا جلدٌ على ذلك.

(٥) لقد أسقمتنى هذه العيون.

(٦) والكَحَلُ غير الكُحْلِ لأنَّ الكُحْلَ ما يُوضع فى العين أما الكَحَلُ فهو سواد العين بين الحمرة والسواد.

بِتُّ مَشْغُوفًا بِحُبِّ رَشَا[1]
بَيْنَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ نَشَا
قَدْ بَرَاهُ اللهُ كَيْفَ يَشَا

صَنَمٌ[2] نَاهِيكَ مِنْ صَنَمِ حَائِرٌ فِي خَدِّهِ الْخَجَلُ

* * *

لَاحَ بَدراً وَانْثَنَى[3] غُصُنا
وَأغَارَ الظَّبْيَ حِينَ رَنَا
خَصْرُهُ الْمَكْسُوُّ ثَوْبَ ضَنَا[4]

كَمْ إِلَى كَمْ يَدَّعِي سَقَمِي وَهْوَ فِي دَعْوَاهُ مُنْتَحِلُ[5]

* * *

طَالَمَا أبْكِي فَيَبْتَسِمُ
وَهْوَ فِي الإعْرَاضِ مُتَّهَمُ
خِيفَةً أَنْ تَكْثُرَ التُّهَمُ

وَأَلَذُّ الْعَيْشِ بِالتُّهَمِ سِيَّمَا إِنْ شَابَهَ الْعَذَلُ[6]

* * *

(١) وقد جانس العزازى بين نِهَايَاتِ الأغصان «رشا - نشا - يشا» وأصل الكلمات رَشَأ، نَشَأ، يَشَاءُ.

(٢) الصنم: هو الحجر الذى ينحت حتى يكون تمثالاً جميلاً، فشبهه به كناية عن الجمال.

(٣) فى «ب»: «وانتشى».

(٤) هذا الغصن كناية عن دقة خَصْرِ الْمَحْبُوبِ.

(٥) مُنْتَحِلُ: أى مُدّعٍ مِن انتحل فلاَن قوله إذا ادّعَاهُ. اللّسان: نحل ٤٣٦٩/٦. والمراد أنه فى قضية الحُبِّ بينى وبينه يَدّعى سقَمى وهو ادعاءٌ ظالم.

(٦) سِيّما: أى لاسيما، حذف لا النافية للجنس، وهذا جائز.

مَـــانعى مِنْ مَـــرْشف ولَمَـــا
كَـــيْفَ تَرْضَـــانى أمُـــوتُ ظَمَـــا
فَـــاْبخْنِى وِرْدَهُ كَـــرمَـــا
فَكَمَـــالُ الحُـــسْنِ بِالكَرَمِ   وَالّـذِى يُزْرِى بـه البَـــخَلُ[1]

* * *

- ١٦ -

شهاب الدين الموصلى وأجاد[*] :

(الرمل)

الهـــوى ضـــربٌ من العَـــبثِ   وبه العُـــشّـــاقُ قـــد عَـــبَثُـــوا

* * *

بـــى مـــليـــحٌ وصـــلُـــه امَـــلـــى
يـزدرى بالـشّـــمس فى الحـــملِ
جـــائرٌ يسطـو بمعـــتـــدلِ
يـثـنى كـــالـشّـــارب الثّـــمِلِ
خَنِـــثٌ نـاهـيـك مِـنْ خَـنِـــثِ   فَـــهْـــوَ رُوحٌ والورَى جُـــثَـــثُ

* * *

غُـــصـنٌ يـصـــبـى بمائلـهِ[2]
فـــشَـــمـــولى من شـــمـــائله

---

(١) البَخَل: البُخْل، والبَخلُ لُغَتَان.

(*) وهى فى الوافى بالوفيات: ٦/٣٢٧ وفيها اختلافات فى ترتيب الأدوار. وفى العذارى المايسات: ٣، ٤ وهى غير مكتملة، وفى روض الآداب: ق١٨٦ .

(٢) فى الوافى بالوفيات: «غصن صبرى من تمايله».

وغَليلى مِنْ غـــلائله[1]

وخـــمـــولى مِنْ خـــمـــائله

لَذَّ لى فى عـــشـــقـــه[2] شَعَثِى[3]   بَرَح[4] العُـــذّال أو مَكَثُـــوا

* * *

ثَغْـــرُهُ أنقَى من البَـــرَدِ

رِيقُـــهُ أَشْـــهَى من الشَّـــهِـــدِ

هو ظَبْىٌ مِنْ بنى أســـــدِ

ســحْـــرُهُ النفّـاث فـى العُـــقَـــد[5]

لو دعـــا الأمـــوات مِنْ جـــدثٍ   قَبْلَ يُقْضَى حَشْرهم بُعِثُـــوا

* * *

حُـــســـنُـه يزدادُ فـى النـظـرِ

بقـــوامٍ نـاعـمٍ نَضِـــرِ

وعِـــذار ســـائل خـــضِـــرِ

ورضـــابٍ بـاردٍ خَـــصِـــرِ

---

(١) هذا الدور ساقط من روض الآداب.

(٢) فى العذارى المايسات: «فى ريه»، وفى الوافى: «عذلى فى زينه».

(٣) الشعث: اغبرار الشعر وتلبده.

(٤) فى الوافى: «نزح».

وقد خلط ناسخ تلك المخطوطة بين موشحة الموصلى وموشحة أحمد بن عبد الملك العزازى خلطًا شائنًا حيث جعلهما موشحة واحدة، وقد قمنا بفصل الموشحتين؛ ولم يَسْلَم محقق المخطوط من ذلك.

(٥) أى أن محبوبه قد حوى صفات الجمال التى تميزه عن غيره من البشر، وقد اقتبس الموصلى هذا المعنى من القرآن الكريم فشبّه جماله بالسِّحر الذى تعمله الساحرات فى قوله تعالى ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

وبمــا فـــى الخُــلـــقِ مـــن دَمَـــثِ   الورى فـى وصـــفــــهِ بَحـــثُـــوا

* * *

ـــا كـــمـــحــبــوبى ولا خُلقــا

غُـــصْـنُ بانٍ فـى كـــثـــيب نقَـــا

سِـــــــينُـه ثاءٌ إذا نـطـقــــــا

قـــال فى فـــيـــهِ وقـــد صـــدقــا:

مـــــــــــشكر المشطار مِــن لـعـثِ   وسـحـــــــــيقُ المِثْكِ لـى نَـفَـثُ(١)

* * *

- ١٧ -

قال الشهاب العزازى:(*)

(الرَّمَلُ)

لاَئمى فِـى الشَّـــــادِنِ(٢) الــخَنِــثِ   مَـــــــا أنَا بِـاللَّوْمِ مُـكْتَـــــرِثُ

* * *

بِـى رَشَـــا تَنْدَى مَـــفَـــاصِلُه(٣)

كُـلَّـمَـــــــا ارْتَجَّتْ غَـــــلاَئِـلُـهُ

---

(١) يعنى: مسكر المسطار من لعس   وسحيق المسك لى نفسُ

فأبدل السين ثاء.

(*) وهى فى الوافى بـالوفـيـات: ٦/٣٢٧. والدر المكنـون «خ» ق ١٢١ ظ، ١٢٢؛ تحت اسم «وقـال الشهاب الأعزازى» وفى روض الآداب: ق ١٨٦، والعذارى المايسـات: ٣٩، غير مكتملة ومضطربة فى الترتيب غـير منسوبة لأحـد، وديوان الموشحات المملوكـية: ٣٩، وفى الأصل خلط الناسخ بين موشحة الموصلى، والعزازى، وقد آثرنا ذكر موشحة العزازى هذه التىعَارَض بِها أحْمد المُوصِلى فى قوله:

الـهَـــــوى ضَــــرْبٌ مِنَ العَــــبَـثِ   وَبِهِ الـعُـــشَّـــاقُ قَـــدْ عَـــبَـــثُـــوا

(٢) الشادن: ولد الظبية، وتشبه بها النساء فى اتساع عيونهن.

(٣) كناية عن الحياء.

خَلخَلَتْ قَلبِى خَلاَخِلُهُ
فَإِذَا هَاجَتْ بَلاَبِلُهُ
جَاءَ بِالبُهتَانِ وَالرَّفَثِ عَاذِلِى[1] تَعنِيفُهُ عَبَثُ

* * *

يَا مَلِيحًا وَصلُهُ أمَلِى
يَزْدَرِى بِالشَّمسِ فِى الحَمَلِ
جَائِرٌ يَسْطُو بِمُعْتَدِلِ
يَنْثَنِى كَالشَّارِبِ الثَّمِلِ
لَوْ رَنَا بِالنَّاظِرِ النَّفِثِ نَحْوَ أهْلِ الحَىِّ مَا لَبِثُوا

* * *

فَبِسَيْفِ اللَّحْظِ قَطَّعَنَا
وَبِرُمْحِ[2] القَدِّ قَدْ طَعَنَا
لَوْ دَنَا مَا نِلتُ قَطُّ عَنَا
قُلْ لِمَنْ فِى العِشْقِ قَدْ طَعَنَا[3]
لِى بِطِيبِ الوَصْلِ لَمْ يُغِثِ بَلْ لِهَجْرِى فَهْوَ مُنْبَعِثُ

* * *

فَبِمَا فِى الطَّرْفِ مِنْ دَعَجِ[4]
وَبِمَا فِى الخَدِّ مِنْ ضَرَجِ[5]

---

(١) فى العذارى، والروض: «عَاذِلٌ» أى أن هذا العاذل أتى بالكذب والكلام الفاحش.
(٢) فى روض الآداب: «أو برمح».
(٣) واضح تلاعب العزارى بالجناس بين «قَطَّعَنَا - قَدْ طَعَنَا - قَطُّ عَنَا - قَدْ طَعَنَا».
(٤) الدعج: هو شـدة سـواد العين، وأراد بـالطرف العين. وهذا الدور والذى يليـه سقطا من العـذارى والروض.
(٥) الضَرَجُ: شدة حمرة الخد.

وَبِمَــــا فِى الـخَـــالِ مِـنْ أَرَجٍ[1]
وَبِمَــــا فِى الثَّـــغْــرِ مِنْ فَـلَجِ[2]
جُــدْ بِـوَصْلٍ غَـــيْــرِ مُكْتَــرِثِ　　فَـــعَــسَى مُــضْنَاكَ يَنْبَــعِثُ

* * *

آمِـنٌ مِنْ شُـــبْــــهَـــةِ الـكَلَفِ[3]
بِـتٌ فِـى لَـيْـلِـى بِـهِ كَـلِـفِ[4]
لَـمْ يَـزَلْ يَسْـــــعَـى إِلى تَـلَفِى
بِـارْتِـكَـابِ الـدَّلِّ والـصَّـلَـفِ[5]
مَـنْ سِـــوَاهُ الـحُـــسْنُ لَمْ يَـرِثِ　　وَالْـوَرَى مِـنْ حُـــسْنِـه وَرِثُـوا

* * *

قَــمَـــرٌ وَاللَّيلُ مِـنْ شَـعْـــرِهِ
غُـصنٌ وَالـحُـسْنُ مِنْ ثَـمْـرِهِ[6]
ثَغْـرُهُ الْمَـرْجَـانُ[7] فِـــى دُرِهِ
فَـــبِــــذَاكَ الـظَّـلْـمِ مِنْ أَثْـرِهِ
لَوْ رَشَــفَــهُ الْمَـيْـتُ فِي جَـدَثٍ[8]　　قَـامَ فِي الأَحْــيَـاءِ يَنْبَــعِثُ[9]

---

(١) الأرج: يقصد به الطيب الذى فاح منه.

(٢) الفلج: تباعد ما بين الأسنان.

(٣) الكلف: نمش يعلو الوجه.

(٤) كلف: لهج وولع به. اللسان: كلف: ٥/٣٩١٦.

(٥) الصلف: مجاورة القَدْرِ فى الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبراً: اللسان: «صلَف» ٤/٢٤٨٣.

(٦) هذا الغصن مقدم على سابقه فى العذارى والروض.

(٧) المرجان: جوهر معروف، ويريد أن يشبه أسنان محبوبه باللؤلؤ.

(٨) الجدث: بفتح الجيم: القبر وجمعها أجداث: اللسان: ١/٥٥٩. أى أن الميت لو رشف هذا الفم لبُعِثَ من موته مرة ثانية.

(٩) فى روض الآداب: لَوْ أعلى المَيْتُ فِي جَدَثٍ * جَاء فِي الأحْيَا يَنْبَعِثُ
وفى العذارى: لَـوْ المَيِّـتُ فِي جَـدَثٍ * جَاء فِي الأحْيَا يَنْبَعِثُ

شَغَفِى[1] مَـــا مِـــثْلُهُ شَــغَـفُ
بِـغَـــــزَالٍ قَـــــدُّهُ أَصِفُ
وَرْدُهُ بِــالـلَّـثْـمِ[2] يُقْـــتَطَفُ
فَـــجَـمِـــيعُ النَّاسِ لَوْ حَلَفُــوا
أَنَّـهُـمْ فِـى الـحُــــسْنِ بِالـثُّـلُثِ   وَهْوَ بِـالثُّـلُـثَــيْـنِ مَــا حَنَثُــوا[3]

* * *

- ١٨ -

الشيخ تقى الدين السروجى[*]:

(البسيط)

بِالـرّوح أفـــديك يـا حــبـيـــبـى   إن كـنـتَ تَـرْضَـى[4] بهــا فِــداكْ[5]

---

(١) بَعد هذا الدور فى العذارى والروض هذا الدور:

فَـتْـحُ الألْـحَـــاظِ كَـــالـعَـيْنِ
يَـقْـنـصُ الآسَـــــادَ بِـالـلِّـينِ
بَـادَلَ الـثَّـــاءَ مِـنَ الـسِّـينِ
قَـــالَ وَالأنْـفَـــاسُ تَـسْـــبِـينِى
نَفَـــثَـــاتُ الـمِـسْـكِ مِنْ نَفَـــثِى   وَجَـــبِـــينِى فِى الـدَّجى فَـنِـثُ

وهو لأحمد الموصلى.

(٢) فى العذارى والروض: «باللحظ».

(٣) الخرجة عامية غزليـة؛ والحنث: الكذب، أى أن الناس لو قالوا إنهم حازوا ثلث الجمال وهو بالثلثين لم يكذبوا فى ذلك.

(*) وهى فى فوات الوفيات تحـقيق محمد محى الدين: ١/ ٤٧٤ - ٧٤٥، وتحقيق د. إحسان عباس: ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥، والوافى: ١٧/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وروض الآداب: ق ١٩٣، ١٩٤ غـيـر مكتـملة والموشحة ساقطة من: «ب»، والمنهل الصافى ٧/ ١٠٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٨٢.

(٤) فى روض الآداب والوافى: «بروحى».

(٥) السابق «فداكا».

فَــــداوِنى الـيــومَ يـا طبـــيـــبى | فالقلب[1] قــد ذابَ مِنْ جــفـــاكْ[2]

* * *

يـا طلعـــة البـــدرِ إن تملَّى | وإنْ تثنّى فـــغـــصنُ بـانْ
بـالـوصـل طُـوبـى لمن تَـمَلَّى[3] | ونـال من هـجــرك[4] الأمـــانْ
قُلْ لى نـعم قَـدْ تعـبتُ[5] مِـن لا | وضَـــاع مِنّى بـهـــا الـزمــانْ
وارجعْ[6] إلـى الله من قـــريـبْ | فـبعضُ ما قـد[7] جـرى كـفـاكْ
مِنْ دمع عـــينى ومن نحـــيـبِى | وادى الحِـمَـــى أنْبَتَ[8] الأراكْ

* * *

والله مـــا كنتَ فى حـســـابى | وإنما عــشـــقكَ اتـفـــاقْ
ولا[9] أنا مِنْ ذوى التـصــابى | فَلِمْ[10] دمى فى الهـوى يُـراقْ؟
وُكلتَ أن تـقـتـضى[11] عـذابى | بالصّـدِّ والهـجـر[12] والفـــراقْ
ثلاثةٌ قــد غَـدَتْ نَصيـــبِى | يا ليـتـهـــا لاَ عَـدَتْ عِـداكْ
فإن[13] تَـكُـنْ تَـرْضَـى الـذى بـى | فـــإنَّ كـلّ المنى رِضـــاكْ

* * *

(١) فى الوافى، وفوات الوفيات: «فالجسم».
(٢) فى الوافى، وروض الآداب: «حفاكا».
(٣) فى المنهل: «تملأ».
(٤) فى الوافى، وفوات الوفيات: «من قربك».
(٥) السابق: «ضجرت»، وفى المطبوعة ذكر أنه فى الأصل: «قل لى قد تعبت من» وهذا خطأ. هامش: ٢ص ٥٣.
(٦) فى الوافى، وفوات الوفيات: «فارجع».
(٧) فى الوافى: «ما جرى كفاك»، وفى فوات الوفيات: «ما حَلَّ بى».
(٨) فى المنهل: «لبنت».
(٩) فى الوافى، وفوات الوفيات: «وما».
(١٠) فى روض الآداب: «فكم».
(١١) فى فوات الوفيات: «تبتغى».
(١٢) فى فوات الوفيات: «والبين».
(١٣) فى الوافى: «وأن»، وفى فوات الوفيات: «وإن».

إنْ طَالَ شَوْقِى وزادَ وَجْدى ... فإننى عاشقٌ صبورْ

اسمعْ حديثى بقيت بعدى[١] ... أنا وحقّ النّبى غيورْ

ما أشتهى أن يكون ضدى[٢] ... يمشى حوالَيْكَ أو يدورْ

ولا أرى أن يُرَى[٣] رقيبى ... ملازمى عندما أراكْ[٤]

يَسْعَى إلى الناسِ فى مغيبى ... بقولِ هذا يحبُ ذاكْ

* * *

جميعُ ما تشتهى وترضَى ... علَىَّ[٥] إحضاره إليكْ[٦]

وذاك شىء أراهُ فرضًّا ... باللهِ قل لى وما عليكْ

أنفِقْ وخُذْ[٧] ما تريد نضا ... فحاصلى كُلُّه[٨] لَدَيْكْ[٩]

فأنتَ يا نزهتى وطبيبى[١٠] ... عن صحبتى ما لك انْفكَاك

ويا بن عمى ويا نسيبى[١١] ... يسبى[١٢] إلى مهجتى شراك[١٣]

* * *

---

(١) هذا دعاء بطول العمر.

(٢) فى روض الآداب: «ولا ارتضى ان يكون ضدى» وفى المنهل: «ما ارتضى أن يكون ضدى».

(٣) فى روض الآداب: «ولا أرى أن يكون» وفى الوافى: «ولا أرضى أن يكون».

(٤) فى الوافى بالوفيات: «يراك».

(٥) فى روض الآداب: «لدى» والمنهل الصافى: «غلى».

(٦) فى الوافى وروض الآداب: «لديك».

(٧) فى روض الآداب: «وخذه». والمنهل الصافى: «أبق وخذ ما تريد نضا».

(٨) فى الوافى وفوات الوفيات وروض الآداب: «أمره».

(٩) فى الوافى وروضى الآداب: «إليك».

(١٠) فى روض الآداب: «فأنت يا نزهتى وطبيبى»، وفى المطبوع: «فأنت نزهتى وطبيبى» على خلاف الأصل والمصادر المذكورة.

(١١) فى الوافى وفوات الوفيات: «ولا ابن عمى ولا نسيبى» والمنهل: «وما ابن عمى وما نسيبى».

(١٢) فى الوافى، وفوات الوفيات: «يرى» والروض: «نسيبى» وفى المطبوع كلمة غير مقروءة والصواب ما أثبتناه.

(١٣) فى المنهل الصافى: «يسرى إلى مهجتى سراك»، وبه انتهت الموشحة وكذلك فى الأصل، والتكملة من فوات الوفيات.

إنْ كنتَ تهوىَ مقام شربٍ[1] | قُمْ نَغْتَبِقْ ثُمَّ نَصْطَبِحْ
تعال حتى تزيل عتْبِى | وبعد ذا العتْب نصطلح
والحقد فى القلب لا تُغَبِّى[2] | وروّح الهمَّ تسترح[3]
فالعيشُ للعاشق الكئيبِ | يطيبُ بالأنسِ[4] فى حماكْ
فى خلسة المنظَر العجيبِ | تُجيبهُ كلّما دعاكْ

* * *

-١٩-

وقَالَ غيره وأجاد [ابن غزلة]:(*)

(البسيط)

يا من حكَى خدُّه الشقائقْ | وما لهَ فى البَها شَقيقْ
تركتَنى بالدموع شارقْ | لَمّا بدا خَدُّك الشَّريقْ

* * *

سللتَ من ناظريك[5] صَارمْ | لِلفَتْك يا شادنَ الصَّريمْ[6]
وَسِرْتَ يومَ الفراقِ سَالمْ | وقد تركتَ الحشا سليمْ[7]

---

(١) فى المطبوع: «ذا العتب» على خلاف المصادر.
(٢) فى الوافى «لا تُعَبِّى»، وفى المطبوع: «لا تغبى».
(٣) فى فوات الوفيات أ: محمد محى الدين: «.. كى تستريح».
(٤) فى فوات الوفيات: «للأنس».
(*) وهى فى المنهل الصافى: ٤/ ١١٤، روض الآداب: من ١٩٢، ١٩٣، وفى العذارى المايسات: ٦٦، لعلاء الدين بن أيبك، وفى الهامش: يتصدرها فى الخازن: وقال ابن غزلة (ا) وقيل لصدر الدين بن الوكيل، وسجع الورق: ٣٤ لعلاء الدين بن أيبك، ولم ترد فى (ب).
(٥) فى روض الآداب: «مقلتيك».
(٦) السابق: «الضريم».
(٧) السابق «تليم»، ولعلها ثليم، وثليم: أى مجروح.

مـــتى أراك الغـــداةَ قَـــادِمْ   يـا مَنْ حَـــديثى بـه قَـــديمْ
شـــيَّـــبْتُ مِنْ أجلكَ المفـــارقْ   وسِـــرْتُ مع جـــملة[1] الفـــريقْ
مـــا بين حـــادٍ حَـــدا وســـائقْ[2]   حملى[3] بمـن ســـاقـــه وثـيقْ

* * *

لِسَـــائل الدّمع صِـــرتَ نَـاهِرْ   مُذْ[4] سَـــال مِنْ وَجْنَتِى نَـهَـــرْ
وســـرتُ والقـــد منك خـــاطرْ   والْـقَـلْـبُ مِنِّـى عـلـى خطـرْ
لستُ على ذَا الجـــفـــا بِقـــادرْ   لكـن بهـــذا جَـــرَى القـــدرْ
سَـــهْمُ الـنّوى مِـنْ يَـديكَ مَـــارِقْ   وقـــد غـــدا للدّمـــا مُـــرِيقْ
فـــاسـمح بوعـــدٍ يكون صـــادقْ   ولا تـكـن تـهـــجـــر الـصـــديقْ

* * *

قلبى بِنَار الجـــحـــيم[5] صَـــالِى   يا مَنْ بِسـيْفِ اللّحـاظ[6] صَـالْ
وغـــيـــر مَـعـناك مـــا حَـــلاَ لِى   فَـلِمَ تـرَى قـــتـلَتِى حَـــلاَلْ؟
يَا ناحِلَ الخـصـر كَـــالخَـــلاَلْ[7]   يا كَـــامِلَ الوصْف والجِـــلالْ
ســـاعَـــاتُ عُـمْـرى غَـدت دقَـائِق[8]   لَمَّا بَدَا خَـــصْـــرُك الـدّقـــيـقْ
تَـنْـطـبـق عَـــنْ إِذْنِـه المـنـــاطـقْ   تقول[9] بـالـرِّدْفِ مـــا نُـطِـيقْ

* * *

(١) فى سجع الورق: «جملة».
(٢) السابق: «وسايق».
(٣) فى العذارى المايسات: «قلبى».
(٤) فى العذارى المايسات، والروض: «فى».
(٥) فى سجع الورق: «الحب».
(٦) السابق، وروض الآداب: «الجفون».
(٧) فى روض الآداب: «كالهلال» وفى العذارى المايسات: «كالخلالى».
(٨) فى روض الآداب: «دقايق».
(٩) السابق: «يقول».

يا حادىَ العيس مَعْك أخْوَى رقىَ بإحسانه حَوَى

ريمٌ له القلبُ صَار يَهْوَى نجمى به فى الهوَى هوَى(١)

لَكِنّه بَعْدَ ذلك الوَى دَيْنى ولَلْعِشْقْ ما لَوَى(٢)

قَدْ سَحَر(٣) النَّومُ فهو طَالقْ من(٤) مُقلةٍ دَمَعَها طليقْ

وأنكرَ العَهْدَ والمواثق(٥) وعَهْدِ وُدّى به وَثِيقْ

* * *

جبينُه يُخجلُ الدرارى وثغرُه يفضَح(٦) الدُّرَرْ

والخدُّ أزهى من النّضارِ(٧) نزّهتُ فى حسنه النظرْ

عليه سطرٌ(٨) من العذارِ كَمْ عَاذلٍ فيه قد عَذرْ

جمالُه يفتن العوائقْ وخمر أرياقه عتيقْ

وَطَرْفُهُ بالنّبالِ رَاشقْ وقدُّه كالقَنَا رَشِيقْ

* * *

يا مَنْ بِسُقْمِ الجُفُونِ أعْدَى جسمى وبى(٩) أشمَتَ العِدَى

أجريتَ دَمْعى فَصَارَ مَدّاً(١٠) وَطَال مَا بيننا المَدَى

---

(١) جانس ابن غزلة بين «الهوى» و «هوى». والهوى: الحب، وهوى: سقط.

(٢) فى العذارى والروض: «باللوى».

(٣) فى العذارى: «سرّح».

(٤) فى العذارى: «منه».

(٥) فى الروض: «والمواثيق».

(٦) فى الروض: «ولفظه تفضح» والمعنى لا يستقيم.

(٧) فى هامش العذارى: «وفى الأصل النظار».

(٨) فى الروض: «صدر».

(٩) فى روض الآداب: «ولى».

(١٠) السابق: «وما حلا» وفيها تصحيف.

مُضْنَاك بالهجرِ مَاتَ صداً ... وَمَا جلا قلبه الصَّدا[١]

يا من حَوَى الحُسْنَ فهو فائقْ ... مِنْ سكْرَتى فِيك[٢] لا أفيقْ

فَأرْسِلِ الطَّيفَ مِنكَ طارِقْ ... واقْطعْ على سَلوتى الطريقْ

* * *

قَدَ ساعَدَ الوقتُ يا نديمى[٣] ... فَقُمْ بنا للهوى نُديمْ

واستَجْلِها مع رشًا كريمٍ[٤] ... يَرنُو بألحَاظِه كريمْ[٥]

كأن[٦] فِى قَلبِى الكلِيم ... وكأسه جَذْوَةَ الكليمْ[٧]

بِكرٌ غَدَتْ فى الدنَان عاتقْ ... ما الخُرُّ مِنْ رِقِّها عَتِيقْ[٨]

يُرِيك[٩] فى الكَاسِ شبهَ بَارِقْ ... إنْ مَزَجَتْ صرفها بِريق[١٠]

* * *

---

(١) السابق: «الصداء».

(٢) فى العذارى المايسات: «فيه».

(٣) فى العذارى المايسات: «يا نديم».

(٤) يقصد الساقى.

(٥) فى روض الآداب: «بلحظة» والمعنى لا يستقيم، و «كريم» فيه تورية.

(٦) فى العذارى المايسات: «كأنه قلبى الكليم» وفى الهامش وفى الأصل: «كان فى قلبى»، وفى روض الآداب: «كان. . .».

(٧) كليم الأولى: أى جريح، والثانية موسى عليه الصلاة والسلام وفيه اقتباس من قصة سيدنا موسى كليم الله.

(٨) فى روض الآداب: «ما الخمر من ريقها عتيق».

(٩) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «تنير».

(١٠) نلاحظ استخدام الوشاح للسجع بين نهاية السمط الأول والثانى فى الموشحة كلها.

القاضى السعيد ابن سناء الملك:(*)

(الوافر)

يُريكَ إذا تلفَّتَ طرفَ شادنْ سَقيما وعمَّا عنه تبتسمُ المعادنُ نَظيما

* * *

بَراهُ الله مِنْ حُسْنٍ وطِيبِ حبيبٌ كلُّ ما فيه حبيب[1]
أعاد شبيبتى بعد المشيب وأمسَى مُمْرِضِى[2] وغدا طبيبى
وخَيَّمَ فى ضمير القلب ساكن مقيما ولم تزل القلوب له مساكن[3] قديما

* * *

جَفَتْنِى كلُّ لايمةٍ ولائم عليه لأن عذرى فيه هائم[4]
وريم[5] مايسُ العِطفين ناعِمْ نعمتُ به وأنفُ الدهر راغمْ
كغُصْنٍ[6] أجتنى منه ولكن نعيما يُحَيِّينى[7] بهاتيك المحاسن نديما

* * *

(*) وهى فى دار الطراز: ١١٠، والوافى: ٢٧/ ٢٥٤.

(١) فى الوافى: «حبيبى».

(٢) فى دار الطراز، والوافى: «مسقمى».

(٣) السابق: «مواطن».

(٤) السابق: «قائم».

(٥) فى الوافى: «ويوم» خطأ.

(٦) فى دار الطراز، والوافى: «بعض».

(٧) فى الوافى: «ويحيينى».

كـأنّ حـبيـب قلبى كـان فيـهـا[1] ونجـعلنى حليمـا[2] لا سـفيـهـا
يُذَكَـرنى المُدام فـأشـتـهيـهـا وأشـربهـا فـتُـسكرنى يديهـا
تحـرّكُ من شمـايلى[3] السواكن كـريما وتُحْيى من مَسَرَّات[4] الدفائن رميـما

* * *

يطـوف بهـا عَلَىَّ أغَنُّ أحْـوَى يراه الـصب ظمْـآنا[5] فَـيُروى
ومَنْ جـهل الهوى زهْواً ولهـوا[6] فـإنِّى والهَـوَى قَـسَمًـا لأهوى
غـزالاً فـاتـر الأجـفـان فـاتن وَسِـيمـا عليـه رونقٌ للحـسـن باين وَسِيما

* * *

يُجـرِّدُ طَرْفَـه وهو المُشـيح[7] سكاكـينا تُـبيح وتـستـبيح
لهـا فى كـل جـارحـة[8] جـروحٌ فكم جرحـت وأنشده[9] الجـريح:
أيَا مَنْ لـم تَدَع منه السَّكاكن[10] سـليمـا متى تغدو بعشاقٍ مساكِن[11] رحيما

* * *

(١) هناك اختلاف فى ترتيب الأغصان فى الوافى.
(٢) فى دار الطراز والوافى: «رشيدًا».
(٣) فى الوافى: «شايلى».
(٤) فى دار الطراز، والوافى: «مسراتى».
(٥) فى الوافى: «عطشانا».
(٦) فى دار الطراز والوافى: «ومن جحد الهوى كبراً وزهواً».
(٧) فى الأصل: «الوشيح» ولا يستقيم المعنى.
(٨) فى الوافى: «جارية».
(٩) فى دار الطراز، والوافى: «وأنشدت».
(١٠) فى دار الطراز: «السكاكين»، وفى الوافى: «السكائن»، والسكاكن: هى السكاكين.
(١١) أى المساكين.

ابن حبيب(*):

(الوافــر)

سُــيُــوفُ اللَّحْظِ مِنْهُ فِى الْجَــوَارِحْ تَـصُـــــــــــــولُ
وَكَمْ لِـجُـــفُـــونِـهِ بيْنَ الْجَــوَانِحْ نُـصُـــــــــــــولُ

* * *

يُـريـكَ إِذَا تَـلَـفَّـتَ(١) طَـرْفَ شَــادِنْ وَيَـمْـنَـحُـكَ الـلَّطَـائِـفَ والمحَـــاسِنْ
وَيَفْـتِنُ مِنْ مُــحَــيَّــاهُ بِفَــاتِنْ رَشًـا مُـغْرًى(٢) بِتَـحْـرِيك السَّوَاكِنْ
لَهُ وَجْــهٌ كَـضَـــوْءِ الصُّـبْحِ وَاضِحْ جَــمِــــيــلُ
وَقَـــدٌّ مَــائِـسٌ لِلْغُـصْـنِ فَــاضِحْ(٣) يَـمِـــــيــلُ

* * *

يَتِــيــهُ بِمُــسْـتَنِيــرٍ كَــالسِّـرَاجْ عَـلَيْـــهِ أَسْــجَمٌ كَــالـلَّيْـلِ دَاجِ
وَلَيْسَ مَخِـيبُ(٤) مَنْ لِـرِضَــاهُ(٥) نَــاجْ فُـــؤَادِى مِنْ جَـــفَــاهُ فِى انْزِعَــاجِ
وَدَمْـعِى فَــوْقَ سَـفْحِ الْخَــدِّ سَافِحْ يَـســـيــلُ
وَشَـــوْقِى نَـازِلٌ وَالصَّــبْــرُ نَازِحْ قَــلِـــيــلُ

* * *

(*) وهى فى الدر المكنون «خ» ق ١١١ و، ظ، والجواهر الحسان: ١٧٠، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٢ عارض ابن سنان الملك فى قوله:

يُريــك إذا تَـلفّــتَ طَــرْفَ شَــادن سَــقِــيـمَــا
وَعــمّــا عنــه تَبْـتَـســِمُ المَعَــادن نَظِـيــمَــا

(١) فى الدر المكنون: «تلفت» وهو تصحيف. (٢) فى المطبوع: «يغرى».

(٣) واضح الجناس فى كل الموشحة.

(٤) فى الدر المكنون والجوهر الحسان، والمطبوع: «يخيب»، ولم يُشر محقق المطبوع إلى المصدر.

(٥) فى الدر المكنون والجواهر الحسان: «برضاه».

نَدِيمِى قُمْ إلى اللَّذَّات بَادِرْ فَقَدْ وَافَى الرَّبِيعُ بِكُلِّ نَادِرْ
وَأَشْرَقَتِ الأزاهِرُ كَالزَّواهِرْ وَنَهْرُ الرَّوْضِ لِلأحْزَانِ نَاهِرْ
وَقَدْ هَبَّتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَارِحْ قَبُولُ
لِرائدها شَذاً فِى الكَوْنِ فَائِحْ يَجُولُ

* * *

أَلاَ فَانْهَضْ وَدُونَكَ خَنْدَرِيسَا بِبَهْجَةِ نُورها تُخْفِى الشُّمُوسَا
وَحلَّ الْكِيسَ وَاسْتَجِلِ الْكُئُوسَا تُلاَحِظُ فِى غَلائِلها عَرُوسَا
لَدَى[1] شَخْصٍ لِبَابِ الْبَشْرِ فَاتِحْ جَلِيلُ
وَلاَزِمْهَا[2] وَدَعْ هُذْيَانَ نَاصِحْ يُطِيلُ

* * *

وَخُود[3] ذَات مَيَّادٍ نَضِير[4] تَهِيمُ بِجُؤذرٍ[5] عَنْهَا نَفُور
وَتَقْنَعُ مِنْهُ بِالنَّذْرِ[6] الْيَسِير وَتَنْشُد فِيهِ[7] مِنْ قَلْبٍ صَبُور
رَضِيتُ يَعْبرُ عليا وَهوَ رايِحْ رَسُولُو[8]
وَدَعْهُم انى أَقْنَعُ بِالرَّوَايِحْ يَقُولُوا[9]

* * *

(١) فى الدر المكنون: «كذا».
(٢) السابق. «فلازمها»، وهديان ناصح: الذى يطلب منك الهداية.
(٣) أصلها مجرورة بواو «رب»
(٤) فى الدر: «نظير».
(٥) فى الدر: «بجيلر».
(٦) فى الدر المكنون، والجواهر الحسان: «بالقدر».
(٧) السابق: «منه».
(٨) السابق: «رضيت به عبير وهو رايح رسولُوا.
(٩) السابق: «ودعهم اننى أقنع بالروايح يقولوا».

الصَّفِىُّ الحلِّىُّ وفيه لزوم ما لا يلزم(*):

(الوافــر)

بِرُوحى جُــؤْذرٍ فِى الْقَلْب كــانِسْ   تـراهُ نــافــــــــراً فـى زِى آنِس(١)

* * *

وأَحْـوَى أحــورُ الألحـاظ(٢) ألمَـى
تـكـادُ خـــــدودُه بـالـوهـم تُـدْمَـى
كَــأَنَّ الحُــسْنَ لما فـيــه(٣) لَمَّـــا
وآثـرَ أَنَّ ذاكَ الـرَّوض يُـخْــــــمَـى

غَـــدا لِلوردِ فى خَــدّيه غَــارِسْ   وظلَّ لـه بسـيـفِ اللَّحظِ حَــارِسْ

* * *

جَــلا فى كـفِّــهِ كـأسَ الحُـمـيَّـــا
فَــقــابل نـورَها بـدرُ المُحـــيَّـــا
وَطافَ بـكأسِـــه فـــينا وَحَـــيَّـــا
فَــغَـادَر مـيتَ العُـشـاقِ حـيَّـــا

بوجْـــهٍ إن تجلى(٤) فـى الحـنـادسْ   غـدا لـلنَّيِّــرات الخَـمْـسِ سَــادِسْ

* * *

(*) وهى فى الديوان ط النجف: ١٣٨، ط دمشق: ١٤٥، ط بيروت: ١٢٥، والدر المكنون: ق ١١٦ ظ ١١٧. ولم تَرد فى (ب) وهى غير مكتملة فى الأصل والتكملة من الديوان. وهذه الموشحة مدح بها عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل بن أيوب صاحب حماة عند وروده إليها، وهذا الوزن مقترح عليه.

(١) فى الدر المكنون: «نافرٌ».

(٢) الديوان ط بيروت: «الأحداق».

(٣) الديوان ط بيروت: «منه».

(٤) الديوان ط النجف: «تبدّى».

جَـــلا كَـــأسى فـــقلتُ إلـيكَ عـنّى

فَـقَـدْ ضَيَّـعتُ عُـمـرى بالتـمنى

فَـقَـــال معَ الـخَـــلاعـــة: إى وإنّى

فَـقُلْتُ: فَـطُفْ بهـا[1] وامـزج وغن[2]

بِشِـعْرى فـهـو حـضـرات[3] المجـالسْ وفـاكـهـةُ المُفـاكـه والمُجـالس[4]

* * *

أمـــا قـــال الـذى فى الحَـــسن زيّدْ

وَمنْ وَجَــدَ الـنّدى قـيـداً تقـيَّدْ

فَـــهَـــا أنا فى حِـــمَى الملكِ المُؤيَّدْ

منبعُ العــزّ ذى مـجـدِ مُـشـيَّـدْ

عِـمـادُ الدّين[5] مُـغْنِى كُـلّ بائسْ ومن تـغـدو الأسـود له فـرائِسْ

* * *

أيا مَـلِكًا حَـمَـانِى مِـنْ زَمَـانِى

وأعـطانِـى أمـانِـى والأمـانـى

خـفـضتَ برفع شـانـى كلَّ شـانى[6]

وشَـيَّـدت المعـالـى والمعـانى

ولَـولا أنتَ يـا مُـرْدِى الـفَـوارِسْ لأضْـحَى العِـلْمُ بَـيْنَ النَّـاسِ دَارِسْ

* * *

---

(١) فى الديوان ط بيروت وط النجف: «إذًا».

(٢) حضرات: مكان الحضور، ولعلها محرفه.

(٣) فى الدر: «وغنى».

(٤) انتهت الموشحة فى الدر المكنون وكذلك فى الأصل، والتكملة من الديوان بطبعاته المختلفة.

(٥) عماد الدين تولى السلطة سنة ٧٤٢ هـ/ ١٣٤٢م.

(٦) شانى الأولى: قَدْرى، والشانى: المبغض الكاره.

تَجَرَّى[1] مَنْ لجـــودك رامَ حَـــداً
وَمَنْ بـالغــيث قــاسك قــد تعـدَّى
وكـــيفَ تُـقَـاسُ بـالأنواء حــداً
وكــــفُّك لـلورَى ادنى وأنـدَى[2]

لأنَّ الغــيثَ يُســالُ وهـو حـابسْ   وليس يجـودُ إلا وهـو عَـابِسْ

* * *

جـعلتَ الـبيض دَامـيـةَ المآقِي
وسُـمْـرَ الخَطِّ ترقَى فى التـراقى
مـسـاعٍ لِلعُلَى أضْـحَتْ مَـراقى
وتلك الصـالحـاتُ هـى البـواقى

فـتُـرْجِلُ فـارسَ الحـربِ المـمارسْ   وتجـعـل راجلَ الإمـلاقِ فـارسْ

* * *

حـمـدتُ إليكَ تِـرْحـالى وَحَـالِى
وزادَ لـديـك إقــبــالى وبَالـى
وقـد ضَـاعَـفْتَ آمـالـى ومَـالـى
فـلستُ أطيـلُ عـن آلى سُـؤالـى

أفَـضْتَ عَـلَيَّ لـلنُّعْـمَى مـلابسْ   فَـصَـار لدىّ رَطْبًـا كلُّ يـابِسْ

* * *

أألزعـمُ أنّنـى بـالمدح جَـازِى

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «تجرا».
(٢) «أدنى - أندى» جانس الحلى بينهما جناسًا مقلوبًا.

وَهَلْ يَجـزى[1] الحـقيـقـة بالمجَـازِ
ولـكن فـى ارتجـالى وارتجـازى
إذا قـصَّـرتُ فـالله المُجـازى

فلـو نظَّمتُ مـن مَـدحِى نَفَـائِسْ   فـإنِّي مـن قَـضَـاءِ الحَقِّ آنِسْ

* * *

- ٢٣ -

جمال الدين بن نباتة(*):

(الوافـر)

إلـيَّ بِكَـاسِكَ الأشْـهَى إلَيَّـا[2]   وَلاَ تَبْـخَلْ بِعَـسْـجَـدِهِ[3] عَلَـيَّـا

* * *

مُـعَـتَّـقَـةٌ تدورُ[4] عَـلَـى الـنَّـدَامَـى
كَـأنَّ عَـلَى تَرائِبِـهَـا[5] نظَـامَـا
مِنَ الرَّاحِ الَّتِي مَـحَـتِ[6] الظَّلاَمَـا

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «تجزى».

(*) وهى فى الديوان: ٥٩٤، والديوان المخطوط أ ق ٣٣٦، وفـى حلبة الكميت: ١٤١، ١٤٥، والدر المكنون: ق ١١٧، وروض الآداب: ق ٢٠٦، و(ب) ٩ظ، والروض النضر: ٢/ ١٣٤. وفى جميع هذه المصار سقـط الدوران الثالث والرابع، والتكملة من الديوان، وديوان الموشحات المملوكية ٩١. ومدح بها الملك المؤيد صاحب حماة المتوفى سنة ٧٣٢هـ.

(٢) أى هات كأسك الأشهى إلىَّ، فَإلىَّ الأولى اسم فعل أمر بمعنى هات أو تعال.

(٣) فى الديوان، والروض النضر والدر المكنون، وروض الآداب: «بعسجدها»، والعسجد الخمر المائل لونها إلى الصفرة.

(٤) فى الديوان، وحلبة الكميت، والروض النضر: «تدار».

(٥) فى«ب»: «ترابها».

(٦) فى الدر: «تحت» وهى تحريف للأصل.

أَضَاءَتْ وَهْىَ صَاعِدَةٌ[1] الحُمَيَّا   فَقُلْتُ عَصِيرَ عُنْقُودِ الثُّرَيَّا

* * *

أَدِرْهَا بَيْنَ أَلْحَانٍ وزَمْرِ[2]
عَلَى دُرَّيْنِ مِنْ زَهْرٍ وَقَطْرِ
كَأَنَّ حَدِيثَه[3] فِى كُلِّ قُطْرِ

حَدِيثُ نَدَى المُؤَيَّدِ فِى يَدَيَّا   يَطِيبُ رِوَايَةً[4] وَيَضُوعُ رَيَّا[5]

* * *

إِلَى المَلِكِ المُؤَيَّدِ سَارَ مَدْحِى[6]
وَخَاضَ إِلى حِمَاهُ كُلَّ سَمْحِ
كَمَا خَاضَ النُّجُومَ طَلُوبُ صُبْحِ

فَيَا لِنَدًى طَوَى الأَقْطَارَ طَيَّا   وَأَنْشَرَ حَاتِمًا[7] عِنْدَى وَطَيَّا[8]

* * *

حَلَفْتُ بِبِشْرِكَ الوَضَّاحِ حَقَّا
لَقَدْ فُقْتَ الأَنَامَ عُلاً وَسَبْقَا
فَرِفْقًا يَا فَتَى العَلْيَاءِ رِفْقَا

---

(١) فى الدر المكنون: «ساعدة».

(٢) فى حلبة الكميت: «وخذ بغياك من خمر وزهر».

(٣) فى الديوان: «حديثها»..

(٤) فى (ب): «روايته» وفى الديوان: «راوية».

(٥) فى الدر المكنون:

حَدِيثُ أَحِبَّةٍ أَهْدَوْا إِلَيَّا   بِأَرْجَاءِ النَّسِيمِ شَذًا وَرَيَّا

(٦) هذا الدور والذى يليه سقطا من الأصل: ب، والدر المكنون، والروض النضر، وحلبة الكميت، وروض الآداب. والتكملة من الديوان.

(٧) أنشرَ: بعثَ بعد الموت حاتم الطائى عُرف بالسخاء والكرم وقصته معروفة.

(٨) جانس ابن نباتة بين (طيا) الأولى مصدر طوى و(طيا) الثانية قبيلة حاتم جناساً تاماً.

شَــوَيْتَ جَــوَانِحَ الْقُــرَنَاءِ[1] شَــيًّــا   فَلَيْــتَــكَ لَوْ لَطَفْتَ بِهِنَّ شَــيًّــا[2]

* * *

وَغَــانِيــةٍ تــُجَنُّ[3] بِــهَـــــا الْجِنَــانُ
يُضِــيءُ إِذَا تَبَـــسَّـــمَتْ[4] الْـمَـكَــانُ
خَلَــوْتُ بِهَـــا وَقَـــدْ سَـــمَحَ الزَّمَـــانُ
فَــأَلْقَـيتُ الحَــيَــا عَنْ مَنْكِبَــيَّــا[5]   وَغَــافَلْتُ الرَّقِــيبَ وَقُلْتُ: هَيَّــا[6]

* * *

- ٢٤ -

وله أيضًا(*):

(متقارب + رجز + وافر)

هِــلالُ الــدُّجَــى نَــاحِــلُ   إِذا مَـــــــا بَــدا بَــدْرِى
فَــيَـــا أَيُّهـــا العَـــاذِلُ   دَعِ الْـفِـكْـرَ فِــى أَمْـــــرِى
فَلِى[7] نَــظَــرٌ مَــــــائِـلُ   إِلَــى غُــــصْــنٍ نَـضِـــــرِ
ذِى عَــــــارِضٍ مُـكَـتَّــبِ[8]   بِـأَخْـــضَــــرٍ فِــى مُـــذْهَـبِ
يُـرِيكَ الْحُــــسْـنَ فِى آسٍ وَطِـيبِ   وَوَرْدٍ لَيْــتَــهُ أَمْــسَى نَـصِـيــبِى[9]

* * *

(١) القرناء: المماثلون لك من الملوك.   (٢) شيا: الأولى من الشواء، والثانية شيئا وخففت الهمزة.
(٣) فى الروض النضر: «يجن بها».
(٤) فى روض الآداب وحلبة الكميت: «ابتسمت»، وفى الديوان: «يضوعُ إذا تنفست المكان».
(٥) المرجع السابق: «منكبيها».   (٦) الخرجة معربة فاحشة ماجنة ولم يمهد لها الوشاح.
(*) وهى فى الديوان: «خ» أ ق ٤٨٩ و، ب. ق ٥٢٨، ج: ٣٦٧ و«ب» ق١٠ و. ولم ترد الموشحة فى أى مصدر مطبوع، وديوان الموشحات المملوكية: ٨١.
(٧) فى الديوان: «خ» «فلو».
(٨) المصدر السابق: «مكثب» ومحبوبه فتى قد نبت شعر لحيته المكتب الذى يشبه لون الذهب.
(٩) وهذا ما يسمى بفن السلسلة وهو من الأوزان التى أدخلها المشارقة على الموشح.

غَـزَالٌ مِـنَ التُّـرْكِ ولِـلـهِـنْـدِ جَـفْـنَـاهُ
دَعُـوهُ عَـلَى مُـلْكِي يَـجُـورُ وأَهْـوَاهُ
كَـذَا فَلْيُـقعِ نُسْكِي مِـنَ التُّـرْكِ تَـيَّـاهُ
فِي خَـدِّهِ الـمُـلْتَـهِبِ وَقَـدِّهِ مِنْ عَـجَـبِ
صَـفَـاءُ المَـاءِ يُمْـزَجُ باللَّهِـيبِ(١) وَبَـدْرُ التَّمِّ يَزْهُـو فِي الْقُـضِـيبِ

* * *

بِـرُوحِـي أفْـدِيـهِ شَـهِيُّ اللَّـمَى أَحْـوَى
أَرَى الـمَـنَّ مِـنْ فِـيـهِ ولَـسْـتُ أَرَى الـسَّـلْـوَى(٢)
فَـكَمْ فِـي مَـعَـانِـيهِ قَـصَـائِـدُ لِـي تُـرْوَى
فِي الرَّشَـأِ الـمُـرَتَّـبِ وَالأفْـضَـلِ الـمُـحَـبَّـبِ
جَعَلْتُ(٣) نِظَـامَ مَـدْحِي والنَّسِـيبِ فَـيَـا لله مِنْ حُـسْـنٍ وَطِيبِ(٤)

* * *

مَـلِـكٌ لِـعَـلْـيَـاهُ مَـدَاه جَـاوَزَ الـوَصْـفَـا
سَـطَـاهُ وَجَـدْوَاهُ(٥) قَـدِ اتَّـحَـدَا أَلْـفَـا

---

(١) فى الأصل: «اللهب».

(٢) اقتبس ابن نباتة المعنى من القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٠]. وقد تخلص من الغزل إلى المدح، والملك المؤيد كان شابًا لذا وصفه ابن نباتة بالرشأ «ابن الغزال» وأنه محبَّب إلى قلوب الناس.

(٣) سقط الدوران التاليان من الأصل، (ب).

(٤) أى أنه قد خصه بالمدح والغزل فكان أروع شعر واطيبه.

(٥) أى أن شدته وقسوته وجوده وكرمه قد اتحدا معًا.

فَيَا اللهِ نُعْمَاه[1] عَلى الوَفْدِ ما أَصْفَى
رَبِّ الجَنَابِ الخَصِبِ[2] والصَّارِمِ المُخَضَّبِ
فَدُونَك جَانِبَ المَرْعَى الخَصِيبِ ولا تَعرِضْ إلى السَّيفِ الخَضِيبِ

* * *

أَيَا مَلِكًا أَعْيَاه ذَوِى الزَّمنِ الخَالِى
لَقَدْ حُزْتَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلِكَ العَالِى[3]
فَأَنْتَ الَّذِى أحْيَا سَنَا بَيْتِهِ العَالِى
بَيْتِ السَّرَاةِ النُّجُبِ ذَوِى القَنَا والقُضُبِ
أُولِى العَزَمَاتِ[4] وَالمُلْكِ وَنَصْرُ اللهِ والفَتحِ القَرِيبِ

* * *

وَنَاعِمَةِ الأَطْرَافِ غَدَتْ نُزْهَةَ الطَّرْفِ
مُهَفْهَفَةِ الأَعْطَافِ كَغُصْنٍ عَلى حِقْفِ
شَكَتْ ثِقَلَ الأَرْدَافِ فَصَاحَتْ مِنَ الضَّعْفِ
وَا حَرْبِى وَا حَرْبِى وَا حَرْبَ أُمِّى وَأَبِى

* * *

(١) فى الديوان «خ» «ج»: «مسنا نعماه» أى أنى لا أستطيع أن أصف نعمه وجوده على الوفود التى تأتى إليه تطلب كرمه.

(٢) فى الديوان «خ» «ج»: «المخصب». وجانس بين الخصب والمخضب.

(٣) أى لقد ملكت الدنيا بمنزلتك العالية وكرمك الزائد.

(٤) فى الديوان «أ»: «المفرات».

الشيخ صفى الدين الحلى:

والأبيات المضمَّنة منسوبة لأبى نواس، وقيل: لابن الجوزى(*):

(الطويل + المقتضب)

وَحَقِّ الهَوى مَا حُلْتُ يومًا عن الهوى

وَلَكنْ نجمى فى المحبة قدْ هَوى[١]

وَمَنْ كنتُ أرجو وَصْلَهُ، قَتْلَتى نوَى[٢]

وَأضنَى فُؤادِى بالقطيعة والنَّوى[٣]

لَيْسَ فى الهَوى عَجبُ إنْ[٤] أصابنى النَّصَبُ[٥]

(حَامِلُ الهَوى تَعِبُ يستفزُّهُ الطربُ)[٦]

* * *

أخا[٧] الحبِّ لا ينْفَك صَبًّا مُتَيَّمًا

غَريقُ دُموع قلبُه يشتكى الظلْمَا

لِفَرْطِ البُكَا قد صار جلدًا وأعظمًا

فَلا عَجبَ أنْ يمزجَ الدمعَ بالدِّمَا

(*) وهى فى الديوان ط بيروت: ٤٥٣، ٤٥٤، ط دمشق: ٣١٧، ٣١٨، ط النجف ٣٠٠، ٣٠١، فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٥٩١/١٠، ٥٩٢، تحقيق د. إحسان عباس: ٣٤٨/٢٠، ٣٩٨، والموشحة ساقطة من (ب)، وفى الديوان قال طابعه: «والموشح المضمن وهو من مخترعاته التى لم يُسبق إليها، والأبيات منحولة لأبى نواس».

(١) أى أن قلبى لم يتحول عن العشق والحب ولكنى رغبتُ فى هذا الحب، وجانس الحلى بين «الهوى» و«هوى»؛ الهوى الأولى من العشق والثانية فعل ماض بمعنى سقط.

(٢) فى الديوان بطبعاته الثلاثة: «وما كنت أرجو وصل من قتلى نوى» أى من عزم على قتلى بالفراق.

(٣) فى الأصل: «الجوى» والتصحيح من الديوان، وفوات الوفيات، وجانس بين «نوى» و«النوى» فالأولى من «قصد» فعل ماض والثانية من البعد والفراق.

(٤) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محى الدين: «إذا».

(٥) النصب: هو التعب.

(٦) فى ديوان أبى نواس: «يستخفه».

(٧) فى الديوان، وفوات الوفيات: «أخو» وهو الصواب.

الـغَـــــــــرامُ أنـخـلَـهُ إذا أصـــاب مـــــقـــــتـلهُ
(إن بــكـــى يــحـــقُّ لَـــهُ لَـيْـس مَــــــا بِه لـعـبُ)

* * *

ألاَ قُلْ لـذاتِ الخَــال يَا ربَّـة الذّكــا[1]
ومَنْ بضـيــاء الوجهِ فــاقتْ على ذكــا
شكوتُ غـــرامى لو رثيتِ لمن شكـا
وأطلقتُ دمـعى لو شفَـى الدمعُ مَن بكَى

فَــــانْثـنيت ســـاهـيـــةْ والـقـلـوبُ واهـيــــــــةْ
(تـضـــــحـكين لاهـيـــــه والمحـبُّ يـنـتـــــحـب)

* * *

أسـرتِ فـؤادى حين أطلـقتُ عَـبْـرَتى
وَبـدَّلتِـنى مِـنْ مُنْيَـــتى بـمَـنيَّــتِى
ولما رأيـت الـسـقـم أنحل مـسـهـجـتى
تعـجبتِ مِـنْ سقـمى وأنكرتِ قـتلتى
صـــــــــــرتِ إذْ بَـدا ألمـى عـنـدمـــــــــا أرقْـتِ دمـى
(تـعـــجـــبين مِن سَـــقَـــمِى صـــحـــتـى هى الـعـــجبُ)

* * *

تحـجبتِ عـنْ عينى فـأيقنتُ بـالشـقـا
وآيسنـى فـرطُ الحـجــابِ من البَـــقــا
ولما[2] أمـيط السـتـر وارتحتُ للُّقـا

---

(١) فى الديوان: «ذكا»؛ والذُكا: الشمس.
(٢) فى فوات الوفيات: «فلما» وفى الديوان: (فلما أمطت).

غضبت بلا ذنب وغادرتني[1] القى

حِين تُرفَعُ الحُجُبُ   منكِ يصدرُ الغَضبُ
(كلما انقضى سببٌ   منكَ عادَ لى[2] سببُ)

* * *

- ٢٦ -

الصاحب تاج الدين بن حنا (*):

(منهوك الرجز)

قَدْ أنْحَلْ   الجسمَ أسْمَرٌ أكْحَلْ
وَأَوْحَلْ[3]   القَلْبُ فِيهِ مُذْ حَلْ

* * *

أمِيلُ   له فَلا يَميلْ[4]
يَحُولُ   وَعَنْهُ لا أحولْ[5]
أقُولُ   إذْ زَادَ بِى النُّحولْ[6]
أما حَلْ   عقد الصُّدُود يَنْحَلْ
وَيَرْحَلْ   عَنْ نَجْمِى المُزْحَلْ[7]

* * *

---

(١) فى الديوان: (وعاودتنى باللقا) وفى المطبوع: «تقى» دون إشارة.

(٢) فى الديوان: «عادنى سبب»، وفى ديوان أبى نواس:

«كلما انقضى سبب   منكم جاءنى سبب»

(*) وهى فى الوافى: ١/ ٢٢١ - ٢٢٢، وأعيان العصر ١٢٦/٥، وروض الآداب «خ» ق ٢٠٢، ما عدا الدورين الثالث والرابع ونسبت خطأ إلى الصاحب بهاء الدين بن ظافر، وفى المستطرف: ٤٩٨ ونسبت خطأ لابن المبارك، وفى عقد الجمان: ٤/ ٤٧٧، ٤٧٨، وديوان الموشحات المملوكية: ١٠٩.

(٣) فى روض الآداب: «وأوجل» ولعلها تصحيف للأصل؛ أى أن جسمى أصبح ناحلاً بعد حب هذا الأسمر الأكحل وجعل القلب مشغولاً به.

(٤) فى الوافى، وأعيان العصر: «يميل   وعنه لا أميل»

(٥) فى روض الآداب: «يحول   وعنده لا يحول» ولعله تصحيف أى إذا بعد عنى فلا أبعد عنه.

(٦) فى روض الآداب: «مذ رانى النحول»، وفى عقد الجمان: «التحول».

(٧) فى المستطرف: «وترحل عن لجم المزحل» أى أنه قد رحل بعيداً عنّى إلى موضع بعيد حتى أصبحت لا أراه مرة ثانية. اللسان زحل ١٨/٨/٢.

بِرَغْمِى	كَمْ يَسْتَبِيحُ ظُلْمِى[1]
وَيَرْمِى	عَنْ حَرْبِهِ لِسَلْمِى[2]
فَجِسْمِى[3]	مِنِ[4] الْتِزَامِ سُقْمِى
مُنْحَلْ[5]	وَقَدْ غَدَا مُمَحَّلْ[6]
وَقَدْ[7] حَلّ	سَفْكَ دَمِى وَمَا حَلّ؟

* * *

مُتَوَّجْ[8]	بِالحُسْنِ هذَا الأَبْلَجْ[9]
مُدَبَّجْ	عِذَارُهُ البَنَفْسَجْ
مُفَلَّجْ	يَرْنُوا بِطَرْفٍ أَدْعَجْ
مُكَحَّلْ	وَرِيقُهُ مُنَحَّلْ[10]
مُفَحَّلْ	بِعَنْبَرٍ مُحَلْحَلْ[11]

* * *

كَمْ أَبْعَدْ	وَكَمْ أَبِيتُ مُكْمَدْ
وَيَعْمَدْ	بِهَجْرِهِ لا يُفْقَدْ[12]

(١) فى روض الآداب: «تستبيح ظلمى»، وفى المستطرف:ك «من يستحل ظلمى».

(٢) فى الروض: «لحربه ليتسلى» والمعنى لا يستقيم. أى كلما أقترب منه يبعد عنى ويبدأنى بالحرب كلما أسالمه. وفى الوافى والمستطرف: «بحربه سلمى».

(٣) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «وجسمى».

(٤) فى الوافى وأعيان العصر: «مع».

(٥) فى أعيان العصر: «مضحل».

(٦) فى أعيان العصر، والمستطرف: «مرحل»، وفى الوافى: «مزحل».

(٧) فى روض الآداب: «ولم».

(٨) سقط الدوران التاليان من روض الآداب، وفى المستطرف: «فمن حلّ دمى وماحل».

(٩) فى الوافى والأعيان وروض الآداب: «الأبهج»

(١٠) السابق «المنحل» أى أن ريقه يشبه طعم العسل.

(١١) السابق: «بالعنبر المحلل»، وفى المستطرف: «مخلخل بعنبر معجل».

(١٢) فى المستطرف: «فقد» وهذا الدور ساقط من الأصل.

وَيَجْـــهَـــدْ[1] فِى ارْتِضَــاءِ[2] مَنْ قَــــدْ
تَـمَحَّـــلْ[3] وَالْحَــاســدُونَ دُحَّلْ[4]
وَمُــحَّـــلْ[5] وَالْوَعْـــدُ مِنْـهُ أَمْــحَلْ[6]

* * *

قَـــــلانِى[7] وَاشْـتَـطَّ هَذَا الفُـــلانِى[8]
رَمَـــانِى[9] فِى حُـبِّــهِ[10] زَمَـــانِى[11]
تَـــرَانِـــى[12] أَشْكُو[13] لِـمَـنْ يَـرَانِـى
قَــدْ أَنْـحَلْ الجِـسْمَ أَسْـمَــرٌ أَكْـحَلْ
وَأَوْحَـــلْ الـقَلْبَ فِـيــهِ مُــذْ حَلْ[14]

* * *

(١) فى المستطرف: «واجهد».
(٢) فى المستطرف: «لارتضاد».
(٣) فى المستطرف: «تحمل».
(٤) فى المستطرف: «رحل» ولعلها تصحيف وفى أعيان العصر: «وحّلْ».
(٥) فى المستطرف: «تمحل». (٦) فى المستطرف: «ماحل».
(٧) أى أنه جعلنى أفارق نومى بسبب جفائه وبعده عنى.
(٨) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «الجانى»، وعقد الجمان: «واشترط هذا الجافى».
(٩) فى روض الآداب: «زمانى» وفى المستطرف: «غزانى».
(١٠) فى الوافى والأعيان: «عشقه» وفى المستطرف «بطرفه».
(١١) فى روض الآداب: «رمانى» وفى المستطرف: «اليمانى».
(١٢) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «خلانى». أى جعلنى أشكو حالى لكل من نظر إلىّ.
(١٣) فى المستطرف: «أنشد».
(١٤) جعل الوشاح الخرجة نفس المطلع وهى فصيحة معربة ولم يضمنها اسم الممدوح أو يجعلها غزلة.. كما قال ابن سناء الملك.

ابن نباته رحمه الله :(*)

(منهوك الرجز)

مَنْ يَعْشَقِ الْبُدُورْ يَصْبِرْ عَلَى السَّهَرْ

* * *

كَلِفْتُ بِالْهِلاَلْ مِنْ حِينِ مَا بَدَا(١)
حَتَّى حَوَى الكَمَالْ وَجَاوزَ الْمَدَا
وبَعْدُ لاَ يَزَالْ حِبِّى كَمَا ابْتَدَا
بَلْ كُلَّمَا أَطَالْ أمْرِى تَزَيدَا
وَهَكَذَا الأُمُورْ تَنْمُو مِن(٢) الصِّغَرْ

* * *

بِى عَاطِرُ الشَّمِيمْ مُهَفْهَفُ الْقَوَامْ(٣)
بُعَادُه أَلِيمْ وَقُرْبُه لِمَامْ(٤)
يَا حَبَّذَا النَّدِيمْ تُجْلَى بِه الْمُدَامْ(٥)
فِى مُهْجَةِ السَّقِيمْ مِنْ لَحْظِهِ سِهَامْ
وَفِى حِمَى السُّرورْ مِنْ نُطْقِهِ وَتَرْ

* * *

(*) وهى فى الديوان: «خ» أ ق ٣٣٤و، ٣٣٢ ظ، ب ٤٨٧ ط، ٤٨٨، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٩.

(١) سقط الجزء الثانى من البيت فى المطبوع: ٧٢.

(٢) فى الديوان: «مع».

(٣) أى لقد ألفته ذا رائحة جميلة جذابة، وكذلك ذا قوام معتدل ضامر البطن دقيق الخصر.. اللسان: هفف ٦/ ٤٦٧٧.

(٤) أى أن بعاده أليم، أما قربه فقصير؛ حيث إنه قليل الزورة والآتية.. اللسان لمم ٥/٤٠٧٩.

(٥) تخلص ابن نباتة من الغزل إلى الخمر حيث وصف النديم والخمر......

عَجِبْتُ مِنْ هَواه أَضْنَى وَمَا اشْتَفَى[1]
وَمَدْمَعٍ[2] بُكَاهُ جَرَى وَمَا كَفَى
فَآه ثُمَّ آهْ مِنْ قِلَّةِ الْوَفَا[3]
قَلْبِى مَحَا جَفَاهُ وَأَسْطُرُ الْجَفَا[4]
مِنْ قَلْبِى[5] الصَّبُورْ نَقْشٌ عَلَى حَجَرْ

* * *

قُمْ جَدِّدِ الصَّبُوح فِى الْحُبِّ يَا خَلِيع[6]
فَرَاحُنَا تَفُوحْ وَوَقْتُنَا بَدِيعْ
وَطَيْرُنَا صَدُوحْ فِى رَوْضَةِ الصَّنِيعْ
فَحَيْثُ مَا يَلُوحْ زَمَانُنَا رَبِيعْ
وَحَيْثُ مَا نَدُور[7] هَزارُنَا صَفَر[8]

* * *

وَعَاشِقٌ هَمَا فِى هَدْوَةِ الظَّلَامْ[9]
بِحُلْوَةِ اللَّمَى رَشِيقَةِ الْقَوَامْ
جَنَابُهَا حِمَى وَصَيْدُهَا[10] حَرَامْ

---

(١) فى الديوان: «خ» أ، ب: «وما اشتفاه». والمعنى لا يستقيم، كما لا يناسب روى القافية.
(٢) فى الديوان: «خ» أ: «ودمع بكاه».
(٣) فى الديوان: «خ» أ ، ب: «الوفاة».
(٤) نقص من الديوان: «خ» «ب» وفى الديوان «أ»: «وأسمع الصفا».
(٥) فى الديوان «خ» أ: «من قلبه».
(٦) يدعو النديم إلى شرب الخمر فى صورة جميلة حيث جعل الطبيعة تشاركه هذه الفرحة.
(٧) فى الديوان «خ» ب: وحيث ما يدور.
(٨) أى أن الهزار قد غرد طربًا سعيدًا بهذا المجلس.
(٩) أى لقد همت لمقابلة المحبوب فى وسط الظلام وهدوة بمعنى بين. اللسان هدى ٦/ ٤٦٤٠.
(١٠) فى المطبوع: «وميدها» دون إشارة إلى المصدر الذى رجع إليه.

غَـنَّـتْ وَقَـــــــدْ رَمَـى وَأَمْـكَـنَ الْـمَـــــــــــرامْ
قُـمِ ادْخـلْ الـــــــتـــــــورْ فَـــمَـنْ صَـــبَـــرْ قَـــدَرْ[1]

* * *

- ٢٨ -

وقال أيضًا[*] :

(الكامل)

فَــضِي مُــبْـتَــسِمٌ وَخَــدٌّ مُــذْهَـبٌ مَـا عَنْهُــمَـا لِعَـدِيمِ صَـبْـرٍ[2] مَــذْهَـبُ

* * *

بِأَبِي رَشَــا كَــالْبَــدْرِ فِـي إِشْـرَاقِـهِ[3]
وَالْغُــصْنُ حِــينَ يَمِــيلُ فِي أَوْرَاقِـــهِ
مُــتَـلوِّنُ الأَوْصَــــافِ فِي أَخْــلاَقِــهِ
سَـهْلُ اللِّـقَـا صَـعْبٌ عَلَى عُــشَّـاقِـهِ
يَعْـطُو كَــمَــا يَعْطُـو إِلَيْكَ الـرَّبْرَبُ[4] وَيَرُوغُ عَنْـكَ كَـمَــا يَرُوغُ الثَّــعْلَبُ[5]

* * *

عَــذَلُوا عَـلَيْــهِ هَوًى مُـــتَــهَــافِتُ
أَنا فِـيكَ يَا حَــسَّــانُ[6] وَجْــدِي ثَــابِتُ
هَــذَا وَحَــظِّــي مِــنْ وُدَادِكَ فَــــــائِتُ

---

(١) الخرجة فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى الديوان «غ» أ ق ٤٩٠، ب ق ٥٣٥، جـ ق ٣٣٧، والدر المكنون «غ» ق ١٨ ظ ما عدا الأدوار: الثالث والرابع والخامس، والدر المكنون، وديوان الموشحات المملوكية ٩٨.

(٢) فى الدر المكنون: «ما عنهما لعديم صبرى مذهب».
وقد جانس ابن نباتة بين مذهب، ومُذهب جناسا تاما.

(٣) أى أنه يفدى بأبيه رشًا يشبه البدر فى جمال وجهه وكذلك الغصن حين يتمايل بأوراقه.

(٤) أى أنه حينما يلتفت وينظر إليك فيشبه ولد الظباء الصغير.

(٥) مثلٌ يُضرب لمن يتهرب منك.

(٦) فى الدر المكنون: «يا فتان» وفيه إشارة إلى حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ.

تُفَّــاحُ خَــدِّكَ بِـالْمُــعَنَّى شَــامِتُ

فَــلأجْلِ ذَا يَلْـقَــاكَ وَهُو مُــخــضَّبُ   وبِمِسْكِ عَـارِضِـهِ الخَـفِى(١) مُـكَـتَّـبُ

* * *

الحُـسْنُ مَـقْـسُـومٌ لَهُ وَالحُـزْنُ لِى(٢)

والفَــضْلُ أجْــمَعُ لِلمَـلِيكِ الأفْــضَلِ

ذِى السُّؤْدُدِ الوَضَّـاحِ وَالبَـيتِ الجَلِى(٣)

نَاهِيكَ مِـنْ أصْلٍ وَفَــرْعٍ مُــقْــبِلِ

مَلِـكٌ تَحَــجَّبَ والـثَّنَاءُ الأعْــجَبُ(٤)   أمَــدٌ تَسَــاوى الابـنُ فِـيــهِ وَالأبُ(٥)

* * *

حَــسُنَتْ فِـيـهِ مَــسَائِلِى وَقَـصَـائِدِى

حَــتَّى سَمَتْ نَـحْـوَ السَّـمَـاءِ فَــرَائِدِى

لَـوْ لَـمْ(٦) تَجُــدْ بِنَدَى وَجَـاهٍ عَــائِدِى

لَـكَفَـتْ أيادِيـهِ بِذِكْــرِ خَــالِـدِ(٧)

إنِّى وبَـابُ حِـــمَـــاهُ لِمَـــا يُطْـلَبُ   بَابٌ صَحِـيحٌ(٨) لِلسَّـمَـاحِ مُـجَـرَّبُ

* * *

---

(١) فى الدر المكنون: «الجنى» ولعلها تصحيف.

أى أن عارضة يتلون بالحمرة عندما يراك.

(٢) سقطت ثلاثة أدوار من الأصل والدر المكنون، وقد تخلص الوشـاح من الغزل إلى المدح حيث يمدح ممدوحه الأفضل.

(٣) أى أنه ذو سؤدد واضح كما أنه من بيت كريم الأصل والفرع.

(٤) فى الديوان «خ» ب: «لا يجب».

(٥) أى أن كرم الأصل قد تساوى الابن فيه والأب.

(٦) الديوان «أ»: «ولم».

(٧) السابق: «لكفته أجاديه» وهو تحريف واضح.

(٨) فى الديوان «أ»: «هيحيح» وهو تصحيف واضح.

يَا مَن لِسَعْيِى فِيهِ نَجْحُ المَطْلَبِ
وَنَجَازُ قَصْدِ لاَ يُحَقُّ المَطلَ بِي[1]
يَا مَنْ يَسُوقُ نَدَى يَدَيْهِ تَطَلُّبِى
فِى الحَالَتَيْنِ تَبَاعُدِى وَتَقَرُّبِى
وَاللهِ مَا أَدْرِى إِلى مَنْ أَذْهَبُ   إن فَاتَنِى مِنْ بَابِ جُودِكَ مَطْلَبُ

* * *

وَأَغَنَّ فِى بُرْدَيْهِ غُصنٌ نَاعِمُ
لَوْلاَ جَوَارِحُ مُقْلَتَيهِ حَوَائِمُ
غَنَّتْ عَلَى ذَاكَ القَوامِ حَمَائِمُ
نَادَيْتُ وَهوَ لِدَمْعِ عَيْنِى بَاسِمُ
حَبٌّ[2] العُقُودِ يَا مَنْ نُحِبُّ ونطلب[3]   ثَغْرك،، فَسُبحان الذى قَدْ حَبَّبُوا

* * *

(1) أى أنه لا يماطل فى طلبى منه.
(2) فى المطبوع قال: «فى الأصل كلمة غير مقروءة والإضافة يقتضيها السياق».
(3) فى الديوان « ح » أ ، ب:
حَبَّ العقودِ بنظم ثغرك يُطلبُ   جل الذى بين الورى قد حببوا

وقال أيضًا (*):

(المنسرح)

لَهْــفِـى عَلَى غَــادَةَ إذَا سَــفَــرَتْ(١)
غَـارَتْ وُجُـوهُ الشُّـمُـوسِ وَاسْتَـتَـرَتْ
لَهَـا مِنَ السُّـمْـرِ(٢) قَــامَـةٌ خَـطَرَتْ
كَمْ قَــتَلَتْ عَــاشِــقًــا وكَمْ أَسَــرَتْ

إذَا دعــاهـا لِلنُّـهــوضِ(٣) مَـيْلَهـا(٤)   عِــطْــفَـــــــــــــــــــــــا
كــأَنَّ سُــقْمَ(٥) الجُــفُــونِ حَـمَّلَـهَـا   ضِــــــعْــــــفَـــــــــــــا

* * *

فِى خَــدِّهَــا شــامَــةٌ مُــعَـنْبَــرةُ
يَانِـعَــــةٌ بِالـشَّــقِـــيقِ مُــزْهِـرَةُ
وَكَمْ لَـهَـــا فِى الشِّـــفَـــاهِ جَــوهَرَةُ

(*) وهى فى الديوان «ط» ص٥٩٢، خ أق ٤٨٦، ب ق ٥٣١، جـ ٣٣٠ ظ، ٣٣١، دق ٣٤٣ و، ٨. ما عـدا الدورين الثـالث والرابع من الأصل، والدر المكنون «خ» ق ١١٨ ظ ما عـدا الدورين الثالث والرابع أيضًا، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٤.

(١) فى «ج»: «سفرت» وفى باقى النسخ: «أسفرت» أى أن هذه الفتاة إذا كشف عن وجهها غارت وجوه الشموس واستترت.

(٢) فى الديوان: «السمر» وشبه القامة بالغصن فى التمايل، وكلما تخطو تفتن العشاق.

(٣) السابق: «دعت للنهوض» أى أنها إذا قامت أمالها منكبها. اللسان: عطف ٤/٢٩٩٧.

(٤) فى الديوان «خ» أ: «مثلها».

(٥) فى الديوان: «سحر» وقد استعار السحر للجفون.

تَحُـفُّـهـا رِيقَـةٌ مُـعَطَّرَةٌ(١)

مَنْ رَامَ بِـالشَّـهْـدِ أَنْ يَمْـثِلَهَـا رَشْـفَـا
فَـإِنَّمَـا رَامَ أَنْ يَغْـسِلَهـا وَصْـفَـا

* * *

تحكم فِـى النَّاسِ عِـيـشَةً(٢) وَرَدَى
حُكْـمَ ابـنِ أَيُّوب فِـى سَطًـا وَنَـدًا(٣)
بَـيْنَ عُـفَـاةٍ لَهُ وبَـيْـنَ عِـدًا
مَـا يَدٌ سُـمِّـيت لَـديه يَـدًا(٤)

وَهْـىَ غَـمَـامٌ لِـمَنْ تَـأَمَّلَهَـا وَطْـفَـا
سُـبْحَـانَ مَنْ لِلْعِبَـادِ(٥) أَرْسَلَـهَـا لُـطْـفَـا(٦)

* * *

مُؤَيدٌ(٧) فِـى عُـلاَ مَـرَاتِبِـهِ

(١) فى الدر المكنون: هذا الغصن مقدم على سابقه. أى أن هذه الشفاه قد حوت جوهرة وهى الأسنان وتحفها ريقة معطرة.

(٢) فى الديوان «خ»: «تحكم فى الصب عيشه وردًا» والمعنى لا يستقيم، والردَى: الموت. ويقصد فى هذا الدور مدح ممدوحه صاحب حماه.

(٣) فى المصدر السابق «وعنى وندى»... وسطا: من السطو وهى الشدة والحزم، ندا: أى جاد وسخا وبينهما تضاد.

(٤) أى أنه تحكم فى الناس بقوته وبطشه وكذلك فى كرمه؛ فكل الناس يأتون إليه يطلبون كرمه وسخاءه وعلى الجانب الآخر فهو قوى شجاع وقت الشدة.

(٥) فى المصدر السابق: «من فى العباد» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٦) انتهت الموشحة فى الأصل والدر المكنون.

(٧) فى الديوان «ب» «فريدة». يواصل مدح ممدوحه، ويريد أن يصفه بالكرم والجود على الناس وأنه أكثر من جود الغمام.

يَتَّضِحُ الملكُ فِى مَنَاقِبِهِ
إذَا طَوَى الأَرْضَ فِى كَتَائِبِهِ
ثُمَ سَقَاهَا حَيَا[1] مَواهِبِهِ

أَنْبت أَزْهَارَهَا ودَلَّلَهَا قَطَفَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ أَنْ يُزَلْزِلَهَا خَسْفَا

* * *

وَغَادَةَ جَادَ[2] سِحْرُ مُقْلَتِهَا
ورَاقَ لِلْعَينِ[3] رَوْضُ طَلْعَتِهَا
جَنَيْتُ نَارَ الأَسَى بِجَنَّتِهَا
وَصِحْتُ مِنْ صَبْوَتِى بِوَجْنَتِهَا

وَجْنَةِ ورْدٍ تشَكو[4] النُّفُوس لَهَا لَهْفَا
يَا سَعْدُ[5] مَنْ شَمَّهَا وَقَبَّلهَا أَلْفَا[6]

* * *

(١) والحيا: أصلها الحياء.
(٢) فى المصدر السابق: «حاق» والمعنى لا يستقيم.
(٣) فى الديوان «ط»، «خ» أ: «الناس» والمعنى لا يستقيم.
(٤) فى الديوان «خ» ب «تشكى».
(٥) فى جميع المصادر: «بياض»، وما أثبتناه يناسب السياق.
(٦) أى ألف مرة.

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن الدهان(*) :

(المنسرح)

يا بِـأبِي(١) غُـصـن بَانَةِ(٢) حَمَلاَ بَدرَ دُجَى بِالجَمَـال قـد كَـمُلاَ أَهْـيَـفْ

* * *

فَـرِيدُ حُسْنٍ مَـا مـاسَ أَوْ سَـفَـرَا
إلاَّ أَغَـارَ الـقَـضِـيبَ والـقَـمَـرا
يُبْـدِي لَنَا بِابتِـسَـامِـه دُرَرا (٣)

فِي شَهْدٍ(٤) لَذَّ طَعْـمُـهُ وَحَـلاَ كَـأَنَّ أَنفَـاسَـهُ نَـسِـيمُ طِلاَ قَـرْقَـفْ(٥)

* * *

مُـوَرَّدُ الخَـدِّ فَـاتِرُ الـمُـقَلِ(٦)
يَفُـوقُ ظَبْيَ الكِنَّاسِ بِالـكَحَلِ(٧)
وَيَنْثَنِي كَـالقَـضِـيبِ فِي المَـيَلِ

(*) فوات الوفيات تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين، تحقيق د. إحسان عباس ٤/٥-٦؛ وتوشيع التوشيح ٩٠-٩٣، والوافى ٤/ ٢١٠، وأعيان العصر: ٤/ ٦١٢، والدر المكنون «خ» ٢٦/ ظ ١٢٧ مع تقديم وتأخير فى الأدوار، والعذارى المايسات ٣٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٢ غير مكتمله، وروض الآداب «خ» ق٢٠٠، وقد خلط الناسخ بين موشحة الصفدى وابن الدهان. والروض المعطار «خ» ق٢٦٣ ظ، ٢٦٤، وسجع الورق: ٧٦، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٥٨.

(١) فى الفوات تحقيق محمد محيي الدين، والدر المكنون وسجع الورق «بأبى».

(٢) فى الدر المكنون «بأنه» وهو وَهْمٌ من الناسخ. وشبه محبوبه بغصن البان الذى أثمر.

(٣) ينعت محبوبه فى هذا البيت بأنه ذو حسن فريد إذا مال أو كشف عن وجهه أغار القضيب من قامته وكذلك القمر من وجهه، وإذا ابتسم تظهر أسنانه كالدرر.

(٤) فى العذارى «وشهده» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) قرقف: الخمر، وسميت بذلك لأنها ترقف شاربها. اللسان «قرف» ٣٦٠٣/٥ . أى أن ريقه كالعسل فى الحلاوة وأن أنفاسه كالخمر «القرقف».

(٦) هذا الدور ساقط من الدر المكنون.

(٧) فى الفوات وفى الوافى: «بالعمل»، وأعيان العصر، وسجع الورق: «بالجمل» وفى روض الآداب: «بالكفل» وفى العذارى: وبهامشها أو «بالكحل». وفى الديوان «بالحمل»، والكحل سواد العين واستدارتها.

مِنْ حَملٍ[1] رِدْفٍ مثل الكَثِيب عَلاَ نِيطَ بِخَصْرٍ كَاضْلُعِى نحَلاَ مُخْطَفْ[2]

* * *

ظَبْىٌ مِنَ التُّرْكِ يَقْنصُ الأسْدَا
مُقَرْطقٌ [قَدْ][3] أذَابَنى كَمَدَا
حَازَ بَديعَ الجَمَالِ فَانْفَرَدَا[4]

وَاهًا لَهُ لَوْ جَارَ[5] أوْ عدَلاَ لِمُسْتَهَامٍ بِهَجْرِهِ نَحَلا[6] مُدْنَفْ[7]

* * *

غَزَالُ سِرْبٍ جَمَالُهُ شَرَكُ
سِتْرُ[8] اصْطِبَارِى عَلَيْه مُنهَتِكُ
لِكُلِّ قَلْبٍ هَوَاه مُنْتَهِكُ

عَلَّمَ قَلْبى الْوَلُوعَ والْغَزَلا طرفٌ لهُ بِالفُتورِ قَد كَحلا أوْطَفْ

* * *

(١) فى جميع المصادر: «من حمل ردفٍ». وبالغ الوشاح فى تشبيه الردف بكثبان الرمل لدرجة أنه بَعُد ونيط عن خصره النحيل.

(٢) مخطف: أى ضمر؛ المعجم الوسيط «خطف» ١/ ٢٤٤ وهو صيغة مبالغة فى نحول جسمه وعلو ردفه.

(٣) زيادة من المصادر المذكورة.

(٤) فى العذارى المايسات «وانفردا» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) فى فوات الوفيات تحقيق محيى الدين: «واها له لو هو جارا أو عدلا»، وفى روض الآداب «لو جار واعتدلا» وفى العذارى «لو أجار أو عدلا» وما أثبتناه يناسب السياق لإجماع المصادر عليه.

(٦) فى العذارى (الخارن): «المستهام بوصله بخلا».

(٧) مدنف: المرض المثقل المعجم الوسيط: «دنف» ١/ ٢٩٨ أى أن جسمه نحل وأصبح المرض ثقيلا عليه وملازمه لهجر محبوبه له. والجور والعدل تضاد يؤكد المعنى ويبرزه.

(٨) فى التوشيع، والعذارى، وروض الآداب: «سر»، والمعنى لا يستقيم؛ لأنه قال: هتك الستر هتكا: جذبه وأزاله. المعجم الوسيط: «هتك» ٢/ ٩٧١.

لِلَّـهِ يَوْمٌ بِهِ الـزَّمَـــــــانُ وَفَـى

إِذْ[1] مَنَّ بِـالوَصِلِ بَعْـدَ طُولِ جَـفَـــا

حـــتَّى إِذَا مَـــا اطْمَـــأَنَّ وَانْعـطَفَـــا

أَسْـفَـــرَ عَنْهُ الـلِّثـامَ ثـمَّ جَـلاَ وَرْدًا بِغـيْـرِ اللَّـحـاظ مِنْهَ فَـلاَ[2] يُـقْــطَـفْ

* * *

فَظَلْتُ[3] مِنْ فَـــرْطِ شِــدَّةِ الفَـــرَحِ[4]

إِذ زَارنـىَ والرقـــيـب[5] لَـمْ يَـلُـحِ

أَلْثَـمُ أَقْـدامَــهُ[6] مِـن الـفَــــرِحِ

وَقُلْتُ[7] إِذ عَنْ صُـدُودِهِ عَـدَلا أَهْلاً بِمَنْ زَارَ بَعْـد جَفْـوةٍ وَقِلاَ[8] أَسْـعَفْ[9]

* * *

(١) فى التوشيع، والوافى: «إِنْ مَنَّ» وفى الدر المكنون: « وجاد بالوصل».

(٢) فى روض الآداب: «قالا» وهو تصحيف أو جهل من الناسخ أى أنه عندما كشف اللثام عن وجهه ظهر ورد خده الذى يقطف.

(٣) فى العذارى (الخازن): «فَصِلْتُ»: واسقطت هذه الرواية لتفردها أى «وثبت» هامش العذارى.

(٤) فى الديوان وروض الآداب والروض المعطار، والعذارى المايسات: «الفرح»، وفى توشيع التوشيح: «البرح».

(٥) فى الروض: «بالقريب».

(٦) فى الروض: «اكتم» وفى العذارى: «ألثم أقدامه» أى أننى ظللت ألثم أقدامه من دهشتى.

(٧) فى الدر المكنون: «فقلت».

(٨) فى الوافى: «أهلا بمن زار بعد قلا. اسعف»

(٩) فى العـذارى، والروض: «أنصف»، أسعف: دنا واقـترب (المعـجم الوسيط: «سـعف» (١/ ٤٣١))
وجعل القول فى الخرجة وهى معربة.

وقال صلاح الدين الصفدى(*):

(المنسرح)

لاَ تَحْسَبِ القَلْبَ[1] عَنْ هَوَاكَ سَلاَ وَإِنَّمَا حَاسِدى الذِى نَقَلا حَرَّفْ

* * *

أَسْلُو وَلاَ صَبْرَ لِى وَلا جَلَدُ
وَنَارُ شَوْقِى[2] وَسطَ الحَشَا تَقِدُ
وَكُلُّ وَجْدٍ دُونَ الّذِى أَجِدُ

مَا وَصَلَ القَلْبُ فِى هَوَاكَ إِلَى هَذَا وَلَوْ[3] شِئْتَ أَنْ يَرى بَدَلاَ سَوَّفْ

* * *

بِى[4] بَدْرُ تِمٍّ لِلعَقْلِ قَدْ قَمَرَا[5]
وَفَاقَ شَمْسَ النَّهَارِ وَالقَمَرَا
وَطَرْفُهُ لِلأَنَامِ قَدْ سَحَرَا

وَالرّيقُ خَمْرٌ قَدْ حَلّ لِى وَحَلاَ لأَنَّهُ بِالمُنَى إِذَا بَخَلاَ يُرْشَفْ[6]

* * *

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ٩٣ - ٩٥، وفى أعيان العصر: ٤/ ٦١٤، وروض الآداب «خ» ق ٢٠٠ - ٢٠١، والعذارى المايسات: ٣٥، وسجع الورق: ٥٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٦.

وعارض بها قول الشيخ شمس الدين محمد بن الدهان:

يَا بِأَبِى غُصْنَ بَانَةٍ حَمَلاَ بَدْرُ دُجَى بِالجَمَالِ قَدْ كَمُلاَ. أَهْيَفْ

(١) فى العذارى (الخازن)، والروض: «الصب».

(٢) فى العذارى (الخازن)، والروض: «وجدى».

(٣) فى الأعيان، والعذارى، والروض: «وإن».

(٤) فى التوشيع: «فى»، وفى الأعيان، والعذارى: «لى».

(٥) اى أن جماله قد غلب العقل.

(٦) شبه الريق بالخمر وأنه عذب الارتشاف.

وَجَـــفْنُه صَحَّ سُكْرُهُ وَصَـــحَـــا

كَمْ بَـابِ حَـــتْفٍ[1] لِصَبِّه فَتَـحَا

وَعُـــذْرُ ذَاكَ الْعِـــذَارِ قَـــدْ وَضَـــحَـــا

سَـعَى إِلَى فِـيـهِ يَطْلُبُ[2] الْقُبَـلاَ   وَالنَّمْلُ مَا زَال إِنْ[3] رَأَى الْعَسَلا   يَـزْحَـــفْ

* * *

يَا شَـــادِنًـا سَلَّ سَـــيْفَ مُـــقْلَتِـــه

وَهَـزَّ قَــــــدًّ الْـقَـنَـا بِـخَـطْـرَتِـه

وَأَخْجَلَ[4] الْبَـدْرَ حُـسْنُ طَـلْعَـتِـه[5]

وَجْـهُكَ يَزْدَادُ بِالْجَـمَـالِ عُـلاً[6]   وَالْبَـــدْرُ فِي تِمِّـه إِذَا كَـمُـــلاَ   يُخْسَفْ[7]

* * *

تَبْدُو[8] فَـتَـرمِى الْغُـصُـونَ بِالْخَـجَلِ

فَلَمْ يَـمِسْ عِطْفُـهَـا[9] مِنَ الْـكَـسَـلِ

وَأَنْتَ مُـغْـرِى الأَعْطَافِ بِالْـمَـيَلِ[10]

وَقَــدُّكَ اللَّدنُ كُلَّمَــا اعْـتَـدَلاَ   أَخْشَى عَلَيْهِ إِنْ مَالَ وانتقلا[11]   يُقْـــصف

* * *

شَـعْـــرُكَ لَيْـلٌ وَوَجْـهُكَ الْقَـمَـرُ

وَالرِّيقُ شَـهْـدٌ فِي ضِـمنه[12] دُرَرُ

---

(١) فى الروض: «حيف» وهو تصحيف.   (٣) فى الأعيان: «يرشف».

(٣) فى الأعيان: «والنمل سار إلى أن».   (٤) «أخجل» لفظ متروك فى الموشحات.

(٥) فى الأعيان: «صورته»..

(٦) فى الروض: «عجبا» وهو وهم من الناسخ وقد أسقطت هذه الرواية لفساد المعنى بها ولتفردها.

(٧) أى أن وجهك قد زاد جمالا ورونقا وأن البدر فى تمامه وتمه إذا رأى جماله يذهب للخسوف.

(٨) فى العذارى، والروض: «يبدو فيرمى ......».   (٩) فى العذارى: «فلم يمس عطفه».

(١٠) أى إذا ظهرت فإنّ الغصون تخجل مِنْ قدك الميال فلا يميس ويتمايل غصنها من شدة الكسل.

(١١) فى توشيع التوشيح، وسجع الورق: «وانفتلا».   (١٢) فى الأعيان: «وحشوه».

وَالْقَـــدُّ غُـــصْنٌ وَوَجْـــهُكَ الزَّهْرُ

خَـــدٌّ زَهَا الْوَرْدُ فِيـــه واشْتَـعَـــلاَ   وَعـقـــربُ الصُّـدْغِ فِيـــهِ قَـدْ نَزَلاَ   وَالْـــتَّـــفْ

* * *

- ٣٢ -

إبراهيم بن سهل الإشبيلى(*):

(المنسرح)

روْضٌ نَضِـــيـــرٌ وشـــادِنٌ وَطِلاَ   فَـــاجْتَنِ زَهْرَ الـرِّيَاضِ والقُبَـــلا   واشْـــرَبْ

* * *

يا ســـاقِـيًـــا لا[١] عَـــدِمْتُ فِـتْنَتَـــهُ

حكى[٢] شـــقـــيقُ الكُـئـــوس صُـــورَتَهُ

فَـــمَـــثَّلَتْ ثَـغْـــرَهُ وَوَجْنَتَـــهُ

هذا حَـبَـابٌ كَـالسِّلْكِ[٣] مُـعْتَـدِلا   وذَا رَحِـيقٌ فى الزُّجَاجَ عَـلا[٤]   كَـــوْكَبْ

* * *

(*) وهى فى الديوان: ٤٢٠، وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين: ١/٤٦، وتحقيق د. إحسان عباس: ١/٢٧، والوافى ٦/٩، وأعيان العصر: ٤/٦١٣، ونبذة فى التوشيح (خ) ق٦، ويمدح بها أبا بكر المطلبى.

(١) فى فوات الوفيات والأعيان: (ما).

(٢) فى الوافى: «جلت»، وفى فوات الوفيات ونبذة فى التوشيح: «حكت رحيق الكئوس صورته» وفى الديوان: «حوى شفيف الكئوس صورته».

(٣) فى الوافى: «هذا حبابا فى الكأس».

(٤) فى الديوان: «وذا رحيق يطوى الزجاج علاً»، وفى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «رحيق لدى» والوافى، وأعيان العصر: «وذا رحيق لذا».

أَقَمْتُ حَرْبَ[1] الْهَوَى[2] على ساقِ
وَبِعْتُ عَقْلِي بِالْخَمْرِ مِنْ ساقِ[3]
أَسْهِرُ جَفْنِي[4] بِنَوْمِ[5] أَحْداقِ
يمثِّلُ[6] السِّحْرَ وَسْطَها كَحَلا مُقْلَةٌ[7] وَهْيَ تُبْرِيءُ الْعِلَلا فاعْجَبْ

* * *

قَلْبُكَ صَخْرٌ والجِسْمُ مِنْ ذَهَبِ
أَيَا سَمِيَّ النَّبِيِّ يا ذَهَبِي[8]
جَاوَرْتَ مِنْ أَضْلُعِي أَبا لَهَبِ
يا باخِلاً لا أَذُمُّ ما فَعَلا صَيَّرْتَ عِنْدِي مَحَبَّةَ الْبُخَلاَ مَذْهَبْ

* * *

يا مُنْيَتِي[9] والمُنَى مِنَ الجَزَعِ[10]
لا نِلْتُ[11] سُؤْلِي ولا الفُؤادُ مَعِي

---

(١) فى الأصل والديوان: «سوق» والتصويب من المصادر المذكورة.

(٢) فى الوافى: «المنى».

(٣) جانس بين «ساق» فالأولى من الساق والثانية ساقى الخمر.

(٤) فى الوافى: «عينى».

(٥) فى الوافى: «بيوم».

(٦) فى الديوان والوافى، وأعيان العصر، ونبذة فى التوشيح: «تَمثَّلَ».

(٧) فى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «مقلته».

(٨) فى المطبوع: «يا طلبى» ولا أدرى من أين أتى بها؟! وقال: والصواب من الديوان، وهى فى الديوان: «يا ذهبى».

(٩) فى فوات الوفيات، والوافى: «مهجتى».

(١٠) فى الديوان: هذا الدور مقدمٌ على سابقه، وفى الديوان، والأعيان: «الخدع».

(١١) فى فوات الوفيات والوافى: «ما نلت».

هلْ عنْكَ[1] صبْرٌ أوْ فيكَ[2] مِنْ طَمَعِ

أفْنَيْتُ فِيكَ الدُّمُوعَ والحِيلاَ فلا سُلُوٌ[3] فى الحب[4] نِلْتُ ولا مَأرَبْ

* * *

أبيتُ[5] أشْكُوهُ لَوْعَةً[6] عَجَبَا

فَصَدَّ عنِّى بِوَجْهِهِ غَضَبَا

فَعِنْدَ هذَا نادَيتَ يا حرسا[7]

تَصُدُّ عنِّى يا مُنْيتِى مَللاَ واشْتكى من صُدُودِكَ المَلا[8] تَغْضَبْ[9]

* * *

- ٣٣ -

وقال صفى الدين الحلى: (*)

(المنسرح)

نارٌ وصبغُ الظلامِ قد نصلا بدرٌ جلا الشمسَ فى الظَّلامِ ألا فاعجبْ[10]

---

(١) فى الوافى: «هل عندك». (٢) فى الأعيان: «وفيك».

(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات: «سلوًا» وفى أعيان العصر: «سلوى».

(٤) فى الديوان: «الوصل».

(٥) فى الديوان، والوافى، وأعيان العصر: «أتيت».

(٦) فى فوات الوفيات وأعيان العصر، ونبذة فى التوشيح: «لو غنى».

(٧) فى الديوان: «غنيت طربا»، وفى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «ناديت وا حربا».

(٨) فى الوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات: «العللا».

(٩) الخرجة فى الديوان:

تلعب بقلبى وآخر شى تغضب على أن جيت نقدك كما لعبت فلا تغضب

(*) وهى فى الديوان ط صادر بيروت ٢١٣-٢١٤. ط النجف ١٣٢-١٣٣ ط دمشق ١٤٤-١٤٥، وأعيان العصر: ٦/٦١٦، الوافى: ١٨/٥١١ وهذه الموشحة ساقطة من (ب) ومدح بها الملك المؤيد صاحب حماة وعارض بها قول ابن سهل فى قوله:

رَوْض نَضِيرُ وشادنٌ وَطِلاَ فاجْتَنِ زهرَ الرَّبيعِ والقُبُلا واشْرَبْ

(١٠) فى الديوان بطبعاته الثلاثة السمط الثالث من القفل مع الغصن الأول من كل بيت.

جَـاءَ وسَـجفُ الظلامِ قَـدْ فُـتِـقـا
والصـبحُ لـم يُبْقِ فـى الدجَى رَمَـقـا
وَقَـدْ جَـلا نـورُ وَجْـهِـهِ الغَـسَـقَـا
وأدهمَ اللَّيلِ مِنهُ قَـد جَـفَـلا(1) وَقَـدْ أتى رائدُ الصَّبَاحِ(2) عَلى أشْـهَـبْ

* * *

أفـديه بَدْرًا فى قَـالب البَـشَـرِ
قَـدْ جـاءَ فى حُـسْنِه على قَـدرِ
يَـرْتـعُ فـى روضِ خَـدِّهِ نـظـرِى
خَـدٌّ بلُطفِ النَعـيمِ قـد صُقِـلا كـأنَّـه مِنْ دَمِى إذَا خَـجِـلا يَخْـضَبْ

* * *

يَا مَنْ غَـدَا ظِـلُّ حُسْنِه حَـرَمَـا
لَمَّا حـوى مَـا به الجـمـالَ حَـمَـا
فَـرْعًـا وصُـدْغًـا إنْ(3) حكُمَـا ظُلَمَـا
فَـأرقَـمُ الجَـعْـدِ يَحْرسُ الكَـفَـلا وحَارسُ الصُّدغِ(4) منه قَدْ جُعِلاَ عَـقْـرَبْ(5)

* * *

هَـلاَّ تـعـلَّـمـتَ بَـذْلَ ودِّكَ لـى
مِـن المـلـيـك المـؤيـد ابـن عـلـى(6)

---

(1) جفلا: هرب. اللسان جفل ٦٤٣/١. اى أنه عندما يظهر يجلو الظلمة.
(2) فى أعيان العصر: «الظلام».
(3) فى الأعيان: «مذ».
(4) فى الديوان بطبعاته: «الخد» وفى الوافى: «وحارسا الخدّ».
(5) انتهت الموشحة فى الأصل، والتكملة من المصادر المذكورة.
(6) ممدوحه «الملك المؤيد صاحب حماة».

سُلطانُ عصرٍ سما[1] على الأوَلِ

لَوْلا أياديهِ[2] بها الورى شَملا لأصبحَ الناسُ كالسماءِ بِلا كَوْكَبْ[3]

* * *

ملكٌ مَعانيه للورَى حَرَمُ

إلى معاليهِ يَنْتَهي الكَرَمُ

قد أغرقَ النَّاسَ سَيْلُهُ العَرِمُ[4]

سَحابُ جودٍ عَلى الورَى هَطَلا لا برقُهُ مُبْطئُ النوال[5] ولاَ خُلَّبْ[6]

* * *

حَماةُ[7] أصبحتِ للأنام حِمَى

حَويتِ مُلكًا على المُلوك سَمَا

بَحْراً غدا بالعلوم مُلتطِمَا

مَلِكُ[8] لرزق الأنامِ قَدْ كَفَلا فَصَار فى النّاسِ جُودُهُ مَثلاً يُضرَبْ[9]

* * *

يَا مَنْ عَطاهُ قَبْلَ السؤالِ بَدا

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «مسمى».

(٢) فى الديوان: «أياديها» ولعلها محرفة وفى الأعيان والوافى: «أياد».

(٣) انتهت الموشحة فى الأعيان.

(٤) والعرم: ماء دمر سد مأرب عندما طغى الماء وكثر فشبهه بالكرم الزائد عن الحد.

(٥) فى الوافى: «الثوال».

(٦) الخلب: برق خادع يومض. اللسان خلب ٢/ ١٢٢٠.

(٧) حماة بلدة من أعمال سورية، وليها الملك المؤيد، وسميت بذلك لأنه لا يستطيع أن يعتريها أحد. اللسان. حما ٢/١٠١٦.

(٨) فى الوافى: «مُلْكًا».

(٩) زيادة من الديوان يقتضيها السياق.

وَمَنْ حَــبـــانَا قَــبـل النَّدَى بِـنَدى(١)
هيــــهـــاتَ يُنْسَـى صَنِيــعُكم أبدا
عَـبْدٌ على فَـرْطِ حُـبِّكم جُـبِلا(٢)   عَليكم إنْ قــامَ أو رَحَـــلا   (يُحْسَبْ)(٣)

* * *

- ٣٤ -

الصلاح الصفدى (*) :

(المنسرح)

يَـا مَنْ أطَـال الملاَمَ والعَـــذْلا   مَــا يَرْجِعُ الصَّـبُّ عَنْ هواه فَـلا   تَـتْـــعَـبْ

* * *

قَــدْ كُنْتُ أقـلعتُ عَـنْ مَـحَـبَّـتــه
ولَمْ أخـضْ فــيــه نارَ جــفــونهِ
حَـــتَّى إذا سَلَّ سـيفَ مُــقْلتـــه
رأيتُ قـلبى لَمَّــا دَعــاهُ إلى   حُـسامِ أجـفـانِهِ وقَـدْ قَـتَـلا   أقْـــرَبْ

* * *

أفْــدِى حـبيـبًــا كـالبـدر طلعـتُــهُ
والصــبـحُ إن لاح فــهـــو غُــرّتُهُ
والمسـكُ إن فــاحَ فــهــو نكـهـتُــهُ

(١) جانس الحلى بين (الندى - ندى) الأولى من النداء والثانية ويقصد بها الكرم.
(٢) جبلا: جُبل على الشىء: كان طبيعةً فيه.
(٣) زيادة من الوافى.
(*) وهى ناقصة فى (ب) ووردت فى توشيع التوشيح ص ١٧٧ - ١٧٩، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٣٣. وصدرها فى التوشيع بقوله: «ومن ذلك قد نظم الشعراء من المتقدمين وأهل العصر، ومن الوشاحين وغيرهم فى عروض:
أمَا تَرى الشَّمسَ حَلَّت الحَمَلا   وطَابَ الزَّمــانُ واعْـتَــدلاَ   فَــاشْــرَبْ
وهذا مطلع قصيدة لأبى نوأس. ينظر: التوشيع ص١٧٧؛ وعارض بها ابن سهل فى موشحته التى مطلعها:
رَوْضٌ نَضـــرٌ وشــادِنٌ وطلا   فــاجْنِ زهرَ الربيع والقُــبــلا   واشْــــرَبْ

وبالمُحيَّا فكَمْ مَحَا وَجَلا[1] عَنْ صَبِّه حِينَ زَادَهُ وَجَلاَ غَيْهَبْ

* * *

ظَبْيٌ تَسُلُّ الجُفُونُ منْه ظُبَى
سَمَا عَلى الرَّوْضِ حُسْنُه وَرَبَا
القَدُّ[2] غُصنٌ وَالرِّدْفُ منْهُ رُبَى

فَاعْجَبْ لِقَدٍّ مِنْهُ إذَا اعْتَدَلاَ مِنْ وَجْهِهِ فَوْقَ بَانَةٍ حَمَلاَ كَوْكَبْ[3]

* * *

الشَّعْرُ[4] مِنْهُ حَنَادِسُ الظُّلَمِ
والفَرْقُ مِنْهُ بَوارِقُ الدِيَمِ
وَخَالُه مِسْكةٌ عَلَى ضَرَمِ

وَحُسْنُهُ بِالعِذارِ قَدْ كَمُلاَ لأنَّهُ فَوْقَ وَرْدِه نَزَلاَ عَقْرَبْ[5]

* * *

لَهُ فَمٌ مَا دنَا إلَيْه فَمُ
وَرَاحَ والرِّيقُ رَاحُه شَبَمُ[6]
وَعَنْ نُجُومِ السَّمَاءِ يَبْتَسِمُ

فِي ثَغْرِهِ الأقْحُوانُ مَا ذَبُلاَ كَيْفَ وَمِنْ رَائِقٍ صَفَا وَحَلاَ يشْرَبْ

* * *

---

(١) فى توشيع التوشيح: «وكم محياه كم محا وجلا».

(٢) فى الأصل: «القد».

(٣) هذا القفل مقتبس من قول محمد بن الدهان فى موشحته التى مطلعها:

يَا بأبِي بانةً حَمَلا بَدر دُجى بالجَمَال قَدْ كَحُلاَ أهْيَفْ

(٤) فى الأصل: «للشعر»، وفى هامش توشيع التوشيح: فى الأصل: «للشعر».

(٥) والحسن قد اكتمل بهذا العذار الذى نبت فوق الخد والتف مثل العقرب.

(٦) والشبم يقصد به اللعاب البارد، وجانس بين «راح» وهو فعل ماض و«الراح» هى الخمر حيث شبه الريق بها.

وقال ابن حبيب الحلبي(*):

«الكامل»

قَلبى رَمَاهُ بِأسْهُم الفِكرِ
والطَرْفُ مِنّى أغْراهُ بِالسَّهَرِ
مُهَفْهَفُ القَدُّ يَانِعُ الثَّمَرِ
مُعَقْرَبُ الصُّدْغِ سَاحِرُ المُقَلِ غَزَالُ سِرْبٍ بِكُلُّ ذِى غَزَلٍ يَلْعَبْ

* * *

وَيْلاهُ مِنْ غُدْرِ تَائِه صَلِف
لَيْسَ يَرى رِقَّةً عَلَى دَنِفِ
أهْوَى بَدِيعَ الجَمَالِ ذِى هَيَفِ
عَيْنَاهُ مَملُوَّتَانِ(١) بِالكَحَلِ وَرِيقُه المُشْتَهَى مِنَ العَسَلِ أطيبْ

* * *

أفْدِى ظَلُومًا أبَاحَ سَفْكَ دَمِى
بِسَيفِ لَحْظٍ يُدْنِى إلى العَدَمِ
يَصُدُّ تِيهًا بِوَجْهِ ذِى شَمَمٍ(٢)
كُلَّمَا قُلتُ صِلْ وَدَعْ مَلَلِى يا مُخجِل المُرْهَفَاتِ والأسَلِ يَغْضَبْ

* * *

يَا مَنْ تَثَنَّى يَمِيسُ كَالفَنَنِ
بِقَامَةٍ هَيَّجَتْ لَظَى شَجَنِى

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٤. وعارض بها ابن سهل فى قوله:
رَوْضٌ نَضِيرٌ وَشَادِنٌ وَطِلاَ فَاجْتَنِ زَهْرَ الرَّبِيعِ وَالقُبَلا واشْرَبْ
(١) ولعل الصواب «عيناه ملآوان بِالْكُحَلِ».
(٢) كناية عن التكبر.

مَـــــا آنَ تَـحْـنُـو عـلـىَّ يَـا سَـكَـنِـى

فَشَوْبُ صَبْرِى مِنَ الصُّدُودِ بَلَى وَلَمْ أجِد عَنْك فِى الصَّبَابَةِ لِى مَـــذْهَبْ

* * *

وَغَـــادَة شَـــفَّنِى تَـصَلُّـفُــــهَــــا
قَــبَّلْـتُــهَـــا وَانْثَنَيْتُ أَرْشُــفُــهَــا
قَــالَتْ وَسُكْـر الـمُــدَام يـعْطِفُــهَــا

الله لاَ يَجْـعَـلُ فِى حِلٍّ مِن قــبلى مَنْ بَاسَ خُـدِيدى وَجَـا إلى قُـبُلى يَـنْـهَـبْ(١)

* * *

- ٣٦ -

وقال الشيخ صدر الدين بن الوكيل(*):

(المتدارك)

صَـــاحِ صَـــاحَ الـهِـــزَارْ قُـمْ نَـحُـثُّ الـكُـئُــــــوسْ
قَـــدْ تَـوَلَّـى(٢) الـنَّـهَـــارْ فَــاجْلِ بِنْتَ الـقُـــسُـــوسْ(٣)

---

(١) والخرجة لا تحتاج إلى تفسير.

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: ٢/ ٥١١، د. إحسان عباس ٤/ ٢٤ ما عدا الدورين الرابع والخامس، وفى الدر المكنون «خ» ق ١٧٩ ظ، ١٨٠ ما عدا الدورين الرابع والخامس، وديوان الموشحات المملوكية: ٥٦.

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين، د. إحسان عباس: «تجلى».

(٣) فى الفوات تحقيق محيى الدين: «القوس» وهى محرفة عن الأصل.

مَـــــــــا عَـلَـيْـنَـا جُـنَـاحْ　　إنَّ فَـــصْلَ الْـمَـــصِـــيفْ
قَـــــــــدْ تَـــولّـــى وَرَاحْ　　وَأتَانَا[1] الـخَـــــــــرِيـفْ
قُـمْ فَـــــــــذَاتُ الْـجَـنَـاحْ　　ذَاتُ مَـــغْنَّى[2] لَـطِـيــفْ
فِـى اقْـــتِـــلاعِ[3] الْـوَقَـــارْ　　مِـــنْ رءوس[4] الْـضُـــرُوسْ
وانْـتِـــهَـــابِ الْـعُـــقَـــارْ　　مِـنْ سُـــرُورِ[5] الْـنُّفُـــوسْ[6]

* * *

زَوِّج الْـمَـــــاءِ[7] بِـــــرَاحْ　　يَـا شَـبِـيـــهَ الْقَـــمَـــرْ
والْـشُّـــهُـــودُ الْـمِـــلاحْ　　والْـــوَلِـــىُّ الْـــمَـــطَـــرْ[8]
والْـمَـــغَـــانِى الْفِـــصَـــاحْ　　سَـــاكِـنَاتُ الْـشَّـــجَـــرْ
وَهْـــىَ بِـــكْـــرٌ تُـــدَارْ　　والْـسُّـــقَـــاةُ الْـشُّـــمُـوسْ[9]
والْـحَـــبَـــابُ الْـنِّـثَـــارْ　　فَـــوْقَ وَجْـــهِ الْـعَـــرُوسْ

* * *

(١) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين؛ وتحقيق د. إحسان والأصل: «تولى»، وما أثبتناه يناسب المعنى لأن الخريف يأتى بعد الصيف.

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين، د إحسان عباس: «رمز».

(٣) فى الدر المكنون: «فاقتلاع».

(٤) فى الفوات تحقيق: محيى الدين «تروس»، وفى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس، والدر المكنون: «طروس».

(٥) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين؛ د. إحسان عباس: «وسرور».

(٦) أى أن الجو اصبح مساعدا على شرب الخمر بدليل أن الحمام بدأ يغنى ويدعو الناس إلى شرب الخمر.

(٧) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين: «اللّما».

(٨) رسم لنا صورة جميلة لعقد زواج ما بين الخمر والماء... والمراد امتزاج الخمر بالماء وهى صورة رمزية لعرس الخمر، والخمر هى العروس والماء زوجها، والساعى فى الزواج هو الساقى الذى يشبه القمر، والشهود على عقد الزواج النساء المغنيات الفصاح فى غنائهن.... والولىّ هو المطر لأن اليوم الممطر لا يكون فيه عمل فينصرف الناس إلى اللهو وشرب الخمر... ثم يشبهها بالعروس البكر.. وفقاقيعها تشبه ما ينثر على العروس من حلوى...

(٩) فى الأصل، والدر المكنون: «مع سقاة شموس»، والتصويب من فوات الوفيات.

إنَّ عَيْشِي الرَّغِيدْ | حِينَ نلقَى[1] الصَّدِيقْ[2]
وَعِذَارًا[3] جَدِيدْ | وَسُلافًا[4] عَتِيقْ
ثُمَّ أُلْقَى[5] شَهِيدْ | بِسِلاحِ[6] الرَّحِيقْ
كَمْ كَذَا ذَا الْفِشَارْ[7] | وَخُيُوط الرُّؤُوس[8]
ضاعَ[9] عُمْرِيَ وَبَارْ[10] | فِي سَمَاعِ[11] الدُّرُوسْ

* * *

لَعِبَتْ بِالْعُقُولْ | هَذِهِ الْخَنْدَرِيسْ
مِثْلَ لعْبِ الشَّمُولْ | بِالرَّئِيسِ النَّفِيسْ
والنَّصَارَى تَقُولْ | مِثْلَ قَولِ الْحَبُوسْ
مُكْثُهَا فِي الدِّيَارْ | وَكَنِيسِ النُّجُوسْ
وِزْرٌ أَشْبَهَ نَارْ | عَهِدَتْهَا الْمَجُوسْ

* * *

لَيْسَ عِنْدِي صَوابْ | غَيْرِ خَمْرِ النَّدِيمْ
فَهْيَ لُبُّ اللُّبَابْ | فِي الزَّمَانِ الْقَدِيمْ
آدَمُ فِي التُّرَابْ | نَالَ مِنْهَا النَّعِيمْ

* * *

(١) فى فوات الوفيات، والدر المكنون: «ألقى».
(٢) فى فوات الوفيات: «الصديق».
(٣) فى الفوات تحقيق محيى الدين: «وعداد»، والمعنى لا يستقيم بها، ويقصد به ساقى الخمر.
(٤) المرجع السابق: «وسلاف». (٥) فى الدر: «أبقى».
(٦) فى فوات الوفيات: تحقيق محمد محيى الدين، د. إحسان عباس: «بسيوف» وفى الدر المكنون: «بمدام».
(٧) الفشار: الذى تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب (المعجم الوسيط فشر ٢/ ١١٢) وهو مولّد.
(٨) فى الدر: «وحظوظ النفوس». (٩) فى فوات الوفيات: والدر المكنون: «طاح» والمعنى واحد.
(١٠) فى فوات الوفيات: «وطار»، وفى الدر المكنون: «وبار».
(١١) فى الأصل، والدر المكنون: «فى خباط»؛ أى أنه لا يتأثر بتلك الدروس التى تقال فى الوعظ.

وَلَـــهُ الـــخُـــلْـــدُ دَارٌ[1] وَسَـــلِـــمْ مِـــنْ عُـــكُـــوْس
وَلَـــهُ الـــخُـــلْـــدُ دَارْ بِـــسُـــجُـــودِ الرءُوسْ

* * *

- ٣٧ -

وقال أحمد بن حسن الموصلى: (*)

(مشطور المتدارك)

بـــاسِـــمٌ عـــن لآلْ نـــاسِـــمٌ عَـــنْ عِـــطْـــرِ
نـافِـــرٌ كـــالـغـــزالْ ســـافِـــرٌ كـــالبـــدْرِ

* * *

أىُّ ظـبـــيٍ[2] ربـــيـــبٌ[3] لـىَ فـــيـــه أرَبْ
ذو رُضـــابٍ ضـــريـبٌ[4] لـلـطـلا والـضَّـــرَبْ[5]
يـا لَهُ مِـنْ حَـبـيـبٌ[6] ضَـاحِـكٍ[7] عـن حَـبَبْ

* * *

(١) فى الأصل «دام» وهو خطأ لأن حرف الروى فى السمط الداخلى «الراء» أى له دارُ الخُلود.

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ٣٩، الوافى: ٦/٣٢٣، والمنهل الصافى ١/٢٦٧-٢٦٨، ونسبها ابن تغرى بردى لابن سناء الملك، والعذارى المايسات ١١٨ (وقيل لابن غزلا)، وروض الآداب ق ١٨٩، ١٩٠، الدر المكنون ق ١٠٨ وصدرها بقوله: (وقال الشيخ عز الدين الموصلى)، ومناهل الأدب ١١٨، والموشحة ناقصة فى (ب)، ومدح بها المنصور صاحب حماة.

(٢) فى الوافى والمنهل الصافى والدر: «أى بدر». ولم يُشِرْ محققُ الكتاب إلى اختلاف الرواية فى الوافى.

(٣) ربيب: أى مربى.

(٤) فى الروض والعذارى (الخازن): «ريقه كالضريب».

(٥) فى الدر: كالطلا والضرب، وفى الروض والعذارى (الخازن): «واللمى كالضرب». والضريب: الشبيه والمماثل. والضرب: العسل، وجانس الموصلى بينهما

(٦) فى الدر: «قد ترى ذا الحبيب».

(٧) فى الروض، والعذارى (الخازن): «باسم».

بَـاخِـلٌ بـالـوصـــــــــــالْ   ســــامحٌ بـالهَـــــــجْـــــرِ
لِـىَ أَبْـقَـى الخَــــبَـــــالْ   حــــينَ أَفْنَـى صَـــــبْـــــرِى

* * *

أَغْــــــيَـــــــدٌ إِنْ رنَـا   سـلَّ بيضَ الـصِّـــــفَـــــاحْ
وإذَا مـــــــــــا انـثـنـى   هـزَّ سُــــمْـــــرَ الرِّمَـــــاحْ
لِـقـــــتـــــالى دَنَـا   ذا أمـــــيــــــر الملاحْ[1]
ضــــــــاربٌ بـالـنِّـصـــــالْ   طَـاعِـنٌ بـالـسُّــــــمْــــــرِ
رَاشِـقٌ بـالـنبــــــــالْ   نـافثٌ بـالـسِّــــحْـــــرِ

* * *

[فالنضيد[2] الـــنـظـــيـمْ   للشَّــتِـيت [3] الـشَّـنِـيبْ][4]
والأســـــيلْ الـوســـــيمْ   للـخـضــيب [6] الخــصـيبْ
والـقـــــوامُ الـقـــويمْ   للـقـضـيبِ [7] الـرطـيـبْ
غُـــــصـنٌ ذُو اعـــــتِـــــدالْ   مُـــــورِقٌ بـالـشَّـــــغْـــــرِ
مُـــــزْهِـرٌ بـالجـــــمَـــــالْ   مُـــــشْـــــمِـــــرٌ بـالبـــــدرِ

* * *

---

(١) فى المنهل، والدر: «ذا أمير السلاح» وفى العذارى (الخازن) والروض: «وهو شاكى السلاح».

(٢) فى الوافى: «فالنضيد» وفى روض الآداب: «والنضيد».

(٣) فى التوشيع، والعذارى (الخازن) والروض «للتشتيت» وفى الوافى، والمنهل الصافى: «الشتيت» ويريد أن يشبه أسنان محبوبه المنظومة كالدرر متباعد بينهما وهذا عندهم من علامات الجمال، وقد طغى عليها الريق البارد العذب.

(٤) وهذا البيت ساقط من الدر المكنون.

(٥) الأسيل: أى أن الخد مسترسل وجميل.

(٦) فى الوافى، والمنهل: «الخضيب».

(٧) فى الوافى، والمنهل: «القضيب».

مَنْ لِدحْيَةَ[1] شقيقْ خدُّهُ كالشَّقيقْ

أو كنار الحَريقْ والحَيا والرَّحيقْ[2]

والعِذارَ الأنيقْ لازَوَرْدٌ سحيقْ[3]

فَوقْ خَدّيه سالْ فَهو[4] فى زنْجُفْرِ[5]

شبهُ نملٍ يُخالْ[6] واقفا[7] لا يَسْرِى

* * *

لَو رآه إبليسْ بالسُّجودِ اشتهرْ

أو رَآته بلقيسْ حارَ منْها النظرْ

خالُهُ[8] مِغْنَطِيس[9] لحديدِ البصرْ

فَرْعُهُ كالليالْ فَرْقُهُ كالفجْرِ

حِرتُ بين الضَّلالْ[10] والهُدَى فى أمرِى

* * *

(١) فى الدر: «من لروحى شقيق» وفى الروض والعذارى: «من سناه الشريف» «يعنى دحية بن خليفة الكلبى وكان جبريل يأتى أحيانًا فى صورته» هامش التوشيح ص ٤١. أى أن محبوبه يشبه دحية فى جماله.

(٢) فى الدر: «وحميا الرحيق» أى أنه يشبه خده بالزهر الأحمر المعروف بشقائق النعمان، أو النار الحمراء، أو بالحيا «المطر»، أو بالرحيق «الخمر».

(٣) أى أن عذاره قد نبت فوق خديه فأصبح «كاللازورد» وهو معدن أزرق ضارب حمرة وخضرة، فى لونه المسحوق، وهذا العذار على الخد يشبه الصبغة الحمراء حتى أصبح كدبيب النمل.

(٤) فى التوشيع: «وهو».

(٥) صبغ أحمر يُكتَبُ به ويصبغ، وكان المصريون يستعملونه فى الصور التى يتأنقون فيها. هامش توشيع التوشيح ٤١.

(٦) فى الدر: «شبه نمل يخال» وفى الروض: «يشبه نمل تخال».

(٧) فى العذارى، والروض والدر: «واقف».

(٨) فى التوشيح، والعذارى والروض: «خده».

(٩) فى الروض، والعذارى: «المغناطيس»، وفى الدر: «مغناطيس».

(١٠) فى الروض: «بين الطلال»، وهذا وهم من الناسخ.

اقترح القاضى شهاب الدين بن فضل الله على الصلاح الصفدى، وعلى جمال الدين يوسف الصوفى أن يعارضا هذا الوزن فكان ما قاله الصفدى ولم يغير فى القافية شيئًا(*):

(مشطور المتدارك)

جَامِعٌ(١) فِى الدَّلاَلْ   جَـانِحٌ لِلْهَـجْـرِ   خَـاطِرٌ فِى الْجَمَالْ   عَـاطِرٌ فِى النَّشْـرِ(٢)

* * *

غُـصنُ بَـانٍ رَطِـيـبْ   يَـزدهـى بِـالـطَّـرَبْ(٣)

يَـنْثَـنِـى فِـى كَـثِـيـبْ(٤)   بِـالصَّـبَـا عَنْ كَـثَـبْ(٥)

مَـا لِـقَـلْـبِـى نَـصِـيـبْ   مِـنْـهُ غَـيـرَ الـنَّـصَبْ

قَـمَـرٌ فِى كَـمَـالْ   فَـوْقَ غُـصنٍ نَـضِرْ   طَالِعًا(٦) لاَ يَزَالْ   فِى دَيَاجِى الـشَّـعْرِ(٧)

* * *

كَـمْ جَـلاَ بِـالـسَّـنَـا   فَـرْقُـهُ لِـى صَـبَـاحْ(٨)

(*) وهى فى الوافى ٦/ ٣٢٤، ٣٢٥، وأعيان العصر: ٥/ ٦٣٦، مع اختلاف فى الترتيب بين الأغصان، و توشيع التوشيح: ٤٥ - ٤٧، وروض الآداب «خ» ق ١٩٠، والعذارى المايسات ص ١٢١، ومناهل الأدب ١٩/ ٦٩؛ والمنهل الصافى: ١/ ٢٦٩ - ٢٧١، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٤٥، وعارض بها قول أحمد الموصلى:

بَاسِمٌ عَنْ لآلْ . نَاسِمٌ عَنْ عطر   نَافِرٌ كَالْغَزَالْ . سَافِرٌ كَالْبَدرِ

وصدَّرها فى توشيع التوشيح بقوله: «اقترح عَلَىَّ القاضى شهاب الدين أحمد بن فضل الله، رحمه الله تعالى وعلى جمال الدين يوسف الصوفى الخطيب رحمه الله تعالى يَومًا أنَّا نُعارِضه». ونقل صاحب العقود هذه المقدمة بتصرف.

(١) فى الوافى «جامع».   (٢) فى روض الآداب «بالبشر».

(٣) فى أعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «قد زها» يزدهى بالطرب. وفى الوافى «ينثنى فى كثب».

(٤) جانس الصفدى بين «كثيب» و «كثب» فالأولى عن التل المرتفع من الرمل والثانية من القرب.

(٥) فى روض الآداب: «يا له من حبيب   باسم عن حبب» وهذا الغصن من موشحة أحمد الموصلى وهذا يدل على مدى وهم الناسخ.

(٦) فى روض الآداب: «طالع».

(٧) السابق: «فى ليالى العشر» وأُسقطت هذه الرواية لتفردها، وهذا لا يناسب السياق.

(٨) فى المنهل الصافى وأعيان العصر: «الصباح».

وَحَـــلا[1] فِــى الــجَــنَــى مَــبْــسَــمٌ كَــالأُقَــاحْ[2]
إنْ[2] رَنَــا وَانْــثَــنَــى أوْ تَــبَــدَّى وَلَاحْ
يَا حَيَاءَ[3] الغَزَالْ وافتضاح السُّمْرِ وَاخْتِفَاءَ الهِلَالْ وَكُسُوفَ البَدْرِ

* * *

لِلعِذارِ الرَّقِيمْ[4] خَالُهُ كَالرَّقِيبْ
حَوْلَ رَوْضٍ وَسِيمْ وَسْطَ نَارٍ تُذِيبْ
فِى النَّعِيمِ المُقِيمْ يَتَشَكَّى[5] اللَّهِيبْ
ذَاقَ بَرْدَ الظَّلَالْ[6] فِى لَهِيبِ الجَمْرِ[7] وَاهْتَدَى فِى الضَّلَالْ[8] بِبُرُوقِ الثَّغْرِ

* * *

شَقَّ قَلْبُ[9] الشَّقِيقْ مِنْهُ خَدٌّ أَنِيقْ
وَالقَوامُ الرَّشِيقْ فِيهِ مَعْنًى دَقِيقْ[10]
كَمْ سَقَانِى الرَّحِيقْ مِنْ فَمٍ كَالعَقِيقْ[11]
بَعْدَ ذَاكَ الزُّلَالْ مَا حلاَ لِى صَبْرِى وَالقَوَامُ المُمَالْ قَامَ فِيهِ عُذْرِى

* * *

غُصْنُ بَانٍ يَمِيسْ فِى رِيَاضِ الزَّهَرْ
رِيقُهُ الخَنْدَرِيسْ[12] فِى زُلَالٍ طَهُرْ[13]

---

(١) فى الوافى وروض الآداب: «جنى».
(٢) فى هامش الوافى فى الأصل: «كالأقداح»، وفى أعيان العصر: «عن أقاح».
(٣) فى المنهل: «يا خباء».
(٤) فى روض الآداب: «فى العذارى: الرقيم» والرقيم هو الظاهر الواضح الحسن الجميل المخطط ويقصد به شعر اللحية.
(٥) فى السابق: «يشتكى» وأسقطت هذه الرواية لتفردها. (٦) فى السابق: «الطلال».
(٧) فى السابق: «الحمه». (٨) فى السابق: «الطلال» وكله تحريف لأصل الألفاظ.
(٩) فى التوشيع والمنهل: «خدّ». (١٠) فى العذارى والروض: «رقيق».
(١١) أى أن ريق محبوبه كالخمر المعتق منذ القدم ولونه أحمر كالعقيق «الخرز الأحمر».
(١٢) الخندريس: اسم من أسماء الخمر. (١٣) فى روض الآداب: «طهر» وهى تصحيف.

فـــــيـــــهِ دُرٌّ نَـفِـــــيسْ   فى عَـــقِـــــيق بَـهَــــر[1]
جَفْنُهُ حِينَ صَـالْ فِي حنايا[2] صَدْرِى   لَوْ كَفَـانِى النِّبَـالْ لاكْـتَفى بِالسِّحرِ

* * *

- ٣٩ -

وكان ما قاله جمال الدين يوسف الصوفى ولم يلتزم بقوافيه[*] :

(مقلوب المديد)

زَايِـر[3] بِـالـخَــيَـــالْ   زَايِـلٌ عَـنْ قُـــــربِى[4]
بَاهِـرٌ بِـالْجَـمَـالْ   نَـاهِـرٌ[5] بِـالعُـجْبِ

* * *

أَىٌّ[6] غُـصنٍ نَضِـيرْ   نُـزْهَـةٌ لِـلْـنَّـظَـرْ
لَـحظُ عَـينِى خَـفِـيرْ   مِـنْـهُ وَرْدُ الْخَـفَـرْ[7]
يَـا لَـهُ مِـنْ غَـرِيـرْ[8]   فِـي هَـوَاهُ غَـرَرْ
سَـاحِـرٌ بِـالـدَّلاَلْ   سَـاخِـرٌ بِـالـصَّبِّ
فَـائِقٌ فِي الْكَمَـالْ[9]   لاَئِـقٌ بِـالْـحُـبِّ

---

(١) فى السابق «نهر» وهى تصحيف أيضا. (٢) فى الوافى والتوشيع والعذارى وروض الآداب: «خبايا».

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان: ٤/ ٣٤٤، وأعيان العصر: ٥/ ٦٣٤، وتوشيع التوشيح: ٤٣، ٤٤ وروض الآداب «خ» ق: ١٩٠، ١٩١، والدر المكنون «خ» ق: ١٠٧ وظ، ١٠٨، والعذارى المايسات: ١٢٣، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٦٧.

وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:

بَـاسِـمٌ عَـنْ لآل   نَـاسِـمٌ عَـنْ عِـطْـر

(٣) فى فوات الوفيات والأعيان وتوشيع التوشيح: «زائر».

(٤) فى الروض: «زائل عن قريب» وفى العذارى: «.. عن قرب».

(٥) فى التوشيع والعذارى (الخازن): «ماهر».   (٦) فى العذارى «لى».

(٧) هذا السمط مقدم على سابقه فى روض الآداب وواضح التلاعب بالألفاظ بين «خفير والخفر» وبينهما جناس.

(٨) شبه محبوبه بابن الغزال الصغير ويقال له غرير أو فرير.   (٩) فى العذارى والروض: «بالكمال».

بشَذَا[1] الـمِـــسْكِ فَــــاحْ	ثَـغْـــــرُ هَـذَا الْـغَــــزَالْ
بَــاسِمٌ عَــنْ أُقَــــاحْ	كَــفَـــرِيـــد[2] الــــلآلْ
رَدَّ نُـورَ الـصَّــــبَــاحْ	كَـظَـلامِ الــلَّـيَــــالْ
رِيقُــــهُ حِــيـنَ جَــــالْ	فـي لَـمَــــاهُ الْـعَــــذْبِ
صِـــــــرْتُ بَـيْـنَ الـزُّلاَلْ	وَالْـهَــــوَى فـي كَـــرْبِ

* * *

ذُو[3] قَــــــــوَامٍ رَطِـيـبْ	مِـنـهُ تُـجْـنَـى الْحُـــــرَقْ[4]
رَامَ ظُـلْـمَ الْقَـــــضِـــيبْ	فَـاشْـتَـكَى[5] بِــــالْـــوَرَقْ
فَتَثَنَّى[6] الْحَــــبِـــيبْ	وَرَنَــا بِــالْـحَــــــــدَقْ
سَلَّ[7] بِـيضَ الـنِّـصَــــالْ	مِـنْ سَــــوَادِ الْـهُـــــدْبِ[8]
والْـعَــــوَالِـي أَمَــــالْ	بِــالْـقَـــــوَامِ الـرَّطْـبِ[9]

* * *

لَـوْ رَأَتـهُ الْـقَــــسُـــوسْ	حَــسِــبَــتْـــهُ الْمَـسِـيحْ
حين[10] يُـحْــيِـي النُّفُــوسْ	بِـالْـكَـلامِ الْـفَـصِـــيحْ[11]

---

(١) فى الروض: «الشذا».

(٢) فى الفوات والأعيان: «أوفريد» وفى العقود «إذ فريد»، وفى الروض «كغريد»، ولعلها تحريف لأصل الكلمة.

(٣) فى التوشيع والروض: «ذى». (٤) فى الروض: «الحدق».

(٥) فى العذارى «فاكتسى» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٦) فى الروض «فبثنا».

(٧) فى التوشيع والروض: «مثل». (٨) فى الروض: «سود الهدهد».

(٩) فى الروض: «الرطيب».

(١٠) فى فوات الوفيات وأعيان العصر وتوشيع التوشيح : «وهو».

(١١) فى التوشيع: «عند هذا المليح».

مَـــا تُبــينُ الشُّــمُــوسْ عِـــنْــدَ هَــذَا الــمــلِــيــحْ[1]
خَــلِّ عَــنْــكَ الــغــــــزَالْ يــرتــعــى فـِـى الــكُــثــب [2]
ثــمَّ قُــلْ لــلــهـــــلالْ يَحــتَــجِــبْ بِالــغَــرْبِ[3]

* * *

ثَــغْـــــرُهُ فــى بَـريــق إذ جَــــلاهُ بَــريــق[4]
كُــلُّ حُــــرٌّ رَقـــيــقْ [5] لِــلَـمَــــاهُ الــرَّقِــــيـقْ
خَــــدُّهُ والــشَّـــقِــيـقْ ذَا لِــهـــذَا شَــقِــيـقْ
قَــدْ بَـدَا فِــيــه خَــالْ كَـــسَــــوادِ الــقَــلْـبِ
إذْ غَــدا فــي اشْــتِــعَـال[6] فَـــــوْقَ نَــارِ الــحُــبِّ

* * *

مَـــا لِــصَــبٍّ[7] صــبــا فِــى هَــوَاهُ نَــصِــيــبْ [8]
منــهُ قَــبــلَ الــصَّـبَــا قَــدْ عَــلانِــى[9] الــمَــشِــيـبْ
يَــا نَــسِــيــمَ الــصَّـبَــا جُــزْ بِأرضِ الــحَــبِــيـبْ
وَاجْــتَــهِــدْ أنْ تَــنَــالْ مِــنْــهُ طِــيـبَ الــقُــرْبِ
ثُــمَّ عُــدْ بِــالــنَّــوال مِــنْ هَــدَايَــا حِــبِّـى

* * *

(١) فى التوشيع: «بالكلام الفصيح» وأسقطتُ هذه الرواية لتفردها.
(٢) فى الروض والعذارى: «الكثيب»، وفى الدر المكنون: «الكتب» ولعلها الكثيب.
(٣) فى جميع المصادر السابقة: «بالقرب» أى أن هذا الهلال يجب أن يحتجب لرؤيته.
(٤) واضح مدى تلاعب الوشاح بالجناس؛ اذ جانس بين «بريق» و«بريق»؛ فالأولى من الضوء والثانية من الريق أو اللعاب، وكذلك فى الأغصان التالية.
(٥) فى الروض: «إذ بلا».
(٦) فى الروض: «اشتغال».
(٧) فى الروض: «هالصب».
(٨) فى الروض: «نصب».
(٩) فى الروض: «فدعانى»، وهى تحريف للأصل، والمعنى معها لا يستقيم.

جَـائِرٌ قَـدْ ظَهَـرْ (١)	عَـدْلُهُ فِى الأنَامْ (٢)
فِى الْوُجُـودِ اشْـتَهَـرْ	مِـثْل بَدْرِ التَّـمَامْ
فِـيهِ يَحْلُو السَّـهَـرْ	وَيَـمُـرُّ الْـمَنَامْ
صَـدَّ تِيهًـا وقَـالْ	وَهُوَ يَبْـغِى حَـرْبِى (٣)
لَحْظُ عَـيْنِى (٤) نِبَـالْ	قُـلْتُ آهْ وَا قَـلْـبِى (٥)

* * *

(١) فى الروض: «جهر»، وهى تحريف.

(٢) جميع المصادر السابقة: «القوام» أى أن هذا الجائر قد ظهر اعتداله فى القامة واكتسب تلك الشهرة مثل بدر التمام.

(٣) فى الروض: «وهى تبغى حربى» والمعنى لا يستقيم.

(٤) بياض فى الأصل والتكملة من المصادر السابقة أى أنه تَكَبَّرَ علىَّ بصده وهو يريد قتالى بلحظ عينيه التى تشبه النبال.

(٥) فى الروض: «آه وقلبى».

وقال ابن نباته رحمه الله(*):

(المجتث)

أَحِـــبَّـــتِى وَشَـــبَـــابِى هَـذَا أَوَانُ شَـــــرَابِـى[١]

* * *

بَاكِـــرْ خُـــلاَصَـــةَ خَـــمْـــرٍ مَـــسَـــرَّةً لِلنُّفُـــوسِ

عَـلـــى أهِـلَّـــةِ قَـــطْـــرٍ[٢] تَـحْكِى شِـــفَــاهَ الْكُئُـــوسِ

مِنْ[٣] كَـــفِّ[٤] ظَـبْىٍ كَـــبَـــدْرٍ فِى التُـــرْكِ[٥] نَـامِى الْغُـــرُوسِ

إلى الْـخُطَـا ذِى انْتِـــسَـــابِ عَـــدِمْتُ فِـــيـــهِ صَـــوَابِى

* * *

أَمَـــا تَـرى الـرَّاحَ[٦] تجْـنِـــى طِيبَ الْحَـــيَـــاةِ[٧] لَـدَيْهَـــا

وَرَوضَـــةَ الْـحُـــسْنِ يُثْنَى وَجْـــهُ السَّـــحَـــابِ إِلَيْــهَـــا

يَـكَـادُ أَنْ يَـتَـــغَـــنَّى[٨] وَقْـعُ الـرَّبَـابِ عَـلَيْــــهَـــا

(*) وهى فى الديوان «خ» ب ٣١٢؛ «خ» د ٣٣٩ و؛ والعذارى المايسات ص ٤٩، مناهل الأدب: ١٩ / ١٤. ما عدا الدورين الثالث والرابع. والتكملة من المخطوط، وفى سجع الورق: ٥٢، وديوان الموشحات المملوكية: ٧٩.

(١) يدعو الوشاح إلى شرب الخمر لأنه يرى فيها المسرة للنفوس خاصة فى اليوم المطير لأن الناس ينصرفون عن العمل ويجلسون فى الحانات...

(٢) فى العذارى: «فطر» والقطْر: المطر.

(٣) فى الديوان: «خ» ب، «من كف» وباقى المصادر والمراجع: «فى كف» وما أثبتناه يناسب السياق أى أن ساقى الخمر من بنى الأتراك.

(٤) فى روض الآداب: «صب» والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى الديوان: «تراك» وفى العذارى المايسات: «العرب». يقول: قد فقدتُ صوابى من مشيته المتانقة.

(٦) فى الديوان، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «الريح».

(٧) فى العذارى المايسات: «الحيوة».

(٨) فى روض الآداب: «يستغنى».

فَاسْتَجْلِ وَجْهَ السَّحَابِ وَاطْرَبْ لِوَقْعِ الرَّبَابِ[1]

* * *

هَلْ لِلسُّرورِ زَمَانٌ إلاَّ زَمَانُ المُؤَيَّدْ[2]
وَلِلمَعَالِى مَكَانٌ إلا حِمَاهُ المُشَيَّدْ
حَيْثُ الثَّرَاءُ المُهَانُ والمَشْرَفِىُّ المُهَنَّدْ[3]
هَذَا لِيَومِ ثَوابِ وَذَا لِيَومِ عِقَابِ[4]

* * *

آنَسْتُ نَارَ قِرَاهُ فَجَادَ جُودَ الآتِى[5]
وَشِمْتُ[6] لَمْعَ هُدَاهُ فَهِمْتُ فِى المَعِىّ
تَصْحِيحُ بَابَ نَدَاهُ حِسَابَ كُلّ ذَكِىّ
فَيَالَهَا مِنْ رِغَابِ[7] تَأتِى بِغَيْرِ حِسَابِ

* * *

(١) الرباب: أول المطر وفيها تورية أى أن الجو يصفو ويجلو لشرب الخمر. والدوران التاليان سقطا من جميع المراجع ما عدا الديوان «خ» ب، هـ.

(٢) ويتخلص الوشاح من وصف الخمر إلى المديح، حيث يمدح الملك المؤيد صاحب حماة.

(٣) حيث الثراء المهان: المراد به الكرم والجود. والمشرفى المهند: السيف والمراد به الفروسية، يصف الممدوح بالكرم والشجاعة.

(٤) هذا: يعود اسم الإشارة هنا على الجود فالجود يعد ليوم الثواب والجزاء الحسن والقرى للأضياف، و«ذا» الثانية تعود على المشرفى أى الشجاعة يوم النزال؛ فالمهند يرجى للعقاب وللرقاب.

(٥) الآتى: السيل المتدفق من أعلى إلى أسفل.

(٦) شمت: أى اقتربت.

(٧) الرغاب: العطاء الكثير، أى أن كرمه وعطاءه فاق الوصف لكثرته فأتى بغير حساب.

وَغَادَةٍ[1] لاَ تـتـبَـاهَـى[2] | إذَا تَـجـلَّـتْ وَجَـالَـتْ
وَلا أُرِيـدُ سِـوَاهَـا | وَإنْ تَـصَـدَّتْ وَصَـالـتْ[3]
بَـادرْتُ أَبْـغِـى لَـمَـاهَـا | تَـحْتَ الـنِّـقَـابِ فَـقَـالَـتْ:
لا تَـقْـطَـعَـنَّ ثـيـابِـى[4] | أَنَـا احـلُّ نِـقَـابِـى[5]

* * *

- ٤١ -

وقال مجد الدين بن مكانس[*]:

(المجتث)

يَـا مَـنْ يَـطُـوفُ بِـكَـاسِـى | بِـالـلَّـهِ كُـنْ لِـى مُـواسِـى

* * *

يَـا رَبْـرَبِـى وَغَـزالِـى | إلـى مَـتَـى أَنْـتَ نَافِـرْ
يَا صَـائِـمًـا عَنْ وِصَـالِـى | فَـطِّـرتَ مـنـى[6] الـمـرائِـرْ
يَـا قَـاتِـلـى بـالـدَّلاَلِ | إنْ[7] لـم اكُنْ لَـكَ ذَاكِـرْ

(١) يمهد للخرجة بالغزل كعادة بعض الوشاحين.

(٢) فى روض الآداب: «لا تهاها» وليس لها معنى. وفى الديوان، والعذارى، المايسات: «لا تباهى».

(٣) فى الأصل: «ومالت» ولعلها تحريف الأصل.

(٤) فى الديوان: «خ» ب، د «أصبح تقطع ثيابى».

(٥) الخرجة فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان مجد الدين بن مكانس ق ٩٣، وروض الآداب ق ١٩٦ - ١٩٧، والعذارى المايسات ص: ١٣. ولم ترد فى النسخة (ب)، وأجمعت هذه المصادر على أن الموشحة (للقاضى فخر الدين ابن مكانس).

(٦) فى الديوان: «منا».

(٧) فى روض الآداب: «إذ».

يَا عَـــاطـرَ الأَنْفَــاسِ ... فَـــإِنَّنِى غَـيْــرُ نـاسِ[1]

* * *

بـدرٌ بِـهِ[2] قـد شَـقِـينا ... وذَاكَ عَـنَّـا مُـنَـعَّـمْ

وَيُبْـدِلُ الشين سـينا ... غنجًـا إذَا مـا تكلَّـم

كَمْ فِـيـه قـاسَى شجـونًا ... قَلْبى الشـقى المتـيَّـم

وَقُـلْـتُ يـا قَـلْـبُ قـاسِ ... مِـنْ لَـيِّـن العـطفِ قـاسِ

* * *

رضِـيتُ منك بِـبُـعـدِى[3] ... إن كنتَ للقُـرْب كَـارِهْ

يَا مَـن له خَـمـرُ خـدٍّ[4] ... أصْلَـى فـؤادى بنـارِهْ

ولـينُ عـطـفٍ وقـدٌّ ... كـالغُـصنِ بَين ثمـارِهْ

وَطَـرْفُ رِيمِ الـكـنـاسِ ... مُرنّق[5] بـالـنُّـعَـاسِ

* * *

لَـم أنْـسَ إذْ زار بَـدرى ... مِنْ بعـدِ طُولِ غِـيـابهْ

وكـان نُقْلى وخـمـرى ... مِـنْ خـدِّهِ ورضـابـهْ

وقـمتُ فِى حـالِ سُكْرِى ... جـذبتُـه بثـيـابهْ

حَـتَّى شـفـيتُ حَـواسى ... وَزَال هَـمِّـى وبَـاسِـى

* * *

(١) فى الديوان، وروض الآداب: «ناسى».

(٢) فى العذارى، وروض الآداب: «غصن».

(٣) فى المطبوع: أشار أن الكلمات فى الأصل «ببعده، خده، قده»، وهذا خطأ. المطبوع: ١٠٠ هامش: ٣.

(٤) فى العذارى: «جمر وجدى». وفى روض الآداب: «خمرة خد».

(٥) فى سجع الورق: «موثق».

وَقُلتُ يا مَنْ[1] سَبَانِى وَزادَ تيهًا وهَجْرًا
دع عنك هذا التوانى واخلع لباسك جهرا
فَقَالَ لَمَّا رآنِى على القبيح مُصِرًّا
إسَّا تنقطع قماسى أنا أحِلَ لباسى[2]

* * *

-٤٢-

وقال: وقد اقترح عليه هذا الوزن(*) :

يا عاذلى[3] فى هوى الحسان مَهْلاً كَفانى
دَعْنى والرّاح والمغانى فَذا أوَانِى

* * *

سَلِبتمْ سَادَتِى الفُؤادا والوَجدُ زَادَا
وَهجركم قد نفى الرقادَا كما تمَادَى
وَمُذْ رآنى الهوَى جوادَا كما أرادَا
أطيبُ باللَّهوِ والمَثانِى وبالقِيانِ
أطلقُ يا غَايةَ الأمَانىِ فِيكم عنانِى

* * *

(١) فى روض الآداب: «ما من».

(٢) الخرجه عامية وهى مستعارة ومقتبسه من خرجة ابن نباتة السابقة مع تحريف بسيط فيها.

(*) وهى فى ديوان مجد الدين بن مكانس (خ) ق ١٦٣، ١٦٤.

(٣) فى الديوان: «يا للائمى».

سَــكَـنــتَ يــا حـبٌّ فــى ضُـلـوعِــى   لاَ فِـــى الـــربُّــوعِ
عَظّمْـتنى فِـيك مَع خُـضُـوعى   مِـــنَ الـــولـــوعِ
أجـــريتُ يـوم النّوى دُمـــوعى   بَيْنَ الجُـــمُـــوعِ

فَـــفي التَّنَائى وَفى التَّـــدانى   يـا مَنْ سَـــبَـــانى
يـا فـــائق الحُـــورِ فى الجنان[1]   عـظـمـتَ شــــانى

* * *

وربَّ خُـــودٍ بَدتْ كـــغـــصنٍ[2]   فـــقـــمتُ أَجْنـى
وَرُحتُ عَنْهـــا وَقَـــد سَـــبَـتنِي   بفَـــرْطِ حُـــسْنِ
وَعُـــدْتُ أَجْــرِى فـــمُـــذْ رَأتْـنِى   شَـــــدَتْ تُغَـنِّى:

يـا مِــبْــــمَــــتِي رَاحَ من الأذانِ   عَــــاشق وَجَــــانى
فـــخلّى ينـهض بِلا توانى   ياخـــذ سِـيــقـــانى[3]

* * *

- ٤٣ -

وقال يمدح المقرى المرحومى السعدى بن غراب، ويذكر قصة اتفقت له(*):

ربْع اصْطِبَــارى قَــدْ عَــفَــا   بِـالْبَـــيْــنِ والصُّــــدُودِ
والعُــمــرِ ضــائع بالجــفَــا   يـا فـــتــنة الوُجُـــودِ
يا غــصنا مُــهَــفْــهَــفَــا   يا قَـــمَـــر السُّـــعُـــودِ

(١) فى المطبوع: «حنان» ولا أدرى من أى مصدر أتى بها، ويمدح بها المقرى: وهو الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق بن غراب فى عصر الملك الناصر برقوق بمصر (ث ٨٠٨هـ).

(٢) في الديوان: «وغادة قد بدت».

(٣) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان فخر الدين بن مكانس: ١٦٥ ظ، ١٦٨و ، ظ، ويمدح بها القاضى الأثير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق بن غراب (ت ٨٠٨هـ).

والدّمعُ فِى انسكَابْ والصَّبُّ فى عـذابْ بسُـوء حـالِهْ[1]
مُـتَـيّمٌ مـا درَى أنَّ الهـوى خطرُ حتى رَمَـتْه يدُ الأشْجَـانِ بـالمحنِ
فَـقَلْبُـه طائـرٌ مِنْ خَـوْفِـهِ وَجلُ وَجِـسْـمـهُ بِـدَقِـيقِ السُّـقْمِ لَـمْ يبنِ

* * *

وَيْلاهُ مِـنْ حُـبّ رَشَـا يُخـجِل غُـصْنَ البَـانِ
سَـعَـرَ فى سُـوقِ الحَـشَـا بِهَـجْـرِهِ نيـرَانـى
لا تَعْـجَـبُـوا إذَا مَـشى وَقَـال كـالـنَّشْـوان[2]
فَـريقُـهُ شَـرابْ وثَغْـرُهُ حـبـاب والمسكُ خَـالُـهُ
يَـا للـهـوَى أمليكٌ ذاك أم بشـرُ أمْ بـدر تـمٌّ بَـرَاه الله لِـلْـفِـتَنِ
فَطَـرْفُـه بِفنونِ السّـحْـرِ مُكْـتَـمِلُ وَفَـتْـرةُ الـغَنَجِ والجَـريانِ والـوَسَنِ

* * *

يَا قـلبُ دَعْ شكْوَى الجَـوَى والـلّهـو والمَعَـاصى
وَوَصـفَ آلامِ الـنَّـوَى وَجُـدْ فى الخَـلاصِ
وَاقْـتَـدِ فى قَـهْـرِ الهَـوَى بِـنـاظِـرِ الخـواصِ
أعنى فـتَى غُـراب ذِى الرأس والصَّـواب جلَّتْ خِـلالُـهْ
مَنْ زَانَ منصبـهُ الإجـلال والخَـفـرُ لِخَـشْـيـةِ اللّـهِ فى سـرٍّ وفِى عَـلَنِ
وَمَنْ بـهِ فى الـبَـرايَـا يُضْـربُ المثلُ إذْ قَـامَ بالـفَـرْضِ لِلْـعَلْيـاءِ والـسُّنَنِ

* * *

(١) ومن تجديد المشارقة فى الموشحات إدخال فن السلسلة قبل كل بيت فى الموشحة ووزنه: «فعلن متفعلن فعلن متفعلن فعلن فعولن». يُنظر: الفُلك المحملة ص ٢٠.

(٢) فى الديوان: «كالسكران».

مَــولَىً سـمــحًــا بِجُــودِهِ والفَـضْلُ من الأفْـضَالِ[1]

ولَـجَّ فـى صُـــدُودِه لاَ مِنْ المـعَـــالِى

فَــدَامَ لـى سُــعُــودُهُ مَــادَامَتِ الليـــالى

فَلَمَّــا هَمَــا وصَــابْ وَجَـادَ كـالسُّحَــابْ لــنَــا نــوالُــهْ

مَــولَىً جـرى بالـذى يخـتـاره القَـدَرْ وَاسْتَـعْـبَـدَ الخلقَ بالجـمـالِ المفتنِ

قَــولى له هِمَّــتُــه كـالنَّار لم تَشْتَـعلْ وجــود كـفِّـه كَـصَـوبِ الْوابلِ الهتنِ

* * *

وَقَـــيْنَة كَــالقُــونة[2] أتلفـت عَـشـقًـا حَـالَـهـا

فَــراسَلَـت بِقِـصَّـــة وَبـذلتْ أمْـــوالـهَـــا

فَـمـالَ نَحْـو الـعِـصـمَـةِ ولَـمْ يُجِبْ سُـــؤالَهَـــا

وَسَـطَّرَ الجَـــوابْ فِـى ظَاهِـر الْكِـتَـــابْ بمـا مِـــثَــالُـهْ

مـــا أنتَ أوّلُ سَــار غــرّه قــمــرُ ورَائد أعْـجَـبَـتْـهُ خَـضْـرة الـدّمَن

فــاخْـتَـر لنفـسك غـيـرى إنّى رجلُ (مـثل المُعَيْدِىّ فـاسمع بى ولا ترنى)[3]

* * *

(١) هذا الدور سـاقط من الأصل والتكملة من الديوان المطبـوع، ولم يشـر المحقق السـابق إلىٰ هذا ولم يورده فى الكتاب.

(٢) فى المطبوع: «ياقوته»، على خلاف الأصل.

(٣) الخرجة مـقتبسة من أمـثال العرب: يقال: (تـسـمع بالمعيدى خـير من أن تراه) وجاء أيضًـا: (تسمع بالمعـدى خيـر من أن تراه) وأول من تكلم به المنذر بن ماء السمـاء، وقال لشقة بن ضمرة التـميمى الدارمى وكان قد سمع بذكره، فلما رآه اقتحمـته عينه، فقال له هذا المثل، وسار عنه.. ينظر مجمع الأمثال ١/٢٢٧، ٢٢٨.

وقال الشيخ تقى الدين السروجى(*):

(المجتث)

عَنبرُ اللَّيلِ وكافورُ الصباح   ثغرُهُ(١) والفَرْقُ(٢) سُلطانُ الملاح

* * *

فَرْقُه فى شعره يَسْبى الأنامْ
شبه سِتْر الصُّبْحِ فى صَدْرِ الظَّلاَمْ
فَهُما اثنان، هُما سَام وحَامْ(٣)

فَبَسامُ لى طَرِيقُ الرُشْدِ لاَحْ   وبِحَامٍ نَشر الغَىّ وَشَاحْ

* * *

هُو(٤) بدرٌ والدُّجَى مِنْ طُرّتهْ
هُو(٥) شمسٌ والضُحَى مِن غُرّتهْ
والمعانِى جُمِعَتْ فِى صُورتَه

لِى بِه رَوْحٌ ورَيْحَانٌ وراحْ   وَهُو قَصدِى والمُنَى والاقْتِرَاحْ

* * *

(*) وهى فى الدر المكنون ق ١٠٨ ظ، ١٠٩ و. وديوان الموشحات المملوكية ٣٨٦. وعارض بها قول ابن زُهر:

فُتِقَ المِسْكُ بِكافُورِ الصَّباح   وَوشَتْ بالرَّوضِ أنْفاسُ الرِّياح

(١) فى الدر المكنون: «شعره».

(٢) فى (أ) «والوجه»، والتصحيح من (ب).

(٣) فى الدر المكنون: «حام وسام».

(٤) فى الدر المكنون: «فهو».

(٥) السابق: «وهو».

بَابِلِىٌّ اللَّحْظِ رُومِىٌّ الخَفَر[1]
حبشى الخَالِ، زِنجِى الشَّعر
عَرِبِىٌّ اللَّفظِ، تُركِىٌّ النَّظَرْ

هَزَّ مِنْ أعطافِهِ سُمرَ الرِّماحْ وانْتَفى مِنْ جِفْنِه بيضَ الصِّفَاحْ

* * *

رَشَأٌ بالطَّرف يَصْطَادُ الأسدْ
قَدُّهُ لما تَثنى بالمَيَدْ
مَاتَ غُصنُ البَانِ غَيظًا وحَسدْ

وعَلى الميْتِ حَمَامُ الدَّوحِ نَاحْ ولقد أضْحَى دَفِينًا فى البِطَاحْ

* * *

خَدُّهُ وَرْدٌ جَنِىٌّ أحْمَرُ
صُدْغُهُ آسٌ نضيرٌ[2] اخضرُ
ثَغرُهُ دُرٌّ سَنِىٌّ أزْهَرُ

هُو أمْ طلعٌ نَضِيدٌ أمْ أقَاحْ وسَحيق المِسْك مِن[3] ريَّاهُ فَاحْ

* * *

(١) فى (ب) قُدِّم الغصن الثانى على الأول. وصف محبوبه بسحر العيون نسبة إلى بابل وأن خاله شديد السواد كالأحباش وكذلك شعره كشعر الزنوج، وأنه يجيد الحديث بالعربية، كما وصفه بضيق العيون نسبة إلى الأتراك.

(٢) فى الدر المكنون: «طرى».

(٣) السابق: «أم».

وقال أيضًا(*):

(المجتث)

طربَ الدّوحُ مِنْ غِنا القُمْرىّ فَرَقَصْنَ[1] الكُئُوسَ بِالخَمْرِ

* * *

وقِيانُ الطُّيورِ قَدْ غَنّتْ
وعنِ الموصولِ[2] قد أغْنَتْ
وَإليها أرْوَاحُنا حَنّتْ[3]
والمثانى بالضّرْبِ قَدْ أَنَّتْ

وأكفٌّ الغَمامِ بالقَطرِ نَقَّطتْ لِلرِّياضِ[4] بالزَّهْرِ[5]

* * *

ولِنَوْحِ الهزَارِ فى الغُصْنِ
شَقَّ قلبُ[6] الشقيقِ[7] بالحزنِ

(*) وهى فى (ب) وزاد الناسخ دورين على الأصل و(ب) من موشحة ابن باجة وحذفناهما، والدر المكنون: ١١٤ظ، والعذارى المايسات: ٦٨ غير منسوبة لأحد، وروض الآداب ق ٢٠١، ٢٠٢ غير منسوبة، وفى سجع الورق ٥٤، وديوان الموشحات المملوكية ٣٨٨. وعارض بها ابن باجه فى قوله:

جُرَّ الذّيلَ أيّما جَرٌّ وَصِلِ السّكْرَ مِنكَ بالسّكْرِ

(١) الأصح: «رقصت» لأن الفعل رقصن يحتاج إلى مفعولين.

(٢) فى العذارى: «وعن الموسيقى لقد أغنت»، وفى الروض: «ومن الموصول».

(٣) وفى الروض: «وإليها رواحنا قد حنت».

(٤) فى العذارى: «فى الرياض».

(٥) فى الدر المكنون والعذارى: «بالدر» وروض الآداب: «بالدرى».

(٦) فى العذارى: «قلبى».

(٧) الشقيق: يقصد به شقائق النعمان.

والقَناني قَهْقَهَتْ عن دَنٍّ
والحَيَا قال: مِنْ بُكَا جَفْني[1]

أصبحَ الرَّوضُ بَاسِمَ الثَّغْرِ وعلى النَّظْمِ جَادَ بالنَّثْرِ[2]

* * *

رُبَّ ساقٍ سَعَى بِصَهْبَاءِ
فِي رياضٍ كوشي صَنْعَاءِ
وكَشَمْسِ الضُّحَى بِلألاءِ
ولأيْدِي الرِّيَاحِ فِي الماءِ

شَبَكٌ نَسْجها مِنَ التِّبْرِ لِمصيدِ الأسْمَاكِ فِي النَّهْرِ

* * *

قُلتُ[3]: حثَّ الكُئُوسَ يَا سَاقِي
قال: دَعْني فبينَ عُشَّاقي
قَام حَرْبُ الهَوى على ساقِ[4]
بقوامِي[5] وَسِحْرِ أحْدَاقِي

فَرنَا، وانْثَنَى إلى قَهْرِي[6] بالظُّبَا[7] البيضِ، والقَنا السُّمرِ

* * *

(١) فى الدو الروض: «جفن».
(٢) بعد هذا الدور فى (أ، ب) وفى الدر المكنون زيادة من موشحة ابن ماجه.
(٣) فى المطبوع: «حُتَّ».
(٤) فى الدر والروض: «ساقى».
(٥) فى الدر والروض: «بقوام».
(٦) فى العذارى: «قهر» وفى الروض: «فهر».
(٧) فى الروض: «والظبا».

خَـــدُّه العـــنـــدمِـــى[1] أم وَردٌ ؟
رِيقُـــهَ السكرى أمْ شَـــهْـــدُ ؟
نَشْـــرُهُ العَنْبـــرىّ أم نِـــدٌّ ؟
ثغـــرُه الجـــوهـرى أمْ عِـــقـــدُ؟
بَدْرُ تِمٌّ فى غَيْهَبِ الشَّعْرِ باسمٌ عن كـــواكب زُهُـرِ[2]

* * *

- ٢٩ -

وقال صلاح الدين الصفدى[*]:

(منهوك المنسرح)

رَشَـــاقَـــةُ القَـــدِّ وَعِطفُـــهُ المَـــيَّـــادْ
تَـــرْوِى عَـــنِ الـــمُـــلْـــدِ[3] مَـــا صَحَّ بِالإسْنَادْ[4]

* * *

يَا غُرَّةَ النَّجْمِ وَخَـطْرَةَ الـغُـــصـــنِ
وَصَـــاحِـــبَ الـحُـكْـمِ فِـى دَوْلَـةِ الـحُـــسْـــنِ
مَـــا آنَ لِـلـسُّـــقْـمِ أنْ يَشْـــتَـــفِـــى مِنِّى
أَصْـــبَـــحْتُ مِنْ وَجْـــدِى شَـــمَـــاتَةَ الحُـــسَّـــادْ
وَصَـــوْلَـةُ الـصَّـــدِّ ذَلَّـتْ لَـهَـــا الآسَـــادْ

* * *

(١) العندمى: نسبة إلى العندم شجرة ساقها حمراء. ويريد أن يشبه بها خده فى شدة احمراره.

(٢) فى العذارى والدر المكنون والروض: «الزهر».

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ١٨١ - ١٨٣ والدر المكنون: «خ» ق ١١٥و ، ١١٦ظ، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٤٠.

(٣) الملد جمع الأملد: وهو الفتى الناعم اللين ذو القد الرشيق والعطف المياد.

(٤) فى الدر المكنون: «فى الإسناد».

فِى ظُلْمَـــةِ الشَّـــعـــرِ   أَضَـــاءَ صُـــبْح[1] الـفَـــرقْ
وَأَنْجُمُ الـثَّـــغـــرِ   تَبَـــسَّـــمَتْ كَـــالبَـــرقْ
وَوَجْـــهُـــهُ البَـــدْرِى[2]   أَخْـــفَى شُـــمُـــوسَ الشَّـــرقِ
مِـنْ عَـــرْفِـــهِ النَّـدِى[3]   إذَا خَـطَـا أَوْ مَـــــادْ
طَـابَتْ صَـــبَـــا نَجْـــدِ   وَضَـــاعَ نَـشَـــرُ الـواد[4]

* * *

خَـطَـا كَـــغُـــصنِ الآسْ   يَـــطُـــوفُ بِـــالـــكَـــاسِ[5]
وَحـلـيـــه إنْ مَـــاسْ   يَـحْـكِيـــهِ وَسْـــواسِى[6]
كَـمْ أُفْـــرِغـتْ أَكْـــيَـــاسْ   فِـــيـــهِ لأَكْـــيَـــاسِى[7]
وَعُـــقْـــدَةُ الـبَـنْـدِ   حَـــلَّـــتْ تُـقَـــى الـزُّهَّـــادْ
وَالْـخَـــالُ فِى الـخَـــدِّ   قَـــدْ فَـــتَـنَ[8] الـعُـــبَّـــادْ

* * *

مِـنْ لـيـنِ عِـطْـفَـــيْـــهِ   الـغُـــصـنُ فِـى ذُلِّ[9]
وَسَـــيْـفُ جَـــفْـنَيْـــهِ   لِـلـتُّـــركِ فِى الأَصْـلِ
مِـنْ ضِـــيقِ عَـــيْـنَـيْـــهِ   يَـبْـــخَـلُ[10] بِـالـوَصْـلِ

(١) فى توشيع التوشيح: «أضا صباح الفرق».
(٢) فى الدر المكنون: «ووجه البدر».
(٣) فى الدر المكنون: «الند».
(٤) بين «المجد» و «الواد» تضاد فى المعنى حيث نجد: المكان المرتفع، والواد: المكان المنخفض. . .
(٥) فى الأصل: «يحكيه وسواسى»، والتصويب من المصادر المذكورة.
(٦) فى الأصل: «يطوف بالكاس» .
(٧) فى الدر المكنون: «لاكياس».
(٨) فى الدر المكنون: «أفتن» أى أن الخال فى الخد قد فتن العباد والنساك.
(٩) فى توشيع التوشيح: «ذل» والمعنى لا يستقيم أى أن لين عطفه ذل الغصن.
(١٠) فى الدر المكنون: «بخلن».

بِــلَــحْــظِـهِ الْـهِـنْـدِي[١] وَصُــــدْغِــــهِ الـزَرَّادْ
مُــــقَـــــدَّرُ السَّــــرْدِ[٢] بالفتك[٣] فى الأكـــبـــادْ

* * *

- ٣ -

وقَالَ شهاب الدين العزازى:[*]

(السَّرِيعُ)

مَــــــا عَـلَـى مَـنْ هَـامَ وَجْــــداً بِـذَوَاتِ الْـحُـلَـى
مُــبْــتَـلَـى بِالحِدَقِ[٥] السُّــــودِ وَبِـيضِ الـطُّلَـى[٦]

* * *

بِــــالــلِّــوَى مَلِئُ حُـسْنٍ[٧] لِـدُنُّـوِّى[٨] لَــوَى[٩]

---

(١) أن محبوبه من بنى الأتراك ضيق العينين وعينه تشبه السيف القاطع.

(٢) اقتبس الوشاح المعنى من قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سبأ: ١١.

(٣) فى المصادر المذكورة: «يفتك».

(*) وهى فى الوافى: ٧/ ١٥٢؛ وتوشيع التوشيح: ٨٠ - ٨٢؛ وأعيان العصر: ١/ ٢٧٣، والمنهل: ١/ ٣٦٧؛ والنفح: ٧/ ٩١؛ وديوان الموشحات المملوكية: ٢١.

(٤) البَخَلُ: البُخْل، والبَخَلُ لُغَتَان ورجل بَخَلٌ وَصفٌ بالمصدر. اللسان: «بخل ١/ ٢٢٢».

(٥) الْحَدَقُ: الحدقةُ السَّواد المستدير وسط العين والجمع «حَدَقٌ» وأحداق وَحِدَاق. اللسان «حدق» ٢/ ٨٠٦.

(٦) الطلى: العنق والجمع طلى. اللسان «طلى» ٤/ ٢٧٠٠.

(٧) مَلِئُ حُسْنٍ: أى غَنِىٌّ بالحسن؛ مِنْ ملأ الشىء فهو مليء العين إذا أعجبك حسنه وبهجته. اللسان ملا ٦/ ٤٢٥٢ - ٤٢٥٣.

(٨) فى الوافى، والأعيان، والتوشيع، والمنهل، والنفح: «الدُّيُونِى» ولعله تصحيف.

(٩) والمراد أن صاحبه غنى بالحسن معرج على أرض اللوى ليدنو منه.

كـــم نـــوى قـــتل وكم[1] عــــذبنى بالنوى
قـــــدْ هَوَى فِى حُـبّـِه قَلْبِى بِحكْمِ الْهَـوَى
وَاصْـطَلَى نَارَ تَـجَنِّـيِـه وَنَارَ الْقِـلَى
كَـيْفَ لاَ يَذُوبُ[2] مَنْ هَامَ بِرِيمِ الْفَـلاَ؟

* * *

هَـلْ تَـرَى[3] يَجْـمَـعُنَا الدَّهْرُ وَلَوْ فِى الْكَرَى
أَمْ تَـرَى عَيْنِى مُحَيًّا[4] مَنْ لِجِسْمِى بَرَى
بِالسُّرَى يَا حَادِيَىْ رَكْبِ بِلَيْلَى سَرَى[5]
عَـلِّـلاَ قَلْبِى بِتِـذْكَارِ اللُّقَا عَلِّلاَ
وَانْـزِلا دُونَ الْحِمَى حَىَّ[6] الْحِمَى مَنْزِلا

* * *

بِى رَشَـا دَمْـعِى بِسِرِّى فِى هَوَاهُ فَشَا[7]
لَوْ يَشَـا بَرَّدَ مِنِّى جَمَرَاتِ الْحَشَا
مَـا مَشَى إِلاَّ انْثَنَى مِنْ[8] سُكْرِهِ وانْتَشَى

(١) فى المنهل الصافى: «وقد».
(٢) فى التوشيع: «يذوق».
(٣) فى الأصل: «يا ترى».
(٤) ويقصد ما يجيء به الإنسان.
(٥) وهو الصواب «يا حـاديى ركب بليلى سرى» لأن النداء لمثنى بدليل قوله بعد ذلك عَـلِّلا مرتين وفى الأصل: «يا حادى الـركب بليل السرا»، وفى المنهل: «يا حـاد راكبـا بأحلى السرى» وفى الأعـيان: «بليل».
(٦) فى الوافى: «حيى» فعل أمر مِنْ حَيًّا يحيى.
(٧) فى الأصل: «وَشَا»، والتصويب من المصادر المذكورة.
(٨) فى الوافى، والمنهل الصافى: «فى».

دَعْ طَـــــــلا[١] مِنَ الحُـمَـيّـا يَا مُـدِيرَ[٢] الطِّـلاَ[٣]
مَـــا حَـــلاَ إذَا أدَارَ الـنَّـاظِـرَ الأكْـــــحَـــلاَ

* * *

هَــلْ يُــلاَمْ مَنْ غَـلَبَ الـحُبُّ عَلَيْـه فَـهَـامْ؟
مُـسْـتَـهَـامْ بِفَــاتِـرِ اللَّحْظِ رَشِـيقِ القَــوَامْ
ذِي ابْتِـسَـامْ أحْـسَـنُ نَظْمًـا مِنْ حَـبَـابِ الـمُـدَامْ
لَــوْ مَــلاَ مِنْ رِيقِـهِ كَـأسًـا لأحْـيَـا الـمَـلاَ[٤]
أوْ جَــلاَ وَجْـهَـا رَأيْتَ القَـمَـرَ الـمُـجْـتَلَى

* * *

لَـوْ عَـفَـا قَـلْبُكَ عَـمَّـنْ ذَلَّ أوْ مَنْ هَفَـا
أوْ صَـفَـا مَـا كَـانَ كَـالجَلْمَـدِ أوْ كَـالصَّـفَـا
بِـالـوَفَـا سَلْ عَنْ فَـتًى عَـذَّبْتَـهُ بِـالجَـفَـا
هَـلْ خَـلاَ فُـؤَادُهُ مِنْ خَـطَـرَاتِ الـوَلاَ؟[٥]
أوْ سَـلاَ أوْ خَـانَ[٦] ذَاكَ الـمَـوْثِقَ الأوَّلاَ

* * *

(١) فى جميع المصادر: «عطلا».
(٢) فى الوافى، ونفح الطيب، وأعيان العصر: «مُدِيرَ الطلا».
(٣) الحميا والطلا: الخمر.
(٤) فى نفح الطيب: «لأحمى الميلا»، وفى المنهل، والوافى: «الميلا».
(٥) الولا: بالقصر الولاء والمراد: هل توقف قلبه عن خفقان الحب والولاء له يوماً؟
(٦) فى توشيع التوشيح والأصل: «وَخَانَ».

وقال مظفر العِيلانى(*):

(السريع)

كـــلــلـــى يا سُــحبَ تيــجــانِ الـربَّى بِالحلى
واجْـــعــلى سُـــوارهـا منعَـطف الجَــدول(١)

* * *

يـا سَـــمـــا فِـــيكِ وفـي الأرضِ نجــومٌ وَمَــا
كُـلـمَــــا أغـرَبَ نَجْمٌ، أشـرَقَت أنجُـمَـا(٢)
وهـىَ مَــــا تَـهْـطِـلُ إلاَّ بـالــطَّـلا والــدُّمَـى
فـــاهْـطُلى على قُطوفِ الكرم كـىْ تَمْـــتَلى
وانــقِــلـــى للـدنٌ طعم الـشَّـهـدِ والفـوفل(٣)

* * *

تتّـــقِـــدْ كــالكَـوكَبِ الـدُّرِىِّ للمُــرتَصِــدْ
يَـغْـــتَـــقِـــدْ فـيـهَـا المجـوسىُّ بما يَعْـتَـقِـدْ(٤)
فـــاتَّئِـــدْ يا سَـاقى الرّاح بِهــا واقـتـصِـدْ(٥)

(*) وهى فى المستطرف ٢/ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة / ٣٧٠، وسفينة الملك: ١١٣ مع اختلاف فى ترتيب الأدوار، وقد نسبت خطأً لابن سناء الملك فى هذه المخطوطة.

(١) فى سفينة الملك: «سوارك منعطفاً لجدول».

(٢) فى المستطرف: «اخفيت نجما، اطلعت انجما».

(٣) فى المستطرف، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «القرنفل»، و«الفوفل»: بالفتح والضم: نخلة كشجرة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر طيب النكهة، ويمضغ فيحدث طرباً فى النفس. المعجم الوسيط.

(٤) فى الأصل: «فيها المجوسية ما تعتقد»، والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى المستطرف، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «واعتمد».

وامْــــلَ لـــــــى   حَــــتَّى ترانى عَنْكَ فى مَـــغْــــزِلِ
قلْــــــــــلِ[1]   فــالرَّاح كــالـعـشـق إنْ يزدْ يَقْــتلِ[2]

* * *

لا اريــــــــم[3]   عَنْ شُرْبِ صَـهباء، وَعَنْ عِـشْقِ ريم[4]
فـــــالنَّعـــــيمْ   عَـيْشٌ جـديدٌ، ومُــدامٌ قــديمْ
ولا أهـــيــــمْ   إلا بـهَــــذَيْن، فَـــقُمْ يَـا نَـديمْ
واحــــلُ لِـــى   مِنْ اكْــؤس صُــيِّــرنَ مِنْ فلفلِ[5]
ألـــــذّ لــــــى   مِـنْ نكْـهَــــةِ الْعَـنْـبَـــر، والمَنْدَلِ

* * *

خُــــــذْ هنى   وامْلَ كَــاسى مِــثْل كَــاسِك هَـنِى[6]
والــهِــنـــى   ببَــعْض مــا صَــاغَــتْـه الألْـسنِ[7]
واسْـــــقِنى   علَى رُضــاب الـغُــصْنِ الملسنِ[8]
لَـــوْ تُــلِـــى   مَـــدْحُ سَنَاهُ مَعْ رَشَــا مــرسِلِى[9]
لـــــذٌ لــــــى   على سنـا الصـــهـــبـــاء والـسلـسل

* * *

(١) السابق: «قل لى».
(٢) فى الأصل: «فالراح كالعشق يزيد يقتلى».
(٣) فى سفينة الملك: «لا أليم».
(٤) هذا الدور ساقط من الأصل واستدركته من المستطرف.
(٥) فى سفينة الملك: (صيرت من قوفل).
(٦) فى المستطرف: «وهات كأساً مثل كاس هنى».
(٧) فى المستطرف: «والهنى   بيعض ما صيغ من الألسن»
(٨) فى الأصل: «المغتنى».
(٩) فى السابق، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «أكحل».

أَزْهَـــــرت لَيْلَتُنَا بِالْوَصْلِ مُـنْذُ أَسْفَـرَتْ[١]
سَـــطَّرَت[٢] بزورَةِ المَحْبُوبِ مُـذْ[٣] بُشُّـرَتْ
شَمَّـــرت[٤] فَـقلتُ لِلظَّلْمَاء إذ قَصَّـرَت
طَـــوِّلِـــى يَا لَيْلَةَ الوَصْلِ، ولا تَنْجَلِى[٥]
واسْـــبُلى سَتْرك، على المحبوب[٦] فى منزِلى

* * *

هَلْ يَعُـودْ عيش[٧] قَطَعْنَاه بِوَادِ زَرْوَدِ
والضُّدود فِى غَفْلَةٍ هُمْ وَالرَّقِيبُ الحَسُود[٨]
والوُجُودْ فاح لنَا من نَشْرِ مِسْك وَعُود[٩]
عُـــذَّلى لا تَعْذلانى فالغَرام[١٠] لَذَّ لى
مَـا الخَلىُّ البالِ مِثْل الواله المُبْتَلى[١١]

* * *

يَا نَسِيمْ بَلِّغْ سَلامَ المُسْتَهامِ السَّقِيمْ

---

(١) فى سفينة الملك هذا الدور:

أسـفـرت بالأنس مـذ أقـمـرت
بشـرت بملتقى المحبوب واستبشر
شـمـرت قلت للظمآن مذ قصرت

(٢) فى المستطرف: «أصدرت».

(٣) السابق: «إذ».

(٤) السابق: «أخرت».

(٥) فى الأصل: «تعجلى».

(٦) فى الأصل: «على المحبوب».

(٧) فى الأصل: (عيشا) وهو خطأ نحوى.

(٨) فى سفينة الملك: (والجنود فى حضرتى تضرب جنكا وعود)

(٩) السابق: (والحسود فى معزل عنا غدا لا يسود)

(١٠) فى المستطرف: (فالهوى).

(١١) فى الأصل: هذا الدور مقدم على الدور التالى.

لِــــلــــكَـــريمْ		طَـهَ إِمـــــام المرُسـلين الـعَـظِـيمْ
عَـــنْ أَلـــيـــمْ		وَجْــدِى به حَـدَّثْ وشَــوْقِى القَــدِيمْ
لَـــيْـــسَ لِـــى		مِنْ مَلْجـأ سِـوى الـحِـمى الأَفْــضَلِ
الجَــــلِــــى		وآلِـهِ أولــى الجـنـاب الـعـلِـى[1]

* * *

مَـــنْ ظَـــلَـــمْ		فِـى دَوْلَةِ الـحُـــسْـنِ إذَا مَـــا حكَـمْ
فَــــاالأَلـمْ		يَـجُــــول فى خَـــاطِـره والأَلَـمْ
وَالـــقَـــلَـــمْ		يكتبُ فـــيـــه عَنْ لِسَـــان الأُمَمْ
«مــــن ولـــى		فـى دولة الحــــسن، ولـم يـعــــدل
يُـغـــــــزَلِ		إلاَّ لحــــاظ الرشــــأ الأكْـــحَلِ»[2]

* * *

- ٤٩ -

وقال ابن سناء الملك وتلطف:

(المتقارب)

أَرَى دَمْــعِى كـــالدِّمَـــاءِ جَـارِيهْ		عَـلى وَجْنَتِى فِى هَـوى جَــارِيهْ

* * *

فَـــمنْ لى نَجــودٌ كَــعـــوبٌ رداحْ
سَــبَــتْــنى بِوَجْـــهٍ كنُورِ الصَّــبَــاحْ
يَفُـــوق وُجُـوهَ الـغَـوانِى الصِّــبــاحْ

(١) سقط هذا الدور من الأصل واستدركته من سفينة الملك، ولم يُشَرْ إلى ذلك فى المطبوع.
(٢) الخرجة مطلع موشحة عبادة بن ماء السماء:
(مــــن ولـــى		فى أمــــة أمــــرًا، ولـم يعـــــدل
يُـعــــــــزل		إلاَّ لحــــاظ الرشــــأ الأكـــحلِ)

مَليكَةُ كُلِّ الحِسَانِ المِلاَحْ

سُعَادٌ لها تحملُ الغاشِيهْ		وَمىٌّ مِنْ جُمْلَةِ الحَاشِيَهْ

* * *

حلَى لِى لَمَى فِيهَا(1) السكَّرى

وشربى من ريقها الكوثرى

ولثمى إلى ثغرها الجوهرى

وَقدْ عَمَّهَا خَالُها العَنْبَرِى

مِنَ المِسكِ والندِّ والغاليه(2)		وَقَدْ أرْخَصَتْ أدْمُعًا غَالِيهْ

* * *

مِنَ الزنج طُرّتها البَاهِرَهْ

مِنَ المغلِ(3) مُقْلَتُها السَّاحِرهْ

مِنَ الرُّوم وَجْنَتُها الزَّاهِرَهْ

مِنَ الهِنْدِ نَكْهَتُها العَاطِرهْ

حَوى خَدُّها جَنَّةً عَالِيهْ		وَلَيْسَ القُطوفُ بِهَا دَانيه(4)

* * *

تَقُدُّ فُؤَادِى بقدٍّ قَوِيمْ

وتَنْثُرُ دَمْعَى بلفظٍ نَظِيمْ

فَقَلْبِى مِنْ هَجْرِها فِى جَحِيمْ

وَطَرْفِى مِنْ حُسْنِها فِى نَعِيمْ

---

(١) فى المطبوع: «فمها» على خلاف المخطوطة.

(٢) ضرب من الطيب، وجانس بين «الغالية» و«غالية».

(٣) المغل: يقصد المغول.

(٤) فى الموشحة اقتباس من القرآن الكريم فى الأقفال.

تُقَلِّبُ[1] قَلبى فِى الهَاوِيهْ وطرفى فِى جنَّةٍ عَالِيهْ

* * *

سلوِّى قَبِيحٌ وعِشْقِى جَمِيلُ
وَشَوْقِى كَثِيرٌ وَصَبْرِى قَلِيلُ
وَجَفْنِى قَصِيرٌ ولَيْلِى طَوِيلُ
وَحِبِّى عَزِيزٌ وقلبى ذَلِيلُ

ألِينُ وَمَحْبُوبتى قَاسِيهْ وأذكُرُها وهىَ لِى ناسِيهْ

* * *

إلى قُدْسِ إِحْسَانِها حجَّتِى
وفِى بَابِ رَحمَتِها وَقْفَتِى
فُؤادى جَهَنَّم فِى مُهْجَتِى
وَعَنْ عَيْن سلوانِها، سَادَتِى

غَدَوتُ ولِى كَبدٌ ظامِيهْ وَنارُ الخَليلِ بِهَا حَامِيهْ[2]

* * *

- ٥٠ -

قال تقى الدين بن حجة مضمناً أعجاز الأبيات(*):

(الدوبيت)

جَاءَتْ تُغَازِلُ بالأجْفَانِ والمقلِ فاهْتَزَّ عطفُ غَرَامِى وَانجلَى عَذْلِى[3]

---

(١) فى الأصل: ثلاث كلمات غير مقروءة (يُقدر، فقلتِ، تقلب) ولعلها الأخيرة.

(٢) اقتبس الأجزاء الأخيرة من القرآن.

(*) وهى فى (ب): ١٣ و الروض النضر ١/ ١٢٦، وبلوغ الأمل: ٦٨ والدر المكنون: ١٢٨، وروض الآداب: ٢٠٢، وصدّرها بقوله: وقد التزم أن يأتى فى كل خرجة منه بنصف بيت من كلام الغير وزعم أن ذلك لا يقدر عليه أحد، فى الأصل و(ب): قال أبو بكر بن حجة.

(٣) فى الروض النضر، وبلوغ الأمل: «غزلى»، وروض الآداب: «عذالى»، وفى الدر المكنون، و(ب): «عذلى».

فيا لها لحظاتٌ للخُطَا نُسِبَتْ[1] تُصيبُ باللَّمحِ[2] قَلبَ الفَارِسِ البَطَلِ
فَقُلْتُ: يَا مُنْيَتِى وزينى[3] بتربة الصبر[4] يوم بينى
كُحلٌ بِعَينَيْك قَالَتْ وهى فِى خَجَل: (لَيْسَ التكحُّلُ فى العينين كالكَحَلِ)[5]

* * *

مَاسَتْ بِقَامَتِهَا يَوماً بذى سَلَمِ والشّعر كالعَلَم[6] المَنْشُور[7] لِلأُمَمِ
فَقُلْتَ: يَا قلب أعلام المنى[8] نصبت ها أنت تخطر بين البانِ والعلمِ
وَأسوَدَ الخَالِ مُذْ تَبَدَّى فِى جيدهَا همْتُ [فيه][9] وَجْدا
قَالَتْ وَطَلْعَتُها كالشَّمْسِ فى الحَمَلِ: (فى طلعة الشَّمْسِ[10] مايُغْنِيكَ عَن زُحَل)[11]

* * *

سَألْتُهَا برد مَا عِنْدِى مِنَ الكَمَدِ وقلتُ: نَارَ الجَوَى قَدْ أضْعَفَتْ جَلَدِى[12]
قالت: بِرِيقِى أطفيهَا إذا الْتَهَبَتْ يا بَرْدَ ذَاكَ الّذِى قَالَتْ عَلَى كَبِدِى
وَغَرَّقَتْنِى[13] بِدَمْعِ طَرْفِى وَقَالَت: اسْمَع كفيت خَلفى
أَلَمْ تَخَفْ بَلَلاً نَادَيتُ يَا أمَلِى (أنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوفِى مِنَ البَلَلِ)[14]

* * *

(١) فى الدر المكنون، وبلوغ الأمل: «نصبت».
(٢) فى روض الآداب: «باللحظ».
(٣) فى روض الآداب: «يا زهرتى»، وفى بلوغ الأمل: «يا منيتى وزينتى».
(٤) فى الدر المكنون: «الصَّبِّ»، وفى بلوغ الأمل: «تريد الصبر».
(٥) من كلام الغير.
(٦) فى روض الآداب: «كالقلم».
(٧) فى الدر المكنون وروض الآداب، والروض النضر: «المنصوب».
(٨) فى الروض النضير، وبلوغ الأمل: «الهدى»، وفى (ب): «الهنا».
(٩) زيادة يقتضيها السياق من (ب). والروض النضر، وبلوغ الأمل.
(١٠) فى الروض النضر: «فى رؤية البدر»، وفى روض الآداب: «فى طلعة البدر».
(١١) من كلام الغير.
(١٢) هذا الدور فيه اضطراب فى روض الآداب، والروض العطر.
(١٣) فى روض الآداب، والروض النضر:
«لاح لى خدها السعدى خال تمسكت فيه وحدى»
(١٤) من كلام الغير.

إنســـانُ مُـــقْلَتِــهـــا لَمَّا رَأى كَلَفِى بسَـيْـفِـه قَـدْ أقَام الْحَـدَّ فِى تَـلَفى[1]
فَـمِتُّ بالـسَّيْف قَـهْـراً والحشَـا نهَبت لَكِنَّنِى عِنْدَ مَـوْتِى مـذ قـوى شَـغَـفِي
نَادَيْتُه[2] والدُّمــوعُ طُـوفَــان وَقُلْتُ هَذِى[3] فَـعَـال إنْسَـانْ
إلى[4]مَ تَعْـجَل[5] فِى قَـتْلِى[6] بِـلا زَلَـلِ (فقَال لِى[7] خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلِ)[8]

* * *

بالله يَا بَـرْقُ إنْ أوْمَـضْتَ فِى الثَّـغْــر[9] وَحـارِسُ اللَّـحْظِ فِى شَكٍّ مِنَ الْـخَـبَـرِ
قِفْ بالثنيّاتِ واذْكُرنى[10] إذا عـذبت[11] تِلكَ النُّهَـيـلاتُ لِلوُرّادِ[12] فى السَّـحَـرِ
وأرْسل عَليلَ[13] النَّسيمِ خَلْفِى فَـــإنَّهُ قُـــوَّةٌ لِضَــعْــفِــى[14]
عَسَى يُصحح[15] جِسْماً بالفِراق[16] بُلِى[17] (وربُما[18] صَحَّتِ الأجْسَامُ بِالعِلَلِ)[19]

* * *

(١) هذا الدور فيه اضطراب فى روض الآداب، والروض النضر.

(٢) فى روض الآداب، والروض النضر، والدر المكنون: «ناديتها».

(٣) السابق: «ماذا»، وفى (ب): «هذا».

(٤) فى روض الآداب: «إلام».

(٥) السابق: «تخف»، والدر المكنون: «تعجلن».

(٦) فى الدر المكنون: «على».

(٧) فى روض الآداب، والدر المكنون: «قلت لقد».

(٨) اقتباس من القرآن الكريم، وهذا الدور هو الخرجة فى بلوغ الأمل.

(٩) فى روض الآداب، والروض النضر: «السحر».

(١٠) فى روض الآداب: «واذكر لى»، ولعلها وهم من الناسخ.

(١١) فى روض الآداب: «عذيت».

(١٢) فى روض الآداب، والروض النضر: «منهلات عذيب الثغر».

(١٣) فى الدر المكنون: «عليك» والمعنى لا يستقيم.

(١٤) فى روض الآداب، والروض النضر: «معرفاً بالشذا ومشغفى».

(١٥) فى (ب) وبلوغ الأمل: «تصحح».

(١٦) فى الدر المكنون: «بالسقام».

(١٧) فى الروض النضر، وروض الآداب: «ولا تقل إنه المقتل فى شغل».

(١٨، ١٩) فى بلوغ الأمل: «فربما»، وانتهت الموشحة فى روض الآداب.

رَقْمُ السَّوالفِ يَرْوى لِى[1] بمُسْنَدِه عن رَقمتى[2] حبّهم يَا طيبَ مَوْرده

وثَغْرُها قَدْ رَوَى لِى قبلَ ما احْتَجبت[3] عن بَرْق ذَاكَ النَّقَا أيامَ مَعْهده[4]

والرّيق أمْسَى عَن المُبَرد[5] يَرْوى حديثَ الغرام[6] بمُسْنَد

عَنِ الصَّفَا عَنْ مَذاقِ الشَّهْدِ والعَسَلِ (عَنْ ذَوْقِ سَيدنَا قَاضِى القُضَاةِ على)[7]

* * *

-٥١-

وعارضه سيدى يحيى بن العطار رحمه الله تعالى مضمناً أعجاز الخرجات فقال(*):

(الدويت)

مَنْ لِى بِه رَشَاى[8] الجيد[9] والمُقَلِ نَاه عَنِ العَدْل[10] رَجّاع إلى العَذل

رنّا إلَى القضيب إذْ حَاكتْهُ فَاضْطربتْ اما ترى أنَّهَا تَهْتَز لِلوجلِ

حَاشَاكَ يا وَاضِحَ الجَلاله وَفَاضِح البَدْرِ والغَزَاله

أنْ يُشْبِه الغُصنُ يوماً قَدّك الأسلِ (وَهَلْ يُطَابقُ مُعْوَج[11] بمُعْتَدِل)[12]

* * *

---

(١) فى بلوغ الأمل: «يروينا».

(٢) السابق: «ابرقَين الحما أيام معهده».

(٣) السابق: «وثغرها قد روى عن طيب مولده».

(٤) فى الروض النضر: «عن برق ذاك السنا أم معبده»، وفى بلوغ الأمل: «ورقمتين الحما قد طاب مشهده».

(٥) فى بلوغ الأمل: «والخال أضحى عن المبرّد». والمبرد: هو أبو العباس محمد بن يزيد، ولد فى البصرة سنة (٢١٠ هـ)، وكان حافظاً للحديث ومسنداً له، (ت ٢٨٥ هـ).

(٦) فى الروض النضر، وبلوغ الأمل، والدر المكنون: «العذيب»، وفى (ب): «العراسم».

(٧) من كلام الغير.

(*) وهى فى روض الآداب: ٢٠٣، والروض النضر: ١/١٢٩، وقد التزم أن يأتى فى كل خرجة بنصف بيت من كلام الغير كما فعل تقى الدين بن حجة فى الموشحة السابقة.

(٨) فى الروض النضر: «رشأ فى».

(٩) فى روض الآداب: «الجود».

(١٠) فى روض الآداب: «العذل»، والروض النضر: «الأهل».

(١١) فى روض الآداب: «معوجاً».

(١٢) هذا الشطر للطغرائى.

أعـربتُ حُـسنك منْ عِطفَيك بالألف لمَّا تَثَنّيتَ منْ تيـه ومَنْ صَلَف
ورُحْت تكسر أجفـاناً قـد انتَصَبَتْ لشقْوَتى[1] فَـغَـرامِى غَيـر مُنْصرف
فَـانـظُر لِنحوى وكُنْ عُـذَيْرى واستَخبر الحَال عَنْ ضَمِيرى
يُنَبِـيكَ أنّى لَمْ أجنحْ إلى البَـدْلِ[2] (ولا تـرقّت[3] إليـه هِمّـةُ الأمَلِ)[4]

* * *

لَوْ أوتى الرِّيمُ مَـا أُوتيتَ مِنْ حَـوَرِ وَحَقُّ عَـينيكَ لَمْ يَنْفـرْ منَ البَشَرِ
ولَوْ دَرَت عُـذَّلى مـا أنت[5] ما اكْتَسَبَتْ بعَـذْلِ مِثلى ذَنْبـا غـيـر مُـغْتَـفـرِ
ولَوْ رَأى الظّبْى كَـيفَ عَـربَدْ تُركىّ جَـفْنَيْكَ كَـان أنْشَـدْ
مـا ضَـرَّ ذَا الصَّـارم المسنون بالـكَحَلِ (لَوْ أنّهُ مُـغـمـدٌ عنّا ظِبَـا المُـقَلِ)[6]

* * *

يَا مَنْ نَضَى عَنْ جُفُونِى حِلّةَ الوَسَنِ[7] وعاض[8] عَنها بِثَوْب السُّقْمِ لِلْبَدَنِ
رِفْـقاً بِعين غَـواد[9] سُحبهـا انسكبتْ وهبْ لَنَا نَظرَةً مِنْ وَجْهِكَ الحَسَنِ
ولا تكلها[10] إلى خَـيَـالكْ فـإنّهـا لـم تكـنْ هُنَالكْ
هَيْهاتَ يَرقدُ جَفن[11] بالسُّهَاد بلى[12] (لا سِيَّمَا وهُوَ مِنْ عَيْنَيْك فِى شُغلِ)[13]

* * *

(١) فى روض الآداب والروض النضر: «لقتلتى».
(٢) فى روض الآداب: «يغنيك عنى ولم أحتج إلى البدل».
(٣) السابق: «ترقب».
(٤) هذا الشطر لابن سناء الملك.
(٥) فى روض الآداب: «معناه»، والروض النضر: «معناك».
(٦) هذا الشطر لابن الجوزى (ت ٦٥٦ هـ).
(٧) فى روض الآداب «من جفونى حلت».
(٨) السابق: «وغاض».
(٩) فى (ب): «غوادى»، وفى روض الآداب: «غوادى سحها».
(١٠) فى روض الآداب «ولا تكلها».
(١١) فى الروض النضر: «مرقد جفنى» وروض الآداب: «ترقد جفن».
(١٢) فى روض الآداب: «ملى».
(١٣) هذا العجز للصورى (ت ٤١٩ هـ).

بِسُقْمِ[1] جَفْنَيْك[2] جُدْ[3] فَضْلاً عَلَى سقَمِى وَبِالمَنَام تصدَّقْ لِى فَلَمْ أَنَمِ
وسل[4] فوجنتُكُ الحمراءُ مُذْ حُجِبتْ لم ترع[5] عَهْدِى وَمَا بِالعَهْدِ مِنْ قِدمَ
واقْصُرْ مِنَ الصَّدِّ والتَّجَنِّى وَقُلْ لِمَنْ لاَمَ فِيكَ عَنِّى
إِنِّى[6] أَلَذُّ بِمَا[7] تُبْدِيهِ مِنْ عَذَلِ[8] (فإن[9] وجدتَ لِسَاناً قائلاً فَقُلْ)[10]

* * *

- ٥٢ -

وقال وقد ضمنه بكماله مع قوة التركيب وسهولة اللفظ وائتلاف المعنى فللّه دره(*):

(الدوبيت)

أجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلِ وَظَلَّ يَسْفحُ بَيْنَ العُذْرِ[11] والعَذْلِ[12]
يَا سَاكنَ[13] السَّفْحِ كَمْ عَيْن بكمْ سَفَحتْ[14] مِلْءُ الزَّمَانِ وَمِلْءُ السَّهْلِ والجَبَلِ[15]

---

(١) فى روض الآداب: «السقم».
(٢) فى (ب): «جفنتك».
(٣) ساقطة من (ب).
(٤) فى ب: «ومل»، وفى روض الآداب: «مل».
(٥) فى روض الآداب «تدع».
(٦) فى الروض النضر: «أنا».
(٧) فى روض الآداب: «لما».
(٨) السابق: «عذلى».
(٩) السابق: «وإن».
(١٠) العجز لأبى الطيب المتنبى.
(*) وهى فى روض الآداب: ٢٠٤، وصدرها بقوله: وقال أيضاً وقد اخترع موشحاً من كلام الناس كل نصف بيت من قصيدة، والروض النضر: ٢/١٣١ وقد نسبت إلى القاضى الرشيد خطأ.
(١١) فى روض الآداب: «بين العذل والعدل».
(١٢) البيت للمتنبى.
(١٣) فى روض الآداب: «يا ساكنى».
(١٤) لابن النبيه.
(١٥) للمتنبى.

قَلْبٌ[١] مُعَنَّى وَمَدْمَعُ صَبٌّ[٢] يَجُـرُّ أذْيَالَه وَيَسْحَبْ[٣]

يَشْكُو إلى القَلْبِ مَا فِيهِ مِنَ[٤] العِلَلِ[٥] وَالقَلْبُ يَسْحَبُ أذْيَالاً مِنَ الوَجَلِ[٦]

* * *

لتهن[٧] عين[٨] غَدتْ بالدَّمْع فِى لُجَجٍ[٩] وَكُلُّ جَفْنٍ[١٠] إلى الإغْفَاءِ لَمْ يَعجِ[١١]

وَمُهْجَة فيكَ للأشْجَانِ قَدْ صَلحتْ[١٢] لاَ خَيْرَ فِى الحُبِّ إن أبْقَى عَلَى المُهَجِ[١٣]

لَمْ تُبقِ[١٤] لِى فِى الهَوى مُلاذا[١٥] يَا لَيْتَنى مِتُّ قَبْلَ هَذَا[١٦]

تَركْتَنِى أصْحبُ الدُّنيا بِلاَ أَمَلِ[١٧] فَلاَ أقولُ لِشَىْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ[١٨] لِى[١٩]

* * *

---

(١) فى روض الآداب: «قلت».

(٢، ٣) لابن النبيه.

(٤) فى روض الآداب: «من علل».

(٥) للشريف الرضى.

(٦) فى روض الآداب: «من الوجد»، وهذا العجز لابن سناء الملك.

(٧) فى روض الآداب: «ليهن».

(٨) السابق و(ب): «عينا».

(٩) فى روض الآداب: «حج»، وهذا العجز لعز الدين الموصلى (ت ٧٨٩ هـ).

(١٠) السابق: «طرفى».

(١١) السابق: «لم نعج» وهذا العجز لابن الفارض.

(١٢) لابن نباته المصرى.

(١٣) لابن الفارض.

(١٤) فى روض الآداب: «لم تبق».

(١٥) لابن الخراط.

(١٦) لابن نباته المصرى، وهذا القول مقتبس من القرآن الكريم على لسان السيدة مريم: ﴿يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً﴾.

(١٧) لابن نباته المصرى أيضاً.

(١٨) فى روض الآداب: «ذلك».

(١٩) للمتنبى.

مَـا جَـالَ بَعْـدَكَ طَرْفِى فِى سَنَا القَـمَـرِ[1] فَـإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَـيْـرُ مُـغْـتَـفِـرِ[2]

لِى هِمَّـةٌ لِدنىءٍ[3] قَط مَـا طمَـحَتْ[4] لمَا[5] تَواضَـعَ أقْـوَامٌ عَـلَى غَـرَرِ[6]

وَأيْنَ مَـا كُنْتَ كُنْتُ عَبْدَكْ[7] فَـإِنَّ قَلْبِى أقَـامَ عِـنْدَكْ[8]

عَلَى بَقَـايَا دَعَـاوٍ لِلْهَـوَى قَـبْلِى[9] وأنْتَ تَعْلَمُ أنِّى بِالغَـرَامِ مَلِى[10]

* * *

بِما[11] بِعِطْفَيْكَ مِنْ تِيهٍ وَمِنْ صَلَفِ[12] تَلافُ مُضْنَاكَ قَدْ أشْفَى عَلَى التَّلَفِ[13]

فالموتَ[14] إنْ غضَّتِ الأجفانُ أو فتحت[15] يَا أكْحَلَ الطَّرْفِ أوْ يَا أزْرَقَ الطَّرْفِ[16]

لِسَائِلِ الدَّمْعِ صِرْتُ نَاهِرْ[17] وَسِرْتُ[18] والقَدُّ مِنْكَ خَاطِرْ[19]

يُرْدِى الطعينَ وَصَدرُ الرُّمح لم يصلِ[20] مَـا خَابَ مَنْ سَـالَ الحاجَاتِ بِالأَسَلِ[21]

* * *

---

(١) فى روض الآداب: «ما جال طرفك بعدى سنا القمر»، وهذا العجز لابن زيدون.

(٢) لأبى العلاء المعرى.

(٣) فى الروض النضر: (لولى) وفى روض الآداب: «الذتى».

(٤) لابن النبيه.

(٥) فى روض الآداب: «لقد».

(٦) لأبى العلاء المعرى.

(٧، ٨) للبهاء زهير.

(٩) لابن الجوزى.

(١٠) فى روض الآداب: «بلى» وهذا العجز لابن الجوزى أيضاً.

(١١) هذا الغصن كله ساقط من روض الآداب.

(١٢) لابن القيسرانى (ت ٧٠٣ هـ).

(١٣) لابن الوردى (ت ٧٤٩ هـ).

(١٤) فى روض الآداب: «فلست».

(١٥) السابق: «توشحت»، وهذا الغصن لابن نباته.

(١٦) لابن الوردى.

(١٧) فى روض الآداب: «السابل الدمع من باهر» وهو من الموشح الذى مطلعه: «يا من حكى خده الشقائق»، وهو لابن غزله، وقيل لصدر الدين بن الوكيل.

(١٨) فى روض الآداب: «وسرت».

(١٩) من موشح ابن غزله.

(٢٠) فى روض الآداب: «الطعين وجدال الرمح لم يصد» والغصن للصورى.

(٢١) للصورى.

وَغَـادَة أَشْرَقَتْ كَـالبَدْرِ فى الظُّلَمِ[1] وَقَـبَّلَتْنى عَلَى خَـوْف فَـمـا بِفَمِ[2]
لاَ بَلْ هِيَ الشَّمْسُ زَالَتْ بَعْدَمَا جَنَحت[3] فَلَـم تَدمْ لـى وَغــيْــرُ الله لَـمْ يدمِ[4]
كَمِ اخْـتَـلَسْنَـا مِنَ العِـنَاق[5] ونَحنُ فِـى الأُنْس بِالتَّـلاَق[6]
وَكَمْ سَـرقْنَا عَلَى الأيَّامِ مِنْ قُـبَلِ[7] خَـوفَ الرَّقيبِ كَـشُـرْبِ الطَّائِرِ الوَجِلِ[8]

* * *

- ٥٣ -

وقال سراج الدين المحار(*):

(الدوبيت)

مُـذْ شِـمْتُ سَنَا البُـرُوقِ مِنْ نُعْـمَـان[9] بَـاتَـتْ حَـــــدَقى
تُذْكَى بِمَـسِيـلِ دَمْـعِـهَـا الهَـتَّانِ[10] نَـارَ الـحُــــــرَقِ

* * *

مَـا أَوْمَض[11] بَارِقُ الحِمَى أَوْ خَـفَـقَـا

---

(١) للصفدى.
(٢) فى (ب) وروض الآداب: «فما لفم»، وهو للمتنبى.
(٣) لابن النبيه.
(٤) لصفى الدين الحلى.
(٥) لابن الخراط.
(٦) لابن الدمامينى (ت ٨٢٧ هـ).
(٧، ٨) للشريف الرضى.
(*) وهى فى الديوان: ٢/ ٢٢٦، فوات الوفيات تحقيق أ/ محمد محيى الدين ٢/ ٥٠٨، ٥٠٩؛ تحقيق د. إحسان عباس: ٤/ ٢١، والوافى ٤/ ٢٨٠، ٢٨١، وأعيان العصر ٥/ ٢٨، وتوشيع التوشيح: ٨٥-٨٧، وروض الآداب «خ» دار الكتب ١٤ظ، ١٥و، والعذارى المايسات: ١٤١ وسجع الورق ٨٠، وديوان الموشحات المملوكية: ١٩١. وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:
مــذ غــردت الورق فى الأغـصــان بين الورق
(٩) نعمان: موضع. اللسان «نعم ٦/ ٤٤٨٤».
(١٠) فى روض الآداب: «الفنان».
(١١) السابق: «ما ومض».

إلاَّ وأَجدٌ[1] لى الأسى[2] والأرَقا[3]

هَذَا سَببٌ لِمحْنَتِى قَدْ خُلِقَا[4]

أَمسَى ووَميضُه بقَلْبِى العَانى[5] بَادِى القَلَقِ[6]

لاَ أَعْرفُ[7] فِى الظَّلاَمِ مَا يَغْشَانِى غَيْرَ الأَرَقِ

* * *

أَضْنَى جَسَدِى فِراقُ إلفٍ نَزَحَا

أَفْنَى جلَدِى ودَمْعَ عَيْنِى نَزحا

كَمْ صِحْتُ وزِندُ لَوْعَتِى قَدْ قُدِحَا

لَمْ تُبْقِ[8] يَدُ السَّقَامِ مِنْ جُثْمَانِى غَيْرَ الرَّمَقِ[9]

مَا أَصْنعُ[10] والسلو مِنِّى[11] فَانِى وَالوَجْدُ بَقِى

* * *

أَهْوَى قَمَراً حُلوَ مَذَاقِ القُبَلِ

لَمْ[12] يُكْحَلْ طَرْفُهُ بِغَيْرِ الكُحْلِ

---

(١) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «أوجد لى»، والعذارى المايسات: «أوجد بى».

(٢) فى الديوان: «الجوى»، وفي أعيان العصر: «إلا وأهاج لى البكا والأرقا».

(٣) فى فوات الوفيات، وتوشيع التوشيح، والوافى، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «الحرقا».

(٤) فى روض الآداب: «هذا محنتى قد خلقا».

(٥) فى أعيان العصر: «العان»، وفى الديوان، وفوات الوفيات، والوافى، وتوشيع التوشيح، والعذارى: «أمسى لوميضه بقلب عان».

(٦) فى روض الآداب، والعذارى المايسات: «بادى الحرق».

(٧) الوافى، والفوات، والتوشيع، وروض الآداب: «لا أعلم».

(٨) فى الوافى والعذارى: «لم تبد».

(٩) بقية الروح.

(١٠) فى الديوان: «ما صنعى».

(١١) فى الديوان: «والعزاء».

(١٢) فى الأعيان: «لا»، وروض الآداب والعذارى، وسجع الورق: «لن».

تُرْكِى اللَّحَظَاتِ[1] بَابِلِىٌّ[2] المُقَلِ

زَاهِى الوَجْنَاتِ زَائِدُ الإِحْسَانِ   حُلْوُ الخُلُقِ
عَذْبُ الرَّشَفَاتِ سَاحِرُ الأَجْفَانِ   سَاجِى الحدَقِ

* * *

مَا مَاطٌ[3] لِثَامَهُ وَأَرْخَى شَعْرَهْ
أَوْ هَزَّ مَعَاطِفًا رشَاقًا نَضِرَهْ
إِلاَّ وَيَقُولُ كُلُّ رَاءٍ نَظَرَهْ

هَذَا قَمَرٌ بَدَا بِلا نُقْصَانِ   تَحْتَ الغَسَقِ[4]
أَوْ شَمْسُ ضَحًى فِى غُصْنٍ فَيْنَانِ   غَضُّ الوَرَقِ[5]

* * *

مَا أَبْدَعَ مَعْنًى لاحَ فِى صُورَتِهِ
ريحان[6] عِذَارِهِ عَلَى وَجْنَتِهِ
لَمَّا سُقِى الحَيَاةَ[7] مِنْ رِيقَتِهِ

---

(١) فى الأصل: «اللحاظ»، والتصويب من (ب) والوافى، وفوات الوفيات، وروض الآداب، والعذارى المايسات، وفى الديوان: «اللحظ».

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق أ/ محمد محيى الدين: «فاتكى المقل»، وهذا تحريف. وهو نسبة إلى بابل التى ينسب إليها السحر. اللسان «بيل ١/ ٢٠٣» وقد جمع المحار بين جمال ضيق العيون وسحرها.

(٣) فى الديوان، والوافى، وفوات الوفيات وتوشيع التوشيح: «ما حَطَّ».

(٤) فى روض الآداب، و العذارى المايسات: «ساجى الحدق» والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى روض الآداب، والعذارى المايسات:

أو شمس ضَحى من فوق البان   عطر الورق

(٦) فى الديوان والوافى، وتوشيع التوشيح، وفوات الوفيات: «إيناع». وأينع أى نضج عذاره على صدغه، واليانع الأحمر. المعجم الوسيط «ينع ٢/ ١٠٦٧».

(٧) فى روض الآداب، وسجع الورق: «الحيا» وفى العذارى المايسات: «الحياء».

فَاعْجَبْ لِنَبَاتِ صُدْغِهِ[1] الرَّيْحَانِي مِنْ حَيْثُ سُقِي[2]
يُضْحِي وَيَبِيتُ وَهْوَ فِي النِّيرَانِ[3] لَمْ يَحْتَرِقِ

* * *

- ٥٤ -

وقال صدر الدين بن الوكيل(*):

(الدوبيت)

مَا أَخْجَلَ قَدُّهُ[4] غُصُونَ الْبَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ
إِلاَّ سَلَبَ[5] الْمَهَا[6] مَعَ الْغِزْلاَنِ سُودَ[7] الْحَدَقِ

* * *

قَاسُوا غَلَطًا مَنْ حَازَ حُسْنَ الْبَشَرِ (طُولَ الْعُمُرِ)[8]
كَالْبَدْرِ[9] يَلُوحُ فِي دَيَاجِي[10] الشَّعَرِ (قَبْلَ السَّحَرِ)

---

(١) فى الوافى، وفوات الوفيات، وتوشيع التوشيح، وأعوان العصر، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «خده». ويقصد بنبات صدغه: عذاره.
(٢) فى روض الآداب والعذارى المايسات: «من أين سقى».
(٣) فى روض الآداب: «ويبيت فى النيران» ولم يهد المحار للخرجة.
(*) وهى فى ب: ١٥، وفى الوافى: ٢٧٨/٤؛ فوات الوفيات تحقيق أ/ محيى الدين: ٥٠٦/٢؛ د. إحسان ٤/ ٢٠، أعيان العصر: ٥/ ٢٦؛ وطبقات الشافعية: ٢٧/٦؛ وروض الآداب: «خ» ق ١٩٧ ، ١٩٨؛ والعذارى المايسات: ٩٨، ومناهل الأدب: ٨٨/١٨ - ٩٢، وديوان الدوبيت: ٣٦٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٥٣ وهى غير مكتملة فى الأصل، وأعيان العصر وفوات الوفيات والروض والعذارى.
(٤) فى طبقات الشافعية: «قد».
(٥) فى العذارى، والروض، ومناهل الأدب: «وَسَبَى».
(٦) المها: البقرة الوحشية، وتُشَبه بها النساء فى سعَة العينين.
(٧) فى الفوات أ/ محمد محيى الدين، د. إحسان والأعوان: «حُسْنَ».
(٨) الجزء الثانى من كل بيت لم يرد فى الفوات تحقيق محيى الدين؛ د. إحسان، والوافى، وطبقات الشافعية؛ ومناهل الأدب.
(٩) فى (ب) والوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «بالبدر».
(١٠) فى طبقات الشافعية: «ديَاجِين».

لا كَيْدُ[1] ولاَ كَرامَةَ لِلقَمَرِ (عِنْدِ النَّظَرِ)
الحُبُّ جَمَالُهُ[2] مَدَى الأزْمَانِ مَغْنَاهُ بَقِي
يَزْدَادُ[3] سَنًا وَخُصٌّ بِالنُّقْصَانِ[4] بَدْرُ الأُفُقِ

* * *

قَدْ أنْبَتَهُ اللهُ نَبَاتًا حَسَنَا[5]
وَازْدَادَ عَلى المَدى بَهَاءً[6] وَسَنَا
مَنْ جَادَ لَهُ بِروحِهِ مَا غُبِنَا[7]
قَدْ زَيّنَ حُسْنَهُ مَعَ الإحْسَانِ حُسْنُ الخُلُقِ
لَوْ رُمْتُ لِحُسْنِهِ[8] شَبِيهًا ثَانِي لَمْ يَتَّفِقِ

* * *

فِي[9] نَرْجِسِ لَحْظِهِ نباتُ الزَّهَرِ[10] لِلْمُعْتَبِرِ
رَوْضٌ نَضِرٌ قِطَافُهُ بِالنَّظْرِ[11] مِسْكٌ حَرِي[12]

---

(١) في العذارى: «لا قَدْرَ».
(٢) في العذارى: «جمله».
(٣) في جميع المصادر المذكورة: «وازداد».
(٤) في الفوات تحقيق: أ/ محيى الدين: «وازداد عَلَى الْمَدَى سناء وَسَنَا» وفي طبقات الشافعية: «وازداد حسنا ....».
(٥) هذا الدور ساقط من الأصل و(ب) والروض، والعذارى، والبيت سقط منه الجزء الأخيرمن جميع المصادر.
(٦) في الفوات تحقيق أ/ محيى الدين، وطبقات الشافعية، والأعوان: «سناء».
(٧) ما غُبنا: ما ظُلِمَ.
(٨) في أعيان العصر، وطبقات الشافعية: «بحسنه».
(٩) في العذارى، والروض: «من».
(١٠) في الوافي، والأعيان، وفوات الوفيات، وطبقات الشافعية: «زهر الثغر».
(١١) في العذارى: «روض نضير حير نادى الفكر»، وفي الروض: «روض نضر قد حير الفكر».
(١٢) في المصادر المذكورة: «بالمسك حرى».

قد زين صدغه نبات[1] الشَّعَرِ   فِى الخَدِّ طَرِى
والورد[2] حَمَاهُ[3] نَاعِمُ الرَّيْحَانِ   بِالطَّلِّ[4] سُقِى
وَالقَدُّ يَمِيلُ مَيْلَةَ الأغْصَانِ   لِلْمُغْتَنِقِ

* * *

أَحْيَا وَأَمُوتُ فِى هَوَاه[5] كَمَدَا   مَا ذَاكَ سُدَى
من مات جَوًى فِي حُبّهِ قَدْ سَعِدَا[6].   مِنْ غَيْرِ رَدَى
أقسمت فلا أحول عنه أَبَدَا[7]   صَبْرِى نَفَدَا
كم أكتم ما يفيد كتمانى[8]   زَادَتْ حُرَقِى[9]
يَسْتَأْهِلُ مَنْ يَهُمُّ بالسّلْوَانِ   ضَرْبَ العُنُقِ

* * *

القَدُّ[10] وطَرْفُهُ قَنَاةٌ وَحُسَامْ[11]
والحَاجِبُ واللَّحَاظُ قَوْسٌ[12] وَسِهَامْ

---

(١) فى الوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات، وطبقات الشافعية: «قد دبج خده بنبت» فى العذارى: «والصدغ غدا به نبات».
(٢) فى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان، أ. محيى الدين: «كَالوَرْد»، وفى الوافى، وأعيان العصر، وطبقات الشافعية: «فالورد».
(٣) فى أعيان العصر: «حماه».
(٤) فى فوات تحقيق أ. محيى الدين: «بالظل».
(٥) فى الروض: «هَوَاك».
(٦) فى العذارى، والروض: «مَنْ مَاتَ جَوىً فِى حبِّه سَعِدا».
(٧) فى الوافى، وفوات الوفيات، وأعيان العصر، وطبقات الشافعية، وديوان الدوبيت ومناهل الأدب: «يا عاذلاً لا أترك وجدى».
(٨) السابق: «لا تعذلنى فكلما تلحانى».
(٩) فى العذارى: «زاد حرقى».
(١٠) هذا الدور ساقط من الأصل، و(ب)، والعذارى، والروض، والجزء الثانى من البيت ساقط من جميع المصادر.
(١١) وقد شبه القد بالرمح فى الاعتدال والاستقامة، وشبه الطرف بالحسام فى الفتك.
(١٢) فى أعيان العصر: «قسى».

وَالثَّغْـرُ مَعَ الرُّضَابِ كَـأْسٌ وَمُـدَامْ(١)

* * *

وَالـدُّرُّ مَـنْظُومٌ(٢) مَعَ الـمَـرْجَـانْ   فِـي فِـــيـــهِ نَـقِي
قَـدْ رُصِّعَ فَـوْقَـه عَـقِـيقٌ قَـانِ   نَـظْـمَ الـنَّـسَـقِ

* * *

الصِّـحَّـةُ والسَّـقَـامُ فِي مُـقْلَتِـهِ   مَـع لَـفْـتَـتِـهِ
والجَنَّةُ والجَـحِـيمُ فِـي وَجْنَتِـهِ   مَـعَ بَـهْـجَـتِـهِ
مَنْ شَـاهَدَهُ يَـقُـولُ مِنْ دَهْشَـتِـهِ   فِـي رُؤْيَـتِـهِ(٣)
هَذَا رَشَـأٌ قَـدْ فَـرَّ مِنَ رِضْـوَانِ(٤)   تَـحْـتَ الـغَـسَـقِ
بِاللهِ أعِـيـذُهُ(٥) مِنْ الشَّـيْطَـانِ(٦)   رَبِّ الـفَـلَـقِ(٧)

* * *

— ٥٥ —

وقال صلاح الدين الصفدى(*):

(الدوبيت)

مَـا هَـزَّ قَـضِـيبَ قَـدِّه الرَّيَّانِ   لِـلْـمُـغْـتَـنِقِ

---

(١) شبه الثغر بالكأس والرضاب بالخمر. وهذا النوع من التشبيه يسمى «التشبيه الملفوف» وهو أن يأتى بالمشبهين ثم بالمشبه بهما، وهذا قليل فى الموشحات.

(٢) فى الوافى: «مُنَظَّم». اى أن أسنانه التى تشبه الدر والمرجان منظومة فى فيه كالعقد. . . . وقد رصع فوقه العقيق «وهو حجر كريم أحمر يعمل منه الفصوص» المعجم الوسيط عقق ٢/ ٦١٦.

(٣) فى العذارى المايسات: «اتبه»، وهذا تحريف للأصل.

(٤) فى الوافى، وفوات الوفيات، وأعوان العصر، وطبقات الشافعية: «هذا وأبيك فر من رضوان».

(٥) فى الوافى، وفوات الوفيات: «أعيذ».

(٦) وفى أعيان العصر، وطبقات الشافعية: «الأرض تعيذه من الشيطان».

(٧) فى طبقات الشافعية: «برب الفلق».

(*) وهى فى الوافى: ٤/ ٢٨٣، وأعيان العصر: ٥/ ٣١، وتوشيع التوشيح: ٨٨ - ٩٠، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٣، وقد عارض بها المحار فى قوله:

مُذْ شِمْتُ سَنَا البُرُوقِ مِنْ نَعْمَانِ   بَاتَـتْ حَـدَقِـي

إِلاَّ اسْتَتَرَتْ مَعَاطِفُ الأَغْصَانِ تَحْتَ[1] الـــــــوَرَقِ

* * *

أهوى[2] قَمَرًا لَمْ يُبْقِ عِنْدِي رَمَقَا[3] لَمَّـــا رَمَـــقَـــا[4]
قَدْ زَادَ صَبَابَتِي بِهِ وَالحُرَقَا شَـــوْقًـــا وَشَـــقَـــا[5]
لَوْ فَوَّقَ سَهْمَ جَفْنِهِ أَوْ رَشَقَا فِـــى يَـــوْمِ لِـــقَـــا
أَبْطَالُ وَغَى تَمِيسُ فِي غُدْرَانِ[6] نَـــسْـــجُ الـــحَـــلَـــقِ[7]
أَبْصَرْتُهُمْ فِي مَعْرِكِ الفُرْسَانِ صَـــرْعَـــى الـــحَـــدَقِ

* * *

بَدْرٌ مَنَعَتْهُ قَسْوَةُ الأَتْرَاكِ رُحْـــمَـــى الـــشَّـــاكِـــى
مِنْ نَاظِرِهِ حَبَائِلُ الأَشْرَاكِ وَالإِشْـــــــرَاكِ[8]
كَمْ ضَلَّ بِهَا قَلْبِى[9] مِنَ النُّسَّاكِ وَالْـــفُـــتَّـــاكِ
قَانِى الْوَجَنَاتِ يَنْتَمِى لِلْقَانِ صَـــعَـــبُ الـــخُـــلُـــقِ
إِنْ قُلْتُ أَمُوتُ فِي الهَوَى نَادَانِى هَـــذَا يَـــسْـــقِـــى[10]

* * *

---

(١) فى الأعيان: «بين» أى أن محبوبه له قد ريان إذا مر بين الأغصان استترت معاطفها.

(٢) فى الوافى، وأعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «أفدى».

(٣، ٤) جانس الصفدى بين «رمق» و «قمر». وكذلك بين «رمقا» و «رمقا» فالأولى بقية الروح والثانية النظر. المعجم الوسيط: رمق ١/ ٣٧٣، وهذا جناس تام.

(٥) جانس أيضًا بين «شوقا» و «شقا» جناسا مقلوبًا فالأولى من الشوق والثانية من الشقاء.

(٦) غدران: جمع «غدير» والغدير قطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها. اللسان: غدر ٥/ ٣٢١٧.

(٧) نسج الحلق: أى حلقات الدروع.

(٨) جانس الصفدي بين «الأشراك» و «الإشراك» فالأولى من حبائل الصيد المعجم الوسيط شرك ١/ ٤٨٠، والثانية من الشرك.

(٩) فى أعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «قبلى».

(١٠) يسق كلمة أعجمية أدخلها الصفدى فى ثنايا الموشح. أى أن وصالى ممنوع ومحرم وصعب النوال.

كَمْ جَاءَ[1] جَبِينُه الدُّجَى وَافْتَرَضَا[2]   صُبْحًا فَأَضَا
كَمْ جَرَّدَ جَفْنُهُ حُسَامًا وَنَضَا   وَالصَّبُّ قَضَى
كَمْ أَوْدَعَ رِيقَهُ فُؤادًا مَرِضَا   مِنْ جَمْرِ غَضَا
فَاعْجَبْ لِرُضَابِهِ شِفَا الظَّمْآن   يُذْكِي حُرَقِي
وَالخَدُّ بِهِ الخَالُ عَلَى النِّيرانِ   لَمْ يُحْتَرِقِ

* * *

يَا خَجْلَةَ خَدُّ الوَرْدِ فِي جَنَّتِهِ   مِنْ وَجْنَتِهِ
يَا كَسْرَةَ غُصْنِ البَانِ فِي حَضْرَتِهِ   مِنْ خَطْرَتِهِ
يَا حَيْرَةَ[3] بدرِ التَّمِّ مِنْ غُرَّتِهِ[4]   فِي طُرَّتِهِ
لاَ تَعْتَقِدُوا[5] الأَقْمَارَ بِالبُهْتَانِ   وَسْطَ الأُفُقِ
إنْ تُشْبِهَهُ فَلَيْسَ فِي الإِمْكَانِ   مَا لَمْ تُطِقِ[6]

* * *

مَا أَسْعَدَ مَنْ أَصَابَهُ بِالحَوَرِ   سَهْمُ النَّظَرِ
مَا أَنْعَمَ مَنْ يُصْلِيهِ[7] نَارَ الفِكَرِ   طُولَ العُمُرِ
أَو[8] قَيَّدهُ الحُبُّ بِقَيْدِ الشَّعَرِ   عِنْدَ السَّحَرِ

---

(1) فى الأعيان: «جا».

(2) فى الأعيان: «فافترضا».

(3) فى الوافى «يا حسرة».

(4) فى الأعيان: «عزته».

(5) فى الأعيان، والوافى: «لا تعقد».

(6) أى أن بدر التم يحار من تلك الغرة البيضاء التى ظهرت وسط الطرة أى الناصية. اللسان: طرر ٤/ ٢٦٥٤، وأن الأقمار لا تشبه محبوبه.

(7) فى توشيع التوشيح: «تصليه».

(8) فى الوافى: «لو».

أَوْ طَوَّقَهُ بِذَلِكَ الثُّعْبَانِ فَوْقَ الْعُنُقِ[1]
أَوْ بَاتَ بِقُفْلِ صُدْغِهِ الرَّيْحَانِي تَحْتَ الْغَلَقِ

* * *

- ٥٦ -

وقال الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفى(*):

(الدُّوبيت)

لَوْ أَرْسَلَ رَبٌّ فِتَنِ الأَجْفَانِ سِحْرَ الحِدَقِ
كَانَتْ فَسَدَتْ عَقِيدَةُ الإِيمَانِ مِنْ كُلِّ تَقِى

* * *

أَهْوَى غُصُنًا أَطْلَعَ فِيهِ قَمَرًا قَلْبِى قَمَرَا[2]
فِى نَمْلِ عِذَارِه تَحَارُ الشُّعَرَا يَا مَنْ شَعَرَا[3]
سُلْطَانُ مَلاحَةٍ إِلَيْهِ الأُمَرَا تَأْتِى زُمَرَا
بِالْمُهْجَةِ أَفْتَدِيهِ مِنْ سُلْطَانِ يَهْوَى قَلَقِى
قَدَّمْتُ لَهُ الرُّوحَ فَمَا أَعْطَانِى غَيْرَ الأَرَقِ

* * *

فِى بُرْدَتِه لِلضَّمِّ غُصْنٌ رَشِقُ غَضٌّ وَرِقُ
مِنْ نَكْهَتِهِ لِلشَّمِّ إِذْ يَنْتَشِقُ مِسْكٌ عَبِقُ
مِنْ مُقْلَتِهِ لِحَرْبِنَا يُمْتَشَقُ سَيْفٌ دَلِقُ[4]

---

(١) يقصد بذلك الثعبان السوالف التى تتدلى فوق العنق فهى تشبه الثعبان فى التوائها حول الرقبة.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٦٦، عارض بها صدر الدين بن الوكيل فى قوله:
مَا أَخْجَلَ قَدَّه غُصونَ البَانِ بَيْنَ الوَرَقِ

(٢) جانس الوشاح بين «قمراً» و«قمراً» جناساً تاماً؛ فالأولى من الحسن والجمال والثانية من الشغف والحب من الفعل «قمر يقمر» اللسان ٥/ ٣٧٣٦.

(٣) ويقصد بنمل عذاره شعر لحيته فى بدايته.

(٤) السيف الدلق: هو السيف سهل الخروج من غمده.

مَــا جَـرَّدَهُ فِـى حَـومَـةِ الْـمَـيـدَانِ شَـبـه الْفَـلـقِ
إلاَّ وَكَـسَـا مِنْ دَمِ الفُـرْسَـانِ ثَـوْبَ الـشَّـفَـقِ

* * *

ظَبْىٌ غَـنِجٌ لِـجَـفْـنـه حِينَ (نَظَـرْ)(١) كَـمْ لَـيـثٍ أَسَـرْ
كَمْ رُمْتُ أَصِـيـدُهُ بِـلطف فَـنَفَـرْ وَارْتَـاعَ وَفَـرْ
حَـاوَلْتُ عِنَاقَ قَـدِّهِ حِينَ خَطَرْ نُـودِيـتُ خَـطَـرْ(٢)
لا تَطْـمَعْ فِـى عِنَاقِ خَـصْـر فَـانِ كَـالـوهـم بَقـى
مِـنْ دُونِ عِـنَـاقِ قَـدِّهِ الـرَّيَـانِ ضَـرْبُ الـعُـنُـقِ

* * *

فِى قَـالـب حُـسْنه كَـمَـا شَـاءَ نَشَـا أَفْـدِيه رَشَـا
كَمْ مُـهْـجَـةِ مُـغْـرَمٍ وَكَـمْ طَىُّ حَـشَـا بِالْـوَجْـدِ حَـشَـا
مَـا أَرْسَلَ شَـعَـرُهُ إِلـيـنَـا حَنَشَـا إِلاَّ نَـهَـشَـا
يَـالَيْتَ لَدِيغُ ذَلِكَ الـثُّـعْـبَـانِ بِـالـرِّيـقِ سَـقَـى
أَوْ لَيـتَ بِخَـطِّ عَـارِضِ الرَّيْـحَـانِ لَـوْ كَـانَ رَقَـى

* * *

فِى حَـاجِبَيْـه واللَّحظُ قَـوْسٌ وَصِفَـاحٌ(٣) والـهُـدْبُ رِمَـاحْ
مِنْ عَـارِضِـه والرِّيقُ رَيْـحَـانٌ وَرَاحْ والـثَّـغْـرُ أَقَـاحْ
مِنْ طُـرَّتِه والـفَـرْقُ لَـيْلٌ وَصَـبَـاحْ اسْـوَدَّ وَلاَحْ
والخَـالُ يَلُـوحُ فَـوْقَ خَـدٍّ قَـانِ كَـالـتِّـبْـرِ نَقِـى

---

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة ولعلها ما أثبتناه.
(٢) «خطر» الأولى بمعنى مشى متبخترا والثانية مصدر بمعنى «خطر» وبينهما جناس تام وهو المقصود.
(٣) تشبيه ملفوف، حيث شبه الحاجب بالقوس فى الاستدارة واللحظ بالسيف فى القطع ثم شبه الأهداب بالرماح.

كَـالمِـسْك يَفُـوحُ وَهْـو فِى النِّيـرانِ ... لِـلْـمُـنْـتَـشِقِ

* * *

- ٥٦ -

وقال أبو بكر بن حجة بيَّض الله ذَقْنَهُ(*):

(الدُّوبيت)

تَالله غَـدا صَبْـرى عَلَيكُمُ فَـانِى ... وَالـوَجْـدُ بَقِـى

والله، وَمَـا حَنِثْتُ(١) فِى أَيْمَـانِى ... والـعَـبْـد تَقِـى(٢)

* * *

مَنْ مِتُّ بِه صَبَـابَةً يَـا أَسَـفِى ... لَـوْ كَـانَ يَفِـى

قَـاسُـوهُ بِغُصْنِ بـانَةٍ مُنْعَطِفِ ... بَادِى الـهَـيَـفِ

قُلتُ اتَّئِدُوا قَدْ زِدْتُم فِى السرفِ ... مَـا الأَمْـرُ خَفِى

إِنْ مَـاسَ بِلِينِ قَـدِّهِ الفَتَّـانِ ... لِـلْـمُـعْـتَـنِقِ

مَـا قِيـمةُ مَقْصُوفِ غُصْنٍ(٣) البَـانِ ... بَـيْـنَ الـوَرَقِ

* * *

قَـالُوا: وَحَكَاهُ(٤) البَدْرُ لمَا سَفَـرا ... لَـيْـلاً وَسَـرَى

وَالعَـاقِلُ قَـالَ مُـذْ أَتَى مُـعْـتَذِراً ... ذَا الـقَـوْلِ مِـرَاً(٥)

(*) وهى فى روض الآداب ١٩٨، والعذارى المايسات: ٧٩، ومناهل الأدب ٩٩/١٩، ولم ترد فى (ب).

(١) فى الروض، والعذارى، ومناهل الأدب: «ما حنثت».

(٢) فى الروض: (بقى) وهى تصحيف للأصل.

(٣) فى العذارى، والروض: «غصون».

(٤) فى العذارى ومناهل الأدب: «حكاه».

(٥) فى الروض: «والعقل به قد أتى معتذراً ... من غير مرا»
والمعنى لا يستقيم، والمراد: الكذب.

قُلْتُ انصرِفُوا فَأيْنَ فَهْمِ الشُّعراءَ؟ يَا مَنْ شَعَرا
بَدْرِي[1] بِكَمَالِهِ مَدَى الأَزْمَانِ بَادِي الشَّفَقِ
والبَدْرُ رَمَتْهُ ذِلَّةُ النُّقْصَانِ بَيْنَ الطُّرُقِ

* * *

والخَلْقُ رَوَى[2] عن المُوطَّا[3]، وَلَنَا فِي ذَاكَ هَنَا
واللَّفْظُ مدامَةٌ، وَقَدْ أسكَرَنَا[4] مُذْ حَدَّثَنَا
والوَجْهُ عَنِ الرَّوْضَةِ قَدْ أنبَأنَا[5] بَلْ نَزَّهَنَا
والنَّهْدُ غَدَا يَرْوِي[6] عن الرُّمَّانِ لِلْمُتَّسِقِ
والخَدُّ رَوَى مَحَاسِنَ النُّعْمَانِ لِي مِنْ طُرُقِ

* * *

والبَرقُ غَدا[7] مِنْ ثَغْرِهِ مُنْهَزِمَا لَمْ يَأْوِ سَمَا
والثَّغْرُ يَقُولُ مُذْ أزَاحَ الظُّلَمَا لَمَّا ابْتَسَمَا:
يَا مُحْتَسِبَ الجَمالِ كُنْ لِي حكمَا[8] مِمَّنْ ظَلَمَا[9]
قَالُوا: فَلَق الصُّبْحِ لَكُمْ[10] حَاكَانِي بَيْنَ الأُفُقِ

---

(١) فى الروض: (بدر).

(٢) فى الروض: (رووا).

(٣) الموطأ: السهل اللين ومنه موطأ مالك. والمراد أن خلقه سهل لين، وفيه تورية.

(٤) فى الأصل: «واللفظ محرر وقد فصحا» والروض: «واللفظ مجرب وقد وضحا».

(٥) فى الروض: «والوجه فى الروض من أنبأنا».

(٦) ساقطة من الروض.

(٧) فى العذارى: «والبدر».

(٨) فى الروض: «ما يحسب الجمال لى حكما».

(٩) انتهت الموشحة فى الروض وأتى الناسخ بثلاثة أدوار من موشحة يحيى بن العطار التالية، وقد أشار جامع العذارى المايسات إلى ذلك ص ٨١.

(١٠) فى العذارى، ومناهل الأدب: «لقد».

فَاضْرِبْ بِعَصَا الجَوْزَاءِ هَذَا الجَانِى   تَحْتَ الفَلَقِ

* * *

قُرْطَاه بِوَجْنَتَيْهِ لَمَّا اتَّسَقَا   قَلْبِى خَفَقَا
والثَّغْرُ غَدَا بَيْنَهُمَا مُتَّسِقَا   لَمَّا عَبِقَا
نَادَيْتُ وَقَدْ قَبَّلْتُهُ حِينَ سَقَى   رِيقًا عَبِقَا
قَدْ كُنْتُ رَفِيعَ القَصْرِ فِى الأَعْيَانِ(١)   مُفْتِى الفِرَقِ
أَصْبَحْتُ مُهَتَّكًا بِلا كِتْمَانِ   بَيْنَ الحَلَقِ(٢)

* * *

- ٥٨ -

وقال سيدى يحيى بن العطار رحمه الله(*):

(الدوبيت)

مَا جَرَّدَ صَارِمًا مِنَ الأَجْفَانِ   بِالسِّحْرِ سَقِى
إِلاَّ وَوَدَدْتُ(٣) لِلَّذِى يَلْحَانِى   ضَرْبَ العُنُقِ(٤)

* * *

عَلِقْتُ جَمَالَ عَائِدٍ مِنْ سَفَرِ   عَوْدَ القَمَرِ
والوَجْهُ بِمَا أَصَابَه مِنْ أَثَرِ   كَالمُسْتَتِرِ
والفَرْقُ يَلُوحُ مِنْ خِلالِ الشَّعْرِ   مِثْلَ السَّحَرِ

---

(١) السابق: «الإيمان».
(٢) والمراد بها حلقة القوم.
(*) وهى فى العذارى المايسات: ٨١، والدر المكنون: ١٢٨، وروض الآداب: ١٩٩.
(٣) فى العذارى: «وودت».
(٤) السابق: «الفلق».

فِى الأُفُـقْ[1] ونُورِ خَـدِّهِ الـفَـتَّـانِ   تَـحْـتَ الـشَّـفَـقِ
كـالـبَـدرِ سَنًـا وَشَـعْـره الرَّيْحَـانى   مِـثْـل الـغَـسَـقِ

* * *

لَهـفِى وعَـنائى[2] بعـد ان حَـجـبنا   عَـنْـه زمَـنـا
قَـدْ رَامَ عِـذَارهُ يَـقِـيـه الـفِـتَنَا   مِـنْ أَعْـيُـنِنَا
ظُلْـمًـا وَبِلامِ صُـدْغِـه قَـدْ كَـمنا   يَـبْـغِى الْمِـحَنَا
يَخْفَى[3] وَيَـلُـوحُ وَهْـو[4] كَـالشَّيْطَانِ   الْمُسْـتَـرِق[5]
نَـادَيتُ أَعُـوذُ مِنْكَ بـالرَّحْـمَـنِ   إِنْ كُـنْـتَ تَـقِـى

* * *

فَـاغْـتَـاظَ وَطَرْفُـهُ لِقَلْبِى ظَـلَـمَـا   لَمَّا احْـتَـكَـمَـا
والدَّمُّ يُرِيـه مِنْ سَـمَـا جَـفْنِى بِمَـا[6]   يَـحكى الدِّيَـمَـا
لَكِنْ لِشَـقَـا[7] نَجْـمِى لَـمْ يَرْثِ لِمَـا   مِنِّى عَـلِـمَـا
بَلْ فَـوَّقَ سَـهْـمَـه فَـمَـا أَخْـطَانِى[8]   عِـنْـدَ الْـحَـنَـقِ

---

(١) السابق: «والأفق».
(٢) فى الدر المكنون: «وعناى».
(٣) من هذا القفل حتى نهاية الموشحة ورد فى روض الآداب.
(٤) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «فهو».
(٥) فى روض الآداب: «المترف».
(٦) فى الدر المكنون، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «ما».
(٧) فى الدر المكنون: «الشفاء» وفى روض الآداب: «الشقاء».
(٨) أصلها: «أخطأنى»، وخُفِّفَت الهمزة.

واسْتَهلَكَ طَائِرَ الفُؤَادِ العَانِي[1] سَهم العُنُقِ[2]

* * *

يَا مَنْ هَجَرَ المُحِبَّ لاَ عَنْ سَبَبِ إلاَّ وَصَبِي
سكِّنْ حَرَكَاتِ[3] قَلبِيَ المُضْطَرِبِ[4] المُلْتَهِبِ[5]
واسْكُنْهُ وَلا تَخفْ أذًى مِنْ حَرْبِ يَفْدِيكَ أَبِي[6]

لاَ تَخْشَ إِذَا سكَنْتَ فِي جُثْمَانِي حَرَّ الحُرَقِ
واصْبِرْ سَتَفِيضُ دَمْعِي الطُّوفَانِي سُحُبَ الحَدَقِ

* * *

قَدْ كُنْتُ عَهِدْتُ إن صُبْحِي نَفَرا واللَّيْل مِرَا[7]
حَتَّى عَطَفَ الحَبِيبُ لِي واعْتَذَرَا عمّا[8] هَجَرَا
أَصْبَحْتُ وَلا أَرَى لِلَيْلِي[9] أثَرا والصُّبْحُ سَرَى

فِي اللَّيلِ[10] إِلَيَّ فَانْثَنَت أَجْفَانِي[11] أَسْرَى الأَرَقِ
يَا صُبْح أَمَا خَشِيتَ فِي[12] حِرمَانِي[13] رَبَّ الفَلَقِ

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «جمله اصطبارى الفانى».
(٢) فى الدر المكنون: «سهم الوهق»، وفى روض الآداب: «والوجد بقى» وفى العذارى المايسات: «قبل الفرق».
(٣) فى روض الآداب والعذارى المايسات: «خفقات».
(٤) السابق: «الملتهب».
(٥) السابق: «المضطرب».
(٦) فى روض الآداب: «أبا».
(٧) فى روض الآداب، والعذارى المايسات، وروض الآداب: «والليل طرا».
(٨) فى روض الآداب: «لما».
(٩) السابق: «لمثلى».
(١٠) السابق: «والليل».
(١١) فى الدر المكنون: «قد قلت وقد بدا لى أجفانى».
(١٢) السابق، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «من».
(١٣) فى روض الآداب: «حرمان».

محمود خارج الشام(*):

(الدوبيت)

مَـا بَاضَتْ جـبـتى علَى خِـصْـيـانِى وَقْتَ الـغَـسَـقِ
إلاَّ دَلَـقَتْ هَـريـسَـةُ الـكِـتَـانِى بَـحْـرَ الـزَّلَـقِ

* * *

المكتسى وَالْمَـقصُ فِى وَجْنَتِه
وَالدُّفَـة والْحَصِير فِى مُـقْلَتِه
مَنْ فَـاقـحـه يَقـول مِنْ فَـقْحَتِه
هَذا عَـدَسٌ قـد سَـال مِن قضمَـانِى فَـوْقَ المَـرقِ
أوْ دِيس فَـقَـانقى رَفض نصْـرانى جَـا نيـفـلِقِ

* * *

الخَـمْـرُ يُديرهُا عَلَيْنَا بِنَقَيرْ
وَالجَـو عَـقـد ضَـبَـابه زفت وَقـيـر
وَالكلبُ فـرش لِحَـافـه فـوْق سـريرِ
والفَـار حَـرامـه على القُبْقَـابِ. مـحـمـد بن بقى
وازْدَدتْ خـبـيـصَـه عَلى سِـيقَـانِى زَادَتْ حُـرقَـى

* * *

(*) وعارض بهذه الموشحة موشحة صدر الدين بن الوكيل السابقة، وحذفها المحقق وعلل ذلك بقوله: «بعد هذه الموشحة [يقصد موشحة يحيى بن العطار] حشر الناسخ موشحة أقرب إلى الزجل...» المطبوع: ١٣٨.

يَا مَنْ طَبَخُوا حِمَارَهم فِى جملى
مَنْ قَالَ لِحزَامكم بكشكل بَصَلى
أقسمت وبَيّتْنَا مِنَ العجل خلى
هَذا رَجلٌ قَدْ مَطَّ قبع إنسانى — مَطًّ القَبق
أوْ حَايِكْ قَدْ عَسى على الشَّنقَانِى — لا يَنْشَنِق

* * *

الجَنك حكى لَمَّا دَنا فَوْق جَمل
والنَّقَبْ حَدا حَوا وَمَا النهر حَملْ
والرّوض زرعن أرضه الكل عَسَلْ
والبيضُ نَبْتُ خل عَلى الحِيطانِ — نَبْتَ الحَبَق
والقِطّ يَسْكروا بِهِ الدّكان — لا يَنْسَرِق

* * *

مَحْمُودَ أنَا ثقَالتى دِبسٍ وَفول
انْظم قِصْبه ترىَ لَهَا النَّاسَ دُخُول
عَارَضت بِه ما أصْبَح الشَّيخُ يَقُولْ:
مَا أخْجَل قَدُّه غُصونَ البَانِ — بَينْ الوَرَقِ(١)
إلاَّ سَلَبَ المَهَا مَعَ الغِزْلانِ — سُودَ الحَدقِ

* * *

---

(١) الخرجة: مطلع موشحة صدر الدين السابقة رقم (٥٤).

وقال الشيخ صدر الدين بن الوكيل(*):

(الدوبيت)

إنْ صَــدَّ ولَـمْ يَجُــدْ بِنَقْعِ الغُلَّه(١)	بَــلْ زادَ قِـــــــــــــلاَ
لاَ حَــــوْلَ ولا قُــــوَّةَ إلاَّ بـالله	لاَ حَـــــــــــوْلَ ولاَ(٢)

* * *

قُلتُ وأَبِيكَ يا حَـيَـاتِي حِـيَلِي
تُدْنِي أَلَمِي وأَنْتَ أَقْـصَى أَمَلِي(٣)
فِي مِـثْلِ هَوَاكَ صِـرْتُ ضَـرْبَ المَـثَلِ

أَغْـدُو وأَرُوحُ فِي البَـرَايَا مِـثْلَهْ	ضُـــــــــــرًا وبَــلاَ
فِي مِـثْلِ هَوَاكَ قَـدْ لَـبِسْتُ البَـذْلَهْ(٤)	لاَ حَــــــــــوْلَ ولاَ

* * *

الوردُ بِوجْنَتَـيْكَ يَجْنِي الجَـانِي(٤)
غَـيْـرِي وَجـفـاكَ للبـلا أَلجَـانِي
الله يُقـابـِل الحَـبـيبَ الجَـانِي(٥)

مَــا اللهُ - تَعـالى جَـدُّهُ - فِي غَـفْـلَهْ	يَـا مَـنْ غَـــــــــفَــــلاَ

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٦٣.

(١) أى أنه إن صدّ وبعد عنه.

(٢) هذا السمط يتكرر فى جميع الأقفال.

(٣) أى أستحلفك بحياة أبيك أن تقرب أملى فيك لأنك مرادى وأملى لأنه ليس لى حيلة تجاهك.

(٤) البذل: الرث من الثياب، يريد أن حاله تبدل ببعده عنه ..... اللسان بذل ١/ ٢٣١.

(٥) صورة مألوفة فى الشعر حيث شبه الوجنة بالورد.... ولكن الذى يجنى هذا الورد غيره ... وفى هذا البيت يستخدم ابن الوكيل الجناس التام بين «الجانى - ألجانى - الجانى».

كِمَ تَظْلِمُنِى أخْــرجنِى فِى عــمْلَهْ؟ لاَ حَــــــــــــــــــــــوْلَ ولاَ

* * *

مُــذْ شَــاهَــدَ نَاظِرِى عَــلَيْـــه عَــمَـــلاَ
قَــدْ جَــرَّدَ صُــدغَـــهُ وَسَلَّ الْمُـــقَــلاَ
عَــضْــبًــا، ومِنْ الْقَــوامِ هَزَّ الأَسَــلاَ[1]

واسْــتَـقْبَـلَ حُبَّــهُ وَقَــوَّى الحَــمْلَهْ[2] حَــــــتَّــى قَـــــتَــــــلاَ
يَالَـيْتَ وَبَـعـــدَ لَـمْ يَجِـىء بِالْفَـــضْـلَهْ لا حَــــــــــــــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

بِالله إذَا قَـــضَـــيْتُ[3] مِـــنْ بَـلْــواه
لا يضْـجـعُنِـى فِى حُـفْرتِى[4] إلاَّ هُـــوْ
ولتُـكْرِمْنِى بِسَـــغْـــيِـــه رِجْـــلاَهُ

ولَيَـــشْــهَـدْ لِـلشُّــهَــيــدِ أَهلُ الْـملَّهْ كَــــيْــفَ انْـتَــــقَـــــــلاَ؟
واسْــتَـــصْــحَبَ وَجْــدَهُ لِجدْ النَّـقْلَهْ لاَ حَــــــــــــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

---

(١) العضب: السيف القاطع. . . . أى أن الخد يشبه السيف وهذه صورة جديدة فى الشعر العربى، وكذلك المقل شبهها بالسيف. . . . وكذلك شبه القوام بالرمح فى الاعتدال. . . .

(٢) شبه الخد والمقل والقوام بالحملة التى قام بها المحبوب تجاهه حتى قتله.

(٣) أى مت.

(٤) قبرى.

وقال القاضى السعيد ابن سناء الملك السعدى المصرى[*] :

(مجزوء الرجز)

الْبَـــــــدْرُ يَـحْـكـيـكَ ... لَــوْلاَ تَـثَـنِّـيـكَ
وأَنْـتَ جَنَّةُ الـصَّــــديقْ ... لَـوْلاَ تَــجَــنِّــيـكَ

* * *

لَمْ يَلْق نُعْــمى[1] ونَعِــيمْ ... مَــنْ لَــمْ يُـلاقــك[2]
حَـــمَّلْتِنِى كُلّ عظيمْ ... يَـوْم فِـــــرَاقك[3]
وَإن لى دَيْنًا قَـــديمْ ... عَــلى عِـنَـاقك[4]
لِـلصَّــــدْرِ أُدْنِيكَ ... بـالـضَّمِّ أجْـنِـيـك[5]
لأَنَّ لِى قَلْبًــا[6] رقـيق[7] ... عَــسَــاهُ يُغْـديكَ

* * *

رأيتُ رَبْعًــا مِنْ بَعِــيـدْ ... قَـــدْ كُنْتَ تَأوِيه
ثَوى بِـه الحُـسْنُ الجَـديـدْ ... إذ أَنْــتَ ثَــاوِيــه
وَزَهْـرة الدُّرُّ النَّضِـــيـدْ ... لا بَــلْ درارِيــه

(*) وردت الموشحة فى النجوم الزاهرة: ٣٦٩، بلوغ الأمل: ٦٤.
(١) فى بلوغ الأمل: «نعمًا».
(٢) فى الأصل: «يلاقيك» وهذا لا يناسب القافية.
(٣) فى الأصل: «من فراقيك».
(٤) فى الأصل: «على عفاقيك»، والصواب استدركته من النجوم الزاهرة، وبلوغ الأمل.
(٥) هناك تقديم وتأخير فى النجوم، وبلوغ الأمل.
(٦) فى بلوغ الأمل: «قلبٌ».
(٧) فى الأصل: «أين لى قلب رقيق».

فَحرتَ[1] نَــشْــكِـبــكَ		فَـــهَلْ مَــعَـــانيكَ
خَلَعــتُــهـــا رَوْضًــا أَنِـيقْ		عَـلى مَـــغَـــانِيكَ[2]

* * *

أَهواكَ مَــعْــسُــولَ القُــبلْ		حُلـو الشـــمــــائِل[3]
مَـــلأتَ عَـيْنيكَ كَـحَلْ		مِـنْ سِـــحْـــر بابـل[4]
وَأَنْتَ مَـــا زِلـتَ[5] الأمــلْ		لِـــكُـــلِ آمـــل[6]
اتـــرِكْ تَـجَـنُّـيـكَ[7]		فَعَاذِلي[8] فِـــيـكَ
فِي فَــمِــه مِـسكٌ سَـحِـيقْ		حِـينَ يُسَــمُّــيكَ

* * *

يَـعْـــذِلنى وَمَـــا دَرى		بحـــسن حَـــالِى
وَأَنَّنى فِــيـــكَ[10]	أرَى		كـنه الجَـــمــــال[11]
بِـكُلِّ شَـىْءٍ تُشْـــتَـــرَى[12]		ولَـستَ غَـــالِى

---

(١) فى بلوغ الأمل: «فخرت».
(٢) السابق: معانيك من غير كُحلى».
(٣) فى النجوم الزاهرة، وبلوغ الأمل: «تحلو وتُحلى».
(٤) السابق: «يملأ عينيك الكحل».
(٥) السابق: «روضة».
(٦) السابق: «فكيف قل لى».
(٧) السابق: «حبيك».
(٨) السابق: «وعاذلى».
(٩) السابق: «بحسن».
(١٠) فى بلوغ الأمل: «منك».
(١١) فى النجوم الزاهرة: «الخبال».
(١٢) فى بلوغ الأمل: «نشترى».

بالـرُّوح يشـــــــريكَ		مَـنْ لَـيْسَ يُـدْرِيـكَ
فكيفَ مَنْ ذَاقَ الـرَّحِـــيقْ		والشَّـــهْــدَ مِنْ فِــيكَ

* * *

لَمّــــا أتَى وَقَــــدْ أبى		يُعْطِى وِصَـــــالَهْ
جَـــرَّدْتُهُ مِنَ الـعَـــبَـــا		مَعَ الـغِـــــلالَهْ
فَـقَـــال خَلِّ ذَا الصِّـــبَـــا		فَــــــقُلتُ لا لَـهْ

عَلَيش[1] نَـــخَـلِّــيـــكَ		وَلَـيْـــشْ نِـدَارِيـــكَ
نَا[2] فِى الـهَــوى قَـــاطِعْ طَـرِيقْ		لا بُدّ نـعـــــرّيـك[3]

* * *

- ٦٢ -

وقال الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب(*) :

(مجزوء الرجز)

الـوَجْـــــدُ مَـــــعْـلُومْ		وَالـصَّـــبْــرُ مَـــعْـــدُومْ
فِـى حُـبِّ ذِى خَـــــدٍّ أَنِـيـقْ		بِـالتِّـــبْـــرِ مَـــرْقُـــومْ

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «على آش».
(٢) مختصر «أنا».
(٣) فى بلوغ الأمل: «يغريك»، والخرجة زجلية.
(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٥.
وعارض بها ابن سناء فى قوله:

الـبَــــدْرُ يُـحْـكِـيـكْ		لَـــوْلاَ تَـــثَــنِّــيــكْ
وَأَنْـتَ جَـنَّـةُ الـصِّـــدِيقْ		لَـــوْلا تَـــجَــنِّـــيــكْ

أَحْسِنْ بِخَدٍّ فِيهِ خَالْ   لِلْوَرْدِ حَارِسْ
وَجِفْنُ عَيْنٍ بالنِّبَالْ   يَرْمِي الْفَوَارِسْ
مِنْ فَوْقِ قَدٍّ لا يُنالْ   كَالْغُصنِ مَائِسْ
بِاللُّطْفِ مَلْزُومْ   بِالرِّدْفِ مَظْلُومْ
إِنِّيّ بِذَيّاكَ الرَّشِيقْ   حَيْرَانُ مَوهُومْ

* * *

رِيمٌ لأَرْبَابِ الصَّلاحِ   بِاللَّحْظِ فَاتِنْ
فِي الْقَلْبِ لا بَيْنَ الْبِطَاحِ   لَهُ مَوَاطِنْ
قَدْ حَازَ مِنْ دُونِ الْمِلاحِ   كُلَّ الْمَحَاسِنْ
فَالْخَصْرُ مَهْضُومْ   وَالثَّغْرُ مَنْظُومْ
فِيهِ رُضَابٌ بَلْ رَحِيقْ   بِالْمِسْكِ مَخْتُومْ(١)

* * *

يَا مَنْ نَأَى عَنْ دِيَارْ   صَبِّ التَّصَابِي
إِلَى مَتَى هَذَا النِّفَارْ   طَالَ ارْتِقَابِي
جُدْ بِالتَّدَانِي وَالْمَزَارْ   وَاعْطِفْ لِمَا بِي
فَالسِّرُّ مَكْتُومْ   فِي النَّفْسِ مَضْمُومْ
وَالْهَجْرُ شَيءٌ لاَ يَلِيقْ   وَالصَّدُّ مَذْمُومْ

* * *

وَلائِمٍ لاَ عَقْلَ لَهْ   يَأْبَى مُرَادِي
تَبًّا لَهُ مَا أَجْمَلَهْ   مِنْ ذِي عِنَادِ

---

(١) ضمن قوله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦].

يَعْـذِلُ فِـيـمَـنْ كَـمَّلَهْ رَبُّ الْـعِـبَـادْ
قَـدْ جِـئْـتَ بِالشُّـومْ[1] وَزِدْتَ فِـى الـلُّـومْ[2]
يَا لائِمَ الْعَـبْـدِ الرَّقِـيقْ فِى عِـشْقِ مَـخْـدُومْ

* * *

وَغَـادَةٍ مِنْهَـا اخْـتَـفَى بَـدْرُ الْـكَـمَـالِ
تَهْـوَى رَشَـا مُـرَّ الْجَـفَـا حُـلْـوَ الـدَّلاَلِ
قَـالَتْ لَهُ لَمَّـا وَفَى بَـعْـضَ الـلَّـيَـالِى
«يَا مِـحْـنَـتِى قُـومْ وَفِـى الْخَـلِـيجْ عُـومْ
وَشُـقَّ وَادْرَعْ الْعَـمِـيقْ وَالْمَـعْـنَى مَـفْـهُـومْ»

* * *

- ٦٣ -

وقال ابن سناء الملك(*):

(الرمـل)

الْوَغَـى والسُّكْـرُ فِى عَـيْنِى غَـزَالْ هَـذِهِ حَـانَـهْ وفِـى هَـذِى كِنَانَهْ

* * *

هَـذِهِ تَسْـقِـى وَهَـذِى مِنْـهُ تَـرْمِـى
فَـهْـوَ مَـحْـبُـوبِى وَإلاَّ فَـهُـوَ خَـصْمِى
وهَـو هَـمِّى وَبِـه تَفْـرِيـجُ هَـمِّى

---

(١) أصلها «الشؤم».
(٢) أصلها اللؤم.
(*) انفرد بها كتاب عقود اللآل.

بالضُّحَى شَمْسِى كَما باللَّيلِ نَجْمِى

وَجْهُهُ كَالبَدْرِ لَكِنْ فِى الكَمالِ   قَدُّهُ بَانَهْ   بِأعْلاَهَا جُمَانَهْ

* * *

مَالَ بِى فِى العشْقِ غُصْنٌ مِنْهُ مَائِلْ

غُصْنٌ يَهْفُو بِأوْرَاقِ الغَلائِلْ

مُحَمَّلٌ بِاللَّيلِ أنْفاسَ الخَمَائِلْ

وَأنا المَقْتُولُ مِنْ تِلكَ الشَّمَائِلْ

فَهِى لِلألْبَابِ بِالسِّحْرِ الحَلالِ   أىّ فَتَّانَهْ   وكَمْ أحْيتْ لُبَانَهْ

* * *

خَدُّهُ بِالخَالِ مَا أغْنَى وَأثْرَى

خَالُهُ المِسكىّ قَدْ سَارَ وَأسْرَى

سَارَ مِنْ أوْطَانِه بَراً وَبَحْراً

فَأتَى حَتَّى مَلَى خَدّيْهِ تِبْراً

أىّ خَالٍ قَدْ سَرى مَسْرَى[1] الخَيالِ   جَاد مِنْ عَانَهْ   وَقَد أدّى الأمَانَهْ

* * *

مَا عَلى مَنْ جَاءَ لِلمَحْبُوب قَاصِدْ

فَرأى المَحْبُوبَ بَعْدَ الشُّرب رَاقِدْ

وَرَدَ المَنْهَلَ مِنْه وَهْوَ بَارِدْ

صَارَ مِنْ تَغْنِيفِه بَعضِ القَلائِدْ

(١) فى المطبوع: «سرى».

قـبّـل الْيَـاقـوت مِنْ فَـوقِ اللآلى   شَـمَّ رَيَحَـانـهْ   فَـهَلْ هذى خِيَانَهْ؟

* * *

فَـتَنَتْـهُ غَـادةٌ تَـاهَتْ عَـلَيْـهِ
بَعْـدَ أُخْـرَى فَـرطـتْ مِنْ رَاحـتـيـهِ
فَلقَـدْ كَـانـت لَـهُ طَـوْع يَدَيْـه
وتُـغَنّيـهِ إِذَا جَـاءَت إِلَيْـهِ:

«كَمْ تُبـوس فَـمِى وكَمْ تَجْـذِبْ دَلالِى   بِـسِـنَـانَـانـهْ   تظن إنى فُـلاَنَهْ»(١)

* * *

- ٦٤ -

وقال ابن حبيب الحلبى(*):

(الرمـل)

بِى رَشِـيـقٌ قُـدَّ مِنْ رَشْقِ الـنّبَـالِ   قَـدّه بَـانـهْ   وَعَـيـنَاهُ كِـنَانَـهْ

* * *

بَابِلىّ الـلّحْـظِ تُرْكِىّ الـمُـحَـيَّـا
طَرْفُـه يُـغْنِيكَ عَنْ شُـربِ الـحُـمَـيَّـا
فِى مَـعَـانِى حُـسْنِه مُلح تَهَـيَّـا
لَمْ يَـزلْ يَشْـوِى بِـه الأكْـبَـادَ شَـيَّـا

مَنْ مُـجِيـرِى مِنْ جُـفُـونٍ كَـالنِّصَـالِ   مِنْهُ فَـتَّـانَـهْ   عَلىَ قَـتْلِـى مُـعَـانَهْ

* * *

---

(١) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٧.

عارض بها ابن سناء فى قوله:

الوَغَى والسُّكْرُ فِى عَيْنى غَزَال   هَذِه حَانَهْ   وَفِى هذِى كِنَانَه

غُصنُ بَانٍ مَائلُ الأعْطَافِ مَائدْ
رِيمُ سِرْبٍ صَائلٌ باللَّحْظِ صَائدْ
أسْهرُ العُشَّاقِ ظُلْمًا وَهوُ رَاقِدْ
وأثارُ النَّارِ رِيقٌ مِنْهُ بَارِدْ
ضَمَّ ثغرًا كَمْ لِطُلاَّبِ اللآلى فِيهِ جُمَانَهْ وللنُّدمَانِ حَانَهْ

* * *

بِأبِى ظَبى كَحِيلُ المُقْلَتَيْنْ
جنَّتَى[1] حُسنٍ حُوَى فِى الوَجْنَتَيْنْ
نُورهُ يَجلُو القَذَى مِنْ كُلِّ عَيْنْ
لَوْ ترى صُدغَيْهِ والخَدَّ اللُّجِينْ
شِمْتَ مَرْأى قَدْ تَعَالى عَنْ مِثَالِ تَحْتَ رَيْحَانَهْ تَراءَتْ أقْحُوانَهْ

* * *

مَدْمَعِى وَقف عَلى الخَدَّيْنِ جَارِ
والدُّجَى بَالسُّهدِ عِنْدِى كَالنَّهَارِ
زِدْتَ فِى الهَجْرِ وَفِى فَرْطِ النِّفَارِ
وَافِ وَارْحَمْ يَا بَخِيلاً بِالمَزَارِ
مُهْجَةٌ مُذْ خُنْتَهَا بَعْدَ الوِصالِ فِيكَ تَعْبَانَهْ إلى كَمْ ذِى الخِيَانَهْ؟

* * *

رُبَّ خُودٍ خَدُّهَا المَسْئُول سَايِلْ

---

(١) فى المطبوع «جَنَّنى» على خلاف الأصل.

وشـذاها حـامِل(١) عـرف الخـمـائلْ
مـا أحـيلى حُـسن هاتيك الشـمـائلْ
قـدها الميّال فـيـه قـال قـائلْ:
من قـوام هيـفـا تـغـارُ سُـمْـر العـوالى آش هى البـانه وآش هى الخيزرانهْ؟(٢)

* * *

- ٦٥ -

وقال ابن سناء الملك(*):

نَـعَمْ أنَا مِـنْـكَ فى عَـذَابِ واشْـتَـهـيكْ
وابـذل الـرُّوح(٣) فِـيك بَـذْلا واشْـتَـريكْ

* * *

يَا جُـمْـلَةً(٤) كُلُّـهـا جَـمَـالُ
وَدَوْلَـةً كُـلُّـهـا دَلالُ
وَمِـلَّةً كُلُّـهـا مَـلاَلُ
مَـا أَنْـتَ شَـمْـسٌ وَلا هِـلاَلُ
وَلا قَـضِـيـبٌ ولا غَـزَالُ

(١) فى الأصل: «مخمد».
(٢) الخرجة غزلية.
(*) وهى فى دار الطراز: ١٠٠.
(٣) فى دار الطراز: «النفس»
(٤) السابق: «وياجملة».

أَنْتَ اقْــتِــراَحِي وبَرْد مَـــا بِى[1] | أَمُوتُ[2] فِــيكْ
وَلَستُ أَلْقى الْحَــيَــاةَ إِلاَّ | أَنْ الْتَــقِــيكْ

* * *

إِنَّ الَّــتِــي مِــتُّ فِــي هَــوَاهَــا
حَــوَتْ فُــؤَادَ امْــرِيءٍ حَــوَاهَا
أَعُـــــوذُ بِــالله مِــنْ نَــوَاهَــا
وَمِــنْ هَــوَى غَــادَةٍ سِــوَاهَــا
فَــقُلْ لَــهَــا إِنْ لَقِــيتَ فَــاهَا
لاَ تُحْــضِــرِى أَكْــؤسَ الشَّــرَابِى | لِعَــاشِــقِــيكْ
أحلّ مِنْهَــا لَــهُم[3] وَاحْلَــى | شَــرَاب فِــيكْ

* * *

مَــا لَكَ فِي الْحُــسْنِ[4] مِنْ شَبِيهِ
تِيــهِي فَــقَــدْ آن أَن تَــتِــيهِي
وَقَــاتِلِى الصَّبَّ واقْــتُلِيهِ
أَوْ لا، فَــخَــافِى الإِلَــه فِــيهِ
وَأَسْعِــدِيه وَأَسْــعِــفِــيهِ
قَــدْ أَيْنعتْ زَهْرَةُ الشَّــبَــابِ | لِمُــجْــتَنِيكْ
وَرَوْنَقُ الْحُــسْنِ قَــدْ تَجَلَّى | لِمُــجْــتَلِيكْ

* * *

(١) السابق: «انت اقترافى وبرّ ما بى».
(٢) السابق: «أصبح».
(٣) فى المطبوع ذكر أنها بياض فى الأصل وهذا خطأ لأنها موجودة فى الأصل. المطبوع: ١٤٩.
(٤) فى دار الطراز: «الخلق».

مَـــضَى إلَيْــهَـــا الرَّسُـــولُ مِنِّى
وَجَـــــاءَ مِــنْ عِـنْـدَهَـا يُـغَنِّى
وَمَـــــــا دَرَى إنَّـهُ يُـهـنِّـى
وَإِنَّـهُ جَـــاءَ بالـتَّـــــمنى
وَقَــــال قَـــالَـت: ابْـلِغْــهِ عَنِّى

«نهــودى قــد مــزّقت[1] ثيـــابى — واليــوم نجــيك
عريانه[2] تـرضـى بـنـا[3] وإلا — مـا نرضّـيك»[4]

* * *

- ٦٦ -

وقال أيضًا(*):

(المنسرح + مجزوء الرجز)

الرَّاحُ فِى الزُّجَـــاجَـــهْ — أعَـــارَهَا خَـــدُّ الـنَّدِيمِ — حُــــمْــــرَةَ الْـوَرْدِ
واسْتَوْهَبَتْ[5] نَسِـيـمَـهْ — فَـهيّجتْ نَشْـرَ الْعَبِيـرِ — معْ شَــــــذَا الـنَّـدِّ

ما[6] هِـمْتُ بِـالْحُـــمَــيَّـــا — إلاَّ وَقَـــدْ سَـــقَـــتْنِى
بَدِيعَةُ[7] الْمُـــحَـــيَّـــا — مَلِيـــحَــــةُ الـتَّـــثَنِّى

---

(١) فى دار الطراز: «خرقت».
(٢) السابق: «عريانًا».
(٣) السابق: «بى».
(٤) السابق: «نا نرض بيك».
(*) وهى فى دار الطراز: ٩٤، والوافى: ٢٧/ ٢٥٥.
(٥) فى دار الطراز: «واستوهبْ».
(٦) فى الوافى: «يا».
(٧) فى دار الطراز، والوافى: «مليحة».

والحُسْنُ مُذْ تَهَيَّا فِيهَا بِلا تَأَنٍّ

أَذْكَى بِهَا سِرَاجَهْ فخلتُ[1] فِي اللَّيْلِ البَهِيمِ شُعْلَةَ الزَّنْدِ
لَوْ أَنَّهَا عَلَيمَهْ تَاهَتْ عَلَى البَدْرِ المُنِيرِ وهو في السَّعْدِ

* * *

إِنَّ الَّتِي أَلامُ فِيهَا عَلَى غَرَامِي
لِقَدِّهَا قَوَامُ كَالغُصْنِ فِي القَوَامِ
لِثَغْرِهَا[2] نِظَامُ كَالعِقْدِ فِي النِّظَامِ

لريقها مجاجه[3] كَالمِسْكِ في طيب الشَّميمِ أو جَنَى[4] الشَّهْدِ
وَعَيْنُهَا السَّقِيمَهْ وَسْنَانَةٌ مِنَ الفُتُورِ لا مِنَ السُّهْدِ

* * *

تَزِيدُ فِي بَلائِي والنَّفْسُ تَشْتَهِيهَا
وَلاَ أَرَى دَوَائِي إلاَّ بِرِيقٍ فِيهَا
قَالَتْ لأَصْدِقَائِي وَقَدْ ضَنِيتُ فِيهَا:

أَحْمَى الهَوَى مَزَاجَهْ دَعُوهُ مِنْ طبِّ الحَكِيمِ فَالدَّوا عِنْدِي
مَحْبُوبَتِي حَكِيمَهْ تُطْفِي بِرُمَّانِ الصُّدُورِ حُرقَةَ الوَجْدِ

* * *

---

(١) السابق: «رأيت».

(٢) في المطبوع: «أثغرها» على خلاف ما في دار الطراز والوافي والمخطوطة.

(٣) المجاجة: المذاق.

(٤) في دار الطراز: «كجنى» وفي الوافي: «جنى».

كَمْ فِى الأَنَامِ مِثْلِى شِفَاؤُه[1] دَوَاهَا
وَكَمْ تُرِيدُ قَتْلِى وَلَمْ أُرِدْ سِوَاهَا
وَقَالَ لائِمٌ لِى لَجَجْتَ فِى هَوَاهَا

طابَتْ لِىَ اللجَاجَهْ وَقُلْتُ للأَشْجَانِ[2] دُومِى وَمَا[3] أَنا وَحْدِى
ذُو مُهْجَةٍ مُقِيمَهْ[4] فِى القُرْبِ مِنْ ظَبىٍ غَرِيرِ وَهْوَ فِى البُعْدِ

* * *

قَلْبِى لَهَا يَتُوقُ وَقَلْبُهَا يَقُولُ
هَيْهَاتَ لا طَرِيقُ هَيْهَاتَ لا وُصُولُ
فَقُلْتُ والمَشُوقُ يُقْنِعُهُ القَلِيلُ:

اقضِ[5] لنا فَرْدَ حَاجَهْ يَا سِتى[6] بُوسَهْ فِى الفَمِيم واخْرَى[7] فى الخَدّْ
والحَاجَهْ العظِيمَهْ انْ نطلعوا[8] فوق السرِيرِ وَنحُطّ يَدِّى[9]

* * *

---

(١) فى دار الطراز: «شقاؤه».
(٢) فى الوافى: «للأسقام».
(٣) السابق، ودار الطراز: «ما».
(٤) فى الوافى: «سقيمة».
(٥) السابق: «لى».
(٦) السابق: «يا ستّ».
(٧) فى دار الطراز: «وأخر».
(٨) فى المطبوع: «تطلعوا» دون إشارة إلى أى مصدر المطبوع: ١٥٢ .
(٩) فى الوافى: «ونضع يدى» والخرجة عامية فاحشة ماجنة.

وقال أيضًا(*):

(البسيط)

أَوْقِــــدْ لَنا الـنَّـارَ الَّتى ... تُطْفى لَـهِـيب[1] الحُـــزْنِ
نَـارًا كَــمِـــثل الجنَّةِ ... فِى طِيــبِـهـا والحُــسْنِ
وَاعْــقِـدْ لِبنْتِ الكرمــةِ ... عِــقْدًا عَلى ابْنِ الْمُــزْنِ
واطلِـقْ سِـراحَ الْـخَـمْــرةِ ... مِـنْ سِــجْنِهـا فى الـدَّنِ
شُـعَـاعُـهـا بِكَفِّى ... يُخْـرِجُنى عَنِ الْغَى[2] ... وَقَـد شَـرِبْتُـهـا كَىّ
تُـوقِـعُـنى فى سُكره ... تُـجـذِبنى بِعطفِىّ

* * *

شَــرِبْتُـهـــا حَــتَّى أَرَى ... لِى رَاحَـــةً فـى الـرَّاحِ
وَطَــال فِى لـيـل[3] السُّــرَى ... فَـجِـئْتُ بـالمصــبـاح[4]
ولَـيْـس يُـفـنى ذا الـورى ... إلاّ هَـوى الـمِــلاَحِ
وَمَــا حَـديثى مُـفْـتَـرى ... فَــاصْغِ لَهُ يَا صَـاحِ
قَصَّ الْـهــوى جنَاحِى ... فــرحت بين بردى[5] ... لا مــيــتًــا ولا حىّ
يُسـهـر عينى[6] الــذى ... فَـــديْتـــه بِعَنيَىّ

* * *

(*) فى دار الطراز: ١٢٢، والدر المكنون: ١١٩، وسجع الورق: ١٠٠.
(١) فى دار الطراز: «نار».
(٢) فى دار الطراز والدر المكنون: «من الغى».
(٣) فى دار الطراز: «ليل».
(٤) فى دار الطراز: «للصباح».
(٥) سقط الجزء الأول والثانى من المطبوع.
(٦) فى الدر المكنون: «بعينى».

يَا مَنْ رَأى لِى أمْرَدَا كالآس[1] غُصنُ قَدِّه
وآخِراً كَمَا بَدَا عِذَاره فِى خَدِّه
هَذا وَهذا قَدْ غَدا وَالحُسْنُ[2] عَبْدُ عَبدِه
إلفانِ لِى قَدْ جَرَّدا سَيْفَ الهَوى مِنْ غِمدِه
فَمنْ رَأى كإلفَىّ طَلْعةُ ذَا بَدْرُ الحى[3] وَقَلْبُ ذَا صَخر الغى[4]
وكُلّ شَىءٍ بَعْدَ ذَا وبَعْدَ هَذَا لا[5] شَىّ

* * *

قَلبِى وَهوَ الشَّاهِدُ إنِّى بِغَيْرِ قَلْبَينْ
فَكَيفَ وَهْوَ وَاحِد[6] يَهْوَى وِصَالَ اثْنين
مَا هو إلاّ مَارِد[7] وَقَائِد إلى الحَينْ
الجَمْرُ فِيهِ واقِدْ يَوم الْلِّقَاءِ والبينْ
النَّارُ بَيْنَ جَنْبَىّ يَا وَيحَ قَلْبِى يَا وَىّ ويستَحِقّ ذَا الكَىّ
لَمْ يَلْقَ ذَا لَوْ كَان يَهوى أم[8] عَمْرٍو[9] أو مَىّ

* * *

(١) فى دار الطراز: «كالبان».
(٢) فى السابق، والدر المكنون: «حسن».
(٣) فى الدر المكنون: «قمرحى».
(٤) فى السابق: «حجرغى».
(٥) فى الدر المكنون: «ذا فلا».
(٦) فى المطبوع: «احد» دون إشارة إلى أى مصدر.
(٧) فى الدر المكنون: «بارد».
(٨) السابق: «لأم».
(٩) فى دار الطراز: «عمرو».

وبَعْـــدَ هـذا أفَـــلا[1] وَغَـــرِّبا فى الشَّــرْقِ
وفَـــارقَـــانى أفَـــلا أبْكيــهُــمــا بِحَـقٍّ؟[2]
لاَ سِــيَّــمـا وَقَــدْ خَــلا مِنْ نَيِّــرى[3] أُفْـــقِى
فَـــقُــلْ لِمـنْ قَـــدْ رَحَـــلا إلَيـــهْـمــا عَنْ عِـشْـــقِى:
إذَا وَصَلْـــتَ لِـلـــرَّىّ سَلِّمْ على حَـــبِـــيبَـىّ وانظرهُمـــا بعَـــيـنَىّ
تنـظرهمـــا بدراً[4] وأَىّ والبـدر بالـتـركى[5] أَىّ

* * *

– ٦٨ –

وقال أيضًا(*) :

(مجزوء الرمل)

صَـــرْفُ كَــــاسِى جُلَّنَارهْ وَهْـى بـالمَـزْجِ بَهَّــــارهْ
فَـــأدِرْهَا وَاسْـــقِنيـــهَـــا فِى هَوًى مِنْ رِيقِ فِـــيـــهَـــا
مِـنْ شَـــــرابِ الكَـاسِ أحْـلَى وَلِـهَـــــذَا صَــــارَ أغْـلَى

* * *

ثَنَايَا[6] كَـــالأقَـــاحِ فَـضَـحَـتْ نَشْرَ[7] المُـدامَـهْ
وَقَـنَاعٍ كَــالصَّـــبَـــاحِ غَلَبَتْ ألفَ عِـمَـــامَـــهْ

(١) أفلا: غابا.
(٢) فى الدر المكنون: «بحقى».
(٣) فى الدر المكنون: «نيران».
(٤) فى دار الطراز: «شمسًا».
(٥) فى الدر المكنون: «تركى» وفى الأصل: «بدر».
(*) وهى فى دار الطراز لابن سناء: ١٣٧، والعذارى المايسات: ١٦٩، وسجع الورق: ١٠٨.
(٦) فى العذارى المايسات: «بثنايا».
(٧) فى دار الطراز: «شرّ».

فَـــتَـنَـحَّـــوْا يَـا لِوَاحِـي   وَاسْـــأَلُوا الله الـسَّـــلامَـــهْ
فَـلَـهـــــا عـلـى المِلاحِ   بِجَـــمَـــالِهـــا الإِمَـــامَـــهْ
ومعها[1] دَارُ الإِمَـــــــــــارَهْ   ثَـغْـــرُهـا عِـــقْـــدُ الـوِزاره[2]
فَلذا[3] تَـصُـــدُّ تِيـــهَـــا   حِينَ لا تَـرى شَـــبِـــيــهَـــا
أَيَّ حُـــسْـنٍ مَـــا أجـــلاً   ونـوالٍ مَـــــا أَقَـــــلاً

* * *

يَـا فُـنُونَ الـعَـــذْلِ زولـى[4]   يا[5] صنـوف الـلَّـومِ كُـــفِّـى
إِنَّـهَـــا غَـــايَةُ سُـــولـى   إِنَّـهـــا غَـــايَةُ حَـــتْـــفِـى
حِبُّها[6] أَذْكَـــى غَـــلِـيـــلِـــى   حُـــسْـنُهُـــا أَلْـــحَمَ وَصْـــفِـى
أَىَّ خِـلٍّ يَـشْـــتَـــرِى لِـى   صفة[7] مِـنْـهَـــــا بِـأَلْـفِ
فَابْحَثُوا[8] لـِـى [عَـــنْ][9] عِـبَـارَهْ   مُـــشْـــتَـــراة لاَ مُـــعَـــارَهْ
فَبِرُوحِى[10] اشْـــتَـــرِيـهـــا   إِنَّ روحـــى[11] تَشْـتَـهِـيـهَـا
فَـعَـسى بِـالوَصْفِ[12] تَـجْـلى[13]   فَـــيَـــعُـــود القَـــوْلُ فِـــعْـــلاَ

* * *

(١) فى المطبوع: «ربعها» ولا أدرى من أين أتى بها؟ وفى دار الطراز: «ريقها» ولم يُشر إلى ذلك.
(٢) سقطت من دار الطراز، دون إشارة فى المطبوع.
(٣) فى العذارى: «فكذا».
(٤) فى دار الطراز: «دولى».
(٥) السابق: «بل».
(٦) فى دار الطراز: «حسنها».
(٧) فى دار الطراز: «قبله».
(٨) فى العذارى: «فابعثوا».
(٩) بياض فى الأصل، والتكملة من دار الطراز، والعذارى المايسات.
(١٠) السابق: «فبنفسى».
(١١) السابق: «نفسى».
(١٢) فى العذارى المايسات: «يحل».
(١٣) السابق: «فيك».

مــــدَّةُ الْـهَــــجْــــرِ تَنَاهَتْ فَـــــابْتَـــــدِى بالله صُلْحَـــــا

وُوُجـــــوهٌ بِـكِ[1] شَــــاهَتْ لِـوُشَـــــاةِ فِــــيكِ تَـلحَـــــا

وعذولٍ[2] فِـــــــيكِ بَـاهِـتْ ويَـظُن الـعَــــذل نُصْــــحَـــــا

أَوَ مَـــــا الـسَـــمَــــــاء بَاهِتْ بِسَنَاهَا[3] حِينَ أَضْــــــحَى

مِـنْكِ فِى الْبَـــــدْرِ إِشَــــــارَهْ فَـــخُـــذُوا مِنَه الْبِــشَـــارَهْ[4]

واعلِـمـــوا العــــاذل فــيــهــــا أَنَّـهُ عَــــــادَ[5] سَـفِـيـهَـــا

لاَ رَأَيْـنَــا مِـنْـكِ وَصْـــــــلا إِنْ سَـــمِـــعْـنَـا فِــيكِ عَــذْلاَ

* * *

إن ضَـــنـنـتِ[6] بـوصـــــالِـكْ فاحذرى[7] قَــــتْلَ الْمُــحِـبِّ

أَنَـا أَدْرَى بِقِــــــتَــــــالِكْ فَــــأَذَنِى مِنِّى بِحَـــرْبِ[8]

أَنَـا أَشْـكُـو مِـنْ مَــــــلاَلِكْ إِنَّـهُ قَــــرَّحَ[9] قَــلْــبِــى

واشْـــتِكَائِى مِنْ خَـــيَـــالِكْ إِنَّـــهُ أَقْـــلَــقَ جَـــنْـبِـــى[10]

فَــــامْنَعِى الطَّيفَ الزِّيَارَهْ هُـــوَ والـرِّبْـــح[11] خُـــسَــــارَهْ

---

(١) السابق: «فيك».

(٢) السابق: «وعدوك».

(٣) السابق: «وتعالت».

(٤) فى المطبوع: هامش (٦) ص ١٥٦، «الإشارة» وقال إنها فى دار الطراز، وهذا خطأ.

(٥) فى سجع الورق: «صار».

(٦) فى دار الطراز: «بخلت».

(٧) فى الأصل «فاعدوى» والمعنى لا يستقيم.

(٨) هناك تقديم وتأخير فى دار الطراز.

(٩) فى العذارى: «قرح».

(١٠) فى دار الطراز: «حبى».

(١١) فى العذارى: «والريح».

(١٢) السابق: «زفرة».

زَوْرَةً[1] لاَ أَرْتَضِيهَا وَلِذَا[2] لاَ أَقْتَضِيهَا
أَىّ طَيْفٍ زَارَ إلاَّ هَيَّجَ الشَّوْقَ وَوَلَّى

* * *

كَمْ تُرِيدِينَ هَلاَكِى كَمْ تَرُومِينَ فَنَائِى
قَدْ قَضَى الله فَكَاكِى مِنْ عَذَابِى وَعَنَائِى
وَاسْتَرَحْنَا مِنْ هَوَاكِ وَجَلَسْنَا لِلْهَنَاءِ[3]
وَحديث[4] لِسِوَاكِ فَاسْمَعِيهِ فِى غِنَائِى:
سَكَنتْ بِجَنْبِى جَارهْ هَرَبتْ مِنْ أَهْلِ حَارهْ[5]
خَلصتْ منه[6] يديها وتَقُول إنْ جَوْا إليها
واش يُرِيدُوا مِنِّى دُولا[7] أَنَا[8] جَارِى بِىَ أَوْلَى[9]

* * *

(١) السابق: «زفرة».
(٢) فى دار الطراز، والعذارى المايسات: «وكذا» وفى المطبوع كذلك دون إشارة.
(٣) فى العذارى: «للضنائى».
(٤) السابق: «وحديثى».
(٥) فى دار الطراز: «الحارة».
(٦) فى دار الطراز: «منهم».
(٧) السابق: «وايش يريدوا بى هؤلا»، وفى العذارى المايسات: «وايشى يريدا منى هؤلاء».
(٨) فى دار الطراز: «إنَّ».
(٩) الخرجة عامية.

وقَالَ عفا الله عنه:(*)

(السَّرِيعُ)

إِلَيْكُم عَنِّي ... فَلَسْتُ بِالسَّالِي
وكَسْرَةِ الجَفْنِ ... تُجْبِرُ بِلَبَالِي
يَا جُمْلَةَ الحُسْنِ ... فَصلتَ أَوْصَالِي
إنْ كُنتَ لاَ تَدْنِي ... فَلا تضنِي ... تكفيكَ مِنِّي خَيبَةَ الظَّنِّ

* * *

مَتَى أرَى عِشْقِي ... مِمَّا أُقَاسِيه
مِنْ مَالِكٍ رِقِّي ... وَلا يُواسِيه
قَدْ صِرْتُ مِنْ عِشْقِي ... ومِنْ تَجَنِّيه
أَشْدُو معَ الوُرْقِ ... عَلى الوَزْنِ ... وَتَارةً أَبْكِي مَعَ المُزْنِ

* * *

وَنَازِحُ الدَّارِ ... قَرَّبَ لي حَيْنِي
حَلَّ بِأَفْكَارِي ... وَغَابَ عَن عَيْنِي
خُذْ بَعضَ أَخْبَارِي ... إِنِّي مِنَ البَيْنِ
أَصْبَحْتُ في النَّارِ ... عَلى أنِّي ... مِنْ ذِكْرِهِ فِي جَنَّتِي عَدْنِ

* * *

لَهَفِي عَلى قَلْبِي ... هَلْ نَافِعٌ لَهفُ؟
سَارَ مِعَ الرَّكْبِ ... لَمَّا نَأى إِلفُ
فَالدَّارُ لا تُنْبِى ... وَالعَيشُ لا يَصْفُو

(*) انفرد بها النواحى فى كتابه.

والـدَّمْعُ ذُو وثـبٍ مِـنَ الـجَـــفْـنِ كَـــأنَّه قَــدْ كَــان فِـي سِـــجْنِ

* * *

وَمَـنْــزِلـي أقْـــــــوَى(١) مِـنْ بُـعْـــــــدِ سُـكّـانِـهُ
فَـــهَـــيَّجَ الـشَّـــجْـــوَ مِـنْ بَعْـــدِ جِـيـــرَانِـهُ
فَـــقَـــال والـشَّـكْـوَى تُـخْـــبِـــرُ عَنْ شَـــانِـهْ:
مَـضَـى الَّذِي أهْوَى فَـيَـاحَـزْنِي قَـدْ اشْـتَــفَـيتْ يَـا عَــاذِلي مِـنِّي

* * *

- ٧٠ -

وَلَهُ عفا الله عنه(*):

إذَا الـحَـبِـيـبُ جَــفَــانِي
وَاصَـلـتُـــــــه بـالأمَـــــانِي
يَـا طِـيـبَ وَصْـلِ فُــــــلانِ
هَـــلْ أنْـــتَ مِـــنِّـــي دَانِ
وَهَـــلْ أرَاهُ يَـــــرَانِـــــي
وَهَـلْ يَعُـــودُ كَـمَـــا كَـــانْ زَمَانْ(٢) مَـعَ فَـــــتَّـــــانْ

* * *

إذَا نَـــظَــرْتَ لِـــوَرْدَهْ
مَـــا بَيْـنَ أزْهَـارِ خَـــدِّهْ

---

(١) أقوى: أي أقفر وخلى من أهله.

(*) وهى في دار الطراز: ١٣٠.

(٢) فى دار الطراز: «رمان».

مِـنْ فَـــوْقِ نُـوّارِ عِـــقْـــدِهْ
يَعْلُو[1] عَـلـى غُـــصْـنِ قَــــدِّهْ
مِـــنْ تَـــحْـــتِ أَوْرَاقِ بُـــرْدِهْ
فَـــقَـــدْ رَأَيْتَ الْبُـــسْـــتَـــانْ عِـــيَـــانْ فِي إِنْسَـــانْ

* * *

بِـــرَغْـــمِ أَنْـــفِ الـــخَـلِـــي
سَـكِـرتُ بِـالْـبَـــــابِـلِـيّ
مِـنْ لَـحْـظِ هَـذَا الصَّــــــبِيّ
وَقَـــــــــدْ وَفَـى لِـي بِـرِيّ
مِـنَ الأَقَـــــاحِ الشَّـــهِـيّ
وَفَـى بِـرِّي الـظَّـمْـــــــآنْ جُـــمَـــانْ فِي مَـــرْجَانْ

* * *

أَيَـا مَـلِـيـــــحَـــــا مَـلِـيكَـا
مَـــا أَعْـــذَبَ المـلحَ فِـــيكَـا
انـظر إِلـى عَـــاشِـــقِـــيكَـا
فَكُـلُّهـم يَشْـــتَـــهِـــيَـكـا
وَكُـلُّـهـم تَـشْـــــتَـكِـيـكَـا[2]
فَاكْتُبْ[3] لَـــهُـــمْ يَـــا سُـــلْـطَـانْ أَمَـــانْ مِنْ هِـجْـــرَانْ

* * *

---

(١) فى دار الطراز: «يحلو».

(٢) السابق: «يشتكيكا».

(٣) السابق: «واكتب».

لَمْ يَبْقَ لِلإلفِ مَغْنَى
يَأوي إليهِ المُعَنَّى
مِنْ أجْلِ ذَا هِمتُ حُزْنا
وظلتُ[1] حَيْران مُضْنَى[2]
أبكِي وغَيْرِي غَنَّى:

لِي عِنْدَ بَعْضِ الجِيرانْ مَكَانْ وإمْكَانْ

* * *

- ٧١ -

وقال ابن حبيب الحلبي(*):

(المديد)

أسْرَفَتْ فِى جَوْرِهَا الحدَقُ
فَاسْتَحَالَ الحَالُ وَالأنَقُ[3]
وَاسْتَقرّ السُّهْدُ والقَلَقُ

أتُرَى هَلْ يَذْهَبُ الأرَقُ عَنْ مُقَلِى وَيَزُولُ الهَمُّ والفَرَقُ؟

* * *

غَابَ مَنْ أهْوىَ فَوَا حَرَبا
ونأى عَنْ مَنْزِلِى غَضَبَا
وبِقَلْبِى أوْدَعَ اللَهَبَا

فَجَرَى دَمْعِى ويَا عَجَبا كَيْفَ يَلى دَمعِى نَارٌ لَهَا الحُرَقُ

---

(١) السابق: «ودمتُ». (٢) فى الأصل: «تضنى».

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٩.

(٣) الأنق: من الأناقة والحسن لدرجة الإعجاب.

سَعْدُ[1] سَـــاعِـــدْنِى وكُـنْ لى سَنَدا
فِى هَـوَى مَـنْ أَضْـــعَـفَ الـجَـلَـدَا
وَجَـــلا لِـلـنَّـاسِ حِـــيـنَ بَـدَا

قَـــمَـــراً بَدْرُ السَّـــمَـــاءِ غَـــدَا فِى خَـجَـلٍ مِـنْ سَنَاهُ وَانجَلَى الغَـسَقُ

* * *

فَـــاتِـنٌ فِـــيـهِ فُـــتِـنْتُ هَـوى
وبَرى جِـــسْـــمِى أَسًى وَجَـــوَى
غُـصنٌ فِى وَجْنَتَـيـهِ قَـد حَـوَى

زَهْراً نَـشْــرُ الـعَـبِـيـــرِ طَوَى لِلقُـبلِ صَـالِحٌ لَوْ كَـانَ يَتَـفِقُ

* * *

قَلب صَـــبـــراً مَـــا يَـدُوم عَنَّا
مَـــنْ تَـــأَنَّـــى نَـالَ كُـلَّ مُـــنَـــى
لـعَـــسَـى يرثِى الزَّمَـــانُ لَـنَا

ونَـرى مَـنْ جَـــارَ وتَاه وَجَـنَـى عِنْدِى وَلِى ونَبُـوس فَـمُّـو ونعْـتَنِقُـو[2]

* * *

- ٧٢ -

وقال أيضًا(*):

(الرجز)

يَاأَيُّهَـــا السَّـــاقِى أَدِرْ أَقْـــداحَنَا وَبِالطَّلا جَـــدِّدْ لَنَا أَفْـــرَاحَنَا

* * *

(١) سعد: رسوله الذى بعثه إلى حبيبه.

(٢) الخرجة عامية.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٠.

أفـــراحُنا بـالرَّاحِ جَــــدِّدْ يا خَليعْ
وَاعْـصِ النُّهَى ولِـلنَّدَامى كُنْ مُطِيعْ
واسـمح لنـا بالفـضل قـد وافى الـربيع

وزَيَّـــنــتْ أزْهَـــارُهُ أدْوَاحَـــنَـــا وَنَـفَّـــرتْ أطْيَــــارُه أتْـراحَـنَـا

* * *

قُمْ هَاتِـهَـا صِـرْفًـا عَلَى الـرَّوْضِ النَّدِى
وَحَلِّ وُرْقَ كَـاسِـهَـا بِـالعَـسْـجَـدِ
وَلا تُؤخِّـــرْ شُــرْبَـهـــا إلـى غَــدِ

فَــوَقْتُ رَاحِـنَا غَـــدَاً افْــتِـــرَاحـنَا لأنَّـهُ يُهْــــدِى لَـنَا انْـشِــــرَاحَـنَا

* * *

يَارُبَّ خَـوْدٍ أشْـرَقَتْ فِى ظُلْمِـهَــا
لَهَـا شِـفَــاهٌ كَـيفَ لِى بِظَـلْمِـهَـا
ووَجْنَةٍ بِلَـوْنِهـا وَطَعْـــمِــهَـــا

وَعِطْـرِها قَـــدْ أخْــجلَتْ تُفَــاحَـنَا وَأفْـــسَــدَتْ، لَمَّـــا بَدَتْ إصْـلاَحَـنَا

* * *

فَــتَّــانَةٌ مَــحْـبُـويَةٌ للأنْـفُسِ
تَسْـبِى بِطَـرْفٍ مُـخْـجِلٍ لِلنَّرْجِسِ
ذَات مُــحَـيَّــا لمْ يَزلْ فِـى المَجْلِسِ

حَـضَـرَتْنَـا وَفِى الدُّجَى مِـصْـبَـاحَنَا أحْـسِنْ بِهِ كَمْ حَـسَّنَ افْـتِـضَـاحَـنَا

* * *

قُلُوبُنا جَـرْلُ الغَـضَـا فـِيـهَـا وَقَـدْ
فَـمَـا لَـنَا مِنْ بَعْـدِكُم جَـفْنٌ رَقَـدْ
كَمْ ذَا الجَـفَـا أدْمُـعُنا سَـاحَتْ وَقَـدْ

رَاحَـتْ عَلـيكم يـا مِــلاحِ أرْوَاحُنَا وَمَـا بَقَى مِنَّا سِـوَى أشْـبَـاحُنَا

* * *

- ٧٣ -

وقال أيضًا(*): (الرجز)

لَـذَّ عَـيْـشِى وَنِلـتَ الـوَسَـائِلْ
قُـلْـتُ يَـهْـنِـيـكْ هَـبَّتْ رِيـاحُ الرَّسَـائِلْ

* * *

جَـاءَت الرُّسُلُ بِاقْـتِـرابِ الحَـبِـيبِ
وَطُلُوعِ الهِـلالِ بَعْـدَ المَـغِـيبِ
فَـتَـمَـتَّـعْ مِنْ وَصْلِهِ بِنَصِـيبِ

زَالَ ذَاكَ الحِـجَـابْ وَبَـدْرُ المَـحَـافِلْ
مِـنْـهُ يُـدْنِـيـكْ مِنْ بَعْـدِ مَـا كَـانَ آفِلْ

* * *

وَجَـدَا مِنْهُ لِلمُـحِبِّ جَلِيسُ
وَنَـدِيمٌ وَحَـضْـرَةٌ وَأَنِـيسُ
قُلْتُ لِلقَـدِّ مِنْهُ وَهْـوَ يَمِـيسُ

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٢.

يَا رَفِيعَ الجَنَابْ وَمُخْفِى الذَّوَابِلْ
مِنْ تَشَنّبِكْ قَدْ أصْبَحِ الغُصنُ ذَابِلْ

* * *

آنَ أنْ نَشْرَبَ الطِّلا مِنْ يَدَيْكَا
وَسْطَ رَوْضٍ كَجَنّتَىْ وَجْنَتَيْكَا
فِيهِ يَبْكِي الرّاوُوقُ(١) شَوْقًا إِلَيْكَا

عِنْدَ ضِحْكِ الحَبَابْ وَفِيهِ البَلاَبِلْ
مِنْ مُحِبِيكْ مُهَيَّجَاتُ البَلاَبِلْ

* * *

قَدْ تَفَرَّدْتَ بِالبَهَا والمَلاَحَهْ
وَتَرَفَّعْتَ فِى سَمَاءِ السَّمَاحَهْ
وَعَلَيْنَا نَثَرْتَ دُرَّ الفَصَاحَهْ

يَا جَمِيلَ الخِطَابْ وأُنْسَ المَنَازِلْ
رَبّ يكْفِيكْ عَنِّى وَلَسْتُ بِهَازِلْ

* * *

رُبَّ غَيْدَاءَ لِلظِّبَاءِ تُنَاظِرْ
عَلَّقَتْ شَادِنًا مُحَيَّاهُ نَاضِرْ
لَسْتُ أنسَى مَقَالَهَا وَهْوَ نَاظِرْ

---

(١) الرّاورق: الكأس جمع رواويق. المعجم: روق ١/ ٣٨٣ أى أن الكأس الذى يحوى الخمر الصافى قد بكى لبعدك عنه.

يَاَ مليحَ الشَّبَابْ يَا حُلْوَ الشَّمَايِلْ
إنَّ عَيْنَيْكْ تَعْمِلْ فِى قَلْبِى عَمَايِلْ[1]

* * *

- ٧٤ -

وقال أيضًا(*): (المتقارب)

تَبَدَّى فَأَخْجَلَ غُصْنَ النَّقَا
وَأَكْسَبَ بَدْرَ الدُّجَى رَوْنَقَا
فَأَبْدَلَ بِالسَّعْدِ نَحْسَ الشَّقَا
آدامَ لَهُ اللهُ طُولَ الْبَقَا

وَلاَ زَالَ كَأسُ السُّرورْ هَنِيئًا عَلَيْهِ يَدُوْر

* * *

مَلِيكٌ أَوَامِرُهُ عَالِيَهْ
وَأَسْيَافُ أَلْحَاظِهِ مَاضِيَهْ
لَهُ وَجْنَةٌ جَنَّةٌ زَاهِيَهْ
قُلُوبُ الأنَامِ بِهَا لاهِيَهْ

أَغَارَتْ عُيُون الزَّهُورْ وَأَخْفَتْ وُجُوه الْبُدُوْر

---

(١) مطلع زجل لابن مقاتل المتوفى سنة «٧٦١ هـ» وكان شاعراً غلب عليه الزجل. الدرر الكامنة ٣/ ١٣٣، والأعلام: ٥/ ١٧٥. وهو:

يَا مليح الشباب يا حلو الشمايل
إن عينيك تعمل فى قلبى عمايل

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٤.

بَديعُ الجَمَالِ رَفِيعُ المَنَال
سَدِيدُ الفِعَالِ مَدِيدُ الظِّلَال
فَصِيحُ المَقَالِ مَلِيحُ الخِصَال
رَخِيمُ الدَّلالِ عَدِيمُ المَنَال
بِخَدَّيْهِ نَارٌ وَنُورْ   أَذَابَا ذَوَاتِ الخُدُوْر

* * *

نَعِمْنَا بِهِ مُدَّةً قَدْ خَلَتْ[1]
وَمَرَّتْ وَلَكِنَّهَا قَدْ حَلَتْ
وَمِنْهُ العَرُوس عَلَيْنَا انجَلَتْ
لَقَدْ أَظْلَمَ الوَقْتُ لَمَّا جَلَتْ
وَزَالَ ابْتِسَامُ الثُّغُورْ   وَسَارَتْ وَصَارَتْ أُمُورْ

* * *

وَذِي شَجَنٍ قَلْبُهُ مُسْتَهَامْ
بِحَسْنَاءَ كَالبَدْرِ عِنْدَ التَّمَامْ
أَتَاهَا يَقُولُ بِشَهْرِ الصِّيَامْ
مَقَال ابْن قُزمان[2] شَيْخ الكَلَامْ
يَاسِتّي بِرَبٍّ غَفُورْ   كُسَيْرَةْ لِصَحْبِ السُّحُور[3]

* * *

(١) جانس بين «خلت - حلت - انجلت - جلت».
(٢) زجال مشهور وهو من مبتدعى فن الزجل توفى سنة ٥٥٥هـ.
(٣) مطلع زجل لابن قزمان.

قال الشيخ شمس الدين الواسطى(*):

«مجزوء المتقارب»

رَمَانِى الْهَوى فِى جَحِيمْ وَمَا مِنْ صَدِيقٍ حَمِيمْ

* * *

رَمَانِى الْهَوى فِى سَعِيرْ
بِعِشْقِى لِبَدْرٍ مُنِيرْ
بِخَدٍّ كَوَرْدٍ نَضِيرْ
وَثَغْرٍ كَعِقْدٍ نَظِيمْ(١) وَقَدٍّ كَغُصْنٍ قَوِيمْ

* * *

إلَى كَمْ يُقَاسِى الْهُمُومْ
فَتًى فِى حَشَاهُ كُلُومْ(٢)
وَكَمْ نَظْرَةٍ فِى النُّجُومْ
لَهُ فِى الظَّلامِ الْبَهِيمْ وَمَا قَالَ إنِّى سَقِيمْ(٣)

* * *

شَجٍ دَمْعُهُ قَدْ هَمَى
يَهِيمُ بِظَبْىِ الْحِمَى
وَيَهْوَى الطِّلاَ كُلَّمَا

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٥٧.

(١) أى أن هذا الثغر منظوم كنظم العقد، وكذلك هذا القد يشبه الغصن القويم فى تمايله.

(٢) كلوم: الكلم: الجرح جمع «كلوم - كلام» المعجم الوسيط كلم ٢/٧٩٦.

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ الصافات: ٣٧-٨٩.

عَلَتْ فِى مُـــقَـــامٍ كَــرِيمْ   عَلى كَفٍّ سَـــاقٍ كَـــرِيمْ[1]

* * *

فَـنَـى مِـنْ هَـوَاكَ الْـجَـلَـدْ
فَـدَعْ مَنْ جَـفَـاكَ الأمَـدْ
فَـالحَـاظُ عَـيْنَيْكَ قَـدْ

فَــتَكْنَ بِقَلْبِى الكَلِيمْ   وَجَـاءُوا بِسِـحْـرٍ عَـظِيمْ[2]

* * *

ولَمْ أنْسَ خُـوداً تَـقُـولْ
وَقَـدْ أَبْصَـرَتْنِى اجُـولْ
وَمَـا لِى لِوَصْلٍ وُصُـولْ:

يَصِـرْ عَـظْمُ ذَا الشّـيخِ رَمِـيمْ[3]   وَهْوَ فِى ضَـلالُو الْقَـدِيمْ[4]

* * *

(١) واضح تلاعب الوشاح بالألفاظ حيث جَانس بين «كريم» و«كريم» جناسا تاما فكريم الأولى صفة من الكرم وعلو المكانة أما «كريم الثانية» فالكاف حرف جر و«ريم» ولد الغزال.

(٢) اقتباس آخر من القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

(٣) الخرجة عـامية أى يُصبح عظمُ ذا الشّيخ رميما، والمعنى مقتبس مِن قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

(٤) وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف: ٩٥].

وقال أيضًا فى مدح الرسول ﷺ(*):

«منهوك الرمل»

حَادِىَ الرَّكْبِ اسْتَقَلاَّ فِى سُرَاهُ والدَّلِيل(1)
تَرَكَانِى وَاسْتَقَلاَّ بِى أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلْ

* * *

ذُبْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِى والَّذِى بِى مَا يُطَاقْ
دَمْعُ عَيْنِى فِى انْطِلاَقِ وَفُؤَادِى فِى احْتِرَاقْ
لَيْتَهُم قَبلَ الْفِرَاقِ وَدَّعُونِى يَا رِفَاقْ
عَاذِلِى بِاللهِ مَهْلاً مَا أَنَا هَذَا الْقَبِيلْ
كَمْ تُطِيلُ الْعَذْلَ مَهْ لاَ تَعْذِلِ الصبَّ الْقَتِيلْ

* * *

آهِ قَدْ طَالَ بُعَادِى وَاشْتَفَى مِنِّى الْحَسُودْ
عِظَمُ وَجْدٍ وَانْفِرَادٍ وَسَقَامٍ وَصُدُودْ
مَا كَفَى حَتَى رُقَادِى حَالَفٌ أَنْ لاَ يَعُودْ
يَا أُهَيْلِ الحَىِّ هَلاَّ بِاللِّقَا تَشْفُوا الْغَلِيلْ
فَهِلاَلُ الشَّوْقِ هَلاَّ فِى سَمَا رُوحِ الْعَلِيلْ

* * *

(*) وهى فى (ب) ١٦و، ظ وديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٠.
هذه الموشحة كلها ابتهال إلى الله وحب فى رسوله الكريم ﷺ، والتزم فيها الوشاح بالجناس فى الأسماط بين السمط الأول والثالث والسمط الثانى والرابع.

(1) واضح التلاعب بالألفاظ فى السمط الثانى والرابع حيث جانس بين «الدليل» و«الذليل».

إنْ سَمَحْتُم بِاتّصَالِ ... يَا بُدُورَ الأجْرَعِ[1]
فَأرْسِلُوا طَيْفَ الخَيَالِ ... طَارِقًا فِى مَضْجَعِى
يَالُيَيْلات[2] الوِصَالِ ... هَلْ تُرَى لِى تَرْجِعِى
فِى رُبَا وَادِى المُصَلَّى ... فَبِهَا مَوْلًى جَلِيلْ
مَنْ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى ... وَبِهِ نَجَّى الخَلِيلْ

* * *

سَيِّدًا وَافى رَحِيمًا ... شَأْنُهُ شَأْنٌ عَظِيمْ
إنْ يَكُنْ مُوسَى كَلِيمًا[3] ... فَهْوَ خِلٌّ مِنْ قَدِيمْ
أوْ يَكُنْ رَبِّى يَتِيمًا ... أفْخَرُ الدُّرِّ اليَتِيمْ
قَدْ أضَا وَغْرًا وَسَهْلاً ... وَغُدُوًّا وَأصِيلْ
مَرْحَبًا أهْلاً وَسَهْلاً ... يَا أخَا المَجْدِ الأصِيلْ

* * *

- ٧٧ -

وقال أيضًاوالتزم الجناس والتصحيف فى جميع أغصانه(*):

(منهوك الرجز)

لَوْ كَانَ لِى عِنْدَكُمْ قَبُولُ ... يَا جِيرَةَ النَّقَا
مَا كُنْتُ إنْ أقْبلت قُبولُ[4] ... أبْدِى تَحَرّقَا

* * *

(١) الأجرع: المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة: اللسان جرع ١/٦٠١.

(٢) لييلات: تصغير ليلة لُيَيْلة. اللسان ليل ٥/٤١١٥. وهى تصغير ليلة ثم جمعت بعد تصغير المفرد جمعا مؤنثا سالما.

(٣) واضح فى هذه الموشحة اقتباسات الوشاح من القرآن الكريم.

(*) وهى فى (ب) ق١٦ظ، ١٧و، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٥٩.

(٤) قبول: القبول: من الرّياح: الصبا لأنها تستدبر وتستقبل باب الكعبة... اللسان قبل ٥/٣٥٢١.

قَلبِي بِكُم يَا أُولِي المَعَانِي عَانِي ... وَمَدْمَعِي طَلِيقْ
مَا آنَ لِلدَّهْرِ أنْ يَرَانِي رَانِي ... لِذَلِكَ الغَرِيقْ
صَبْرِي لِبُعْدِ الّذِي جَفَانِي فَانِي ... وَفِي الحَشَا حَرِيقْ
سَحَابُ أَجْفَانِي الهَطُولُ ... لِلخَدِّ مُذْ سَقَى[1]
أغنى فَمَا بِالُهُ بَخِيلُ ... يُبْدِي تَمَلُّقَا

* * *

إنْ أَنْتَ فِي أَوْحَدِ المِلاَحِ لاَحَ ... بِذَلِكَ المَقَال
فَحُبّه مُوجِبُ انْشِرَاحِي رَاحِي ... يُشْفِي مِنَ الخَبَال
لأَنَّهُ صَاحِبُ السَّمَاحِ مَاحِي ... لِلكُفْرِ والضَّلاَل
الفَاتِحُ الخَاتَمُ الرَّسُولُ[2] ... مَنْ خُصَّ بِالرُّقِي
أتَاهُ بِالوَحْي جِبْرئِيلُ ... مِنْ عِنْدَ ذِي البَقَا

* * *

لِي فِيكُمُ مَنْ حَوى الجَمَالا مَالا ... عَنِّي فَلاَ يَعُودْ
بِحُسْنِه اسْتَعْبَدَ الرِّجَالاَ جَالا ... هَوَاهُ فِي الوُجُودْ
إنْ نَالَ مِنْه امرؤٌ وِصَالا صَالا ... وأَرْغَم الحَسُودْ
يَا لاَئِمِي عَنْهُ لاَ أَحُولْ ... قَدرِي بِه ارْتَقَى
وَلَذَّ لِلقَلبِ يَا عَذُول ... فِي حُبِّه الشَّقَا

* * *

---

(١) فى (ب) «قد» والمعنى لا يستقيم.

(٢) يقصد به الرسول ﷺ.

وقال الشيخ سراج الدين عمر بن مسعود المحار الحلبي رحمه الله(*):

(مخلع البسيط)

مَا نَاحَتِ الوُرْقُ فِي الغُصُونِ. إلاَّ. هَاجَتْ عَلَى. تَغْرِيدِهَا لَوْعَةُ الحَزِينِ

* * *

هَلْ مَا مَضَى لِي مَعَ الحَبَايِبْ آيِبْ بَعْدَ الصُّدُودْ؟
أَمْ هَلْ لأَيَّامِنَا الذَّوَاهِبْ وَاهِبْ(١) بِأَنْ تَعُودْ
مع كل(٢) مَصْقُولَةِ التَّرَائِبْ(٣) كَوَاعِبْ هَيْفَاءَ رُودْ
تَفْتَرُّ عَنْ جَوْهَرٍ ثَمِينِ. جَلاَ. أَنْ يُجْتَلاَ(٤). يُحْمَى بِقُضْبٍ(٥) مِنَ الجُفُونِ

* * *

أَحْبَبْتُهُ(٦) نَاعِمَ الشَّمَائِلْ مَائِلْ فِي بُرْدِهِ
فِي أَنْفُسِ العَاشِقِينَ عَامِلْ عَامِلْ مِنْ قَدِّهِ
يَرْنُو بِطَرْفٍ مِنَ المُقَاتِلْ قَاتِلْ فِي غِمْدِهِ
أَسْطَى مِنَ الأُسْدِ فِي العَرِينِ. فِعْلاً. وَأَقْتَلاَ. لِعَاشِقِيهِ مِنَ المَنُونِ

* * *

عَلَّقْتُهُ كَامِلَ المَعَانِي عَانِي قَلْبِي بِهِ
مُبَلْبَلُ البَالِ إِذْ(٧) جَفَانِي فَانِي فِي حُبِّهِ
كَمْ بِتُّ مِنْ حَيْثُ لاَ يَرَانِي رَانِي لِقُرْبِهِ

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: ١/ ١٤٣؛ وتحقيق د. إحسان عباس: ١/ ٢١٢، وأعيان العصر: ٣/ ٦٧٠، توشيع التوشيح: ٣٣، ٣٤، والنجوم الزاهرة: ٩/ ٢٢٢، والروض العطر «خ» ق ٦٢ ط، ٦٣و ؛ ونبذة فى التوشيح «خ»، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٣٨.
وعارض بها أيدمر المحيوى فى قوله:
بات وسماره النجوم ساهر فمن ترى علمك السهر يا جفون

(١) فى توشيع التوشيح: «اهب».

(٢) فى توشيع التوشيح، والنجوم الزاهرة: «بكل»، وفى الروض العطر «كل».

(٣) الترائب: عظام الظهر مفرده «تربية» اللسان «ترب ١/ ٤٢٤».

(٤) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «يجلا».

(٥) السابق: «بحمى نفضت». وفى التوشيع: «بحمى نفضت من تلك الجفون».

(٦) فى الفوات والعقود: «وأهيف».

(٧) فى الأعيان: «الحال مذ»، وفى فوات الوفيات، والنجوم، والروض العطر، ونبذة فى التوشيح: «مذ».

وبَاتَ مِنْ صُدْغِهِ يُرِينِى. نَمْلاً. يَسْعَى إلَى. رُضَابِهِ الْعَاطِرِ الْمَصُونِ

* * *

قَاسُوهُ بِالْبَدْرِ وَهْوَ أَحْلَى شَكْلاً مِنَ الْقَمَرْ
فَرَاشُ[1] سِحْرَ الْجُفُونِ نَبْلاً أَبْلَى بِهِ[2] الْبَشَرْ
وقال[3] لِى وَهْو[4] قَدْ تَجَلَّى جَلَّ بَارِى الصُّوَرْ
يَنْتَصِفُ الْبَدْرُ مِنْ جَبِينِى. أَصْلاً. فَقُلْتُ لاَ. قَالَ: وَلاَ السِّحْرُ مِنْ جُفُونِى[5]

* * *

بِتْنَا وَمَا نَالَ مَا تَمَنَّى[6] مِنَّا طِيبُ الْوَسَنْ
نَفُضُ[7] مِنْ خَمْرِهِ دنا[7] دَنَّا[8] يَنْفِى[9] الْحَزَنْ
وَكُلَّمَا مَالَ[10] أَوْ تَثَنَّى غَنَّى صَوْتًا[11] حَسَنْ[12]
لاَ تَسْمَعْ فِى هَوَى الْمُجُونِ. عَذْلاً. وَانْهَضْ[13] إلَى. رَاحٍ تَقِى سَوْرَةَ الشُّجُونِ

* * *

---

(١) فى النجوم: «وراش». وفى الأعيان: «فراش هدب».

(٢) فى الديوان: «بها».

(٣) فى الديوان: «فقال».

(٤) ساقط من الروض المعطار والنجوم الزاهرة.

(٥) فى جميع المصادر: «عيونى» وقد يعبر بالجفن ويراد به العين أو العكس.

(٦) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «ما نقال منا».

(٧) فى توشيع التوشيح: «نفض من فرحه لدنا».

(٨) دنا: دن اسم مكان فى بغداد وإليه ينسب خمر الدنان.

(٩) فى الفوات: «يشفى»، وفى الأعيان: «تنفى».

(١٠) فى الروض العطر: «ماس»، والمعنى واحد.

(١١) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين: «بصوت».

(١٢) مهد المحار للمخرجة بقوله: «غنَّى».

(١٣) فى الأعيان، وفى الروض: «واسعى»، وفى التوشيع: «واسع».

وقال الوزير أبو بكر بن زُهر الحفيد المغربي(*):

(مخلع البسيط)

قَلبي مِنَ الحُبِّ غَيرُ صَاحِ   صَاحِ
وَإِنْ لَحَانِي عَلى المِلاَحِ   لاَحِ
وَإِنَّمَا بُغيَةُ اقْتِراحِي   رَاحِي

وَإِنْ دَرَى قِصَّتِي وَشَانِي   شَانِ

* * *

وَبي مِنَ الحُبِّ قَدْ تَسَلْسَلْ   سَلْسَلْ(١)
فِي صُورَةِ الدَّمعِ بَعْدَمَا انهلْ   مَنْهَلْ
والعَودُ عِندِي لِمَنْ تَأَوَّلْ   أَوَّلْ

والحُسْنُ فِيهِ عَلى المثَانِي   ثَانِي

* * *

يَا أُمَّ سَعْدٍ باسْمِ السُّعودِ   عُودِي
وَبَعْدَ حَيْنٍ مِنَ الهُجودِ   جُودِي
عَلى مَليكٍ تَحتَ البُنُودِ   نُودِي

فَقَالَ إِنِّي بِمَنْ دَعَانِي   عَانِي

* * *

وَنَاظِرِي(٢) نَاضِرُ المُحَيَّا   حَيَّا

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ٩٦، و(ب) ق ١٧.

(١) فى توشيع التوشيح: «سَلْ سَلْ».

(٢) فى الأصل: «ناظر» والتصويب من (ب) وتوشيع التوشيح.

أَرَاكَ مِنْ قَـولِـهِ إِلَيَّـا لَيَّـا
فَـأَنْشَـدَتْهُ لِمَـنْ تَهَـيَّـا هَيَّـا
وَاحَـدٌ هَو يـا امْي مِـنْ جِـيـرانِي رَانِـي[1]

* * *

وَنَاطِقٍ بِالَّذِي كَـفَـاهَـا فَـاهَا
وَبَعْـدَمَـا رَاغِـبًـا أَتَاهـا تَاهَـا
وَبِالجَـمَـالِ الَّـذِي سَـبَـاهَا بَـاهَى
قَـالَتْ عَلى الحُـسْنِ مَنْ سَـبَـانِي بَـانِي

* * *

- ٨٠ -

وَقَال صلاح الدين الصَّفَدِى(*):

(مخلع البسيط)

يَا فَـاضِحَ الـبَـدْرِ فِى الكَمَـالِ مَا لِى[2]
أَرَاكَ لَمَّـا تَـرَى انْتِـحَـالِى حَالِى
وَأَنْـتَ إِنْ مِلْـتَ لانْتِـقَـالِى[3] قَـالِى

---

(١) هذا القُفْلُ باللغة العامية والبيت السابق عليه لعلهما نهاية الموشحة.

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ٩٨، ٩٩ وعقود اللآل «خ» الأسكوريال ق: ٦٢و، ظ وعارض بها قول ابن زُهر:

قَلْبِى مِنَ الحُبِّ غَـيْـرَ صَاحِ صَـاحِ

(٢) يغلب على الموشحة جناس التذييل فى جميع أسماطها وأغصانها مثل قوله: «الكمال.. مالى» و«انتحالى .. حالى» و«لانتقالى... قالى» و«رثانى... ثانى».

(٣) فى توشيع التوشيح: «لانتقال».

تَجِـدْ حَـمَـامَ الـحِـمَى رِثَـانِى ثَانِـى

* * *

كَمْ مُـغْـرَمٍ فِى هَـوى العَـقَـائِلْ[1] قَـالْ

وَالدَّمْعُ مِنْ أَكْـبَـرِ الـوَسَـائِلْ سَائِلْ

يَا حُـسْنَهُ أَهْيَف الـشَّـمَـائِلْ مَائِـل

سَـاقٍ مِنَ التُّـرْكِ مَـا سَـقَـانِى قَـانِ

* * *

طَـرْفِى إِذَا طَـافَ بِـالـمُـدَامِ دامِـى

وَطَـرْفُـهُ بَالِـغُ الـمَـرَامِ رَامِـى

وَهْوَ عَـلَى مَـضْـرِبِ الحُـسَـامِ سَامِـى

إِنِّـى وَإِنْ صَـدَّ أَوْ جَـفَـانِى فَانِـى

* * *

لَـيْسَ لِـصَـبٌّ قَـد ارْتَـجَـاهُ جَـاه[2]

وَلاَ دَرَى مَـنْ جَـنَـى لَـمَـاهُ مَا هُو

لَـوْ لاَحَ لِلـنَّـاسِ مُـقْـلَـتَـاهُ تَاهُوا

كَـيْـفَ أَرَى عَـنْـهُ فـى أَوانِ وَانِـى[3]

* * *

وَغَـادَةٍ شَـفَّنِى هَـوَاهَا وَاهَـا

كَـمْ قَـالَ قَلْبِـى لَمَّـا رَآهَا آهَـا

---

(١) العقائل: العقيلة: المرأة الكريمة النفيسة. اللسان عقل ٤/٣٠٤٩.

(٢) ولعل «جاه» بمعنى جاء أى ليس من يرتجيه يجىء إليه.

(٣) الوانى: الضعيف البدن اللسان وفى ٢/١٠٥٩.

تَقُـــولُ لَـمَّـــا رأَتْ فَـــتَـــاهَا تَــاهَا

لَوْ كَــانَ عــويقلى(١) فى مَــهْـرَجَـانِى جَانِى

* * *

- ٨١ -

قال الزينى عبد الرحمن بن الخراط:

(الخفيف)

مِن الحـــبـــيـــب ومنّى إلـيــكَ يــا لاحِ عــنــي

الحبُّ فـىَّ مـــحـــيّـــرْ إنْ شــاءَ مَنّ واعــتـقْ أو شـــــــاء رقّ وخـلّـدْ

* * *

أرضَى بـكل رضـــــاهُ ولو بـذلتُ حـــيـــاتي

ولـــســتُ أســلـــو هـــواهُ حــــتـى ولا فـى مماتـي

مـنـايَ ألـثـمُ فَـــــاهُ من قـبل تـقـضـى وفـاتى

فُـــتـنـت منه بـحُــسـنِ ولــيــس يــدرى بــأنّــى

والدمع بالصَّبُّ أخــبـــر بمطلق الحـسنِ مـطلقْ لـكنّ قـلبى قـــيّـــدْ

* * *

دعْ ذا وذا فـــســـقـــامى على حـــبـــيـــبيَ دَلاّ

بادٍ كــبـــدر الـتـــمـــام فى الطـرف والقلب حـــلاّ

رشـــيق عطـف القـــوامِ يَمـــيسُ تيـــهـــا ودلاّ

غـــصـنٌ بديع الـتـــثـنى جنيتُ منه الـتـــجنّي

هذا وبـالبـــدر أثـمـــر وبـالغـــدائـر أورقْ لـــم أجـــنِ ورد المـــورد

* * *

---

(١) فى توشيع التوشيح: «عويقل» وهو اسم لشخص.

خُـدٌّ بـغـيـر شـبـيـهِ　　فى الخلـق بدعــة بـارى
قـد ألّـف الحُـسن فـيـهِ　　مــا بين مــاءٍ ونـارِ
عين الحـيـاة بغـيـه　　والخـضـر نبت العـذار
فـانظـر بعـينيك خـدنى　　فى النـار جنة عـدن

من أخضرٍ فـوق أحـمـر　　واعـجب له كـيف يخلقْ　　من الـعـقـيـق زبرجـدْ

* * *

خطـا بأسـمـر عِـطف　　لم يبـقِ للسـمـر عـقـلا
سـطـا بـأزرق طـرفِ　　فـغـادر البـيض قَـتلى
فـقلتُ كـلٌّ لحـتـفي　　فـقـال حـاشـا وكـلاّ
إنْ كلَّ صـارم جـفـني　　هـذا عـذاري منّـي

فكـيف وهو مـجـوهرْ　　ماضي شبـا الحد أزرقْ　　يـرى الحشا وهـو مغـمدْ

* * *

ورُبّ غـيـداء كـاعبْ　　علىّ بالـلحـظ صـالتْ
مـجـانة وتداعبْ　　دنتْ إليّ ومـالتْ
لمّـا رأتـنـى راكـبْ　　على ابـن حـجـة قـالتْ
يا مَـنْ حـمـارو مـحنّي　　ولُـو جـلاجـل تـغـنّى

خلى المشـيـب الأعـورْ　　عليـه وعبـدوا يصـفّقْ　　وقـودوا بألـفِ مـقـودْ

* * *

قال سيدى ابن العطار فى مجلس واحد وقد اقترح عليه ذلك

(المربع)

عَـــاذِلى إلَيْكَ عَنِّى مَـا الّذى تطلب منِّى لاَ تُعَنِّفْنِى فَـــإنِّى
لَمْ يَجُـــزْ عَـــذْلَك اذْنِى

* * *

سكَنَ المحَـبْـوبُ لُبِّى وَتولَّى دَمْع حَـرْبِى لاَ تُحَـاول كَسْرَ قَلْبِى
فَـــعلى السكونِ مَـــبْنِى

* * *

خَـبرى فِى مُـبتَدَاى إنْ نَـادى مـن هَـواى وَدَادِاى عِـــنْدَى دَاى
كَــســـر وُدِّى عِنْدَ حُـــزْنِى

* * *

إنّ سُكْرِى أَصل مَـحْـوِى وَارتِسَامِى فَرع مَحْوى فَـاسْتَمِعْ تَحْقيقَ نَحْوِى
وَاتّـبع إعـــــــرَاب لحْـنِـى

* * *

يَا سـقَـاتِى خَـبِّـرونِى مَـا الّذِى سَقَيْتُمُونى فَلَقَـد غَـيّـبْـتُـمُونِى
عَن أُصَـــيْـــحَــابِى وَعنِّى

* * *

غَـبْتَ عَنِّى بِالحُـمـيَّـا ثُمَّ لَـمْ ارجِعْ إلَيَّـــا فَـــإذَا جُـــزْتُمْ عَلَيَّـــا
سَـلِّـمُـــــــــوا عَـلـىَّ مِنِّـى

* * *

أَنَا قَــدْ صَــرَفْتُ عَـيْنِى عَنْ جَـمِيعِ الـتـفـليس غَـيْـر مَـمْـدُوحِى وَوَنِّى
فَـــهْـــوَ عَنْهم خَـــيْـــر مُـــغْنِى

* * *

نَاظِـرُ الجَـيْـش الـمُـؤَيَدْ صَاحِبُ الـرَّأى المُسَدَّدْ مَنْ غَـدَا فِى الخَلْقِ مُـفْـرَدْ
كُـلـهـم عَـلَـيْـــــــه يَـثْـنِـى

* * *

كَوْكَب[1] كَـالـغَـمَـامَـه عِنْدها الـبَـدْرُ قُـلاَمَـهْ وَجَـبِـينِى وَوَسَـامَـهْ
أَخْـــجَـــلاَ الـشَّـــمسَ بِحُـسْـنِى

* * *

يَا أَبَـا الجُـــودِ الـبَـــدِيع وَأَخَـا حُـسْنِ الـصَّنِيعْ وَابْنَ ذِى جَـــدٍّ رفِـــيعْ
دُمْـتَ فِـى عِـــــــــزٍّ وَأَمـنِ

* * *

لَوْ تَـحَـــقَّـــقْتُ بـأَنِّى اشْـعَـر النَّاسِ بظَنِّى كَـابْنِ حـجـة الـمُـحَنِّى
فَـــــرحًــــا حَـلـقْـتُ ذَقْـنِـى

* * *

(١) فى الأصل: «كلمة غير مقروءة.

وقال يداعب بعض أصحابه(*):

يا مَنْ نأى عَنْ مُحِبِّهْ ... مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وذَنْبِ
ومَنْ أحَلَّ بصَحْبِهْ ... مَا لا يَحِلّ بِصَحْبِ
وعَاضَ عَنْ طِيبِ قُرْبِهْ ... بِسُوءِ هَجْرٍ وَحَرْبِ
إلَى مَ فِي كُلِّ سَاعَهْ ... تُعِيدُ هَجْرِى وتُبْدِى
وَمَا اعْتَمَدْتُ إسَاءهْ ... إلاّ عَفَافِى وزُهْدِى

* * *

هَذَا وَحَقِّكَ حُبِّى ... لَوْلاَ عَذابُ الحَرِيقِ
لَكُنْتُ أجْمَلُ دَابِى ... أكْلَ الحَشِيش السَّحِيقِ
وَكُنْتُ أنكَحُ صَحْبِى ... فِى بُكْرةٍ وَغَبُوقِ
وَأسْتَسِنُّ الخَلاَعَهْ ... فِى أهْلِ فَنِّى بَعْدِى
لِيَلْقَ ثَمَّ دَوَاءهْ ... مَنْ كَانَ مِثْلكَ عِنْدى

* * *

أمَا يَلِينُك عُذْرِى ... يَا مَنْ تَغَفَّلَ غَنْمَا
أمَا يَشِينُكَ هَجْرِى ... وَقَدْ خَبَّرتُكَ قِدْمَا
أمَا يُهِينُكَ شِعْرِى ... وَقَدْ تَضَمَّنَ شَتْمَا
أمَا سَئِمْتَ الشَّنَاعَهْ ... أمَا يَسُوؤُكَ فَقْدِى
وَقَدْ قَصَّرْتَ الشَّنَاءهْ(١) ... عَلَىَّ فِى الدَّهْرِ وَحْدِى

* * *

(*) انفرد بها النواجى فى كتابه.

(١) فى الأصل: «الشناه» والشناءة: الحقد والكراهية.

بِحَقِّ شَيْخِكَ قُنْبُرْ	وَبِالفَتَى والسُّيُوطِى
والبَهْلَوان وَحَيْدَرْ	والفَاسق المَنْفَلُوطِى
وَبِالفَقِير المُغَبَّرْ	الفَرْدُ فِى قَوْمِ لُوطِ
بِتَرْبَةِ ابن جَمَاعَهْ	وَالفَاضِلُ القَرْقَشَنْدى[1]
تُوقَّ دَاء الدَّنَاءَهْ	وَعُدْ إِلى حِفْظِ عَهْدِى

* * *

وَرُبَّ شَخْصٍ نَهَانِى	لَمَّا أَبَنْتُ الكَمِينَا
وَشَكَّ فِيمَا دَهَانِى	وَرَامَ مِنِّى يَمِينَا
فَقُلْتُ لَمَّا لَحَانِى	بِحَضْرَةِ المُسْلِمِينَا:

* * *

دَعْ الرِّيا والسَّقَاعَهْ	وَنَحْ عَنِّى وَعَدِّى
وَحَقِّ سُورَةِ بَرَاءَةْ	نَاكَوُهُ مِنْ كُل بُدِّ[2]

* * *

- ٨٤ -

وقال إبراهيم بن سهل الإشبيلى(*):

(الزجر)

**يالحظات للفتن	فى كرها[3] أوفى نصيب**

---

(١) ولعله يقصد القلقشندى صاحب كتاب «صبح الأعشى».

(٢) الخرجة لا تحتاج إلى تفسير.

(*) وهى فى الديوان: ٤١٧، فوات الوفيات ١/ ٤٥، وتحقيق د. إحسان عباس ٦/٥، والوافى بالوفيات: ٨/٦، وتوشيع التوشيح: ١٥٧، والمنهل الصافى ٦٩/١ والدر المكنون (خ) ق ١٦٠ ونبذة فى التوشيح، وبلوغ الأمل: ٦٦.

(٣) فى بلوغ الأمل: «كَسْرِها».

ترمى وكُلِّى[1] مقتل[2] وكلها سهمُ، سهمُ، مُصيب

* * *

العَذل[3] لِلاَّحى مُباحْ لَكِنَّه لنْ يقبلا[4]
عَلقته[5] وجه[6] صباحْ ريق طلا عينى[7] طلا[8]
كالظبي[9] ثغره أقاحْ مما[10] ارتعاه فى الفلا[11]
يا ظبى خُذْ قلبى وطنْ فأنت فى الأنس[12] غريبْ
وارتعْ فدمعى سلسل[13] ومهجتى مرعى خصيبْ

* * *

بين[14] اللَّمى والحور منه[15] الحياة والأجلْ
سقت[16] رياض[17] الخفر فى خدّه[18] وردَ الخجلْ

---

(١) فى الديوان، وفوات الوفيات: «فكلى».
(٢) فى بلوغ الأمل: «مقتلو».
(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل، ونبذة فى التوشيح: «اللوم»، وفى الدر المكنون: «الصباح».
(٤) فى فوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «أما قبوله فلا».
(٥) فى فوات الوفيات، والوافى، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «علقتها».
(٦) فى بلوغ الأمل: «شمس».
(٧) فى فوات الوفيات: «عنق».
(٨) فى بلوغ الأمل: «بما ارتعاه فى الفلا».
(٩) فى الديوان: «كالطيب».
(١٠) فى الديوان، والمنهل الصافى، والدر المكنون، وبلوغ الأمل: «بما» وفى فوات الوفيات: «وما».
(١١) فى المنهل الصافى: «أرقص شبح الفلا»، وفى بلوغ الأمل: «يقول طلا عينى طلا».
(١٢) فى فوات الوفيات: «الحسن»، وبلوغ الأمل: «فذاك فى الأنس غريب».
(١٣) فى بلوغ الأمل: «سلسو».
(١٤) فى بلوغ الأمل: «من».
(١٥) فى المنهل الصافى، وبلوغ الأمل «منها».
(١٦) فى بلوغ الأمل: «سقى».
(١٧) فى المنهل والفوات، والدر المكنون: «مياه».
(١٨) فى الديوان، والفوات، والتوشيع، والمنهل: «خدها» وفى بلوغ الأمل: «من خدها».

غرسته[1] بـالـنـظـر وأجتنيه[2] بـالـقـبـل[3]
فـى لحظـة[4] الـسـاجى وَسَنْ أسهر[5] أجـفـان الكئـيـبْ
والـردف فـيـه ثِقـلْ خفّ له عـقلُ اللـبـيـبْ

* * *

أَهْدَى لنا حَـر[6] العـتـابْ بَرَدَ اللَّمى فـالـوجـدُ قـد[7]
فلو لـشـمـتـه[8] لَـذابْ مِن زفـرتى[9] ذاك البَـرَدْ
ثم لـوى[10] جـيـدَ كـعـابْ مـا حَلْيُه[11] إلاَّ الغَـيَـد[12]
فى نـزعـة[13] الـظـبـى الأغـنْ وهـزة الـغـصـن الرطـيبْ
يـجـرى لـدمـعـى جـدولٌ فـيـنـثنى منهـا[14] قـضـيـبْ

* * *

آأنـت حـورا[15] أرْسلكْ رضـوانُ صـدْقـاً للخـبـرْ
قُـطِّـعـتْ الـقـلـوبُ لـكْ وقـيـل: مـا هذا[16] بشـر[17]

---

(1) فى فوات الوفيات والمنهل: «زرعته».
(2) فى المنهل الصافى: «وأجتنيته».
(3) فى فوات الوفيات د. إحسان: «بالأمل».
(4) فى فوات الوفيات والمنهل الصافى والدر المكنون: «طرفها»، وبلوغ الأمل: «بطرفها».
(5) فى فوات الوفيات: «سهر» والمنهل الصافى: «سهّد».
(6) فى فوات الوفيات والدر المكنون: «فى هدى إلى»، وفى الديوان. «أهدت لنا»، والمنهل الصافى وبلوغ الأمل «أهدت إلى».
(7) فى الديوان: «والوجد قد»، والمنهل الصافى، والتوشيع، والدر المكنون، وبلوغ الأمل: «وقد وقد».
(8) فى الديوان: «لثمتها».
(9) فى الديوان: «بزفرتى» وبلوغ الأمل: «نفسى».
(10) فى الديوان والمنهل وبلوغ الأمل: «لوت».
(11) فى فوات الوفيات والديوان: «ما خلته».
(12) فى الديوان: «الغمد».
(13) فى الدر المكنون: «فى لغته»، وفى بلوغ الأمل: «من نزعه».
(14) السابق: «منه».
(15) فى الديوان: «حور».
(16) السابق «هذى».
(17) من قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١].

قلبي(١) جـوي مـضنى هـلك   بـين الـتـنـائـي والـكـدر(٢)
حِبِّى(٣) تـزكـيـه المحنْ   أمـرُ الـهـوي أمـرٌ عـجـيب(٤)
كـأن عـشـقي مَنْدَل   زاد بـنـار (٥) الـهـجـرِ طِيبْ

* * *

أغربت(٦) في الحـسن البـديعْ   فـصـارَ دمـعي مُـغـربا(٧)
شَـملُ الهـوي عندى جـميعْ   وادعى أيدى سـبـا
فاصغ(٨) إلي عـبـد مطيعْ   غنى لتـعـس(٩) الرقـبـا
هذا الوقت(١٠) مـا أسـواه(١١) بِظن(١٢)   اشْ لو كـان الإنسـان مـريب(١٣)

---

(١) فى الفوات، والمنهل، والوافى والديوان: «أم الصفا مضنى هلك» وفى الدر المكنون: «قلبى هواى حتى هلك».

(٢) فى الديوان، والفوات والوافى والدر: «من النوى أم الكدر» وفى المنهل الصافى: «من النوى أو الكدر»، وفى بلوغ الأمل: «ما كنه إلا ملك   لكن بصورة القمر».

(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «حتى».

(٤) فى الفوات، والمنهل: «غريب».

(٥) فى الديوان: «زادته نار»، والفوات: «يزداد».

(٦) فى الديوان، والدر المكنون «أعربت». وفى المنهل: «غربت» وفى بلوغ الأمل: «أغربت عن وجدى».

(٧) فى المنهل: «مغربًا» وبلوغ الأمل: «فراح وجدى مَعْرِبًا».

(٨) فى الديوان، والوافى: «فاستمعى» وفى المنهل الصافى: «فاستمعى عبدًا مطيع» وفى الفوات: «فتستمع عبدًا مطيع» وفى الدر المكنون: «فاصغى». وبلوغ الأمل: «فاستمعى صبًا خليع» وفى الدر المكنون: «فاصغى».

(٩) فى الديوان، والوافى: «لتعصى» وفى المنهل الصافى: «النفس»، وفى فوات الوفيات: «البعض» وفى الدر المكنون، «النفس»، وبلوغ الأمل: «العين».

(١٠) فى فوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «هذا الرقيب».

(١١) فى فوات الوفيات:

«هذا الرقيب ما أسواه   لو كان لإنسان مريب
مولاى قم تا نعملوا   ذاك الذى ظن الرقيب

(١٢) فى المنهل الصافى: «يظن».

(١٣) فى السابق: «ايش لو كان إنسان قريب».

يا سـيدى[1] قُمْ نعـملوا ذاك الـذى ظـنَّ[2] الرقـيب

* * *

- ٨٥ -

وقال صفى الدين الحلى(*) موشحًا مجنحًا[3]:

عَـزَمْتَ يا مُـتْلفى عَلَى السَّـفَـرِ وَاطُول خَـوْفِى عَليكَ وَا حَـذَرِى
يُـؤْيِسُنى مِنْ لقـاك قَـولهم: بِأنَّه لا رَجـوع إلى القـمـر[4]
تَمَـهَّل مُـضْنَى جَـفَـاكْ تجَـمّلْ ذبتُ فى هواك

* * *

يَـا مَنْ حكى الظَّبى فِى تلفُّـتِـه وَفـاقَـهُ بالـدَّلال والخَـفَـر
أتْلَفْـتَنى بالـدَّلاَل[5] مُـعْـتَـدِيًا فَـذَلّ عِـزِّى وَعَـزَّ مُـصْطَبرى
تدلّلْ مَـهـجـتى فِـداك تَـسَـهَّل بَعْضَ ذَا كَـفَـاكْ

* * *

وَدَّعْـتَنى والـدُّمـوعَ سَـائِحـهْ لَـوْ عَـرضَتْ لِلمطىّ لمْ تَسِـرْ
وَخَـاطرى بِـالْفِـراق مُنكسِـرْ وَلاعجُ الـوَجْـد غَـيـر مُنْكَسِـرْ
مُـبَلْبَلْ أرتَجى لِقَـاكْ أُعَـلِّـلْ أنّـنـى أرَاكْ

* * *

عَلَيْك جِـسْمٌ كـالماءِ رِقَّـتُـهُ يضُم قلبًا قـد قُـدَّ مِنْ حَـجَـرِ

---

(١) فى الديوان: «يا مولتى» وفى المنهل الصافى «مولاى قم تا نعملوا»، وبلوغ الأمل: «يا منيتى».
(٢) فى بلوغ الأمل: «قال».
(*) وهى فى الديوان ط النجف ٣٠١، ط بيروت ٤٥٥، ط دمشق ٣١٨، ولم ترد فى (ب).
(٣) فى الديوان: وقال موشح مجنح ويسمى موشح شعرى.
(٤) فى الأصل: «للقمر»، والتصويب من الديوان.
(٥) فى الديوان: «بالصدود».

وَطَلعةٌ كَالهِلال مُشرِقَه تَزهى عَلى غُصنٍ قدكَ النَّضِرِ
إذْ أقبَلْ[1] يَخجَل الأراكْ ويَذبُلْ عِندمَا يَراكْ

* * *

إنْ قِيل قَدْ رُمْتَ فى الهَوى بَدلاً فَانظُر فَلَيس العِيانُ كَالخَبرِ
فَتِّشْ فؤادِى فَأنْتَ سَاكنُهْ فَلَيسْ فِيهِ سِواكَ مِنْ بَشَرِ
تأمَّلْ هَلْ بِه سِوَاكْ لِتَفعَلْ[2] مُقتَضَى رِضَاكْ[3]

* * *

كَأنَّ نارَ الجَحيم هَجْرُك لى لمْ تبقِ مِنْ مُهجَتى ولَمْ تَذَر
إنْ كَان أقْصَى مُناكَ سفْكُ دَمِى فَلَيْسَ عِندى لِذاكَ مِنْ أثر
أيحملْ حَتفًا مَنْ رَجَاكْ ويُقتَلْ وَهو فى حِمَاكْ

* * *

يَا قَلبُ قَدْ كَان مَا بُليتُ به فاصْبر لِحكم القَضَاءِ والقَدرِ
فَالصَّبْرُ كَالصَّبر فى مَرارته لَكِن فِيه عَواقبَ الظَّفَرِ
تَحَمَّلْ فى الهوى أذاكْ تَذلَّلْ كَىْ نَرى مُنَاكْ

- ٨٦ -

وقال أيضًا(*):

عَيْنا[4] حِبِّى أُعِيذُها بِالله
مَا أوْقَعنى فى عِشْقه إلاَّ هِى
مُذْ قَاطَعنِى وَصدَّ عنِّى لاهِى[5]

---

(١) فى الديوان: «إن أقبل».
(٢) فى الديوان: «ليقفل».
(٣) انتهت الموشحة فى الأصل، والاستدراك من الديوان.
(*) وهى فى الديوان طبعة بيروت ٤٥٦، النجف ٣٠٢، دمشق ٣١٩، ولم ترد فى (ب).
(٤) فى الديوان: «عين».
(٥) وفى المطبوع: «لاه» دون إشارة.

أجْــــرَى عَـــــبْــــرتِـى وأذكــى زَفْــــــــــــرتِــى

أمْـسيـتُ وَطيب النوْم[1] من أجْـفَـانى فَانِى لَمَّا تَجافَانِى أرْعَى النُّجومْ

* * *

أفْدِى[2] قَـمـراً هويتُ عَـيْنيه وَفَـاهُ

مَـا أكـثـرَ حُـسْنَه وإنْ قلَّ وَفَـاهُ

والعَـاذِلُ يعْـزَى فِـيـه إنْ لامَ وَفَـاه[3]

أمْـــــسَى فى ضِــــرام مِــنْـه نَـارُ الـغـــــرَامْ

إنْ كـانَ عَـذُولى الذى أغـرانى رَانِى[4] فِى حَرِّ نيرانى[5] لِمَ ذَا يَـلومْ

* * *

لَمَّا شـهَـر الحبُّ مِن الجـفن[6] نصَـالْ

أكـثرتُ عِـتَـابَه وَقَـدْ صَـدَّ وَمَـال[7]

لِى أنـعم بالـكلام مِنْ غـيـر وِصـالْ

نَـاجَـى بـالـكـلام مِنْ بَعْــد السَّــلامْ

لَو لـم يكـنْ الحـبـيبُ إذْ نَـاجـانى جَانِى بالوصل لمجَانى مِنْ ذِى الهُـمومْ

* * *

يَا مَنْ بِهَـواهُ صِـرتُ فى الحبِّ أسِـير[8]

(١) فى الديوان ط بيروت ودمشق «عن».

(٢) فى الديوان «أهوى».

(٣) جانس الحلى بين «وفاه» جناسًا رأسيًا؛ فالأولى من الفم، والثانية من الوفاء، والثالثة من التفوه.

(٤) فى الديوان: «رآنى».

(٥) السابق: «نيران».

(٦) السابق: «اللحظ».

(٧) السابق: «وصال».

(٨) نلاحظ تلاعب الحلى بالجناس.

حَيـران إلى مَسَـالك الذُّل[1] أسيرْ

والله أرى تَخلُّصى مِنْك عَسِـيرْ

لـوْ رُمتُ انتـقـالْ عَنْ هذى الخـصـال[2]

مـا كَـان إذًا سـالت عَنْ إخـوانى[3] وأنى[4] أوْ رُمتُ[5] سلوانى عذرى يَقُومْ

* * *

لَوْ صِرتُ مِنَ السَّقَـام فى زِىٍّ سِـواكْ

لا أعـشـق فى[6] سَـائِر الخَـلقَ سِـوَاكْ

لاَ كـنـتُ إذا[7] انـثـنـيتُ عَـن دين هَـواكْ

أُدْعـى فِـى الأنَـامْ مِـنْ أهْـل الـذّمَـامْ

بَل كُـنت بِـهـا كـعـابَدِ الأوثَانِ ثانى إنْ صَـدَّنى ثـانِـى عـمَّا أرومْ

* * *

- ٨٧ -

وقال إبراهيم بن سهل الإشبيلى(*):

(الرمـل)

هَلْ دَرَى ظَبىُ الحِمَى انْ قَـدْ حَـمَى قَـلبُ صَـبٍّ[8] حَـلَّـهُ عَـنْ مَـكْـنَـسِ

---

(١) فى الديوان ط النجف «الحب».

(٢) فى الديوان: «عن هذا الجمال».

(٣) السابق: «ما كان إذا كنت عن الإخوان».

(٤) الديوان ط دمشق: «وان».

(٥) فى الديوان: «ورمت».

(٦) فى الديوان: «دون».

(٧) فى الديوان: «إن».

(*) وهى فى ديوان ابن سهل ٤١٦، مقدمة ابن خلدون: ١٣٣٦/٤، أزهار الرياض ق ١٣/٢؛ نفح الطيب: ٦١/٧، مناهل الأدب: ٤٣/١٨، وهناك تقديم وتأخير فى الأدوار بين الأصل والمصادر الأخرى.

(٨) فى الديوان: «مضنى».

فَهـو فِي حَر[1] وخَـفَقٍ[2] مِـثْلَمَـا[3] لَعِبَتْ[4] ريحُ الـصَّـبَـا بالقَـبَسِ[5]

* * *

يَـا بُدوراً أَشْـرَقَتْ يَوْمَ الـنَّوى[6] غُـرراً تَسْلُكُ فِى[7] نَهْجِ الغَـرَرْ[8]

مَـا لقلبى فى الهـوى[9] ذَنْب سـوى مِنْكم الحُـسْنُ وَمِنْ عَـيْنِى النَّظَرْ

أَجْتَنِى اللّذاتِ[10] مَكْلُومَ الـجَـوى والتـذَاذِي مِن[11] حَـبِـيبى بِالـفِكَرْ

كلّمـا أَشْكُوه وَجْـداً بَسَـمـا[12] كـالـرُّبا بالعَـارِضِ[13] المُنْبَـجِسِ

إِذْ يُقِـيمُ القَـطرُ فِـيـهِ[14] مَـأْتَمَـا وَهْيَ[15] مِنْ بَهْـجَـتِـهَـا فِى عُـرسِ

* * *

غَـالِبٌ لى غَـالِبٌ بالتّـؤدَهْ بِأَبِى أَفْـدِيه مِنْ جَـاف رَفِـيقْ

مَـا رَأينا[16] مِـثل[17] ثَغْـرِ نَضّـرَهْ أَقْـحـوانًا عُـصِـرَتْ مِنْهُ رَحِـيق

---

(١) فى المقدمة «وضيق».

(٢) فى (ب): «مثل ما».

(٣) فى الديوان: «بعثت».

(٤) السابق: «بقبس».

(٥) السابق: «أطلعوا».

(٦) فى الديوان: «اللوى».

(٧) فى المقدمة، وأزهار الرياض: «بى».

(٨) الغرر: الخطر.

(٩) فى الديوان: «ما لعينى وحدها ذنب الهوى».

(١٠) السابق: «باللذات».

(١١) فى الأصل، ب: «التدانى».

(١٢) فى الأصل: «إينما أشكو بوجد باسماه» والتصويب من نفح الطيب، كما هى وفى المقدمة وأزهار الرياض، والديوان «كلما أشكوه بوجد».

(١٣) السابق: «والعارض».

(١٤) فى الأصل والوافى: «منه» وفى المقدمة، وأزهار الرياض: «فيها». والتصويب من الديوان.

(١٥) فى الأصل: «فهى» والتصويب من المصادر المذكورة.

(١٦) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «ما علمنا».

(١٧) فى الديوان: «قبل».

أَخَــذتْ عَــيْنَاه مِنه(١) العــريدهْ وَفُــؤَادِى سُكْرُهُ مَــا إنْ يُفِــيقْ
فَاحِمُ الجَمّة(٣) مَـغْسُـولُ الـلَّمَى أَكْــحَلُ الطَّرْفِ شَــهِيٌّ الـلَّعَسِ
وَجْهُهُ(٥) يَتْلُو الضُّحَى مُبْتَسِمَا وَهُوَ مِنْ إِعْــرَاضِــهِ فِى عَــبَسِ

* * *

كُلَّمَــا أَشْكُـو إِلَيْــهِ حُــرَقِى(٦) غَادَرَتْنِي(٧) مُــقْـلَتَــاهُ دَنَفَــا(٨)
تركت أَلْحَــاظُه(٩) مِنْ رَمَـــقِى أَثَـرَ النَّمْلِ عَلى صُمِّ الصَّــفَــا
وَأَنَا(١٠) أَشْكُرُه فِــيَمــا بقى لست ألحــاهُ عَلى مَــا أَتْلَفَــا
هُو(١١) عِنْدِى عَــادِلٌ إِنْ ظَـلَمَــا وَعَذُولِى(١٢) نُطقُــهُ كَــالْخَــرسِ
لَيْسَ لِى فِى الحُبِّ(١٣) حُكْمٌ بَعْدَمَا حَلَّ فِى النفس(١٤) مَــحَلَّ النَّفَسِ

* * *

(١) السابق: «منها».
(٢) فى (ب): «مالا».
(٣) فى الديوان، وأزهار الرياض، والمقدمة: «اللّمة».
(٤) فى الديوان، وأزهار الرياض: «ساحر الغُنْجِ»، ونفح الطيب، ومناهل الأدب: «أكحل اللحظ».
(٥) فى الديوان، وأزهار الرياض، والمقدمة: «حسنه».
(٦) فى الأصل: «أين ما أشكوا إليه حرق» وفى ب: «أين ما أشكو إليه حسرتى»، وفى الديوان: «من إذ أملى عليه حرقى»، وفى المقدمة، وأزهار الرياض: «من إذا ما أملى عليه حرقى» والتصويب من نفح الطيب.
(٧) فى مقدمة العبر، والديوان، وأزهار الرياض: «طار حتنى».
(٨) السابق: «الدنفا».
(٩) السابق: «أجفانى» والمقدمة، وأزهار الرياض: «أجفانه».
(١٠) فى (ب): «فأنا».
(١١) فى الديوان: «وهو».
(١٢) السابق: «ونصيحى».
(١٣) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «الأمر».
(١٤) السابق، ومناهل الأدب: «من نفسى».

أيها[1] السَـائِلُ عَنْ جـرمِى[2] لَدَيْـه[3] ... لِى جَـزاءُ[4] الـذَّنْبِ وَهـوَ الْمُــذْنِـبُ
أخَـذَتْ شمسُ الضُّحى[5] مِنْ وَجْنَتَـيْه ... مَـشْرِقًا للشَّمْسِ[5] فِـيـه مَـغْـرِبُ
ذَهَبَتْ دَمْــعِى أشْـوَاقِـى إليْـــه[6] ... ولَـهُ خَــدٌّ بِـلَـحْـظِى مُــذْهَـبُ
يُنْبِتُ الـوَردَ بِغَــرْسِى[7] كُلَّمَـا[8] ... لَحَظَتْهُ[9] مُــقْلَتِي فِى الْخُـلَسِ
لَيْتَ شِــعْــرِى أىُّ شىءٍ حَـرَّمَــا ... ذَلِكَ الوَرْدُ عَلى المغْـتَرِسِ[10]

* * *

مِنْه لِلنَّار بِأحْشَــائِى ضِـرَامْ[11] ... يَلْتَظِى[12] فِى كُلِّ حِينٍ مَـايَشَـا[13]
هى[14] فِى خَـدّيه بَـرْدٌ وَسَــلامْ ... وَهِـى نَـارٌ[15] وَحَـرِيقٌ فِى الحَـشَـا
أتَّقِى مِنْهُ عَلَى حُكْمِ الْغَــرامْ ... أسَـدَ الْغَـابِ[16] وأهْـوَاه رَشَــا
قُلْتُ لَمَّا إنْ تَبَــدَّى مُــعْـلَمَـا ... وَهْوَ مِنْ ألحَـاظِه فِى حَـرَسِ[17]:
أيُّهــا الآخِــذُ قَلْبِى مَــغْنَمَـا ... اجْــعَلِ الـوَصْلَ مَكَـان الخُـمُسِ

* * *

(1) هذا الدور ساقط من الأصل، و(ب).
(2) فى نفح الطيب: «ذلى».
(3) فى الديوان: «عليه».
(4) فى نفح الطيب، ومناهل الأدب: «لى يجنى».
(5) فى نفح الطيب، ومقدمة العبر، وأزهار الرياض، ومناهل الأدب: «الصب».
(6) فى مناهل الأدب: «ذهبت ادمع أجفانى أشواقى إليه».
(7) فى نفح الطيب: «ذهبت أدمع أجفانى عليه».
(8) السابق ومناهل الأدب: «يطلع البدر عليه».
(9) السابق: «لاحظته».
(10) فى الديوان: «المختلس».
(11) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «أنقذت دمعى نارٌ فى ضرام».
(12) فى (ب): «تقتضى»، وفى مناهل الأدب: «اضطرام»، وفى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «تلتظى».
(13) فى ب: «ما تشا».
(14) فى نفح الطيب، ومناهل الأدب: «وهى».
(15) فى الديوان، ومقدمة العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب: «ضر».
(16) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «أسدًا وردًا».
(17) فى الديوان: «خرس».

وعارضه الوزير أبو عبدالله لسان الدين محمد بن الخطيب الأندلسى تغمده الله تعالى برحمته(*):

(الرمل)

جَادكَ الغيثُ إذَا الغيثُ هَمَى يَا زَمانَ الوَصْلِ بالأندلُسِ[1]
لَمْ يَكنْ وَصْلُكَ إلاَّ[2] حُلُمَا فِي الكَرَى أَوْ خلسةِ المُختلسِ

* * *

إذْ يَقودُ الدَّهرُ أشتَاتَ[3] المُنَى يَنقل[4] الخَطو عَلى مَا يرسِمُ[5]
زُمَراً بَيْنَ فُرادَى وثُنا مَثل[6] ما يَدْعو الوفود[7] الموسمُ
والحيا قد جلَّل الروضَ سنا فسنا الأزهار[8] فيه[9] يبسَمُ[10]
وروى النعمانُ عن ماء السما[11] كيف يروي مالك[12] عَنْ أنسٍ[13]
فكساهُ الحسنُ ثوبًا مُعْلمًا يزدهي منه بأبْهَى ملبسِ

* * *

(*) وهى فى مقدمة ابن خلدون: ٤/ ١٣٣٦، أزهار الرياض: ٢/ ١٣، نفح الطيب: ٧/ ١١، والعذارى المايسات: ١٢٦، ويأتى معظمه فى العبر لابن خلدون: ٣/ ٣٩٩ وفى (ب).

(١) فى ب: «فى الأنبس».
(٢) فى ب: «والله».
(٣) فى العبر: «أسباب».
(٤) فى (ب) وأزهار الرياض، العبر: «تنقل».
(٥) العبر: «ترسم».
(٦) فى العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب، ومقدمة ابن خلدون والعذارى: «مثلما».
(٧) فى العذارى المايسات: «الحجيج».
(٨) فى أزهار الرياض، ونفح الطيب، والعذارى المايسات: «فثغور الزهر».
(٩) فى نفح الطيب: «منه».
(١٠) فى مقدمة العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب، والعذارى: «تبسم».
(١١) لعله عبادة بن ماء السماء.
(١٢) مالك: الإمام مالك.
(١٣) وأنس: هو أنس بن مالك.

فى ليالٍ كتمتْ سر الهوى بالدجى لولا شموس الغرر
مالَ نجمُ الكأس فيها وهوى مستقيمَ السير سعدَ الأثر
وطرٌ ما فيه مِنْ عيبٍ سِوَى أنه مَرَّ كلمحِ البصرِ
حين لذّ الأنس[1] شيئًا[2] أو كما[3] هجم الصبح هجوم الحرسِ
غارت الشُّهْبُ بنا أو ربما أثرتْ فينا عيونُ النرجسِ

* * *

أىُّ شىءٍ لامرىءٍ قد خلصا فيكون الروض قد مكنَ[4] فيه
تنهب[5] الأزهار فيه[6] الفُرَصا أمنتْ من مكره ما تتقيه
فإذا الماءُ تناجي والحَصا وخلا كلُّ خليل بأخيه
تُبصر الوردَ غيوراً بَرِما يكتسى من غيظه ما يكتسى
وترى الآس لبيبًا فَهِما يسرق السمع بأذنى[7] فرسِ

* * *

يا أهل الحى من وادى الغضَى وبقلبى مسكنٌ[8] أنتم به
ضاق عن وجدى بكم رَحْبُ الفضا لا أبالى شرقَهُ مِنْ غربه
فأعيدوا عهدَ أُنسٍ قد مضى تعتقوا[9] عانيكمْ[10] مِنْ كَرْبِه

---

(١) فى العبر، وأزهار الرياض: «النوم».
(٢) فى العبر: «منا».
(٣) فى أزهار الرياض، ومقدمة العبر: «حين لذّ النوم مع حلو العمى».
(٤) فى العبر: «كنن».
(٥) فى ب: «تنهز».
(٦) فى العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب: «منه».
(٧) فى مقدمة ابن خلدون: «بأذنى».
(٨) فى نفح الطيب: «سكن».
(٩) فى العبر: «تنفذوا».
(١٠) السابق: «عاندكم» والعذارى: «عبدكم».

واتقوا الله واحيوا مُغرمًا يتلاشى نَفَسًا فى نَفَسِ
حَبَسَ القلبُ عليكم كرمًا أفترضَوْنَ خَرابَ[1] الحُبُسِ

* * *

وبقلبى منكم مقتربُ بأحاديث المنى وهو بعيدْ
قَمَرٌ أطلع[2] منه المغربُ شقوةَ المغرَى به وهْوَ سعيدْ
قد تساوَى مُحْسنٌ أو مذنبٌ[3] فى هواه بين وعدٍ ووعيدْ
ساحرُ المقلةِ معسول اللمَى جالَ فى النفْسِ مَجَال النفَسِ
سدَّد السهمَ وسمَّى ورمى ففؤادى[4] نُهبةٌ[5] المفترسِ

* * *

إنْ يكُنْ جارَ وخابَ الأملُ وفؤاد[6] الصَّبِّ بالشوْقِ يذوبْ
فهو للنفس حبيبٌ أوَّلُ ليس فى الحبِّ لمحبوبٍ ذنوبْ
أمْرُهُ معتملٌ ممتثلُ فى ضلوعٍ قدْ براها وقلوبْ
حكّمَ اللحظَ بها فاحتكَما لم يُراقِبْ فى ضعاف الأنفسِ
منصفٌ[7] المظلوم ممن ظلَما ومجازى[8] البَرِّ منها والمُسِي[9]

* * *

(١) فى أزهار الرياض، ونفح الطيب: «عفاء».
(٢) فى العذارى: «قمرًا أطلع».
(٣) فى (ب) العبر، والمنهل، والعذارى، ومقدمة ابن خلدون: «ومذنبٌ».
(٤) فى العبر، والمقدمة، والعذارى: «بفؤادى».
(٥) فى العذارى: «نيله».
(٦) فى الأصل: «وفؤادى».
(٧) فى العبر، والمقدمة: «ينصف».
(٨) السابق: «ويجازى».
(٩) أصلها المسيئ وخففت الهمزة.

مــــا لقـلبى كُلَّمــــا هبّتْ صـبـــا	عــادَهُ عــيــدٌ من الـشــوقِ جــديدْ
كــــان فى اللوح له مُكْتَــتَــبَــــا	قــولُهُ: إن عــذابى لشـــديدْ[1]
جَلَبَ الهمَّ لـه والـوَصَـــبـــــا	فهـو للأشجان[2] فى جَـهـدٍ جـهـيدْ
لاعجٌ فى أضلُعى قــد أضــرمــا	فهى[3] نارٌ فى هشــيم اليَــبسِ[4]
لم يَدَعْ[5] مِنْ[6] مهجَتِى إلاَّ ذمـا[7]	كبقاء[8] الصـــبحِ بعـــد الغَلَسِ

* * *

سلِّمى يـا نفس فى حكم القــضــا	واعْـمُـرى الوقتَ برُجْـعَى ومـتـابْ
ودَعى[9] ذكــرَ زمـــانٍ قــد مَــضَى	بين عُـتْـبَى قـد تقضت وعــتــابْ
واصــرفى القــولَ إلى المولى الرّضــا	ملهم التــوفــيق فى أم الكتـــابْ
الكريم المُنتـــــهى والمنتــــمى	أســـدِ السَّـــرجِ وبدرِ المجلسِ
ينزلُ النصـــرُ عليـــه مـــثل مـــا	ينزل الوحى بروح القُـــدُسِ[10]

* * *

---

(١) اقتباس من القرآن الكريم.

(٢) فى (ب): «بالأشجان».

(٣) فى المنهل: «فهو».

(٤) السابق: «يبس».

(٥) فى العبر، والمقدمة: «لم تدع».

(٦) فى (ب): «فى».

(٧) فى العبر، والعذارى: «الدما» وفى المقدمة: «الذما»، والذما: أصلها ذماء، أى بقية الروح فى الجسد.

(٨) فى الأصل (ب): «كبقايا»، والتصويب من المصادر السابقة.

(٩) فى المقدمة، والعبر «واتركى من»، ومقدمة ابن خلدون «واتركى ذكرى..»، وفى أزهار الرياض، ونفح الطيب، والمنهل: «دَعك من ذكرى»، والوزن لا يستقيم.

(١٠) انتهت الموشحة فى مقدمة ابن خلدون والعبر، وأزهار الرياض.

مــــصطفى اللهِ سَـــمِىُّ المصطفَى | الـغَـنِـى بـالله[1] عـلـى كُـلِّ أحَـــــدْ
مَنْ إذا مـــا عـــقَـــدَ العـــهــــد وَفَى | وإذا مـــا قـــبح[2] الخطب عـــقَـــدْ
من بـنى قـــيس بـن ســـعـــدٍ وكـــفَى | حـــيث بيت الـنـصـــر مـرفـــوع العَـــمَـــدْ
حـــيث بيت النصـــر مـــحـــمىّ الحِـــمى | وجـنـى الـفـــــضـل زكى المـغـــــرسِ
والهـــــوى ظلٌّ ظليل خَـــيَّـــمَـــــا | والـنَّـدى هـب[3] إلى المـغــــتــــرسِ[4]

* * *

هـاكـــــهـــا يا ســـبط أنـصــــار العـلى | والذى[5] إن عـــــثـــــر الدهــرُ أقـــالْ
غـــادة ألبـــســـهـــا الحـــسنُ مَـــلا[6] | تبهر[7] العين جـــلاءً وصـــــقـــــال
عارضت[8] لـفظًـا ومـــــعـنًـى وحِلَـى | قـــولَ من أنطقـــهُ الحبّ فـــقـــال:
هل درى ظـبْىُ الحِـمَـى أن قـد حـمى | قـلبَ صـب[9] حـلّـه فـى[10] مكـنـسـىِ
فهو[11] فى حـــرٍّ وخـــفـــقٍ مـــثل مـــا | لعـــبتْ ريح الصَّـــبـــا بـالقـــبسِ[12]

* * *

(١) الغنى بالله: محمد بن يوسف أبى الحجاج بن إسماعيل، من ملوك بنى نصر بن الأحمر فى الأندلس (ت ٧٩٣ هـ) وينتمى إلى بنى قيس بن سعد.

(٢) فى الأصل، (ب) «فتح»، والتصحيح من النفح.

(٣) فى المنهل «غيث»، وفى الأصل و(ب): «والندا نهب».

(٤) فى المنهل، والعذارى «المفترس» ولعله تحريف.

(٥) السابق: «والندا».

(٦) فى (ب): «حلا».

(٧) فى الأصل: «تظهر»، وفى المنهل: «يظهر»، ولعلها تصحيف لما فى النفح، والعذارى.

(٨) فى المنهل: «عارضتم».

(٩) فى العذارى: «مضنى».

(١٠) فى (ب): «عن».

(١١) فى المنهل الصافى: «من».

(١٢) أخذ مطلع موشحة ابن سهل السابقة وجعله خرجة لموشحته.

وقال آخر(*):(١)

(الرمل)

رُبَّ بدر قـــد تـداني مِنْ ســمـــا   خـــده مــســـتـــرقٌ لـلَّمس
ومـن اللـحظ دحـــور رُجـــمـــا   بشـــهَـــابِ مِنْ شــديد الحَـــرَسِ

* * *

ثغـــرُهُ كـــالميم أَحْـكَى(٢) دورهُ   قـــدســـيًّـــا قـــد خَلَتْ منه حُـلى
عـــادل القـــدّ بـردفِ جـــوره   من عـــلا الخـــصـــر بلا شكٍ عـــلا
وبعلو(٣) الـطـور أضـــــحى طوره   ولـه قـلبى كـلـيم مـــــا(٤) خـــلا
وجنتـــاه جنّة لا جـــرمـــا   آنـسـت نـاراً(٥) بـــعـــين الأنـــس
جَـــرَّ فـيـــهـــا الخِـضْـر ذيـلاً ورمى   فـوقـهـا مـوسى(٦) لهـــيبَ القَـــبَسِ

* * *

ركب(٦) الصـبحُ جـواداً أشـهـبًـا   وجـــــواد الـليـل يُدْعَى أدهمُ
وكـــذا الـليـل إذا مـــا طلـبـــا   تـهــــزم الأنـوار لمَا يـهــــجمُ
وتـرى الـلـيـل إذا مــــا هـربا   فـلَهُ الـصـــبح بجـــيشٍ يـهـــزمُ
وحكـى اللـيل إذا مـــا هـجـــمـــا   عـــسكرَ الأحـــلاك للـمـــغـــتـلسِ

(*) لم ترد الموشحة فى (ب)، ووردت فى مجلة اليقين جـ ٣/ ١٨٥ السنة الثالثة.
(١) فى مجلة اليقين: قال ابن لسان الدين بن الخطيب.
(٢) السابق: «أضحى».
(٣) فى الأصل: «ولعلو».
(٤) فى الأصل: «لا».
(٥) فى الأصل: «نار».
(٦) قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر.

جـــيش روم فى جنود حطمـــا ملتـــقى الجـــيـــشين وقـتِ الغـلسِ

* * *

لجـيــوش الطيــر فى وقت صــفـــا غــرد القــمــرىُّ وقت الـسَّــحَــرِ[1]

وحـكى الـريحـــان لما وقــفـــا وتبـــدَّى فى حـــريرٍ أخـــضـــرِ

حَـــبَـــشى رأسُـــه قـــد كـــشـــفـا مطـرق فى الأرض كـالمســتــغـفــر

وشقيق[2] قـــد تَبَـــدَّى مُـــعْـلمـــا فـى مـــعـــانـى شكلـه والملبسِ

خــرّد الزنجِ كـــشـــفن[3] الـغـمـمــا كـلّ بكـرٍ فـى وشـــــاحِ أطـلس

* * *

يـا نـديم الـراحِ لـلـروح غــــــذا عــصــره قــدمًـا قــديمًا عــصــره

قـــد هـدانا نـحـــوه لما شـــذا يـتــــرك الميت ســـويا نـشـــره

خندريس شــربه يبـــرى الأذى ولـهـــذا أمـــره قـــد ســـره[4]

اقتدى[5] عـــيـــسَـى ووافى مـــريما مِـن دوا الـداء ونطـق الخـــــرس

ومِنَ الـبلـوى ومن كـــأس الـعـــمى فـهـو يـرى[6] المبـــتـلَى بـاللـمس[7]

* * *

طالع الوقـتِ ســـعـــيـــداً طـلـعـــا فى ســـمـــا الكـأس إذا الراح[8] مـلا

وكـــأن الـراح والـكـأس مـــعـــا والـنـدامى والـذى يـســـقى الـطَّلا

(١) فى مجلة اليقين: «ترجموا للنوء بى فى السحر».

(٢) فى الأصل: «وشقيقا».

(٣) فى الأصل: «كشفنا».

(٤) فى الأصل: «صره».

(٥) فى الأصل: «أقذا».

(٦) فى الأصل: «ابرى».

(٧) فى الأصل: «والأطمس».

(٨) فى مجلة اليقين: «وللكأس».

بدر تم بين أقمارٍ سعى | بهلال فيه شمس تجتلى
وحباب الراح يحكى أنجما | فى سما كأسٍ من النور كُسى
ما رأته الجوزاء حقًا إنما | نَقَّطتهُ بالجوارى الكُنَّسِ

* * *

بعث الجوُّ جواسيس النَّدَى | لتقاطير جميع الأفق
ومن الشرق إلى الغرب بدا | زرَدَّيات دموع الشفق
وكأن البرق سيف جُرِّدا | مِنْ يدِ الغربِ لعنق المشرق
فرمَى الغيم سحيراً أسهما[1] | أوتر[2] المزيد من الجو قسى
دقَّ كأس[3] الرعد نصراً وسما | لابتسام الروض بعد الغلس

* * *

أظهر[4] البستان من آقاحِه | كثغورٍ رُصِّعتْ بالدرر[5]
وحكى الرمان فى أدواحه | كنهودٍ[5] فى صدور البُكْرِ
وخدودُ الروم من تفَّاحه | كشقيقٍ فى خدود التتَرِ
والنَّدى والأقحوانُ كُلَّما | فى ثغورٍ مِنْ شذاه الألعسِ
وبسيق اللَّحظِ خال اختتما | عسجدي من عيون النرجس

* * *

حملَ المريخُ فى الكأس ظَهَرْ | قارنته زهرةٌ فى الحَبَبِ

---

(١) فى الأصل: «أنجمًا».
(٢) ولعلها: «وتر».
(٣) فى الأصل: «كوس».
(٤) فى الأصل: «أظهر».
(٥) فى الأصل: «كهنود».

ضرب الجوزا بسيفٍ واشتهر[(١)] فترى البدرَ بشمس الملعب
سنبل الميزان وزّان الدّررْ يزنُ الراحَ بثقل الذهب
عقرب المريخ فى القوس رمى جرّ سهم المشترى بالقوس
نطقَ الجوَى بما قد حكما صاده[(٢)] الدالى بحوت العبسِ

* * *

- ٩٠ -

قال الشيخ صَدْرُ الدّينِ بنُ الْوَكيل مضمنًا بعض أعجاز الزيدونية، ومن خط العلامة تاج الدين السبكى نقلت[(*)]:

(مَنْهُوكِ الْبَسِيطِ)

غَـدَاً مُنَادِينَا مُحَكِّمًا فِينَا يَقْضِى عَلَيْنَا الأَسَى لَوْلاَ تَأَسِّينَا
بَحْرُ الْهَوى يُغْرِقْ مَنْ فِيهِ وَجْداً[(٣)] عَامْ
وَنَارُهُ تُحْرِقْ مَنْ هَمَّ أَوْ قَدْ هَامْ
وَرُبَّمَا يُقْلِقْ فَتَى عَلَيْهِ نَامْ
قَدْ غَيَّرَ الأَجْسَامْ وَصَيَّرَ الأَيَّامْ سُوداً وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لَيَالِينَا

* * *

يَا صَاحِبَ النَّجْوَى قُمْ[(٤)] وَاسْتَمِعْ مِنِّى
إِيَّاكَ أَنْ تَهْوَى إِنَّ الْهَوَى يُضْنِى

---

(١) فى مجلة اليقين: «قد اشتهر». (٢) فى الأصل: «صادق»، والتصويب من مجلة اليقين.

(*) وهى فى طبقات الشافعية: ٦/ ٢٧، نفح الطيب: ١/ ٦٣٢ - ٦٣٤، ومناهل الأدب: ١٩/ ٨٢، ديوان ابن زيدون: ١٤١، وديوان الموشحات المملوكية: ٤٨.
هذه الموشحة من أجملِ الموشحات المشرقية ودَخل فيها ابن الوكيل على أعجاز نونية ابن زيدون المشهورة والتى كتبها فى ولادة بنت المستكفى. قال السبكى: «ومن أغرب ما وقفتُ عليه موشحة لابن الوكيل...».

(٣) فى النفح ومناهل الأدب: «جهده»، وفى طبقات الشافعية: «جهلاً».

(٤) فى المصادر السابقة: «قف».

لاَ تَقْرَبِ السَّلْوَى[1] اسْمَعْ وَقُلْ عَنِّى
بِحَارُهُ مُرَّه خُضْنَا عَلَى غِرَّه حِينًا[2] فَقَامَ بِهَا لِلنَّعْيِ نَاعِينَا

* * *

مَنْ[3] هَامَ بِالْغِيدِ لاَقَى بِهِمْ[4] هَمًّا
بَذَلْتُ مَجْهُودِى لأَخْوَرِ الْمَى
فَهَمْ[5] بِالْجُودِ وَرَدَّ مَا هَمَّا
وَعِنْدَمَا قَدْ جَادْ بِالْوَصْلِ أَوْ قَدْ كَادْ أَضْحَى التَّنَائِى بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا[6]

* * *

بِحَقِّ مَا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ إِلاَّ
أَقْرَرْتُمُ عَيْنِى فَتَجْمَعُوا الشَّمْلا
فَالعَيْشُ[7] بِالْبَيْنِ من بعدكم[8] أَبْلَى
جَدِيد مَا قَدْ كَانْ بِالأَهْلِ وَالإِخْوَانْ وَمَوْرِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا[9]

* * *

يَا جِيرَةً بَانَتْ[10] عَنْ مُغْرَمٍ صَبِّ
لِعَهْدِهِ خَانَتْ مِنْ غَيْرِ مَا ذَنْبِ
مَا هَكَذَا كَانَتْ عَوَائِدُ الْعُرْبِ
لاَ تَحْسِبُوا الْبُعْدَا يُغَيِّرُ الْعَهْدَا إِنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْىُ الْمُحِبِّينَا

* * *

(١) فى النفح: «البلوى».
(٢) فى النفح: «حسنا» وفى الديوان: «حين فقام بنا للحين ناعينا».
(٣) فى الأصل: «ما». (٤) فى الأصل: «بها». (٥) فى النفح: «يهم».
(٦) هذا السمط مطلع النُّونية، وفى مناهل الأدب الدور الخامس.
(٧) فى نفح الطيب: «فالعين». (٨) فى طبقات الشافعية ونفح الطيب: «بفقدكم».
(٩) فى الديوان: «ومربع اللهو صاف من تصافينا».
(١٠) فى طبقات الشافعية: «ناءت» أو «نامت»، والبين والنأى بمعنى واحد.

يَا نَازِلاً بِالْبَانِ   بِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ[1]
وَالنَّمْلِ وَالْفُرْقَانِ   واللَّيْلِ إذَا يَسْرِ
وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ   وَالنَّحْلِ والحِجْرِ[2]
هَل حَلَّ فِي الأدْيانْ أنْ يُقْتَلَ الظَّمْآنْ   مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوى والْوُدِّ يَسْقِينَا

* * *

يَا سَائِلِي[3] الْقَطْرِ   عَرِّجْ عَلى الوَادِي
مِنْ سَاكِنِي بَدْرِ   وَقِفْ بِهِمْ نَاد[4]
عَسَى صَبًا تَسْرِي   لِمُغْرَمٍ صَادِي[5]
إنْ شِئْتَ تُحْيِينَا بَلِّغْ تَحَايِينَا   مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيًّا كَانَ يُحْيِينَا

* * *

وَافَتْ لَنَا أيَّامْ   كَأنَّهَا أعْوَامْ
وَكَانَ لِي أعْوَامْ   كَأنَّهَا أيَّامْ
تَمُرُّ كَالأحْلامْ   بِالوَصْلِ لِي لَوْ دَامْ
والكَأسُ مُتْرَعَهْ حُثَّتْ[6] مُشَعْشَعَهْ   فِينَا الشَّمُولُ وَغَنَّانَا مُغَنِّينَا

* * *

(١) اقتباس من القرآن الكريم.

(٢) هذا الجزء من الغصن مقدم على الجزء السابق فى الأصل ولا يناسب المعنى.

(٣) فى نفح الطيب: «يا سائل».

(٤) فى طبقات الشافعية: «نادى».

(٥) السابق: «حادى».

(٦) السابق: «جنة».

الباب الثانى

فى الأزجال والبُلَيِّقات

قال الصَّاحبْ كمال الدين بن النبيه(*):

الزَّمَــانْ سَـعِــيْـد مُــوَاتى(١) وَالْحَــبِـيـبْ حُلوٌ رُشَــيِّق(٢)
والرَّبيعْ بِسَــاطُو(٣) أَخْـضَــرْ والشَّــرابْ أَصْـفَــرْ مُـروَّق(٤)

* * *

والنَّســيم ســحــر تَنَفَّسْ عَنْ عَـبِـيـرْ أَوْ مِـسْك أَذْفَـرْ
وَالْغُـصـونْ بِحَـال(٥) نَـدَامَـى مِنْ سُــلافِ الـغَـيْم تِسكَرْ
وَالغَـدِيرْ يَمُـدُّ مِـعْـصَمْ يَنْجَلِى فِى نَقْشِ أَخْـضَـر(٦)
والْهِـــزَارْ يَعْـمِلْ طَرَايِقْ فى الغُنَا مَزمُــوم(٧) وَمُطْلَقْ

* * *

هَات يَا سَـاقِى الحُـمَـيَّـا إِنَّ نَجْمَ الـلَّيلِ(٨) غَــرَّبْ(٩)
مَنْ يَكُون الْبَـدْرُ سَـاقِـيـهْ كَــيْفَ لا يَشْـرَبْ وَيَطْرَبْ
أنــتَ وَالأوْتَــارِ والــكَــاسْ لِلْهُـمُــومْ دوَا مــجَــرَّبْ
لاَ تَخَــاف الصُّــبْحَ يَهْجمْ دَعْ يِجِى وَيَرْكَبْ أَبْلَــق(١٠)

(*) وهو فى الديوان: ٣١٤، والوافى: ٢١/٤٤٧، وبلوغ الأمل: ٨٦، غير مكتمل، وروض الآداب (خ) ق/ ٢٠٦، والدر المكنون (خ) ١٧٩ .

(١) فى روض الآداب؛ «سعد موتى».

(٢) فى الديوان: «مقرطق».

(٣) فى الديوان: «بساطه» والدر المكنون: «باسطه».

(٤) فى روض الآداب: «فالشَّراب أصفَرْ مُعَتَّق».

(٥) فى الديوان: «تخال».

(٦) فى الدر المكنون هذ الغصن مقدم على سابقه.

(٧) فى المطبوع: «مزمور» دون إشارة.

(٨) فى الدر المكنون، وروض الآداب: «الصُّبح».

(٩) فى الدر المكنون: «أغرَبْ».

(١٠) ساقطة من روض الآداب.

ذَا قَــبَسْ يا بنى(١) فــى يَــدِّكْ | أوْ فُـصُــوص ياقــوت أحْــمَر(٢)
لا تقـــربْهـــا لِخَـــدّكْ | تشـــتــــعل بالنَّار وتَسكَرْ
خَــجلتْ من نور وجـــهكْ | إذْ رأتْ أجَــلّ مَـــنْــظَــرْ
والحــبـــاب باهتْ لثــغــركْ | من حَــيَــاه يعُــوم ويَغــرقْ
ذَا(٣) المَليحْ فى الجَنَّهْ يبـــدو(٤) | وأنا(٥) مِـــسْكِين فى جَـــهَنَّمْ
آهْ على قُــبلَهْ فـى جِـيــدُوا(٦) | واخْــــرَى فـى ذَاكْ(٧) القَـمِـيمْ
لَـوْ تَـرَى(٨) حُــمْــرَةْ خُــدُودُوا | وَعِذَارُوا(٩) المُـــنَـــمْـــنَـــمْ
كَانْ ترى(١٠) ثَوْبْ أطلَسْ احْمَرْ(١١) | مَـعْـدَنِى بَأخْـضَـرْ مُـعَـتَّقْ(١٢)

* * *

يَا نَـديم(١٣) اسْمَع نَصِيحَه(١٤) | لاَ تَـنَمْ مَـــــا دُمت تمكن(١٥)
الصَّبَاحْ ومثلوا(١٦) فى الـكَاسْ | مَـا تَرَى مـا أبْهَج وَمـا أحـسَنْ(١٧)

---

(١) فى الديوان: «أخى».
(٢) وهذا الدور زيادة من الديوان، والوافى.
(٣) فى الأصل: «ذى».
(٤) فى المطبوع وروض الآداب: «سيروا»، وفى الديوان: «سيدو».
(٥) فى الدر المكنون: «ونا».
(٦) فى الدر المكنون: «خدّهْ».
(٧) فى روض الآداب: «ذلك».
(٨) السابق: «ترا»، وفى الديوان: «لو ترى حمرة خدود».
(٩) فى الديوان: «وعذاره»، والدر المكنون: «وعذاره»، وروض الآداب: «وعذارو».
(١٠) فى روض الآداب: «ترا».
(١١) فى الديوان: «احمر».
(١٢) فى الدر المكنون: «مُعَبَّقْ» وفى المطبوع: «معلق».
(١٣) فى الدر المكنون: «يا نديمى».
(١٤) فى الديوان والوافى: «نصيحا».
(١٥) فى الوافى والدر المكنون وروض الآداب: «ممكن».
(١٦) فى الديوان، والوافى، والدر المكنون: «ومثله».
(١٧) فى روض الآداب: «ما ترى أبهج وأحسن» وفى المطبوع: «ما ترى مبهج ومحسن».

والشَّقيق حَمْرًا فِى صَفْرا(١) كَنُّوا(٢) رايات(٣) شَاه أَرْمَنْ
ذا مَلِكْ بحال جَمَالُوا(٤) مَا خَلَقْ وليس يُخْلَقْ

* * *

الكَرم والعَفَاف(٥) والبَاسْ عِنْدَكْ(٦) أبو الفتح موسى
الأسَد إذا تَنَمَّرْ والعدُو يخال فريسا
لم يَدعْ فى الدُّنْيا يُذْكره لا جَليلْ ولا نَفيسَا(٧)
وكسا الإسْلام جَلالَهْ إن ذا سعيد(٨) مُوَفَّقْ

* * *

وَرشيقَةُ المَعَاطِفْ راتُو بَيْن السَّنَاجِقْ(٩)
والغُبَار بِحَال(١٠) غَمَايِمْ والسُّيوف بحال(١١) بوارق
وَسَنا جِبِينُوا(١٢) يَرمِى(١٣) بِشُعَاعْ عَلى الخَلايِقْ

---

(١) فى الدر المكنون: «أحمر وأسود»، وفى روض الآداب: «أحمر فصفرا».

(٢) فى الديوان: «كأنه»، والدر المكنون: «كنه».

(٣) فى الديوان: «فريسة».

(٤) فى الديوان: «ملك تخال جماله».

(٥) فى الديوان: «العفة»، وهذا الدور سقط من الأصل، والتكملة من المصادر المذكورة.

(٦) فى الديوان: «أبا».

(٧) فى الديوان: لا صليب ولا كنيسا».

(٨) فى الديوان: «أسعد».

(٩) فى روض الآداب:

ومليحة المعاطف دانية بين الصناجق

وفى الدر المكنون:

ورشيقة المعاطف رنه تحت الصناجق

(١٠) فى الديوان وفى روض الآداب: «يخال»، وفى المطبوع: «بحال عمايم».

(١١) السابق: «تخال».

(١٢) فى الديوان، والدر المكنون: «جبينه».

(١٣) فى روض الآداب: «ترمى».

زَعَقَتْ: حَرَامْ[1] زوجي والنَّبِي غَدا نُطَلِّقْ[2]

* * *

-٢-

القاضي فخر الدين بن مكانس سقى الله ثراه[*] :

قَدْ هَوى قَلْبِي مُمَيشقْ حبشي اسمَرْ وَأهيفْ[3]
يخجلْ الغصن الرَّشيقْ كِيفْ لا نَعْشقْ ونِتْلَفْ

* * *

اي قَمر اي غصن يَانِعْ نَسْأَلْ الله السَّلامَةْ
بَلْعُوط جفنا بَدائِعْ وَعذارْ في الخَدٌ لأَمَةْ
الغَزَالْ لو عبدُ طَايِع[4] والغَزَالَهْ لُو غُلامَةْ
بِنْخَاطِرْ دَعْنِي[5] نشنقْ فِي وِصَالُوا او نُسَيِّف[6]
مَا نَقول لَكْ شِي سِوى الحَقْ قَدْ قَتلْنِي ذِي[7] الوصيِّفْ

* * *

ذِي[8] الوصيِّف وَصَف مكمل[9] منْ تَجَنيه يَالَّلا سَلامْ
بِجْبِينْ كَنُّو هَلِيْلْ وَخصيرُو سد بنكَامْ

---

(١) في الوافي: «حرِ امٌ».
(٢) في روض الآداب: «يطلق».
(*) وهو في المنهل الصافي ١٧٧/٧، وروض الآداب/ ٢١٠، ولم يشر في المطبوع أنه ورد في المنهل الصافي.
(٣) في المنهل: «أهيف».
(٤) السابق: «طائع».
(٥) السابق: «يتخاطر دعني».
(٦) روض الآداب: «ونسيف»، وفي المطبوع: «ونسيف» على خلاف الأصل.
(٧) السابق، والمنهل: «ذا».
(٨) في المطبوع: «ذا».
(٩) في المنهل: «ذا الوصيف وصفو كَمُل».

مَـــا تَـرى هَذا الغُـــزَيل[1] يـا الّذى عَـنَّـفْ وَقــــدْ لاَمْ
حَــتَّـى تدرى[2] بَـانَّـك أَحْـــمَـقْ وَمــــلآن فُــــضُـــول مـطـفّـفْ
لا تُـعَـنِّفْ حَــــتَّـى تِـغْــــشَـقْ فَـــإِذا عَـــشِـــقْتَ عَـنِّفْ

* * *

ذا لا دَالِى قَــدْ جَــرَالِى[3] فِي هـوَى ذَا الْبَـــدْر قـصــهْ
مِنْ لَذيذْ عـشقُـوا[4] حَــلاَ لِى فِى الْهَـوى شـربْ أَلف غُـصَّـهْ
بِقَـــوامْ يـحكِى الْعَـــوالِى كُلَّمَــا غَـاب جَـا بِرَقْـصَـهْ
أَىّ قَـــوامْ خلص مميـــشق[5] كَنُّوا إِلاّ اسْـــمَـــر[6] مُـثَـــقَّفْ
وَهـو إِلا أَحْـــمَـــر[7] مُـحَــقّقْ إِلاّ ذَا شَــــــــوى[8] أَظْـــرَفْ

* * *

يَومْ وَهـو جَــانِى سِـكْيـــرينْ بِـقــــــوام يميلْ مِـن الـرَّاحْ
وبَقـى يخــجَلْ[9] مِـسْـكِين وَيقـــول لِى كَـلت تُـفَّـــاحْ
قُـلت تِـكْذِبْ يَـا مليـــعينْ هَات فميمك[10] لِـى وَقُلْ آحْ
جَــاب فَـمِــيْم مِـسْكُوا يُعَــبّق[11] رِيحتُوا[12] عَـنْبَـــرْ وَقـــرقـفْ

---

(١) فى المنهل: «لو رأيت هذا الغزيل»، وفى روض الآداب: «ماذا هذا إلا غزيل».
(٢) فى المنهل: «كنت تدرى».
(٣) السابق: «دا إلا دلى قد جرى لى».
(٤) السابق: «عشقى».
(٥) السابق: «ممشق».
(٦) السابق: «كنوا الأسمر».
(٧) السابق، وروض الآداب: «أسمر».
(٨) فى المنهل: «إلا إذا سوى».
(٩) فى المنهل: «يحجل».
(١٠) المنهل الصافى: «فيمك».
(١١) السابق: «فيمه مسكو يعبق».
(١٢) السابق: «ريحته».

قُـلْـت دِى[1] رِيحَـةْ رَحِـيقْ والأَتُفَّـاحْ يَا مَـقْـصَفْ

* * *

فَـغْـضب غَـضْبَـة مُـدللْ ونَفْـر عنِّى نُفُـور رِيمْ
وَرأَيْتُـوا قَـدْ تَـمَلْمَلْ[2] وَتـدلَّت لُـو خَـرَاطِيمْ
صِرْت أُعِيد صدغوا[3] المَبَلْبَلْ وَالْفَمَيْم[4] مِنُّو بِحَامِيمْ
واغْـتَـذرْ وراسِى مُطرَقْ ونَا نحْلِفْ بِأَلف مُصْحَفْ
مَـا نُقُـول لَكْ وَلاَ[5] نشْفقْ لاَ تَقُـوم يَا بَدْر تضْـعَفْ

* * *

يُوم وَهْو جَـانِى بِضَجَّـهْ وَجِبِينْ مَعْقُـود وَعَابِسْ
قَالْ لِى والله ما أَنت حُجَّـهْ فِى الْهَـوَى يَا ابْنِ مكَانِسْ
يَبْقَى[6] تشكى لأى من جا[7] وآخروا مَـا قلت آمِسْ
قلت يَا حِـبِّى لا تَقْلقْ عَلى عَبْـدَك وَتَوقَّفْ
أَنا مِمَّنْ قَـال اصدقْ وسَا يَظْهَـر[8] لك وتعْـرَفْ

* * *

وَبقَيْت نحْلِفْ بِحَقُّـوا[9] والا يصنع بى ويفْعلْ
فَـعلمْ قَـولِى وصدقُـوا[9] صَارْ يغِيبْ بِى ويِخْـجَلْ

(١) فى المطبوع: «ذى» على خلاف الأصل وروض الآداب والمنهل الصافى.
(٢) فى المنهل: «عليل».
(٣) فى الأصل: «صرت اعيدوا غو».
(٤) السابق: «والميم».
(٥) السابق: «إلا».
(٦) فى المنهل: «تبق»، وروض الآداب: «نبق».
(٧) فى المنهل: «جه».
(٨) السابق: «وسيظهر»، «وصدقوا».
(٩) فى المنهل: «لهوا».

قُلتَ يا مَنْ أنا رَقّوا[1] عَلَى ذَا القَوْل لاَ تعولْ
ذَا[2] كَلام وَاحد مُزوّقْ مِنْ وَجْدِ عَقْلُوا خَفيفْ
بِالحَسدْ قَلْبُوا تَمَزّقْ وَمِن الغِيرا تَنَشّفْ

* * *

رَبّ بَقى حُسْنُوا مَا أحْلاَه إلاَّ هو فِيه فَرْد شَى مرْ
حِين[3] عرف انّى بِنهواهْ فَبَقى يعْجَبْ وينفرْ
وإذا رَدْت أنى بَسْلاَه نَلتقى[4] قَلْبى مَا يصبرْ
وَهو زاده[5] والله يعشقْ إنى[6] عَنْ عِشْقُوا مَا نَنْكَفْ
ألا هو شَيطان مُزَنْدَقْ يَبْقَ ينكرْ ذا ويحلِفْ

* * *

مَطلَبى وَصلُوا وضَبْطُوا عَنّى هَذا أىّ مَهْلَكْ
قَدْ مَلَكْ قَلْبى وَحَطُّوا فِى يَدو وَجِسْمِى[7] مَلَكْ
بِلحَاظُوا وَبِشَرْطُوا ألا كَان الشَّرْطُ أمْلَكْ
أىّ شَريط زَانوا ودقْ صَانِع الجَمَال وَدَنَّف[8]
لِلهوى طريق مُطَرَّق ينهبْ العقولْ ويخطَفْ

* * *

(1) السابق: «برقوا».
(2) السابق: «إذا».
(3) السابق: «حصل».
(4) السابق: «نلقى».
(5) السابق: «راده».
(6) السابق: «ونا».
(7) السابق: «يدى أو جسمى».
(8) السابق: «وظرف».

والنَّبِى زادَ بوُ هَيَامِى — وَلا نسْمَع لَوم لأَيِمْ
وَظهر للنَّاسْ سَقَامِى — وبَقِيتْ فِى دَمْعِى[1] عَايِمْ
ونَفَر عَنِّى مَنَامِى — وَلا تَنْفَعنِى التَّمَايمْ
قَال لِى صَحْبِى أنت بِك دَق[2] — حَتى حَالَكْ مَا بِنعْرَف[3]
قُمْ نجِيبْ طبيب حُوَيْدَقْ — وَيبَانْ ضُرّك ويكشفْ

* * *

جه[4] لِى طبيبْ مَلاطِفْ — جَسّ نَبْضِى جَسّ حَاذِقْ
والطبيبْ فِى طِبوا عَارِفْ — والتَقى فِيه عرقْ خَافِقْ
التفتْ لمن هو واقف — قال لُو هَذَا الشَّبْ عَاشِقْ
وَدَواه نُومُوا مُطَبَّقْ — مَع حَبِيبُوا فِى لُحَيِّفْ
وَيبَاتْ لِيلهْ ويَعرَقْ — لاَ نُقُوع ولا سَفِيفْ

* * *

صِرْت انا نريد نَغِيبْ — حَتّى ننفى ذى[5] الشَّفَاعَهْ
قُلت لُو اسْمَعْ يَا طَبِيبْ — خَلّى عَنّكَ ذِى الخَلاَعَهْ
إلاَّ انَا مْانَا[6] طويب[7] — وَارى الموتَ كُلّ سَاعَهْ
أنا كُلّ اللَّيل اقْلَقْ — وَبقِيتْ أصْفَرْ نَحِيف
وَدُمُوع عِينى تِغْرَقْ — وَانا مِنْ جَفْنِى أرْعَف

---

(١) فى الأصل: «دمى»، والمعنى لا يستقيم.

(٢) فى المنهل: «قال لى حبى أنت بك رق».

(٣) السابق: «ما بيعرف».

(٤) فى المنهل: «جبْ».

(٥) فى المنهل: «ذا».

(٦) السابق: «أنا إلا ما أنا».

(٧) فى روض الآداب، والمنهل: «طيب».

والطَّـبِـيبْ فِــهمْ مَــرامِى وبَقى يَبْـسم ويِضْـحَكْ

ويقـــولْ لِى اتْرُكْ مَـــلاَمِى مَا يجـوزْ لَحد[1] نصـحكْ

أنتَ جـيتْ تنْفِى كَـــلاَمِى قُـمْت وَاثْبتُّـوا بِشَـرْحَكْ

ألا أنَا نـعْـــمَل طَـرَايِقْ[2] لِـدوَاكْ عَـــاجِلْ وَمَـــا اظْرَفْ

فإن[3] نَار العِـــشْق تحْـرقْ مَن يكـون مــثِـلك رهَيِّفْ

* * *

إنْ تُـرِيد تـفـيق وتبْـرَا لاَ تَـدَعْ أَحَـد يطِبّكْ

الحـبِـيبْ بِطبِّكْ أَدْرَا[4] فَـشِـفـاكْ مِنْ عِنْدَ حِـبّكْ

عَنَّقُـوا ونَام لِبُـكْرَا ويَكُونْ فِى اللَّيلِ شُـرْبَكْ

مِنْ[5] لِسَـان تَغْـرُوا الْمُـرَوَّقْ وَرِضَـابْ ذَاكَ الْمُـرَيْشِفْ[6]

وانْتَـشِقْ بَعْـدَ الرَّحِـيقْ وَرْدَ خَـدَّيْه الْمُـضَّـعَفْ

* * *

قُـمْت أنَا سِـمعتْ قُـولُوا نِمْت لَيْلا[7] مَع حَبِـيبِى

وَشَـفَى قَلْبِى غَلِيلُوا حِينَ غَـفَلْ عَنّى رَقِـيبِى

وكَـثُـرْ عِنْدِى قَلِيلُوا واسْتَـقَلِيتْ فِيـه ذُنُوبِى

صِـرتْ أنَا نُبُـوسْ وَننشقْ وعـليـه قَلْبِى يشـفـشفْ

وانْ تُريـدْ نقـول لَـك الحقْ تم شِى أَخـر مَـا يُوصَفْ

* * *

---

(١) فى المنهل: «لحر يضحك»، وروض الآداب: «لأى أحد».

(٢) فى المنهل: «الانا نعمل طريق».

(٣) السابق: «إن».

(٤) فى روض الآداب: «أحرى»

(٥) فى المنهل: «ما».

(٦) السابق: «الرشيف».

(٧) السابق: «ليلى».

هَكذا هُو فَنْ الأَزْجَالْ لاَ تَقُلْ لِى صَارْ[1] وَلا كَانْ

لَمْ يكُنْ لِى عبَادهْ[2] خَالْ وَلا عَمِّى ابن قُزْمَانْ[3]

الا رِيت[4] حِبِّى إذا مَال فَضَحْ الرِّمَاحْ والأغْصَانْ

صِرْت[5] مركب حسنوا موسقْ جِيْت أنا واكتلت[6] مكنفْ

واضا[7] ذِهنى واشْرق جَا الزَّجل صَنيع ظَرِيفْ

* * *

-٣-

الشيخ علاء الدين بن مقاتل الحموى، والتزم فيه الجناس اللفظى فى جميع خرجاته(*):

إنْ مَعَ مَعشُوقِى جُفُون ولحاظ[8] لَوْ رآهم عَابِدْ لهامْ ولَخَاض[9]

ومَع انّو[10] مِن سِحْر عِينيه إذا حَفَظْ بَات انساه صلاتوا أداً[11]

* * *

إن مَاعُو[12] عُيون فَواتِرْ حَوَرْ نحو ولدانها فواتر جفون[13]

---

(١) فى المنهل: «صابر».

(٢) وهو عبادة بن ماء السماء الوشاح المعروف.

(٣) وهو إمام الزجالين.

(٤) ريت: أصله رايت.

(٥) فى المطبوع: «صبت» خلاف الأصل والمصدرين المذكورين.

(٦) فى المنهل: «واكللت».

(٧) السابق: «وأضاء».

(*) وهو فى وروض الآداب: ٢٠٧ ظ، وبلوغ الأمل: ٨١، وخزانة الأدب: ٣٨.

(٨) فى بلوغ الأمل: «والحاظ».

(٩) فى روض الآداب: «ولخاص»، وفى الأصل: «ولحاض».

(١٠) السابق: «ابو»، وفى المطبوع: «أنوار» على خلاف الأصل والمراجع المذكورة.

(١١) السابق: «صلايق إذا»، وفى بلوغ الأمل: «حَفّظوا بابْ أنساه صلاتو أدا»، وفى المطبوع: «دا» على خلاف الأصل.

(١٢) فى روض الآداب «لَمعوا».

(١٣) فى المطبوع: «فى نحور».

كـيف لا تفتن[1] عـشاقْ ذَاكْ الـفتُّـورْ | وعلى خَـدُّوا شَـامَـهْ نَـقْطَةُ فُـتُـونْ
مَنْ نَـظَرْهُم نَظْـرَه بَقى مَـسْـحُـورْ | وكِـيفْ انو مَـا ينْسَحِـر[2] مِنْ عُـيونْ
تَعْتَقِدْهُمْ[3] رُقُـودْ وَهُـم أَيْـقَـاظْ | وَجـفُون كُلّ جَـفْن سِيف أَىّ قَـاضْ[4]
يقْـضْ فِـيـمَنْ بِسِـرُّوا بَـاحْ وَهَذَى | حُكْـمِـه مِـمَنْ أَضَلْ نَـاسْ وَهَدَى

* * *

حَـضْرِنى لَمّـا ان[5] يغِـيبْ عَـنّى | فِى غِـيَـابُوا يَا مَـا ذَا نحـفظ فُـصُـول[6]
حـتى انُّو يـصـيِـرْ قَـرِيب[7] مِـنِّـى | ولو انِى نُكـون فِى مَـيْـدَان نُجـول[8]
إيشْ تـضـيـق الـدُنيـا عـلى ذِهْـنِى | وَلَا نعْـرَفْ ايشْ كَـانْ يرِيد لَوْ نقُـول[9]
وانس[10] مَا قد حَفَظت[11] مِنْ ألفَاظْ | وَيضيقْ لِى[12] رَحْب الْمكان الْفَاض[13]
ولا نُطلب[14] يُومِى[15] شَرَابَ وَغِـذَا | وابق سـكران طـول لِيـلْتـى[16] وغـدا

* * *

(١) فى روض الآداب: «يفتر».
(٢) السابق: «يسحر».
(٣) السابق: «تعتبرهم».
(٤) السابق: «أنقاض».
(٥) السابق: «قوم».
(٦) فى بلوغ الأمل: «دا».
(٧) فى روض الآداب: «فى غيـابوا ما دام يحـفظ أصول». وفى بلوغ الأمل: «فى غـيابوا يا مـاذا تحفظ فصول».
(٨) فى روض الآداب: «ولو انى يكون بمدان يجول».
(٩) فى روض الآداب: «أن يقول»، وفى بلوغ الأمل: «نريد لو نقول».
(١٠) فى بلوغ الأمل: «واشْ».
(١١) فى المطبوع: «حفظتوا».
(١٢) فى روض الآداب: «لى». وفى بلوغ الأمل: «بى».
(١٣) فى روض الآداب: «الفايض».
(١٤) فى روض الآداب: «يطلب».
(١٥) السابق: «قلبى».
(١٦) السابق: «ليلى»، وفى بلوغ الأمل: «وابقى سكران طول ليلتى».

يا نَسيم السَّحر عَلى حِبِّى ... بث مِنِّى طيب[1] السَّلام كُلُّوا

لله[2] واوصِيه بِالعَاشِقْ المُسبى ... قَلبى[3] ذَاك الذى إلفْ ظلّوا[4]

وانْ تَيَسّر لَك انْ تَرَى قَلبِى ... وَسَال[5] عَنْ جِسْمى الضَّعيفْ قُلْ لُو[6]

انْتَحل مِنْ بَعْدك إلى أنْ قَاظ[7] ... وَاغْتَسلْ منْ مَا[8] عُيونُوا فَاضْ

وَعَلى خَدّو[9] الدارْحِين[10] قَدْ حَذَا ... وَفِى بَابُوا[11] حَادِى المَنيا حَدَا

* * *

اذْكُرانِى فِى[12] حتبوا وَحْدَ النَّهارْ ... غَضّوا[13] حَتّى وَقفْ عَلى مَا جَرَى

وَبقَى هَو بِخمَار[14] ونا نصفار[15] ... وَنوادر مِنِّى وَمِنّوا تَرى[16]

فَلا تَعْجَبْ مِنْ خَدّو كيف بجمّار[17] ... فوق[18] وردْ الخَجل وَتَحْتُوا جَرَى[19]

---

(١) فى روض الآداب: «طلق»، وفى بلوغ الأمل: «أقرى منى طيب..».

(٢) روض الآداب: «بالله»، وفى بلوغ الأمل: «لله ووصيه...».

(٣) روض الآداب: «قلب».

(٤) روض الآداب: «طلق ظلوا»، وفى بلوغ الأمل: «طلّوا»، وفى خزانة الأدب: «استلو».

(٥) فى روض الآداب: «وإن سال».

(٦) فى بلوغ الأمل: «قلو».

(٧) فى المطبوع: «انحل من بعدك إلى أن فاظ».

(٨) روض الآداب: «مياه»، وفى بلوغ الأمل: «مما بعينوا فاض».

(٩) فى المطبوع: «حذو».

(١٠) فى المطبوع: «الدارجين»، دون إشارة.

(١١) فى روض الآداب: «ونبابوا»، وفى خزانة الأدب: «وفى نايو حادى المنايا حدا».

(١٢) ساقط من روض الآداب.

(١٣) فى بلوغ الأمل: «غطتو».

(١٤) السابق: «بجمار».

(١٥) فى المطبوع: «بصفار».

(١٦) هذا الغصن ساقط من روض الآداب.

(١٧) فى المطبوع: «بحمار».

(١٨) فى بلوغ الأمل: «فوقو».

(١٩) هذا الغصن ساقط من روض الآداب.

مَا[1] الحَيـا فِي وجَنَاتُوا لَمـا[2] انْغَـاظَ　　وَنشِفْ مَـا[3] لُونِـى إِلى أَنْ غَـاضْ
وَمَـا ينكـرِ حَـالِى[4] وَحَـالـوا فَـذَا[5]　　سِـر فِـيه[6] مِـمَـنْ أَنَا لُـو فِـدَا

* * *

- ٤ -

وقال أيضاً، والتزم الجناس المقلوب فى جميع خرجاته[*]:

قَـلْبِـى يـحـبّ تـيَّـاهُ
لَـيَس يَـعْـشَـق إلاَّ إيَّـاهُ
فَـازْ مَـنْ وَقَـف وَحَـيَّـاهُ
يُـرْصَـد عَـلـى مُـحَـبَّـاهُ
بَـدْرُ الـسَّـمَـا ويُطْـبَـع[7]　　مَـنْ رام[8] وصـالوا[9] يُـعْـطَـبْ[10]

* * *

صَـغِـيـرْ يِحَـيّـر فِى أَمْـرُو[11]

(١) فى المطبوع: «ماء».
(٢) السابق: «فى الخدود إذا ما».
(٣) فى المطبوع: «ماء».
(٤) فى روض الآداب: «حالوا».
(٥) فى بلوغ الأمل: «فلا تعجب منى ومنوا قد».
(٦) فى روض الآداب: «وصار».
(*) وهو فى أعيان العصر: ٣/٥٥٩، روض الآداب: ق ٢٠٨، وخزانة الأدب: ٤٠، والدر المكنون: ١٧٤.
(٧) فى المطبوع: «لو يطبع» على خلاف الأصل والمصادر المذكورة.
(٨) فى أعيان العصر: «راد».
(٩) فى الدر المكنون: «وصاله».
(١٠) فى روض الآداب: «يعطف».
(١١) فى الدر المكنون: «نحير فى أمره».

غَـزالْ قَـهـر[1] بِشَـمْـرُو[2]

لِيثْ الْهَـوى وَنِمْـرُو[3]

فَـاعْـجَب لِصُـغْـر عُـمْـرُو[4]

رِيمُ ابْن عَـشْـر وَارْبَع أَرْدَى الأسُـود وَارْعَبْ

* * *

اذكر[5] نَهـار تَبَـعْـتُـوا[6]

وَرُوحى كُنْتُ بِعْـتُـوا

خَيَّبْ[7] مـا فِـيـه طَمـعْـتُـوا

وَقَـال وَقَـد سَـمـعْـتُـوا[8]

ارْجِـعْ وَلـى لا[9] تَـتْـبَـعْ أَخْشَى[10] عـلـيـك لا تِـتْـعَـبْ

* * *

كَـمْ قُـدَّامُـوا وخَلْـفُـوا[11]

مَـشْـيْت مُطِيع لِخُلْـفُـوا[12]

---

(1) السابق: «فهر».

(2) السابق: «بشمره»، وفى أعيان العصر: «غزال قمر بشحرو»، وفى المطبوع: «بسمرو».

(3) فى روض الآداب: «ويمر»، والدر: «ونمره».

(4) فى الدر المكنون: «اعمره».

(5) فى أعيان العصر: «نذكر».

(6) فى الدر: «تبعتُهْ، بعته، طمعته، سمعته»

(7) فى روض الآداب: «وحيث».

(8) فى أعيان العصر: «وقال كلام ما سمعتوا».

(9) فى خزانة الأدب: «ولالى».

(10) فى أعيان العصر وروض الآداب: «نخشى».

(11) فى الدر: «قدمه وخلفه»، «لخفه»، «كفه»، «وكفوا».

(12) فى المطبوع: «لحلفوا».

وردْتُ[1] لَثْم كَـــفُّـــوا

قَـــالْ دَعْ مُنَاك وكُـــفُّـــوا

فَـــإنَّ لثمَ إصـــبع[2] مِن الثُّـــرَيَّا أصْـــعَبْ

* * *

مَـــا زِلت لُو[3] نُـــدَارِى

حَـــتَّى حَـــصَل[4] فِـــىَ دَارى

نَـادِيتْ وَدمْـــعِى جَـــارِى

إش لــو تــكُــون[5] يَا جَـــارِى

تَـدعنى من فِـــيكَ أشْـــبَعْ قَـــال إشْ يُكون لَكْ أشْـــعَبْ

* * *

مَنْ حَـــاز فِى حُـــسْنُوا[6] خــدُّوا

لَحْظُوا لقَـــتلى حَـــدُّوا

وَوَرْد خَـــــدُّو نــدُّوا[7]

مَـــا فِى الرِّيَاض شى[8] نِـــدُّوا

رَوضْ بالحَـــيَـــا مُـــبَرْقَعْ عَلَيه سِـــيَـــاجْ مُـــعَـــقْـــرَبْ

* * *

(١) فى أعيان العصر: «وقصدى».

(٢) السابق: «فلثم كل إصبع».

(٣) فى الدر المكنون: «له».

(٤) فى الأعيان: «حضر».

(٥) فى روض الآداب: «اش لم تكن». وفى خزانة الأدب: «ايش كان يصيب». وفى أعيان العصر «ايش لو تكون يا جارى» وفى الدر المكنون: «اش أو».

(٦) فى الدر المكنون: «حسنه حدّه»، وفى المطبوع: «حسن» على خلاف المصادر.

(٧) فى المطبوع: «وندوا» على خلاف المصادر.

(٨) نقص فى الدر المكنون.

مَنْ فِى الْجَـــمـــال فَـــريـدُوا[١]

لِـــلـــصَّـــبْ مَـــن وَرِيـــدوا

يـــذبـــح وهـــو يـــريـــدوا[٢]

وكَـمْ ذَا شِـــيــخ مُـــرِيدُوا

خَـــلاَّه دمـــوعـــو[٣] يـــبـلـــغْ وهـو بَـعــــــقلوا يلـعـبْ[٤]

* * *

كَـمْ خـــصم فِى الْمُـــقَـــاتِـل

صَـــابُوا ابن مُـــقَـــاتِـلْ

وكَـمْ ذا فِى الْمَـــحـــافِـل

قَـــدْ أَنْشَـــا[٥] غُـــصن حَـــافِـلْ

مِـــنْ كُـلِّ بَـيْـتِ مـــــــربـع مَلحـــوَن بالـف مُـــعـــرَبْ[٦]

* * *

---

(١) فى الدر المكنون: «فريده، وريده، يريده، مريده»، وفى أعيان العصر هذا الدور مقدم على سابقه.

(٢) فى روض الآداب: «سريدوا»، وفى المطبوع: «يزيدوا» وفى الدر: «مريده».

(٣) فى أعيان العصر: «ودمعوا».

(٤) هذا القفل والبيت التالى سقطا من الدر المكنون.

(٥) فى روض الآداب: «أبد».

(٦) جاء فى نهاية هذا الزجل: «هذا الزجل سـارت به الركبان، وهو من غرر أزجال ابن مـقاتل، أنشده بالحضرة الشريفة المؤيدية بحماة المحروسة، والشيخ صفى الدين الحلى، والشيخ جمال الدين بن نباتة حاضران، فلما وصل إلى قوله: «ملحون بألف معرب»، صار الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله ينظر إلى الشيخ علاء الدين بن مـقاتل، ويشير إلى الشيخ صـفى الدين الحلى، ويقول: نعم ملحون بألف معرب، والملك المؤيد صاحب حماه سقى الله ثراه يبتسم لذلك».

وقال أيضاً فى مليح خياط والتزم فيه التوجيه بصناعة الخياطة من أوله إلى آخره(*):

(الدوبيت)

نهو خَيَّاطْ سُبْحانْ تَبارَكَ مِنْ بالجَمالْ جَمَّلُوا

بالمُفَصَّل وآية الكرسى نَرْقِ شكلُوا الحُلْو

* * *

خَاطْ لِى ثَوْب مِنْ سَقَام قَصِيرْ نَسْجُو طَال بِحُكْم القَدَرْ

حتَّى إن البَدَنْ لضَعْفِى ضَاعْ فِى عُيُون الإبَرْ

رَاحْ عَذُولِى يشكى لُو انْشَكَلْ[1] ومقصّ الحبَر[2]

وجا مذبوح القلب مُتمزِّق[3] ونسى اشْ قُلْتُ لُوا

ولا فرّج لُو كَرْب عن قَلْبُو ولا عَنْ[4] مرسلوا

* * *

ذى[5] الحسينى نبيقة[6] العشاق كم قَدْ أخلا جُيوب

وبزورا مِنَ العيون[7] كم لُوا تجرحه فى القلوب

قُلْت فَضه غلا[8] لك الجيب زور ولى فرّجْ كروب

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١٣٠ مع تقديم وتأخير، وروض الآداب: ٢٠٩، وخزانه الأدب: ١٤١، ولم يتحر المحقق السابق الدقة فى تخريجه من بلوغ الأمل.

(١) فى روض الآداب: (اشكل)، وفى بلوغ الأمل: «راح عذولى بشكلى لو اشتكل».

(٢) فى بلوغ الأمل: «الخبر»، وأشار المحقق السابق أنها فى بلوغ الأمل: «الأثر» وهذا خطأ.

(٣) فى المطبوع: «ممزق» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٤) فى المطبوع: «من» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٥) فى بلوغ الأمل: «دى» وروض الآداب «ذا»، وفى المطبوع: «دى» على خلاف الأصل.

(٦) فى المطبوع: «بنيقة» على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٧) فى بلوغ الأمل: «العيوب».

(٨) فى المطبوع: «تملا» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

خَلاً سِرِّى المكتوم مشهر فيه والذى نســـــألوا
جِيبسو مقلوبْ وراب على غيـر الاستوا[1] فــــصلوا

* * *

بَعْـد طِيب الوِصَـالْ قَطَـعْ وَصْلِى[2] واوصـل الانـقـطـاع[3]
حَـــتَّى خَـــلاً بِينى وبين الموت إمَّـــا بَـاعَ أو ذِرَاعْ
ونرى[4] ظاهرى صَـحِـيح لَكِنْ بَـاطِـنـى فِـى النِّـزَاعْ[5]
وان[6] هُو طَـوَّل شـقـة بُعـادى والانـقَـطَـاع أوْصَـلـوا
جَـــهَّـــزُوا القطن والكَفَـنْ والمَا واغـسلوا وافـصلوا[7]

* * *

جَـا الْفَـقِيْـه فِى حَبِـيبِى يَعْـذِلنى ويـرقَّـع كـــــــلام
قلت دَعْنِى فَـقِـيـه فِىَ تمرِيقى بس[8] تنفـق مــــلام[9]
قلى[10] حـــبُّكْ لَو ظَـلَمْ سَـــلارِى تَترى[11] والسَّـــــلاَمْ
سَلَبَ إسْـــلامِى لَمَّـا حَـذرْنِى[12] عَـنْـد بـاب مَـنْـزِلُـوا

(١) فى روض الآداب: «سقوا».
(٢) فى روض الآداب: «وصل قطعى».
(٣) فى بلوغ الأمل: «ووصَّل النقطاع»، وفى المطبوع: «ووصل لانقطاع».
(٤) فى روض الآداب: «وترى»، وبلوغ الأمل: «ويرى».
(٥) فى المطبوع: «نزاع» على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.
(٦) فى بلوغ الأمل: «ون».
(٧) السابق: «وغسلوا وفصلوا».
(٨) فى روض الآداب: «ليش».
(٩) فى بلوغ الأمل: «بس تلفق كلام»، وفى المطبوع: «بس تلفق ملام» على خلاف الأصل.
(١٠) فى روض الآداب: «قل لى».
(١١) فى بلوغ الأمل: «قترى».
(١٢) السابق: «حدرنى».

وَقَطَعْ عَـــاتِقِى وَضَــــرِبْنِى		وَاشْ مَـعـوا نِعــملوا[1]

* * *

قلت هذا سلطان على كــرسيــه		إن هو جــار أو عَــدَلْ[2]

لو طعن فى قــبـايل العُــشَّـاق		بــالــقــنــا والأسَــلْ

ولو انُّوا يستــعــرض أَتْبَـاعُــو		بــالسُّــــروج والحلَـلْ

وَالملكْ لو التـــرتيبْ فى أَجْنَادُوا		واش مــا قــال يقــبلُوا

ولَوْ رَام الركُــوب على الأَكْـتَــافْ		يحتجوا[3] يحــــملــوا

* * *

قَال فَشَبّـه مقصى[4] والغـــزلى		فــيه وفى الكُسْـتَبــانْ[5]

قلت فِـيهْم تَرْكِيب عَلَى تَضْرِيب		عَلى تَخـــرِيم بنَانْ

مِنْ عـــذارك[6] القــدّ والمَبْـسَمْ		وَهو بنت الـعـيـــانْ

وَهى لام لـكْ والعــذول يدرى[7]		آخْـــــرو وَاوّلُـوا[8]

واكــتـبــوا فى تَغَــازل الألغــاز		وانـقـطوا واشْـكـلـوا

* * *

ذا الخليع[9] الجَـدِيدْ نَهـارْ قلّى[10]		لَفْظُ عَـقْلَك[11] قــمَــرْ

---

(١) فى روض الآداب: «ومعوا اش نعملوا».

(٢) هذا الدور والذى يليه سقطا من الأصل وروض الآداب، والاستدراك من بلوغ الأمل.

(٣) فى المطبوع: «بجنبخو» خطأ على خلاف بلوغ الأمل.

(٤) فى المطبوع: «مقص» على خلاف بلوغ الأمل.

(٥) من أدوات الخياطة.

(٦) فى المطبوع: «من عذار لو» على خلاف بلوغ الأمل.

(٧) فى المطبوع: «وللعذول تدرى» على خلاف بلوغ الأمل.

(٨) السابق: «وولو».

(٩) فى بلوغ الأمل: «دى لخليع».

(١٠) فى روض الآداب: «قال لى».

(١١) فى بلوغ الأمل: «اعقلى».

صِفْ جَبينى وشَعْرِى فى تَفْصِيلْ   نَظْمَكْ المُبْتَكَرْ
قُلت خيط الصباح يفتح ذيلْ   الدُّجَى فِى السَّحَرْ
قَالْ[1] لِى قصَّرت بَل هو سَتْر الله   حِينْ على[2] اسبلوا
حَايِك الزَّرْقَا فَاتِق الخَضْرَا   بالهلال كَلّلُوا

* * *

قَالْ فَطِل[3] فِى خَدِّى وعرِّض بالـ   عارضْ أحسنَ صِفَاتْ
قلت حُلّه وَرْدِيَّةْ منْ أطلَسْ   فيها جَمعات شَتَاتْ
وعليها دار الطراز[4] تنبت[5]   رَقْمَ مَا أحلاه[6] نَبَاتْ
قَالْ مَا هُو إلاّ[7] ثَوْب شَرب وَالحُمْرَه   دَمْ مَنْ نَقْتلُوا
فيه خَيَالات خيوط ورق لاعب[8]   مِنْ جُفُونْ يغزلوا

* * *

قُلت كفّ العِتاب[9] فى الصَنْعَه[10]   فانا[11] فى ذى القياس
أطواقِى عَايْزه تمنطقها   بِذِرَاعين تُبَاس[12]
واكْسُنِى ثوْب وَقَارْ ولَبِّسْنِى   بالفتوه لِبَاس

---

(١) السابق: «قلى».
(٢) السابق: «عليه».
(٣) السابق: «فطيل».
(٤) لعله يقصد دار الطراز فى عمل الموشحات لابن سناء الملك، أو أن «دار» فعل ماض.
(٥) فى بلوغ الأمل: «تَبَّتْ»، وكذلك فى المطبوع.
(٦) السابق: «محلاه».
(٧) فى المطبوع: «لا» خطأ.
(٨) فى المطبوع: «فيه خيالات زرق لاحت» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وروض الآداب.
(٩) فى روض الآداب: «وينفرد».
(١٠) السابق: «الصنعا»، وفى خزانة الأدب: «فى ذى الصفة».
(١١) فى بلوغ الأمل: «فما».
(١٢) فى روض الآداب: «تقاس». وفى المطبوع: «قبّاس» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.

وإن[١] جا تَخْليصى عَرَض بين إيديك ... بالوُصُول[٢] طَـولّـوا

وإن[٣] قِصِرْ بَاعى عَنْ صِفات[٤] مَدْحَكْ ... بـالـوَفَـا ذَيَّلُوا

* * *

جَازْ فى بستان مشهر القمصان ... مِنْ بَكيّر[٥] صابُحوا

شلَ كف المنثور فى مكتوموا[٦] ... حين وقف صَافحُوا

وقميص الشَّقيق من أكمامُوا ... بالخجل[٧] فَاتحُوا

وقضيب الخلاف وقف عرَّاه ... فروحين فَصَّلوا

وَأَوْثَقَ ازرَارْ الوردْ فى جيبوا ... وعليه فَضَّلُوا

* * *

ذَا الكَلام ينخلع ويتفصل[٨] ... ويفرد[٩] مليح

ويَفرج ويندرو[١٠] اصلوا[١١] ... ويفتح صَحِيح

ويبطن بعد[١٢] تضريبوا ... بالسجاف يستريح

ويعرّى[١٣] من حبكة التَّخريم[١٤] ... ويزررّو لُوا

---

(١) وفى بلوغ الأمل: «ون».

(٢) فى خزانة الأدب: «بالوصال».

(٣) فى بلوغ الأمل: «ون».

(٤) السابق: «صفة».

(٥) فى روض الآداب: «بكر».

(٦) فى خزانة الأدب: «مثل كف المنثور فى مكنونه»، وفى بلوغ الأمل: «مثل كف المنثور فى كمو»، وفى المطبوع: «كمّو».

(٧) فى بلوغ الأمل: «يالخجل».

(٨) فى روض الآداب: «ويفصل»، وبلوغ الأمل: «ويتفرد».

(٩) فى روض الآداب: «وينفرد». وفى بلوغ الأمل: «ويفصل». وفى المطبوع: «ويغرد» خطأ.

(١٠) فى بلوغ الأمل: «ويندرج» وفى روض الآداب: «ويدرج».

(١١) فى روض الآداب: «أصالوا».

(١٢) فى المطبوع: «ويبطن من بعد» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وروض الآداب.

(١٣) فى بلوغ الأمل: «ويعدى».

(١٤) السابق: «التحريم».

إنُّو يطوى وَينتشِرْ مَوزون آخْرُوا وأوّلُوا[1]

* * *

ذا الزَّجَلْ قاسيون على الأعدا جَدُّ ما فِيه سَخَفْ
وَعَلى أرْباب المَعرفةِ مِنْ رِيش النَّعامات أخَفْ
للصغير والكبير فقل[2] عنى واحْذَر احذر تخفْ
كم زيادة[3] عَلى علي وإنْ كَان تشتهوا[4] تِعْمِلوا
هذا الأبلَق والشقرا والميدان اركبوا وادخلوا[5]

* * *

- ٦ -

وقال الأديب الذهبى فى مليح طباخ ناسجا على منوال ابن مقاتل(*):

نَهْوَى طَبَّاخْ فِى مَطْبَخْ أفْكَارى خَلْ نَارِى تِقِيدْ
رَب[6] عِيذُوا بِسُورَةِ الدُّخَانْ يَا حَمِيدْ يَا مَجِيدْ

* * *

فِى كَوانِينْ حَشا هواى أطْلَق[7] نَارْ تُزيْد حَسْرَتى
ولِقَتْلِى نَصَبْ نَصْبو غِبْتُ عَنْ حَضْرَتِى
وَعَلى حَرْ جَمْرِ هجرانوا[8] قَدْ طَبَخْ قِدْرَتى

---

(١) فى المطبوع: «وولو» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٢) فى بلوغ الأمل: «نقول».
(٣) فى بلوغ الأمل: «لا تزيدوا».
(٤) فى روض الآداب: «تشتهى».
(٥) بعد هذا الزجل: «أخبرنى من أدرك الحاج على بن مقاتل أن هذا الزجل دخل إلى بلاد المغرب وعاد محلقًا بالزعفران».
(*) وهو فى الدر المكنون: (خ) ١٧٨ .
(٦) فى المطبوع: «يارب» خلاف الأصل والدر المكنون.
(٧) فى المطبوع: «كوانين حشاى أطلق».
(٨) فى الدر المكنون: «هجرانه».

وَفِى دَسْتِ الهَــــوانْ عَـلَى قَلْبِى غَلَيَانُو[1] شَــــــــــدِيـدْ
وَعَلَى الرِّيمْ صَـــبحْ[2] دَمِى فــــايِر بَعْــدَ نَقْــصُــوا[3] يَـــزِيـــدْ

* * *

سَنْ[4] سِكـينْ جَــفَــــاه وفِى قَلْبِى صَـــــارْ يقَطِّعْ قِـطَـعْ
وَرَمَــاه فِـى قِــدور[5] هَواه حَـــتَّى مِـنْ عَـظَامِـى انْتَـــزَعْ
واشْـــــعَلَ الـنَّـارْ عـلَى وَاهـرانِـى ضَــــرْنـى مَــــا انْتَـــفَعْ
واسْـتَـوى لِى مَــعُـوا خَـبـر يُشْـرَحْ الـى يَـوم الْــوَعِــــــيــــــدْ
عِنْـدَمَــــا بَاعَـنِى بِسِـــعْـــرِ الدُّونْ لِـلْقَـــــرِيبْ والْبَـــعِـــيــدْ

* * *

لُو[6] طَعَـام خَـاصْ يُحَـيِّـرْ الأَذْهَانْ كُل أحَــد[7] فـيـه يـحـيرْ
أَىْ طَعَـامْ مُــفْـتَـخَـر أبازِيرُوا[8] مَــا لَـهَـــا مِنْ نَظيــرْ
كُل من كــان سَـعِـيـدْ أكَـل مِنُّوا[9] وَنَا مِــسْكِين فَــقِــيــرْ
بين الاخْـوَانْ إِذَا اشْــتَـهِـيتْ اقْـنَعْ بـالْـمَــــرَقْ والـثَّـــــرِيـدْ
وخِــــلافـى شِـــبِعْ مِن اللَّبَّــــهْ وَنَـا لَـحْـــــمِـى قَــــدِيـدْ

* * *

(١) السابق: «غليانه».
(٢) السابق: «أصبح».
(٣) السابق: «نقصه».
(٤) فى المطبوع: «من» على خلاف الأصل والدر المكنون.
(٥) فى المطبوع: «قدر» على خلاف الأصل والدر المكنون.
(٦) فى الدر المكنون: «له».
(٧) السابق: «حد».
(٨) السابق: «أباريه»، وفى المطبوع: «أبان يروا».
(٩) فى الدار المكنون: «منه».

حَبّ رُمَّـــانْ نُهُــود وِمَـــا أَحْــلاهْ[1] ليس[2] يعـــوز تَحْـلِيَــــه

وَأنَامِلْ مَـعْــو[3] حكَتْ فِــضَّـــهْ بِـيض بِحَـــــال اَطْرِيَـهْ

وَعُيُونْ نَرْجِسِيَّـهْ[4] قَـــدْ حكَتْ مُـــهْـجَـــتِى تَقْلِيَـــهْ

وَحَـــواجِبْ مُـسَعْــرَفَّـهْ تُـسْـــبِى لِـلْفَـــقِـــيــــه والْبَلِيـــدْ

وَفِى دُكَّـــانْ مَـــحَـــاسْنُوا[5] يَظْـهَـــرْ كُــلَّ يَوم لَــونْ جَـــــــدِيـدْ

* * *

قَـــالْ لِى فَـــتّتْ عَلـى الدُّخَـــانْ[6] وَأنْتَ مَـــا فِـــيكْ رَمَقْ

اقْـطَع الـلَّـحمْ واتْـرُك الـلّـيَّــــهْ وَاقْـــتَنِـع بِـالْمَــــرقْ

كَمْ بِحَــالِكَ رَأيتْ وَخَــير[7] مِنّـكْ فِى الخَـــلايَـقْ حُــرَقْ

وسَّـــا مع[8] تُـجَـــار ونَـاس أَجْنَـادْ عِنْدِى مِـــثْلِ العَـــبِـــيـــدْ

لِى فى الأسْـــواقْ وُقُـوفْ بِحَـال غِـلْمَـانْ وأنَا[9] سَـــيّـــدْ كُلَّ سَـــيِّـــدْ

* * *

قُلْـت لُــو: قُـلْ دَا[10] الـكَـلام بـالله بَسْ تُـكْـثِــر حُــبَـــاشْ

لا تَـرانِى عـلى حُـــرَّاقَــــهْ[11] ذِى ثِيـــابِ الْـمَــعَـــاشْ

---

(١) فى الدر المكنون: «نهوده ما أحلاه».

(٢) فى المطبوع: «بالمرق» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٣) فى الدر المكنون: «معه».

(٤) السابق: «نرجسّى».

(٥) السابق: «محاسنه».

(٦) السابق: «قال لى انتا فتنت على الدخان».

(٧) السابق: «وأخير».

(٨) فى المطبوع: «وسامع» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٩) السابق: «ونا» على خلاف الأصل والدر المكنون.

(١٠) فى الدر المكنون: «ذا».

(١١) فى المطبوع: «حر أتركة».

امش[1] ماعى[2] لتَاغنمى[3] نُعْطِيكْ الذَّهَبْ والْقُـــمَــاشْ
فَنْهــــار تِجى ونِتْـــــواكِـلْ ذَاكْ نَـهَـــارُ سَـــعِــيـــدْ
وَنَمُــــدُّ الـسُّــمَــــاطْ مَع الاخــــوانْ وَيَكُونْ عِنْدِي عِـــيــــدْ

* * *

جَـــا لداري[4] وَكُلُّ مَـخْــفِــيَّـهْ ظَهَــرتْ فِى الْمَــقَــامْ
وَمِن أَفْـخَـر طَعَــامُـوا[5] أَطْعَـمْـنِى وَبَـلَــغْـــتُ الْمَــرَامْ
وعلى صَـحْنِ خَـدُّوا[6] سَـقَـانِى[7] صَــــرْف كـــاسِ الْمُدامْ
كَلت[8] حَـتَّـى شَـبِـعْـتَ واتهَنِّيتْ وَنَـا عَــيْـــشِــى رَغِـــيــــدْ
نـحْـــمَـــدُ الله لـقَـــدْ بَـلَغْ قَـلْبِى كُـلُّ مَـــــا كَــــان يُـرِيـدْ

* * *

مَــا انا طَبَّـاخْ ولا الطعـــام فنِّى إنَّــمــــا صَنْعَـــتِــى
ذَهَبِى كُلُّ حَــدْ يشْــهَــدْ لِى بِـعُـــلاَ رِفْـــعَـــتِى
والذى جــا بقطعـتـوا[9] ينقــاس فَى نـظيـــر قَـطْعَـــتـى
مِــثْل مَــا جَـــا يُقَـايِس الْفِـضَّــهْ والـذَّهَـبْ بِـالْـحَــــــديـدْ
أَوْ يُشَــبِّــهْ مِـصْـر بِلاَ تَشْـبِـيْـه لِـبْـــلاَدِ الـصَّـــعِـــيـــدْ

* * *

(١) السابق: «امشى».
(٢) فى المطبوع: «معى» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٣) السابق: «اناغنى» على خلاف الأصل.
(٤) فى المطبوع: «جا الدارى» على خلاف الأصل.
(٥) فى الدر المكنون: «طعامه».
(٦) السابق: «خده».
(٧) فى المطبوع: «خدوا سقانى».
(٨) فى الدر المكنون: «فاكلتُ».
(٩) السابق: «بقطعته».

وقلتُ نَاسِجاً على مِنْوالِهِما في مَلِيحٍ طَحَّان، وقد زدتُ الأغصان غصناً كما ترى(*):

نَهْوَ طحَّان قُوتَ القُلوب يَاقُوتْ — وَرْدَ خَدُّو(١) الشَّرِيق

آه عَلى حَمْله مِنْ(٢) فُوق نَقار دُفُّوا(٣) — أَوْ خَصْرُوا(٤) الدَّقِيقْ

* * *

جَلّ مُنْشِيه مِنْ ما وَطِينْ مَا أَحْلاَهْ — دَا(٥) رشَيِقْ القَوامْ

اى مُعَيشْيق(٦) لُو أَلف تَسْوِيقَهْ — كُلّ يَوْمٍ فِى الأَنَامْ

كَمْ مُعَلِّمْ كَسَّرْ وَكَمْ صَانِعْ — ولا يَخْشَى مَلاَمْ

وما(٧) يِعْرَفْ إلا دَقِيقْ مِنْ بين — حَجَرَيْن والسَّلاَمْ

حِينَ جَمَعَ مَالْ كَثِيرْ وقام دُولابْ — جُوْ لِحُسْنُوا الأَنِيقْ

يَعْمِلوا عِنْدُو(٨) بالعرقْ لأنُّو(٩) — فِى المَلاَحَهْ عَرِيقْ

* * *

ذَا مَلِيح مَا عَلِيه غُبَار قَلْبى — فِى الهَوى قَلَّبُوا(١٠)

وَلَو(١١) مُغْلَقْ دَايِمْ تَراه مَفْتُوحْ — لأى مَنْ يَطْلُبُوا(١٢)

(*) وهو فى الدر المكنون: ١٧٦ .
(١) فى الدر المكنون: «خدُّه».
(٢) ساقط من الدر.
(٣) فى الدر المكنون: «دفُه».
(٤) السابق: «خصيره».
(٥) فى الدر المكنون: «ذا».
(٦) السابق: «معيشق».
(٧) فى المطبوع: «ولا» على خلاف الأصل.
(٨) فى الدر المكنون: «عنده».
(٩) السابق: «لأنّه».
(١٠) السابق: «قلبه».
(١١) السابق: «وله».
(١٢) السابق: «يطلبه».

لِلغِنَى مَـا أَهْـونُوا[1] وللسَّـعْلُوك[2] مِـثْلى يَا مـا أصْـعَـبُوا[3]
سَـعْـد مَن رَاحِ مَـعُـوا لدولابوا[4] يَوم وقَـامْ دَوْلَبُـوا[5]
وَعلى دِكّـتُـوا[6] جَـلَـس[7] سَـاعَـهْ تَـا يَصِـبِـر لُو[8] رفـيـقْ
ويعَـايِنْ عَـبِـن علّتـوا[9] عِـنْـدُوا[10] ويَـكـون لُـوا[11] صَـدِيقْ

* * *

قَال[12] لِيَ قلبِي نعْمَل وراهْ وَقَّاف[13] تَـا يَـزُول الْـعَـذَابْ
صـرتُ سَـهـرانْ طُـولَ لَيْلَتِـى دَايِرْ بَـيْـن هَـذيـك الـدَّوابْ
كنِّـى مَـجنُون لا حَـدْ يَعِى قَـوْلِى وَلا نَفْـهَـمْ[14] جَـوَابْ
ونَـا نَعْـوِىْ بِلّـى[15] يـنَـادِينِـى كَعَوْى[16] الـكِـلاَبْ
كَمْ لى غَسْلَه مِنْ مـا العُيـون يا إِنسَـان رُحْتُ بِيـهـا[17] غَـرِيقْ

---

(١) السابق: «أهونه».

(٢) فى الدر المكنون: «وللصعلوك».

(٣) السابق: هذا الجزء: «ولى ما أصعبه».

(٤) السابق: «سعد من راح معه لدولاته».

(٥) السابق: «دولبه».

(٦) السابق: «دكته».

(٧) فى المطبوع: «أجلس» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٨) فى الدر المكنون: «له» وسقط من المطبوع.

(٩) فى المطبوع: «بمن علنوا».

(١٠) فى الدر المكنون: «عنده».

(١١) فى الدر المكنون: «له»

(١٢) السابق: «قلّى».

(١٣) فى المطبوع: «وفاق».

(١٤) فى المطبوع: «يفهم».

(١٥) فى الدر المكنون: «للى».

(١٦) فى الدر المكنون: «كقوى».

(١٧) فى الدر المكنون: «فيها».

وحين أبصرتُ الدكّهْ والتّابوتْ صِرتُ مَيِّتْ حَقِيقْ

* * *

يُومْ غمزنى[1] فَقُلْتُ فِى الأسْعارْ بالله بَس لا تزِيدْ
مَا فُؤادى حَجَر بِمن نَهْواهْ[2] ولاَ قَلْبِى حَدِيدْ
أنا إلاّ قَلبِى غَدا رَقّاص[3] لِلخَيال مِنْ بَعِيدْ
وانتَ رِيقَكْ خَمَرْ عَتِيقْ لكِنْ جَا عِذَارَك جَدِيدْ
وَعلىَ ثَغرَكَ النَّقِى حَبَّهْ مِسْك أذْفَر سَحِيقْ
هِىّ عَلاَمَهْ لِمَطْلَبُوا[4] والأ فَصّ خَاتِم عَقِيقْ

* * *

ويوم[5] آخَر ناديت لُو[6] فِى عِشْقَكْ يَا عُيونَ الغَزَالْ
قَدْ نَفَدْ حَاصِلى وعُمْرى ضَاع[7] فِى الفَشَارْ والنُّخَالْ
قَامْ غَسَّلنى وَاكَتلنى بالوِيبَهْ[8] حِين طلبتُ الوِصَالْ
وَمَا عَوَّضْنِى رُبْع مِنْ مَالى آه يَخى لاَ تسَالْ
جَارْ عَلىَّ[9] الزَّمَانْ وحَمَّلْنِى هَجْرُوا[10] مَا لاَ نُطيقْ
رُحْتُ مِنْهَا مَكْسُور ذَلِيل حَايِرْ مَا ادْر كيفْ الطَّرِيقْ

* * *

(١) فى المطبوع: «غرنى» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٢) السابق: «نهوا» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٣) فى الدر المكنون: «أنا قلبى إلاّ غدا رقاص»، وفى المطبوع: «غدار قاص».
(٤) فى الدر المكنون: «المطلبه».
(٥) فى الدر المكنون: «يوم».
(٦) السابق: «له».
(٧) السابق: «وضاع عمرى».
(٨) فى المطبوع: «بالويه».
(٩) فى الدر المكنون: «عليًا».
(١٠) السابق: «هجره».

يَا رَسُــولِ الـرضَى عَـسَـى باللهِ   لِحَـبـيـبِـى تَسِيـرْ
وتُقُــولْ لُو[1] يَا مَـنْ غَــدَاَ هَـاجِــرْ   لِلقُلَيْبْ الكَسِــيــرْ
كـيفْ لا يَهـواكْ وفـى يَدَيكْ قُـوتُوا[2]   وَهُو مِـسْكِينْ فَـقِـيـرْ
رَاح وَجَـانِى فَـقُلْتُ واش قُلْ لِى[3]   قَـمْح والأ شَـعِـيـرْ
قَال[4] لِـى قَـمْح أبَيَضْ نَقِى طَيِّبْ   نُورْ لُوخُـــدُو الطَّـرِيقْ[5]
تَحْطَ مِنْ عَـارْضُـوا وَمِنْ رِيقُـوا[6]   بِالجَـدِيدْ والعَـتِـيقْ

* * *

رُحْتُ فِى الحَالِ نطحَنْ معوا[7] نَاعِم   وَنَلِـينْ لُـو[8] الكَلاَمْ
وَنَا نَاخُـذْ ونُعْطِى[9] بِالمِـيزَانْ   وَنُقِـلُ المَـلاَمْ
وَبقِيتْ صَانِعوا[10] زَمَـان حَـتَّى   نِلْتُ مِنُّوا[11] المَـرَامْ
وانْغَسَـل بَاطِنى مِـن الكُشْكَار[12]   وَصَفَى العَـيشُ ودامْ
بَعْـد مَا دَارَتْ علينا أَقْـدَاحْ   مِنْ سُـلاَفِ الرَّحِـيقْ
وَعلى الرِّيقِ شَـرِبْتُ انَا بَطحَـه[13]   تُطفِ نَار الحَـرِيقْ

* * *

---

(١) فى الدر المكنون: «له».

(٢) فى الدر المكنون: «كيف لا يهواك وقوته فى يديك».

(٣) السابق: «قال لك».

(٤) السابق: «قلّى».

(٥) السابق: «ما أحسنه فى الدقيق».

(٦) السابق: «خطّ من عارضه ومن ريقه».

(٧) السابق: «معه».

(٨) السابق: «له».

(٩) السابق: «نعط».

(١٠) السابق: «صانعه».

(١١) السابق: «منه».

(١٢) السابق: «الكشار».

(١٣) السابق: «بطه».

ذَا الزَّجَلْ جَا ظَرِيفْ قَوِى مَطْبُوعْ مِثل حِبِّى حُلُو
فِيه دَقَايِقْ عَنْها ابنُ قُزْمَانْ عَجَزْ وانْقَطَعْ وَصْلُوا
آىّ مَنْ رَادْ يَخُوضْ سَرِيع بَحْرُوا[١] ذَاك طَوِيلْ سَاحْلُوا[٢]
صَارْ مَدِيدْ فِيه بحال[٣] دَقِيقْ يَطْلُب مِنْ يُرِيد يِنْخِلُوا[٤]
اشْ يُسَاوِى مَعِى حَسُودْ وَجْهُوا[٥] شِبْه مَنْخُل سَفِيق[٦]
وكَلامُوا[٧] غَلَقْ إذا تَغَرْبَلْ يُرْتَمَى فِى الطَّرِيقْ

* * *

مَا نَا زجَّال ولاَ الزَّجَلْ فَنّى وَلا بِيه رِفْعَتِى
إنَّمَا نَا شَاعِرْ أَدِيبْ كَاتِبْ والْقَرِيضْ صَنْعَتِى[٨]
رِيتْ حَبِيبِى يُسْبِى الأَنَامْ حُسْنُوا[٩] وَهَوَاه مُنْيَتِى
قُلْت فِيه ذَا الزَّجَلْ حَتَّى نلَحّنْ[١٠] بِقِيَامْ حُجَّتِى
جَا رَقِيقْ يَشْبِه الْعَتِيقْ فَاعْجَبْ لُو يوحَد[١١] الصَّدِيقْ
كَيف يكون يُشْبِهُ الْعَتِيْق نَظْمِى ونَقُول لُو[١٢] رَقِيقْ

* * *

---

(١) السابق: «بحره».

(٢) السابق: «ساحله».

(٣) فى المطبوع: «نخال» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٤) فى الدر المكنون: «ينخله».

(٥) السابق: «وجهه».

(٦) فى المطبوع: «صفيق».

(٧) فى الدر المكنون: «وكلامه».

(٨) بعد هذا الجزء فى الهامش: «ونواج بلدتى».

(٩) السابق: «حسنه».

(١٠) فى المطبوع: «يلحن».

(١١) فى الدر المكنون: «له بوحد».

(١٢) السابق: «ويقول له».

وقال الحاج على بن مُقَاتِل:

جَـيَّشُـوا البَـارِحْ عَلَيَّـهْ | البَـرَاغِـيث واقْلَقُـونِى
لَولا(١) كـان فِى عُـمْـرى فُـسْحَـهْ | وإلا كَـانُـوا أكلُـونِـى

* * *

قَـدْ عَـيِـيتْ مِـمَـا نَقْـتـل | فِى شَـيَـاطِين البَـرَاغِثْ
وهـم اسْـتَـحَـلُّوا دمى | كَنهم اصْـحَـاب مَـوَارِثْ
وَجَـرت لـنـا وَقَـايِعْ | لا سُـروجى وَلا حَـارِثْ
لـيلـهْ انْـضَـمُـوا عَـلَـيَّـهْ | وَارَادُوا يَـحْـمِـلُـونِـى
قُـمتُ لِيـهـم التَـقِـيـهـم | بِـالـوَرْشَـكَـين نَـقَـطُـونِـى

* * *

لِـيلَهْ أُخْـرَى وَاظَـبُـونِى | والبَـرَاغِـيـث فِى مَنامِى
اكـلـوا لَـحْـمِـى وَدَمِـى | حَـتَّى قَـرْقَـشُـوا عِـظَامِى
كَـمْ نـقـتـل ولا يفـنَـوا | قَـدْ بطل مِنِّى بِهَـامِى
جَـاكَـرُونى لَـيْلَهْ حَـتَّـى | مِنْ فِـرَاشِى أخـرَجُـونى
وبقـيـت كـيف مـا اسـتـخـبـيتْ | فِي الـزَّوَايَـا ينـبِـشُـونى

* * *

جُـونِـى عِـنْد الـثُّـلث الاوَّلْ | مِنْ هَذِى البَـراغِـيث اثْنِينْ
الواحدْ(٢) أَحْـدَبْ قَـصِـيـرْ | وآخـر اسْـود ابْيَـضِ العِينْ
دَاسُـو لاكْـتَـافِى الثَـلاثهْ | وتَـحكَّـمُـوا فِى الأذنِـينْ

---

(١) فى المطبوع: «لو ما».

(٢) فى المطبوع: «والواحد» خلاف الأصل.

صِرْت نخـبط[1] فِى الْمَـخَـدَّةْ رَاسِى مِـنْ شِـــدّة جُنُـونِى
وَبقــوا يغَـنُّوا خَــارِجْ وَفى غَـيْـرِ سَـارِ رَقَّـصُـونِى

* * *

انتــحَلْ جِـسْـمِى وَقَـاسِـيتْ شَى مَا قَاساه مَخْلُوق أَصْلا
كَنِّى مِنْ عِشِّ الزَّنَابِيـرْ فِى فِـراشِى لى قـد اصـلا
دُبت مِـن عَـضَّـات وَقَـرصَـاتْ يَا شَـبَـابِى حِـينُوا يَبْلاَ
ذِى عَــجُــويَه قَــدْ جَـرَتْ لِى وَرَّخُـوها فِى فُـنُونِى
كِـيفْ نُكون ابنُ مُـقَـاتِل والْبَـرَاغِـيْث يَقْـتُلُونِى

* * *

- ٩ -

وقال أيضاً(*):

جَا الرَّسُول مِنْ حِبّى أَهْلا بِمجِيُّوا[2] والفْ سَهْلا قلت: قُلْ لى نعم أو لا
قَــال: وكَمْ ذا[3] نِـعم أوْلَـى

* * *

جَا الرَّسُول[4] مِنْ عِنْد حِبّى لِى بَشِير بِقُرْب قرِبى سَـرّنِى وَسَـرّ قَـلْبِى
وَمَـلا سَـمْـعِى وأمْـلاَ[5]

* * *

حَيْن بَدْر وَجْـهـوا الْمُـهلهل نَقص الْبَدر الْمُكَمّل وَقَـوامُـوا لَمَّـا أَقْـبَل[6]

---

(١) السابق: «أخبط» خلاف الأصل.
(*) وهو فى الوافى: ٢٢/ ٢٢١.
(٢) فى الوافى: «بمحيتو».
(٣) السابق: «من».
(٤) السابق: «البشير».
(٥) السابق: «وأملى».
(٦) هذا الدور ساقط من الوافى.

أَغـــــزَل الـرأمـح وولّـى

* * *

ذَا الغَـزالْ الإِنْسِى الاغْـيَـدْ كَمْ رَعَى قُلوب واكْـمَـدْ(١) فِى الجَـوارِحْ مَا يُرَى أَصْـيَد

مِنْ شَـرك اجْـفَـانُوا أَصْـلاً(٢)

* * *

لَحْظَواسِيف فى جفنوا(٣) يجرْح حِلِيـتُـوا الصَّدْغ المسرَّح مـا رأَت عِـينَى(٤) أمْـلَـحْ

مَنْ ذَاك الـسَّـيف المُـحَـلاً(٥)

* * *

عِـينُوا عِـين الله علَيـهـا ينتـسـب بابلى إلـيـهَـا والكحل مِنْها وَفِـيـهـا(٦)

وَهـى بـابلـى كَـحْـلاَ

* * *

حِـبِّى شَطَرَنْجى مُـفَنَّن(٧) بالـنفـوس يـلعب ويَفْتن بِيدَق(٨) أوصـافـوا المفَـرْزَنْ

قَطّ بِيتْ مِنُّوا مـا يِـخْـلا(٩)

* * *

يوم لعب معى فى الأبيـات صـار يموِّه لـى بشـامـات ويغـالطنى بنقـلات

وإنْ دَخل لـلبـيت مَـا يملا(١٠)

* * *

---

(١) فى الوافى: «وأزيد».

(٢) السابق: «أصلى».

(٣) السابق: «الجفن».

(٤) السابق: «عينيه».

(٥) السابق: «المحلى».

(٦) سقط هذا الدور من الوافى.

(٧) فى الوافى: «يفتن».

(٨) السابق: «بيذق».

(٩) السابق: ما يخلى.

(١٠) السابق: «ما يملى».

قُلت لَو العب نَقْله نقَله عَلى ايش ما شيت بِجمله(١) قال على دينار وَقُبْله

قُلت لُو مِنْ فَمِكْ أحْلاَ

* * *

صَار هُو عَن نَفسوا يمانع(٢) وانا بالقطع نصانع حتى جاب الدست مانع

لاَ هو يَهجر ولا نَا اسْلا

* * *

قُلت هَبْنى يَا ذَا الأملا(٣) قبله(٤) فى الجيد المسمَّى قال بروحك قلت مهما

سَمتنى فِى الجيد ما يغلا(٥)

* * *

كل ما تسمع من أقوال لا أنا قلت ولا هو قال إنما معنَى الأزجال

مثل هذا ما يِخْلَى(٦)

* * *

- ١٠ -

وقال أيضاً:

أوّلْ أمس فِى الطَّرِيقْ لَمحتْ عِينِى صَبِى

قلت لُوا انت ابنِ مَنْ قال لى ابن امى وابِى

* * *

قُلت ذِى الصفه تكونْ صفة أوْلاد الحَلالْ

والسَّعَه ذِى الشى يبانْ فِى الجوابْ وفى السُّؤَالْ

---

(١) فى المطبوع: «بحمله» على خلاف الأصل والوافى.

(٢) فى الوافى: «أصلى».

(٣) السابق: قلت لو هَبْ لى يا ذا الأملى.

(٤) السابق: «عنقه».

(٥) السابق: «يغلى».

(٦) هذا الدور ساقط من الأصل. والتكملة من الوافى.

احسب انى قَدْ عَشِقْتك وَجيْتَ نَبْتَغِى الوِصَالْ
إش تقولْ يحصل لِى شَئ؟ قَالَ لا وَحَيَاةِ النَّبِى

* * *

قُلت يا بْنِى لاَ خلافْ قَالْ يَا أَبى ولا اتْفَاقْ
قُلت: اجى بِلا كَسَادْ قَالْ لِى: رُوحْ بِلا نِفَاقْ
قُلت: مصرى رايدك قَال: وَفيه ظُرف العراقْ
قُلت لُو: نِجِى لمنْ قَال مَا هُو لِمَنْ صَبِى

* * *

قُلتْ مَا اصْعَبِ الوِصَالْ قَالْ ومَا اهْوَن الهجرْ
قُلت لو نصبْر عَلِيكْ قال أَخيَرْ مِن الضَّجرْ
قُلتْ نُقْتل فِيْك شَهِيدْ قَال يكون لَك الأجرْ
قُلت تِسْبِينِى عَلِيشْ؟ قَال: وَكَمْ مِثلك سُبِى

* * *

قُلت اسمك يَا مَلِيحْ قَال بِحَالْ نَجْمِى سَعِيدْ
قُلت واسُمِى فِى هَواك قَال عَنيقى الحَديدْ
قُلت وَالدَّار يَا قَمَرْ قَال قَريبْ وَهى بَعِيدْ
قُلت: حفظكْ يَا غَزالْ قَال: تَارِيخ التَّغْلَبِى

* * *

وقال أيضاً(*):

يَا مَلِيح الشَّبَابْ يَا حُلو الشَّمَايِلْ   إِنّ عينيكْ تعملْ فِى قَلْبِى عَمَايِلْ

* * *

فِيهَا فَتْرَه يَخْطُرُ(١) لمنْ بيها يجْهَلْ
انها سهلهْ والمُنُونْ مِنها أَسْهَلْ
وَربابْ الفضلْ والتشَّابِيه يَا شَهَلْ

قَالوا عَينيكْ نَرْجِسْ وَصدغك(٢) خَمايلْ   صَبَّتها أسياف مُعقرباتُ الحَمايلْ

* * *

مَنْ ذَا يَحملْ جُور(٣) العُوينَات بتاعَكْ
وانتَ سُلْطانْ علَى المَعَاشِق(٤) ومَاعكْ
رُمْحَ قَامه بِلينْها اشْتد بَاعَكْ

وَحَوَاجِبْ قِسى علَى جِفن نَابِلْ   سَهْمُها أنفَذْ فى القلبِ مِنْ سِحْرِ بَابِلْ

* * *

قَال(٥) لى إِنسانْ هَذا الذَّى تَتَنَّى عنُّو
وتقُولْ فى مَدِيحَكْ إِنُّو وانُّو

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١٦.

(١) فى بلوغ الأمل: «تخطر».

(٢) السابق: «وصدغيك».

(٣) السابق: «حور».

(٤) السابق: «المعاشيق».

(٥) السابق: «قلّى».

مَــا رَأيتْ فى المِلاح مَليحْ أَحْــلا مِنُّو

قَلْـتَ لُولا فَــتّش وَقَــايِسْ وَقَــابِلْ وعَلَى هِيئَتَك هَذا العَــامْ وَقَــابِلْ

* * *

راحْ عَـذُولِى كَمَــا وَصَّيـتُو وَجَـانِى

وَقَـال: الله[1] مَـحْبُوبَـكْ ابن الفُـلانِى؟

قُلْـت: هُو هُو وَمَنْ بِعَــشْــقُــو بَـلانِى

قَالْ لِى[2] ذَاكْ الذّى ألِيق[3] قَدُّو مَـائل[4] عند صحب العقُول وَليس[5] لُو مُمَـائلْ

* * *

مــوطا خلقُــوا مَليحْ ومَــا أعْـلاَ قَـدْرُو

وَمَـا أترَفْ صـدرُو المبـرَّز فى خِـدْرو[6]

قَلْ لى قَـلبى[7] واش وَصَّلَكْ إلى صَـدْرو

قُلْـت نَهْــديَه ممزَّقَـــات الغَـــلايِلْ هـى المُـدلّـه وَكُـلّ شِـى لُــو دَلاَيِـل[8]

* * *

قـالوا خَـشْـفك عَنْ مـرتعكْ أمْـسَى نَافِـرْ

واشْ قَــدْ زادَ نَفـره عـليك وانتَ صَـابِرْ

قُلْـت يَا مَنْ اتَانِـى عَـــاذِلْ وَعَـــاذِرْ

---

(١) فى الأصل: «الا» والتصويب من بلوغ الأمل.

(٢) فى بلوغ الأمل: «قلى».

(٣) السابق: «ألف».

(٤) السابق: «مايل».

(٥) السابق: «عند صحبى المعشوق فليس».

(٦) فى الأصل والمطبوع: «خدوا».

(٧) السابق: «قل قلبى».

(٨) انتهت الموشحة فى بلوغ الأمل.

المُحِبّ الصَّدُوق إذَا كَان مفَاصِلْ   يَحْتَجْ ان يَصْبِرْ إلى أنْ يُواصِلْ

* * *

- ١٢ -

أبو بكر بن حجّه بيَّض الله ذقنه(*):

حِبِّي وَاصِلْ نَادِيتْ لُو حين راد(١) يفاصل   لاَ تقاطِعْ بالحرمَه يا حب(٢) وَاصِلْ

* * *

يَا عِذَارُو عَلِيشْ تسيل عِندَ ذِكْرُوا
وِيَا رِدْفُو بِسّك تَزيد(٣) على خِصْرُوا
وِيَا طَرْفُو كَمْ ذَا الكَسَا وات(٤) يا شَعْرُوا
كم تجى عَرض لاصْطِبَارِى تحاوِل   لله اَقصرْ لا كَمْ فِى عشقوا(٥) تُطَاوِلْ

* * *

عِنْدَ قسمة(٦) مَحَاسِنُوا عَزّ مَجْدُوا
قَامْ عِذارُوا جرَى(٧) على صَحْنِ خَدُّوا
وَعلى الخصر أسْبَلْ الرِّدْف بَعْدُوا
وَالصَّبَاحْ قَال أنَا عَلى وَجْهُو قَابِلْ   والشّعْر قَالْ أنا عَلى أقدامُو سَابِلْ

* * *

(*) فى بلوغ الأمل: ١١٧، وعارض به زجل على بن مقاتل السابق.
(١) فى المطبوع: «لو راد».   (٢) فى بلوغ الأمل: «حبى».
(٣) ساقط من المطبوع.   (٤) فى بلوغ الأمل: «وانت».
(٥) فى بلوغ الأمل: «عشقى»، وفى المطبوع: «اقصركم فى عشقى».
(٦) فى المطبوع: «قمة» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وأشار فى الهامش فى بلوغ الأمل «قسمة»، وهى كالأصل.
(٧) فى بلوغ الأمل: «وجرى».

وَحِين[1] أصبح غَنَّى فِى حُسْنُو وَظُرْفُوا
ابصَرُوا نَهْرَ دَمْعِى صَار يَجْرِى خَلْفُوا
عِلمْ إنُّو سَايِلْ رَمَقْنِى بِطَرْفُوا
وَارَاد يَنْهَرُو نَادِيتْ بالوَسَايِلْ   لاَ تَخُوض[2] يا حَبِيبِى فى نَهْرِ سَايِلْ

* * *

باتّصالوا مِن القمر فِى تَمامُوا[3]
ولويلات شَعْرُوا وصبح ابْتِسَامُوا
كُنْ فِى حَالِى ناظر يَا عَامِلْ قوامُوا
وَاغْنَم اجْرِى وَارْحَمْ دُموعى الهَوامِلْ   فَإلاهَكْ حَاشَاه يضيع أجْرَ عَامِلْ

* * *

فِى مديح[4] ثغرو لِى عُقُود جَوْهَرِيَّهْ
وَفِى رِيقُو الفَاظِى جَتْ سُكَّرِيّهْ
وحين اسْبَغْ لِى ظِلْ شَعْرُو عَلَيَّهْ
صَارْ مِقَيلى[5] وكيف لِمَدْحُو نُقَابِلْ   وَقَدْ أظْهَر فَخْرِى عَلى كُلّ قَايِلْ

* * *

فِى الأصَايِلْ عاتبت[6] بدرى رثى لِى
وحلَفْ لِى إنو مـا يقطع[7] وِصَالِى

---

(١) فى بلوغ الأمل: «وحن».
(٢) فى المطبوع: «لا تخوص» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٣) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.
(٤) فى المطبوع: «مدح» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٥) فى المطبوع: «قلبى» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٦) فى الأصل: «عاينت»، والتصويب من بلوغ الأمل.
(٧) فى المطبوع: «ميقطع». على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

وَالتــفتْ نَحْــوِى قلــتُ لوُ يَا غَــزَالِى

طِيــبةْ اصْلَكْ دلَّــتْ عَليهــا الخَصَــايِل   وَأَنْتَ غُـرَّةْ تشـرقْ[1] لَنـا فِى الأَصَــايِلْ

* * *

لَمـا أن حلّ فى الضَّـمِيرْ مَنْ نحِبّـوا[2]

وبِرِيقــوا الرايق مُحــالى تَعْــجَـبُــوا

رَاى خـدوا[3] بِخَــال بحــال صُنع ربُّوا

قَـامْ بضـعـه جَـانِى وسـيل ومـعى سَايِلْ   قَل لِى خَدُّى مَنْقُوطْ نَاديتْ صَبْرِى عَاطِلْ

* * *

وَحِين[4] اخْصَبْ بِالْحُسْنِ رَوْضَة خُدودوا

وَرِياضْ وصْـلى امـحَـلُو مِنْ صُــدُودُوا

قُلتُ لُو خــافَ الله[5] يا نَاقِض عُـهُـودُوا

تِدروا اش قال لِى[6] لما أن راد[7] يِماحل   اش تقول فِىْ رَوْضْ الوِصَالْ قلـت مَاحِلْ

* * *

قَـالّ لِى إش قُلت فى فـعايل جُـفُـونِى[8]

أيما أقْـوى هِـى أَوْ عَــمَــايِلْ عُــيُــونِى

قُلْتْ لَمَّــا حَــقّــقتُ مِنهَــا مَنُّونِى:

يَا مَلِيحَ الشَّـبَــابِ يَـاحُلوَ الشَّـــمَــايِلْ   إنّ عَـينيك تَعْمل فِـى قَلبِى عَـمَــايِلْ[9]

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «غرة بدر تشرق».

(٢) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.

(٣) فى المطبوع: «بخدوا» على خلاف الأصل.

(٤) فى بلوغ الأمل: «وحن».

(٥) فى الأصل: «قلت لو خف»، وفى بلوغ الأمل: «قلت خاف الإله».

(٦) فى بلوغ الأمل: «قلى».

(٧) السابق: «لما أراد أن».

(٨) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.

(٩) الخرجة مطلع زجل لعلى بن مقاتل السابق.

وقال أيضًا(*):

مِنْ عُـــذيب بَارق ثَغْــر خَشَــفِي   رُمْت نَهله وانـا ليـــــه ظَمْــــآنْ
دَار وَقـــال مَـــا لَكْ سَـبِيلْ عِنْدِي   مَــــا دَرِيتْ انى غَـــزَال عَطْشَـــانْ

* * *

عَــارَضُـــوا لَمَّا عِــشِقْ خـــدُّوا   غِـرت مِنْ وَجْـدِى بَقِيتْ حَــايِرْ
جِـيتْ إلى طَرْفُــوا وَنَادِيتْ لُو   اخْـرُسُــوا وكُن(١) عليــــه نَـاظِرْ
بَعْـــد حِـين نَـظرت فى خـــدّو   الـنَّقـى الْـعَـــــارِض وهو دَايِـرْ
وَعليـــــه قَــدْ دبّ بـالســـرقَـــهْ   جِـيت لِطَرْفُــو قُـلت يَا كَـسْــلاَنْ
هَـكذا هِـى عَــــادِة الْـحُــــرَّاسْ   قَـــالْ لِى(٢) اعــذِرنـى أنَا نَعْـسَــانْ

* * *

قُلت لُو فِـى مُبْـتَـدا عِـشْقَك(٣)   قد(٤) ضَنّيتْ قَال لِى(٥) الخَبر عِنْدِى
قُلـتْ لُو دَمْـــعِى قَـــدِ اتـلَوّنْ   وجَرَى(٦) الْيُــوم عَلَى خَــدِّى
دَار لِـى(٧) انسَـــان مُـقْلَتِـى قَلُّو   انتَ مَــــا عِنْدك نَـظَرْ بَـعْــــدِى
مَــا تَـرى مَــا قَـــدْ جَــرَى مِـنَّكْ   عَلَـى خـــدّو قَـــال لُو(٨) يَا فَـتَّـانْ
دَخَلِ المَا تَـحْــــتِى مِنْ بُعْــــدَكْ   رَاقِـبْ الله مَـــــــا أنَا إنْـسَـــــانْ

* * *

(*) فى بلوغ الأمل: ١١٢ ما عدا المطلع.
(١) فى بلوغ الأمل: «وكون».
(٢) السابق: «قلّى».
(٣) السابق: «قلت لو قد ذبت فى عشقك».
(٤) ساقط من بلوغ الأمل والمطبوع.
(٥) فى بلوغ الأمل: «قلى».
(٦) السابق: «ويجرى».
(٧) السابق: «إلى».
(٨) فى بلوغ الأمل: «قلو».

بَدْر شَعْبَان منيتى لَمَّا فِى بُروج السَّعد لاَحْ نَجْمُوا
شلتُ لو قصَّة فى فيض[1] دَمْعِى اطْلَقُوا وَاجراه عَلى رَسْمُوا
قلت لُو الله[2] إطلاَقَكْ فالحزين قَلبى لشموم[3] قَسَمُوا
اش أذنب[4] حَتّى فَطرتُوا رَادَ يغلط[5] قَولِى بالبُهْتَانْ
قَال يصوم عَنِ الوصال نَاديت ليس يَصُوم[6] يا بدْر فِى شَعْبَانْ[7]

* * *

دَا الغَزَالْ النَّافِر الأنِسى لِلغَزَالَه قَدْ أعَار النُّورْ
وكَسَرْ قَلبِى كَسِير جَفنُو فَاعْجَبوا لِلكاسِر المكسُور
وبخمر[8] أرياقو قَدْ عَربَدْ وادَّعَى انى أنَا المَخْمُورْ
وتَبَسَّمْ لِى عَن نَقَا ثغروا وَخَطَرْ عَنْ أيمن الكُثبانْ
قُلت يَا قَلبِى صَفّى ودك أنتَ مَا بين النّقا والبَانْ

* * *

حِين تدبَّجْ احمرار خَدّوا باخْضِرَارْ العارض اسْبَانِى
ضِحك ابيَضّ شَيْبِى واتبسّم على اسود شَعْرِى ابكَانِى
وَحين اضْحيت باصفرار جِسْمِى اشعث اغْبَرْ فِى هَوَاه عَانِى
قَال وَلونِى قَدْ رجع حَايِلْ وقد أبصر مَدْمَعِى[9] مَلَوانْ

---

(١) السابق: «بفيض».
(٢) السابق: «قلت لو دام الله».
(٣) فى الأصل: «لسموم».
(٤) فى بلوغ الأمل والمطبوع: «اش قد أذبت».
(٥) فى بلوغ الأمل: «يورى».
(٦) السابق: «نصوم».
(٧) انتهى الزجل فى بلوغ الأمل.
(٨) فى المطبوع: «وبخمر» على خلاف الأصل.
(٩) فى المطبوع: «دمعى» على خلاف الأصل.

ذُقت تَدْبيح الغَـــرام نَادِيتْ | فِى هَواكْ ذُقْت الهَـــوان ألْوَانْ

* * *

- ١٤ -

وقال أيضًا(*):

يُوم قُلت يَا بَدْرِى عَلِيشْ | فِعل الوصَالْ قَدِ انْجَزَمْ(١)
قَال عَارِضِى ومَبْسَمِى | منهم ظَهر لَك حرف لَمْ(٢)

* * *

لاحَظنى بالألحاظْ وقالْ | اشْ قُلتْ نَاديت يا قَمَرْ
هَذى مَسَالك ضَيِّقَهْ | تَقْتلنى فِى لَمْحِ البَصَرْ
قَالْ لِى ورسَّام عَارضِى | حين بانْ(٣) عَلى وَرْدْ الخَفَرْ
قَال انَّ مَرْسُومُوا شَرِيفْ | فِى طَيٍّ مَنْشُورِ وَحُكمْ
إشْ قُلت فِى هَذا العِذَارْ؟ | فقُلتُ هو كمَا رَسَمْ

* * *

قَالْ لِى عدو لك(٤) قد رآه | لأمْ، قَلتُ يَا زين الوجُودْ
لأمْ كَى أكوى(٥) مُهْجَتِى | فِى نَصْبِهَا بينْ الورودْ
وَهى بِلامِينْ دايره | يا بنى(٦) وفى لُوح الخدودْ
قلمْ عِذَارَك قَدْ جَرَى | حين احكمُوا بَارِى النَّسَمْ
قال لى(٧) صَحِيحْ يَا عَاشِقِى | جَرَى القلمْ بِمَا حكَمْ

* * *

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١١ مختلف الترتيب.
(١) المطلع ساقط من بلوغ الأمل. (٢) فى المطبوع: «نم» على خلاف الأصل.
(٣) فى هامش المطبوع رقم (٢) ذكر أنه فى بلوغ الأمل: «جريان» خطأ.
(٤) فى المطبوع: «عذولك» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٥) فى بلوغ الأمل: «تكوى». (٦) السابق: «بينى». (٧) السابق: «قلّى».

شكيتْ لِساقُوا حَالتِى | وَقُلت لُو كَمْ ذا الجَافَا[1]
أَظْهَر لِى وَجْهَين وانثنى | وخلفْ لِى عرقوبْ[2] فِى الوَفَا
نَاديتْ وَقد أمسيت فقيرْ | إليه نريدْ منُّوا الصَّفَا
مَا هُو فَسقِيرِى فى الطَّرِيقْ | يا جَاعِلَ السَاداتْ خَدَمْ
تَمْشِى بِوَجْهينْ بَيْنَنَا | والنَّاس تَقُولْ صَاحِبْ قَدَمْ

* * *

قَال لِى حين نَشَرْ عَظمى وَقَدْ | طَوَانى إلى يُوم النُّشُورْ
زُور سلوتك أَوْ هى صَحيح | حتى أَزُورك قُلت زُورْ
إلا أن صَبْرى قَدْ ثَبَتْ | إعْسارو مِن طُول ما تَجُور
وعدل قَدّكْ قد شهدْ | بأنَّ موجودى عَدَمْ
وَهذا قاضِى عارِضَيك | لِذى الشهاده قد رَقَمْ

* * *

قَال لِى نَهارْ، قَال لى مِن آش[3] | تَشكى الألَمْ كَنَّكْ سَليمْ
نَادِيتْ لُو أَسْرار الحُروف | هِى أَصْل ما بى مِنْ قَديمْ
قَدّك أَلِفْ وَعارِضكْ | لام والفميم وَضع مِيمْ
وَسِرٌ هَذا الوَضع ما | يَخْفَى عَلى النَّاسِ مِنْ قِدَمْ
وَالْعَبد يَا شَمْسَ الضُّحَى | مِن ذى الثَّلاثَهْ فِى أَلَمْ

* * *

رنَا باسهام[4] المُقَلْ | نَاديت بآمالْ خَايِبَهْ
يَا دَمْعَتى لا تَسبلى | هَذى مُصيبه صَايِبَهْ

(١) الأدوار الثلاثة التالية سقطت من بلوغ الأمل.
(٢) يضرب به المثل فى إخلاف الوعد.
(٣) ساقط من المطبوع.
(٤) فى بلوغ الأمل: «رنا لى بسهام».

قال لى[1] وقد أمسيت مُصَابْ ... ولِى غَدَايِرْ شَايِيَهْ
بحَياتِى اقسِم يَا قَتِيلْ ... إنَّ الَّذى أحبا الرمِمْ
قَسَمْ لِى ذا الحُسنْ البديعْ ... فَقُلتُ وحياتَك قَسَمْ

* * *

يُوم صَابَنى لَكن بِعينْ ... سودا عَليها الرَّاقِبَه[2]
واجرَ عَينى عَين وَقَالْ ... دى الجَاريه لِى سَاقِيهْ
وَحينَ رأى قَلبِى جَرِيحْ ... مِنْ لَحظُو مَا فِيه بَاقِيَهْ
أرْخَى عَلَم شَعْرُوا عَلى ... بَان قَامَتُوا بَيْنَ الأُمَمْ
زعقْتُ فِى الحى ابْشِرُوا ... يَا جِيَرةَ البَان والعَلَمْ

* * *

- ١٥ -

الوزير أبو بكر يحيى بن قزمان إمام الزجال رحمة الله عليه:

مَنْ نَتَفْ وشقرف[3] ... افْزَع انتَ عَنُّوا
واشْ تعمل بِواحدْ ... مَا لُو خير فِى دقْنُوا

* * *

قَد أَصْبَح مُعتَّرْ ... فِى شي بَرْدُو يغلِى
مُدلَّلْ مُحَيَّرْ ... وَدقنو تُقول لِى
خَلِّيهْ انتَ واصْبُرْ ... وافْرَح لُو بِمثلِى
هو يَقلع وانَا أَطلَعْ ... وَمِنِّى ومِنُّو

* * *

(١) فى بلوغ الأمل، وفى المطبوع: «قلّى» دون إشارة.
(٢) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.
(٣) فى المطبوع: «وشعرف» على خلاف الأصل.

كَمْ لـيلـه ضَـــمَــمْـــتُـــوا　　كَـــالـغَـــزال الأحْـــوَرْ
وشـــعـــــروا لوسْطُـوا　　وَالخُـــديد أحْـــمَـــرْ
والـيُـــوم صَـــارَ فـى دقـنـوا　　كَـنُّـو تيـس مِـــصَـــوَّرْ
وَهُـو الـتـــيسْ بِـعِـــينوا　　وآش حَـــاجَـــهْ لَـكِـنُّـوا

* * *

- ١٦ -

بليقٌ لبعضهم(*):

طَـلّـقْـنِـى ورُوح مــن وِشِّـى　　مَـا حِـبَّكْ وَلاَ لِـى فِـيك شِـىْ

* * *

طَـلّـقْـنِـى وَرُوح يَـا فَـــشَّـــارْ
مَـاحِـبَّكْ وَلا أعْـبُـر لَكَ دارْ
أخَـــذْتـك على انَّك جَـــزَّارْ
صـبـتك لِلنّقَـانِـق تِخْـشى(١)

* * *

انتا(٢) شَـــيْـخ وَلا لَك هِـمَّـــهْ
وَنَـا فَــارِهَـه فِى الـغُـلْـمَـــهْ
اريد شِـيخ يحـرق(٣) فِـىَّ المـه(٤)
وَنَـا طَيِّـبَـــهْ فِى فَـرْشِـى

* * *

(*) وهو فى الدر المكنون: ١٩٤، تحت عنوان: وقال آخر. (١) فى المطبوع: «صيتك للنقانق يخشى».
(٢) فى المطبوع: «انت» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٣) فى الدر المكنون: «اير يخرق».
(٤) فى المطبوع: «اللمه» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

أنَا مَــــا اعْــــشَقْ إلاَّ المردانْ
طَواوِيْسْ وِنَحْنَا غِـــــزْلاَنْ
وَدَعْهُم يَجِيبُوا اش[1] مَــا كَــانْ
مَــا انَا مَــعَــهم فِى قَــيْــد شِيْ

* * *

انَا بِالقَلِيل مَــــا اقْنَعْ
وانت[2] شِــيخ وحِش[3] مَــا تَنْفَعْ
فَخُذْ لَك عجُوزه[4] تِشْبَعْ
مِنْ وَاحِد تَقُول لَكَ بشِى

* * *

- ١٧ -

آخر:

إنْ كُنْتَ عَارِف أو خَبِير[5] أنْقُر وَطِيرْ

* * *

مَهْمَا أتَاك عَلى الفُتُوحْ
خُدو وَلا تبقى لَحُوحْ
وَمنْ غَضب خلّيه يروحْ
الشّى كَثِيرْ

* * *

(١) فى الدر المكنون: «ايش».
(٢) السابق: «وانتا».
(٣) السابق: «سَمِجْ».
(٤) السابق: «عجوزا».
(٥) فى المطبوع: «وخبير».

لا تَـرْكَن اصْـــلاً لِلْقـــحَـــابْ
وَهَــيــنــهــم تَــربــح ثَــوابْ
وَكَــــون أحــــذر مِــنْ غُــرَابْ
وكـن فَــــقِـــــيـــــرْ

* * *

أوقْـــعـت نَـفْـــسِـى فـى الزَّلَـلْ
مَـــا حِـيلتِى كـــيْـفَ الْعَـــمَلْ
يَا رِيـتْ كَــمـــا قَـــال الْمَـــثَلْ
كَـــانْ لِى كـــبِـــيـــرْ

* * *

مِـنْ بَـعْــــد ذَاك الاتـفَــــاقْ
والـلّعـب والبــــوس والعِـنَـاقْ
بَقــــيِـت عَـلىَ راس الزقَــــاقْ
كَــــنّى غَـــفِـــيـــرْ

* * *

أَوْقَـــعـت نَـفْـــسِـى فِـى البَـــلا
وَنَـا عَلى القَـــحـــبـــة مـــلا
راحــت وَخــلّــتْــنِــى عَــلَــى
نَـفْـــسِ الحَـــصِــيـــرْ

* * *

آخر (*):

مَنْ قَـال أنا(١) جندى خَـلَقْ لَـقَـــــدْ صَـــــدَق

انا حــويت عندى قـمـاش يســــــوى ولاش خلـق كلـوته ثـم شـــاش
مـــا فـيـــه رمق

* * *

وفـوق خلعـه من قـشـيـر مـــا فـيـــه حـــرير لو يغــسلو لكان يعــيـر(٢)
مــــع المــــرق

* * *

كلوتنى(٣) طَار لَحْـمـهـا(٤) عَـنْ عَظْـمِــــهـــا وَلا بقَـى مِنْ رَسْــمِــهـــا
غـــيــــر الـورق

* * *

وَسـيـر كــلاليـبى وتَرْ(٥) وَهـم حـــجـــــر جَـوى الكلـوته فى ضــرر
مَـــــا تـرتـشـق

* * *

(*) وهو فى المنهل الصافى: ٧/٢١٦ لسراج الدين عـمر بن مولاهم، والزجل فيه مـختلف الترتيب عن عقود اللآل وغير مكتمل.

(١) فى المنهل: «انا».

(٢) هذا الدور ساقط من الأصل والاستدراك من المنهل الصافى.

(٣) فى المنهل: «كلونتى» وفى المطبوع «كلوتى» خلاف الأصل.

(٤) فى المنهل: «شحمها».

(٥) فى المنهل: فيها كلاليب من حديد فى سير قديد وشربه ذاك الصديد
من العرق

وبَغلطاق خلعة أمير كُمّو قَصيرْ لَو خَالطوا لما كَانْ يصيرْ

مِثْل الورَق

* * *

وتَحْت[1] ذَاك البغَلطاق قِبَا مشَاق وَهوْ كَأنّو بالبزاق[2]

قَدِ الْتَزَقْ

* * *

ولِي قميص[3] مِنْ عَهْدِ نُوح عَلى الفُتُوحْ لَوْ صَادَفو شَمْس السَّطُوحْ

كَانِ احْتَرَقْ

* * *

ولِي سراويل فَالحى مَا يستحى هَذا ورَسمو قَد مَحى

مِنَ الشَّفَق

* * *

والخُفُّ عِنْدِي فى الكَمِين[4] مُدّة سِنين الكعب والساق اليمين[5]

قَد انْفَتَقْ

* * *

وَامَا بِها مِيزى غَلَط بِلا سَقَط إلا بِحبلينَ تُرتبط

كيف اتفق

* * *

---

(١) فى المنهل: «من تحت».

(٢) السابق: «كأنوا لا بالبصاق».

(٣) فى المنهل: «عندى قباء».

(٤) فى المنهل: «كمين».

(٥) السابق: «كعبو مع الساق اليمين».

ولى حِياصه لا سباغ[1]　ولا دِبَـــــاغْ　مَـا ظَن فِى سوق المَصـاغ
لَهَـــا عَلَق[2]

* * *

مَنْدِيلى تَطرِيز وَعَـجبْ　كُــلّــو ذَهَــبْ　لاَ فِى الـمَنادِيل يَنْحَسِبْ
وَلاَ الـخَـــرقْ

* * *

والسّيف فِى حَالِ التّلاف　بِلا خِـــلافْ　عـمَرو مَخْبى فِى الغُلاَفْ
مـــا يُمْـتَـشَقْ

* * *

وَتِرْسِى فِيه حَلفا كَثِيرْ　وَخـوص قَشِيـر　مَـا فِى الطّوَارق لُو نَظِيـرْ
ولا الــــورق

* * *

وَرُمْحِى أَخْضَر سِيْسَبَانْ　عَلَيـــه سِنَان　يَطعَن رِقَــاق الدّيْدَبانْ
مــا ينخـرق[3]

* * *

وَقُـوس قَوى يصلح زيارْ　لاَ لِلحِـصَـارْ　إلاَّ لاكديش أَوْ حِمَار[4]
إذا نــــزق

* * *

(1) فى المنهل: «لاصباغ».　(2) السابق: «حلق».

(3) فى المنهل: ورمح أخضر سيسبان　بلا سنان　تطعن رقاق التركمان
ما ينخرق
* * *

(4) فى المنهل: والقوس عندى فى انكسار　لا للحصار　يصلح لإكديش أو حمار
إذا نهق
* * *

أخاف أقيمو فى الوتَر لا يَنكسَر وكُلمَا درتُ النَّظَرْ
فيه زعق

* * *

تركاشْ مَنْبد[1] بالعقب يصلح حطب وفيه عشر فردات قصب
لاجل السبق

* * *

وَخَوْذتى حَازَتْ فنُون الكُل دُون وَهَذِى الأشيا مَا تكُونْ
إلاَّ نسَقْ

* * *

وَذُبْتُ مِنْ قَول النَّقيبْ قَمْ لَكَ جَنيبْ مَا فَخرة الجندى نَصِيبْ
إلاَّ القبق

* * *

وَلِى فَرَسْ عَاوزْ عَليقْ بئس[2] الرَّفِيقْ الويلُ لِى[3] إنْ كَانَ فى الطريق
نتفه زلقْ

* * *

زَمَن وَهو شَيْخ كَبِير يَاكُل شَعير لَوْ سَابقوه عُرْجُ الحمير
كان انسبق

* * *

مِنَ التَّجَارِيْد والسَّفَرْ قَدِ انْعَقَر[4] صَدْره مشبَّك بالحَمَر[5]
حَتَّى انطبق[6]

* * *

(١) السابق: «منبت».
(٢) فى المطبوع: «بين».
(٣) السابق: «ياويحو».
(٤) السابق: «ظهر وانعقر».
(٥) السابق: «وقد بقى كلوحفر».
(٦) السابق: «حلق حلق».

وســـــرج تــازيــر وعظـام | بــلا لجـــــــام | ولا حــيــاصــا للحــزامْ

ولا حَـــلَــــقْ[1]

* * *

دَبوسى حــملو منقَـصَـا | بـلا عَـــصَـــا | واصبـحت انا جندى خَـصَا

واسْـــــمِى شَـلـق

* * *

وَلِى طوالـة خـيل لِـيفْ[2] | وَلِـى حـــــــريـف | أَجَلْ شـهـواتو رغـيـف[3]

عـــلـــى طـــبـــق

* * *

ولا يصـيـب مِنّى الـغُــلام | سِــــوى الْـكَـلام | لَو الـتـقى شى مـــا يلام

إذا ســــــــرق

* * *

وَانَا لاجْـنَـاد كـــشــيـــر | أَصْلح أمِـــيـــر | قَنعـت مِنْ دون اليـســيـر

بـأيـش مـــــا اتـفـق

* * *

خِيارنا[4] شَـبْـعــان قُطُوع | فِى افْــلاسْ جُــوعْ[5] | يبْكى[6] عَلـينا بَـالدُّمــوعْ

مـن لا شـــــــفـق

* * *

---

(١) السـابق: والسرج عندى من عظام | بلا لجام | أيضا ويا ذاك الحزام

بلا حلق

(٢) فى المنهل الصافى: «ولو طوله حبل ليف».

(٣) السابق: «يشين شهوتنا رغيف».

(٤) السابق: «وجارنا».

(٥) السابق: «إفلاس وجوع».

(٦) السابق: «بكى».

بهَـذا الاجْناد والضّـعـافْ يعـــملْ مـــصـــاف أجَلٌ من فـيـهم يَخَـافْ[1]
مـــن طـــرطـــطـــق

* * *

لَوْ كَـان لَهم خـيل يَرْكـبـوا كَـــان يهـــربـوا إذِا رأوا قَـــوم يضـــربوا
عَـلـى الحَـــــدَقْ

* * *

قَـدْ كُنْت أشكو لِـلأمِـيـرْ شكـوى كَـثِــيـرْ وكَـان يَقـول عنّـى الْوَزِير
والله صَـــــــدَقْ

* * *

صَارت جـهـات المقطعينْ بـلا مُـــــعـينْ تجِـيــهُمْ الألف أربـعين
وتـنـمـــــحِـقْ

* * *

بَاتَت مـشـدين الجـهـات فـــى هـاتْ وهـــاتْ ونحن أشْـــهى للفـــتـاتْ
ولـلـمـــــــرق

* * *

- ١٩ -

وقال القاضى زين الدين بن الخراط(*):

مَنْ قَـــال أنا[2] فَـقيـه بَشـرْ لَـقَـــدْ فَـــشَـــرْ

* * *

---

(١) السابق: يصلح لاجناد ضعاف وقت المصاف أجل من فيهم يخاف
من طلطلق

(*) فى المنهل الصافى: ٧/٢١٩، مختلفة الترتيب.

(٢) فى المنهل الصافى: «انا».

عندى جلود بلا ورق كُتُب عِتَقْ من دَرْسها قد احترق[1]
بنار فِكَرْ

* * *

مُرَقَّعَه مِنَ النّطوع ايشْ ذى[2] القطوع أصولها مع الفروع
كُلُّو هَدَر[3]

* * *

ولى دوَا مِن الصَدَف على الصّدَف تَجيرها[4] عذرى[5] سرف
مما نَهَر[6]

* * *

ولى سُكَيكين من حديد[7] ما هى جديد[8] كم نعل خيل كان للبريد[9]
قد انكسر[10]

* * *

وآما مقطّى من عظام ميتا حرامْ وقد تَسَوَّدْ بالسّخَامْ
كلُّو زَفَرْ

* * *

(١) السابق: «من درسها قلبى احترق».
(٢) فى المنهل الصافى: «ذا».
(٣) فى المطبوع: «هذر» على خلاف الأصل، والمنهل الصافى.
(٤) السابق: «نجيرها» على خلاف الأصل.
(٥) فى المنهل: «عندى».
(٦) السابق: «من النهر».
(٧) فى المنهل: «جريد».
(٨) السابق: «لا من حديد».
(٩) السابق: «أو من نعال خيل البريد».
(١٠) السابق: «مما انكسر».

والمرمله قطعة جرابْ فيها تراب من القماين الخرابْ
سحق القذَرْ

* * *

ولى جَنيده مِنْ خَليع كانت وَضِيع كأنها ريح الرَّبيع
وَقْتَ السَّحَرْ

* * *

وكَود بَانِي مِنْ خَرَقْ شبه[1] الطبق قد احترق من الشفق
لا من شرر

* * *

وطيلساني مِن ضَباب على ذهاب كأنه أُزُرُ القِحاب[2]
يوم المطرْ

* * *

ولى مدارس من العتق قد انفتق يرقعو مَن لُو لَصَقْ
من السفَر[3]

* * *

ولى بُويت فى مدرسا مَلاَن فِسا بقدر بخش الخنفسا[4]
من الصُّفَرْ

* * *

---

(١) فى المنهل: «كنو».

(٢) السابق: «وقد حكى أزر الفجاب».

(٣) ساقط من الأصل والزيادة من المنهل الصافى.

(٤) فى المنهل: ولى بويت مدرسه ملان فسه بقدر بخش الخنفسه.

وَلى عُظيم قالو فَرَسْ قَدِ انْتَكَسْ ما سُقتو إلا وانتحَس[1]

مِنَ الطفَر[2]

* * *

تُعَدُّ مِن ضعفُو الضلوعْ عطش وجوعْ ظهر على ظهرو طلوعْ

عَجرْ بَجَر[3]

* * *

وأما السرج قطعة خَشَبْ بلا لَبَبْ ولا جلود ولا حقب

قوشو تفر[4]

* * *

فى خدمتى غلام فَشَّار أبلم حمار كيف ما دَعيتوا للقمار[5]

قام لى قَمَرْ

* * *

وَلى تُخَيْت مِنَ الجريد عليه أريد قطعة فريوه أو حصيد

من السَّمَرْ

* * *

جراتيه عندى صحيح ضراط وريح إذا انسطل يبقَى طريحْ

أعمَى البصرْ

* * *

(١) السابق: «وكلما سقتوا انتحس».

(٢) السابق: «من السفر».

(٣) السابق: «عجر عجر».

(٤) فى المنهل: ولى سريج بلا لبب قطعة خشب ما لوا حديد ولا عقب
قوسوا ظهر

(٥) السابق: ولى غلام اسمو قدار أبلم حمار اذا دعوتو للقمار
قام لى قمر

لكنني فـقى كـمـاج خـرا الدجـاج ونظم شـعـرى فى ازدواج
كـمنوا بعـر[1]

* * *

فضل[2] على تصنيف عمر جندى مـصـر من قـال أنا[3] فـقيه بشر
لـقـد فـشـر

* * *

– ٢٠ –

الشيخ أبو بكر المنجم يهجو ابن خطيب زرع وأجاد فيه إلى الغالية(*):

مِـنْ زُرَعْ خـطـيـبْ مِنْ فُوق الـخَصَا لُو مَنْبَر والإير لُـو قَـضِـيبْ

* * *

لِوجـهـات يـجـيـه بعلومـو مِـنْـهـا كَـل اوانْ
الـقَـايم مَـتـاع الهـومـلْ والقـرعـون كَـمَـانْ
وَسـكـه وام الانـطـاع دَولـيـك لـلادانْ
ونظـمـوا عَـجِـيبْ ينظم الـقـوافى تَـصْـحِـيفْ مَـا دِلاً أَدِيبْ

* * *

---

(١) هذا الدور نقص فى الأصل واستدركته من المنهل الصافى.
(٢) السابق: «فضلى».
(٣) السابق: «انا».
(٤) هذا الزجل لم يأتِ فى المطبوع، وقد قام محقق الكتاب بحذفه، كما أشرنا فى الاستدراكات.

بَاشــــــر الــزبــايـر قـــــريـه　　　من أعـــمـــال زَرَعْ

بَـلغ مِـنْهـــا أربع تــســبَـــاع　　　بِيـــهــا مَـــا اقْــتَنَعْ

وانـــداد لِـبـلـع الـبَــــــاقـى　　　واعـــجب مَـــا وقَعْ

مَل حـــالوا الـغَـــريبْ　　يتنـاوم ومَـــا هـو نَايِـم　　فـى وقـت الـدَّبِـيـبْ

* * *

إِنْ زَادْ مِـن وَراك الانْـعــــــاظ　　　واشْــتـــد الـشــبَقْ

عــبـدك لا تجِـيـعـــوا لأنُّوا　　　مــتى جَــاعْ سَــرقْ

وَقْــد قِـيـل فِـى بَعْض الأقـــوالْ　　　إِنْ شَــبـع فَــسَقْ

فـــاشْـبِـعــوا تطـيب　　يا سيـدى الخطيب يودع لكْ　　ذا العـبــد النَّجـيبْ

* * *

نَهـــار قـل لِـى بَعض الـفــــاقْ　　　دَا فِى رُكـــبــتُــوا

قـلت آى ولـفـــــوا لا تـفـكـرْ　　　فى جـوف لِحـيـتُـوا

قَـــال لِى نَـخْـتـشِى من شَـــاشُــوا　　　وفـــرْجِـيـتُـوا

نَـادِيت لُـو يـجـيـبْ　　لا تنـصـد مِنْ بقـيـارو　　طـيّـبـوا يطـيبْ

* * *

كَـانّ صـغـيـر كَـبـيـر فـاتعـجب　　　مِنْ صَـغـيـر كَبِيْـر

بـصـــورَا بـحـــال الـقَنْـدِيـل　　　قَـنْـديل الـســـريرْ

قَلت فِـيـه هَذا البُلَيّــقـــا　　　ونَا بـو خَـبِـيـرْ

مَـــنْ زُرَعْ خَـطــيـــب مِنْ فُوقِ الـخَـصـا لُو مَـنْبَـر والإير لُو قَـــضِـيبْ[١]

* * *

- ٢١ -

وقال فى الشيخ على الغزولى البهياى[٢]:

وجـــه الـيـــوم بـجـــهـلـوا أبـو الـفـــيـن خَـــرَابَـهْ
عَلى قَـــدْ شَـــمْــسِى وَجَـــــانَا فِـى بَابَـهْ
مـن أيـن ذا الـقـــرابـه مـن ابـن ذا الـنـســـابـهْ
وطـيـنـه أرمـنـيـــه تعـــود هاشِـمـيــهْ مَــاوَلا مُـصـيـبـه صِيَبهْ وَعـينِ قَوِيّهْ

* * *

ذَا المملوك فى الأشـــعـــارْ يُـقــــول انوا أقـــشِـى
يَسْـــمع جَـــيّـــد ويكتبْ إلا مــــا يقـــول شِى
ومـن صـــغـــرو مَطبـــوعْ من قـــال لو أمـــشى يمـــشى
سـمح بالعطيـه يبيع بالنسِيَّه تاجـر فلسـوا مبدوك دخلو بخرج اسكندريه

* * *

ذَا الـمـلـوك عـــــروضِى كَـمْ فى بَحْـــر وسَـــافِـــرْ
إيـر طَويـلْ فِى عَـــرْضُـــوا وتَـدْ راســــو وَافِـــرْ
حَـــــسَـبْ دَقْـنـوا دَارَت عَـلِـيــــــه الـدَّوايـرْ

(١) الخرجة نفس المطلع.
(٢) هذا الزجل لم يرد فى المطبوع.

وَانا ابنيك قضيْه لو فى الوزن غيه إن كان عشر واق نيران فاقصه وفيَّه

* * *

أى من را قطنلوا بَغَا ذا المشكَّلْ
قُل يجيك عَليقك أى حمار لا تعجل
على تجعل اسمك وأنت دايم أسفل
اشّى ذا الرذيه ذا لولا شويه عمل لو علامه خضرا ما بين البريَّه

* * *

خل فن الأشعار الشعير أخير لك
لاَ تَدخل بِجَهْلك فِى شَىْ مَا هُو شُغلك
والك يا غَزُولى اشتَغَل بِغَزلكْ
وابصر لك زويه فى رباط صفيه وبين العجايز أغزل واعمل لك تكيَّه

* * *

كاتب سر جُلَّقْ خد ستوا قبرتوا
كَذا ابن مَكانِس للقُبور كنسْتُوا
فَقَاعى شرِيكك فى الدفّن دَفنتُوا
صَور قاشِريه وافعال ما رديه اش طويس فى شوموا ربى يكفينا البليَّه

* * *

البهى الأحول كم راح لك بالأعور
فى الخُضْرا فِى يخزن زريق ابن الأحمر
واولاد ابن قَاسم ما حاجه انت اخبر
وكم لك حكيه منقولَه إليَّه لكن نستْحِى نذاكرها من شان الخطيَّه

* * *

وقال فيه أيضًا(*):

يَا عَــــزُولي كَـمْ قُــــرون أفنيتْ　　قُلتْ عَنْ دِينَارِي قُـــولْ مَكْذُوبْ
وتقــــول مـــضـــروب لنا وانتَ　　في الحــقــيــقــة فلسك المضــروب

* * *

اعلى دار ضـرب الخصـا والاير　　يدر وتـاريخ من ضـرب فلسكْ
ومـحــاه بالرضع والتــخـريق　　بالخـصــا حـتى انطفى حسكْ
وانـا مــــا ننـفك عـن فلسك　　والهــجـا أو نسكنك رَمْــسَكْ
مِـثْلِي تثلب عِـــرْضُــوا من جــهلك　　وانـت عِـــــرضـك في الـورى المثلوب
وأهل الأدوات والحـــجـــا اجـــمع　　يدرو المبـــغـــوض من المحـــبـــوب

* * *

بالشعـيـر استـغن عـن شعـرك　　وبـنـظـم الـنـثـــــر والأوزانْ
واشـتـغل بالخـدمـه في الأبواب　　وبِـغَــــزْلِ القـطـن والكـتّـــان
لأن نظمك هو شي خــراف بارد　　قـشـقلـه لا كـيل ولا مـيـزان
انـت مـــــا لـك أصـل فـي الآداب　　يُـقْـــــتَـــــدَى بُو لا ولا أسـلـوب
وتقـــول انظـم صـحــيـح يا ابـلـم　　الصـحـيـح يظهـر من المعـيـوب

* * *

عندي فـي الغـالب وفي المغلوب　　حـسـبـا مـا اخطت مـعـي اصـلا
بان لي فـيـهــا انك الأسـفـل　　يـا عـلـى وانـا هـو الأعـلـى
وإن تكون شككت في الحسـبـه　　فـمـا لـك عندي خـلاص إلا

(*) لم يرد في المطبوع، وورد بعد هذا الزجل زجلٌ من مطلع ودور واحد؛ لذا لم ندونه.

تســـتجــر ديوان يكون تخــرير او مـنجم ألمعى حـــيـــســـوب
بحـــسب احـــرف ايرى وافـــقـــاحك يـظهـــــر الغـــــالب من المغلـوب

* * *

يا غـــزولى كم كـــذا تبـــرم قـــد نقص غـزلـك بهـذا الحـال
والبـــهى الأعـــور الجـــامع خـــاتمك حـلاه بحـــال خلخـــال
ومـــا ريت عـنـدك رشـــاد لَمـــا ولفـك كـــزبر أخــو البــقـــال
فـى حـــران المصـــرى الـركـــاب فى الحـمـيـر حـين صـرت لـو مـركـوب
لَـوْ يـكـونْ لـى حُـكْـم عَـــزْرتَك عـلى قـــرعـــة البلـد مـــقلـوب

* * *

يا غـــزولى كم قـــرون افنيت كلـمـــا طالـوا تقـــصــرهم
هكـذا الحـــجـــة تقـــول عنك لما تقـلعـــهـم وتنشـــرهـم
والحـــريـف إلّى يـجـــوز دارَكْ والـعـــشـــيـق لما بـينظرهـم
يلتـــقى ديك القـــرون عـــرمـــه يبق مـــتـــحـــيــر بحـــال مَـسْلُوب
يحـــســبـوا مـــسلـح كـبـــاش والا يحـــسب انـوا بيـــدو الخَـــرّوب

* * *

- ٢٣ -

وقال:

مِنْ افـــلاسى بعت السّـــجّـــاد · وارهنت الكســـا واللبّـــادْ

* * *

مـــا دلا قـطوع مـــا دفنى مـــا عـــاد عندى مـــا يســـرنى حـــين تبـــرد يـطرق سنى
مَـن رانـى يقـــــول دا حـــــدّاد

* * *

وفى الخندريس الملوان لى فيه وانا بيه ولهان ومن رانى نهوى الغزلان
والجمـال يقول دا قوّاد

* * *

قُوايا قد اصبح مَوْهون وكان قَوْسِى قِنْطار مَوْزون واليوم لو شراب الليمون
شِربتُوا ما مديت كباد

* * *

نذكر يوم فقيه عاشرنى وانسطل مَثْلَث مَثْنَى وللمَدْرَسا واعِدْنِى
نسى المدرسا والميعاد

* * *

يوم اصبحت مفلس مسطول مالى ريق ولا لى برفول فام زبى وقال ذا المخدول
قوم انصب لاجلى واصطاد

* * *

بقيت ما عوا فى موت احمر ليس نقدر على فلس احمر دار قلى وهو بى يسحر
اصلح مثل ما انتا معتاد

* * *

يقيم راسُوا ذاك الأعوج يبقى فى العلوق يتفرَّجْ ينقد جيدَها والبهرَجْ
هذا إير والأ نقاد

* * *

رانى يوم مليح فى بستان قام لو قلت نم لا منهان ذا صايغ فى دار السلطان
قال لى وانا رصاع مداد

* * *

حمارى نفق والتنجيم كاسد وانا فى أنحس تقويم وأضحيت ماشى فى ذا الاقليم

وقف حـــالى يـا للاجــــواد

* * *

بقتـادى عــجب فى داتوا   قـــد انـقطعت وصـــلاتوا   وانكشف جمـيع حشواتوا
وصــــار كنُّوا غـــربال صـــداد

* * *

- ٢٤ -

الشيخ محمود خارج الشام :

بـــالأشـــنـــان   قم ازرع الـدكّـــان   واطبُخْ خـــــان   فى فـــروة القـطان
وازرع لـى عـــمــــامــــه   واندف لى قـــضــــامــــه
فى الحـــمّـــام   لما قـــــام   ارجـــع نـــام   والله وكـان تعبـان
جنـا العـــجــوز   وانـا بـــلا زرزور   والمـــيــطـــور   أصبح بلا طرطور
والعــــبــوه عـــشــيــه   جـــات للصـــالحــيًّـــه
تـنـتـــــقــل   بالمغـــــزل   قـم يـا اقـــتــل   غـربل لنـا الجديان
بـاض الســــوق   فى الحمص المسلوق   والمـــشـــنــوق   قـام اشـتـرا لُو بوق

* * *

ولـيش مـــا نـعــيــد   والـدبس قـــــديـد
والـلـبــــان   لما كـــــان   فى الحـــديـان   اصبح اللبن قرفـان
نـــظـــمـــى راق   بازرَع الدقـــمــاق   والحـــــراق   قام استعـاد لو واق

* * *

وانـا أوْحَــــد زَمــــانـى   يـــا تـــنــتن تـنــانــى
مـــن هــمـــى   راق نـــظـــمـــى   وانـا اســـمـــى   محـمـود أبو سعدان

* * *

وقال غيره برطانة المغاربة ويُعرف بالكمكه:

قـل لمصــــبـــــاح الـركـى أبو ركـــــوك اتبـع طرفـــيـك لا مـــزكُــــوا
صــــحب البتن قـــال لى بنكى من ذى البـنوك أورد لـو قـطـعــــــــه بـنـكـوا

* * *

وريت ســـعــــيـــد ابنا مـــراك وطـــاف وراك على عـــبـــيــد امـــر زركى
وقـــــال لـهـم من هـوا بـراك وبعـــا فــراك يـطـلـب لمن يـعـطى بـنـكـى
ومـن يعــــامل لـلـدكـــــاك يـنـفـى لـزاك أمـــــــا تـرى لـويـا مـنـكى
واهلا دُكوا يـتــــبـنـكـوا و يزنكوا

* * *

والمديـمــــرشى والمرغــــزكى باريع ســيــوك من لا لعب يـمـلا وزكــوا
من لا يـســـوق ثمـــا مـــزكى يـيــقى يروك مـا يـنـفـعـوا ثما مـزكـوا

* * *

وريت حـــســــين ابـن الزركــــا صـاح أزكـــا من ذى الـدقـــيق ادى غـــيك
وخــــادمـــوا يمـــلا الـزركـــا بالـغــــركـــا مـــــا تطـلـب الا نشـــــرك
ومـــــاركـــوا جـــا فى الدنـكا بالـغـنـدكـــا لمـن تـراهـا يـتــــــــــزوك
لما دكا وانـدكـــــا فى الغندكـا

* * *

إلى الـذى مــــا صـــاب رنـكى بيـن الـرنـوك أصـــــــلاً ولا وافـق رنـكـوا
مـن أجل ذا قـلـبــــوا ونـكـى لا بـنـــا دروك انـى لمـن يـنـكـيـك نـنـكـوا

* * *

وريت مشايخ بوركراك　واهلا دواك　طلعوا لحومة وكراكا
وقدموا للشيخ ذناك　وابنا زناك　والعبد جار الدكاكا
أما خيول أزم مكماك　طلعوا الذاك　والأرض بيهتم تتكاكا
ويسفكوا　ويدوكوا　ويمكمكوا

* * *

ولا يحلوا وازمكى　بين الغروك　حتى يراعوا والكوا
والعلف ردو فازكى　اتنا سُيُوك　باعوا لعيسى ابن اللنكوا
والشيخ ومقدم ششكوا　والسمنكا　رام يشترى من غيوكوا
والروم يبيعوا لا تربكوا　والمككا　ما بينهم بوكوا بوكوا
ووازناك　مع وازكاك　ما فى السواك

* * *

منهم سوى الشيخ الدوكى　وأبو ركوك　والعبد ينتف فى اديكوا
والبس عليه جبّاسكى　واتادبوك　وأرسل العلج ادمنكوا
اسمع منى لا تنفركك　ما تم كا　ولا يعارضنى فركوك

* * *

ولا يخوض بحرى لكلك　واللككا　تسقط معى هو لكلوك
وان خد معى فى بومكمك　فانبا لكا　يشهد وحمو بن زروك
سرولفيك　واسيت فكيك　واوريت دفيك
قولوا لذاك ابنا مزكى　يطلع يروك　بين الكلالك فامركوا
لاش انت فى الدنيا تنكى　تعمل فروك　مالك شبيه الازكوا

* * *

الإسكاف، تلميذ على بن بصاص المشرقيين:

يَا مليحْ بِحيَاة شَبَابكْ   زُورنِى تربَحْ ثَوابِى
واجْعل الليلة دُخولك   وعَبورك على بَابِى

* * *

الهَوى لعبْ بِعَقْلى   ورَمَانِى فِى المَحَبَّة
وَسَقَانِى مِنْ شَرَابُو   يا فُلان أمَرّ شُربَه
وانا مَا كنت أدرى   ان طُرُقْ العشقْ صَعْبَة

ونُقول لَك مَا جَرى لِى   ونصفِ لَك بَعضْ مَا بِى
اننَى لُولاَ انيِنى   لَمْ تَجدْنى فِى ثِيَابِى

* * *

يَا مَليحْ قَلبى يحبكْ   وَانْتَ مَعْشُوقِى وزَينى
ونَهارى مَا يَطِيبْ لِى   حَتى نُنْظرك بِعينِى
يَا ترى تَسْمَح بوصلك   أوْ تزُرْنى قَبْل حِينِى

ونَرى شَمْعَة قَوامَكْ   وَانْتَ حَاضِرْ بين صَحَابِى
ويَكون نَقْلى حَدِيثَكْ   ومن إرْيَاقِكْ شَرابِى

* * *

كُلّ يُوم وكُل لِيلَة   خَاطرى يَطلبكْ مِنّى
ونقيم حِسْبَة وصَالَكْ   ونُقول ضَاع التَّجَنّى
ينحرمْ ما قد حسبتو   ويخيبْ فِى الوَصل ظَنّى

اشْ يكونْ حالِى فِى عِشْقكْ فِيكَ يَا مَن شَيَّبْ شَبَابِى
قَطْ مَا احسِبْ حِسَابَكْ إلا واحزِمْ فِى حِسَابى

* * *

يُوم رايتْ إلّلى نحبّوا والّذى نَعْشقْ شَبَابُوا
وَهُو قَدْ حنّا كُفُوفُوا كَنّى مِنْ دَمِى خِضَابُوا
قُلت لُو وكَان بودّى اسْتَمِعْ لَذّة خِطابُوا
يَا مَليحِ حبّك سَبَانِى قَالْ لِى واسْرع فِى جَوَابِى
لَيْس هذا حِنَّا ولكن مِنْ دَمِ العُشَّاقْ خِضَابِى

* * *

قَال لى انسان يا معنّى آينَ صَبْرك واحتمالكْ
ومن ايش هَذا اصفرارك ما تقول لى ايش جرالكْ
قَلت لو يَا مَن سألنى استمع جواب سؤالك
الهوى قد جار عليَّا وجعل دابو ودابى
ورمانى مع ملول فى سوق حمّام الغراب

* * *

هكذا سَبْك المعانى هكذا نَظم القوافى
بالرشاقه واللباقه من أديب عارف موافى
من سمعْ نظمى يقول لى لك يا اسكافِ العوافى
وابن بصَّاص اعتمادى فى حضورى وغيابى
قدوتى شيخى إمامى كنز علمى واكتسابى

* * *

جمال الدين إبراهيم المعمار، عفا الله عنه(*):

فـى هــوى المـرْدان[1] ضـنـيـت   وبَرا[2] جـســمى الـنحــولْ
وذهـب عــقــلـى عـلـى   مَــنْ لا ريــت[3] لهم عــقــولْ

* * *

مَـــا بُـلِـى أحَـــد بمـا   بو[4] بُـلـيـتْ منْ الـعـــذابْ
مِـــن نـــكَـــدْ ومـــن غَـــبنْ   قـلـبى ذَاب وراسى شـــابْ
واعــجـــبـوا من شـيـخ حـمـل   على كِــتْــفــو أربع شَــبـابْ
وأمّـــا حــين يتّـــاقلـوا[5]   اش نـصف لـك اش نقـــول[6]
مـــا لقـــيـت فى ذى[7] الـسّـنـه   مـن هوى الأربـع فُـــصُـــولْ

* * *

عـــمـــرى جندى الحلقـــه   فى[8] تجـــاريـد لا تـــســـالْ
كـم قطعـــتـــوا من تـلال   وروابـى وجــــبــــال[9]

(*) الديوان: ١٥٨ تحت عنوان «وقال موشحًا»، وبلوغ الأمل: ١٢٠ ما عدا المطلع.

(١) فى الديوان: «الصبيان».

(٢) السابق: «وعلا».

(٣) السابق: «رأيت».

(٤) السابق: «ما بلى أحد بما بيه»، وفى بلوغ الأمل: «قد».

(٥) السابق: «تثاقلوا»، وبلوغ الأمل: «وما».

(٦) السابق: «ايش أصف لك ايش اقول»، وبلوغ الأمل: «آس أصف لك، واش اقول».

(٧) السابق: «ذا» وفى المطبوع: «دى»، وبلوغ الأمل: «ياما ثاستِ السَّنا».

(٨) فى الديوان: «لى»، وبلوغ الأمل: «فى بواكير».

(٩) الديوان: «كم قطعت من جبال   وروابى وتلال»

مـــا أقـطع البَـــرّ الـطويـل إلا إن كـــان بـالجـــمـــالْ
ومــــراكــــبى فـــلا وجــنايبى فـــحـــولْ
ولــى اهــوى دا[1] الحـجـوش[2] مِـن سنة تـل العـــجـــولْ

* * *

واخـبـرك اش[3] تم لـــــى أمـس مـع واحـــد مـليحْ
حين لـزمــتـــو قـــال لابوه: دا[4] يـريد منّى الـقـــبـــيحْ
قَـــام شَـحَـتْنِى كـــان علـى راسى طـول جـديد صـحـيحْ
وقـع الطـول مـــا التَــفَـتْ واسـتـحِـيت مِـنْ نَاس عُـدولْ
رحــت راســى مـنـكـشـف واسْـتَــتـرْ عَـرْضِى بِطُولْ

* * *

وَعِـــشقْ قَـلْبِى مـليح[5] قـــبطى شُـــغْلُـو الدَبْـوَنَه[6]
اشـــتـــعـل بو خـــاطرى[7] وَبـقـــــيت فى عـلْـونَـه[8]
صبتِ[9] لـــو نـــاظـر عــلـــى قـــتـلتى عـــامـــل وَنَـهْ

---

(١) السابق: «ذى».

(٢) فى الديوان، وبلوغ الأمل: «الجحوش».

(٣) السابق: «ايش».

(٤) فى الديوان: «دا».

(٥) الديوان، وبلوغ الأمل: «صبي».

(٦) السابق، وبلوغ الأمل: «الديونا»، «علونا»، «وأنا» فى نهاية قل غصن من البيت، على الترتيب.

(٧) فى الديوان: «ضاع حسابى فى هوا».

(٨) فى المطبوع: «غلونه».

(٩) فى بلوغ الأمل: «منيت»، وفى المطبوع: «صعب» على خلاف ما فى الأصل، والديوان.

ضاع حسابي في هواهْ حين نزلني فيه نزول[1]
وانصرف فيه[2] حاصلي ولا ريت مِنُّو[3] وصولْ

* * *

وَحَصَلْ[4] عِندي مَليحْ كَان في تَحْصِيلو فُرَصْ
قمت أصيد عنق الغزال لا تقول[5] صيد القنصْ
ذا مليح نادر كثير حين رآه .....[6] رقصْ
وانذهل لَما رآه[7] وحصل عندو حصولْ
صار يقول لي[8] ذا ابن منْ؟ قلت نيك بلا فضولْ

* * *

ومغنينا[9] البديعْ كنت نهواه[10] بالسماعْ
حين دخلَ لي منزلي[11] قلت لي[12] قوة طباعْ

---

(١) في الديوان: «صرت متحير معو لَمّا نزلني فيه نزول»
وفي بلوغ الأمل:
اضاع حسابي في هواه حتى نزل فيه نزول»
(٢) في الديوان: «من» وفي بلوغ الأمل: «ونصرف من».
(٣) السابق: «منه».
(٤) في المطبوع: «ونحصل»، دون إشارة.
(٥) في المطبوع: «لا نقول»، وفي بلوغ الأمل: هكذا «صيد الغزال».
(٦) في الديوان: «أثيرى».
(٧) في الديوان: «وابتهج من طلعتوا».
(٨) السابق: «صار يقل».
(٩) في الأصل: «ويغنينا».
(١٠) في الديوان: «أنا أهواه».
(١١) السابق: «قام دخل لمنزلي»، وفي بلوغ الأمل: «حين دخل لامنزلي».
(١٢) السابق: «ذي».

صِيتوا[1] تـركى أصـل ســـــاز[2] ولُو نـغـــمــة فى الإقــــاع[3]
بـالقــــــصب وقـــــعت لُـو قــال: نراك[4] تدرى الأصــــولْ
وخِــــصَـــاك صـــفق مليح[5] إلا هُـوْ عـــــاوز[6] دخـــولْ

* * *

-٢٨-

وقال أيضًا(*):

مـــــال زوجى يزخم ولى أفـــوا[7] اريـد ازفـــوا ولُـفـــــوا[8]

* * *

حجر[9] عـلـيـــــــــا ويحـلـف
قـــولوا لـو يخــــرج يشـــرف
بـغــــيــــبـــتـــوا ويخـــفف

مـــا قل عـــقلوا وخـــفـــوا[10]

* * *

---

(١) فى الديوان، والأصل: «صبتو».
(٢) كلمة تركية «نوع من النعم»، وفى بلوغ الأمل: «ضربو سار».
(٣) فى المطبوع: «الابقاع».
(٤) فى الديوان وبلوغ الأمل: «أراك».
(٥) فى الديوان: «كثير».
(٦) السابق وبلوغ الأمل: «عايز».
(*) وهو فى الديوان: ١٧٧.
(٧) فى الديوان: «افو».
(٨) السابق: «وألف،وا».
(٩) السابق: «يحجر».
(١٠) السابق: «ما اقل عقلوا واخفوا».

كـيف اشـتـهـيـه أو اريدوا
مـن الـقـطـوع رب زيـدوا
يـدخـل ويـخـرج وايـدوا
قـداموا والأخـر[1] خَلـفـوا

* * *

يفـشـر يقـول انا نـيليك[2]
أقـول اخـشى يا كـيليك[3]
يحـمـر منقـاروا ذا[4] ديـك
كـلـو تـنوا[5] مـثل عـرفـوا

* * *

يكـدب ويحـلف واصـلوا ضـوطى[6]
مـن الصـعـيـد منفـلوطى[7]
ووجـهـو يشـبـه ضـروطى
وهـو على دقـنوا اتفـوا[8]

* * *

(١) السابق: «والأخرى».
(٢) السابق: «جيليك».
(٣) السابق: «أقول لو اهلاً بكيليك».
(٤) فى الأصل: «دا».
(٥) فى الديوان: «كل وشو».
(٦) السابق: «أسيوطى».
(٧) فى الأصل: «منفى لوط».
(٨) فى الديوان: «تفوا».

يحـــتــــاج يقـــود ولا ذالـوا[1]
ارجـع اجـــــــيب لى بـدا لـوا
إش قـــال[2] أخـــذتو[3] لِـمـــا لـوا
والأ لِـحُـــسنوا وظُـرْفـــوا

* * *

كـــيف هو حـــسب انى حُـــرهً
والعــهـد ذى[4] النحس شـــهـــرهَ
كيف[5] يقـــبض الـفــضـــة صُـــرهً
لِـوَصْلى فى قـطع كـــفـــوا

* * *

كم شَـــمْلَه قـــالْ لِى[6] اشْـترِيهـا
بهْـــمــــا كـــانت خـــذيهـــا[7]
وحـطّ عِــــيْنوا عليـــهـــا
فليس يشــيـل عند انفـــوا[8]

* * *

(١) فى الأصل: «دالوا».
(٢) فى الديوان: «ايش قالوا».
(٣) فى الأصل: «اخدتوا». وفى الديوان: «خذتوا».
(٤) فى الديوان: «ذا».
(٥) السابق: «كم».
(٦) السابق: «قلى».
(٧) فى الأصل: «خديها».
(٨) فى الديوان: «فليش يشيل عندى أنفوا».

يشـــــتكينى لـلناس وأهـلـى[1]
والــكـل يـدروه مـــــــــثـلـى
لـو روه فى جـــــــامع يـصـلّى
مــا ظن حد قــام فى صَـفُّــوا[2]

* * *

مـــا زلـت حـــتى عـــملتــوا
ســـيـد فى القـــيـــاده وجـبـتـــوا
مخ الجـــمل قـــد طعـــمــتـــوا[3]
حــتى صــفــعـتــوا بـخــفــوا

* * *

بـقــى الحـــــــريف عــنـدى دايم
فى بـيـــتى[4] قـــاعـــد وقـــايم[5]
وهو[6] مـن الـشــــــــغـل نــايم
قـــــال بالله خَـلُّونـى[7] اغــفــوا

* * *

(١) فى الأصل: «وللاهلى».
(٢) الديوان: «ما ظن أحد فى صفوا».
(٣) السابق: «أطعمتو».
(٤) فى الأصل: «فى بيتوا».
(٥) السابق: «ونايم».
(٦) فى الديوان: «وذاك».
(٧) السابق: «تخلينى».

واذا أبصر الأكل ينزلْ
بفجعة[1] ما قط يمهلْ
يبلع كتب[2] ويكتلْ

لو ابصرت فى اللحم خطفوا

* * *

وصار يدور كل حارَه
يقود بحسن العباره[3]
يغمز لذا بالإشاره

ويلكز آخر بكتفوا

* * *

قال النسا يا صَبِيًّه
بالله ارفقى بو شويًه
صار كنو ثور الوسيًّه

مما تزيد فى علفوا

* * *

قد انبلم صار[4] ما يعقل

(١) السابق: «يفجعه».
(٢) السابق: «كبب».
(٣) السابق: «عباره».
(٤) السابق: «عاد».

في السـوق يرى الملح يسـال[1]
يقـول هـذا[2] رُز مـفـلفـل
تقـول لو الخلق سِـفُّـوا[3]

* * *

-٢٩-

وقال فى وفاء النيل المبارك(*) :

نـيلـنـا أوْفى وزاد بـحـمـد الله	ذى[4] الزيـاده حَـدِيثـهـا قـد شَـاعْ
فرح[5] الـناس وَعَـبّس الخَـزّان	بَقى وَجْـهُـوا ذراع[6] وقـمحُـوا باعْ

* * *

ومـرض واشـتكى وزاد ضـرُّوا	لما نـادوا[7] للـنيـل بصـدق الـوفـا
واشتعل[8] قلـبـوا مـن لهـيب الـنار	وسـراج عـمـرو من حـيـاتوا انطفى
بـالاصـابع تحـدّثوا تلقـوه[9]	اللسـان قـد خرس وحِـسُّوا اختـفى
وأصل مـا بوا زيـاد حـمـو النيل[10]	دعـوا يمرض بموت بذى الأوجـاع[11]

---

(١) السابق: «بيسئل»، وفى الأصل: «بيبل».
(٢) فى الديوان: «ذا».
(٣) السابق: «تصرخ لو الخلق اسفوا».
(*) فى الديوان: ١٥٦، وبلوغ الأمل: ١٢٠ المطلع فقط.
(٤) فى الديوان: «ذا».
(٥) السابق، وبلوغ الأمل: «فرحوا».
(٦) فى الأصل: «دراع».
(٧) السابق: «تادوا».
(٨) السابق: «واستعل».
(٩) السابق: «فلقوه».
(١٠) فى الديوان: «واصل ما بو زيادة جت فى النيل».
(١١) السابق: «من الوجاع».

ذى[1] أصـــابع خـلوه فى شـــبـــرا بلا حـــبس يدوا تـصـيـب[2] دراع الـنـــزاع

* * *

كـــان لـو طابق يـوم الوفـــا مـــا أبـ ـــصَـــر حَـــدّ مِـثْلوا فى سـايـر الأقطار
حـين تـرجـح ذا[3] الـنيـل ولـلـنـاس بـاح ذى الاباحـه مـا خـد[4] لهـا حــد قـرار
أوجب الـكـســر كـــان على الخـــزان انحنى والبـــلاد مـــعـــوا قـــد دار[5]
قـــام لُو شكل الـطمـع وهُوّا رَمـــاه كم حـكاية[6] جـــرت عـلى الطمـــاع
حكَـم الدست بالخـــســـاره عـليـــه وانكشـف طابقـــوا بحـــرف الســـراع[7]

* * *

الـذنب قـــارنـوا فى بـيت مـــالـوا وزُحَل قـــابلوا ومـــا كـــان درى
حِـــمْل القـــمح مـــا ارتفـع لُو راس انهـبط ســـعــرو ومـــا لقى مـشــتـرى
قـــال بميـــزان عـــقـلوا ذى السنبـله مـــالهـــا طالـع السنه [ذا الجـــرى][8]
كم عـطارد قـــد قـــارنوا ذى[9] الـفلـك احـتـرق واخـتـفى وغـاب فى الـشـعـاع
والذى يســعـــدوا[10] الالـه يـــــقى مثل ذا[11] النـيل فى غـــاية الارتفـــاع

* * *

---

(١) فى الديوان: «جت».
(٢) السابق: «جس يدق تبصروا».
(٣) فى الأصل: «دا».
(٤) فى الديوان: «ماخذ».
(٥) السابق: «أوجب الكسر كان على النيل والبـــلاد معـــو قـــد دار»
(٦) السابق: «حكايا».
(٧) السابق: «الصراع».
(٨) زيادة من الديوان.
(٩) فى الديوان: «ذا».
(١٠) فى الأصل: «والدى يسجدوا».
(١١) فى الديوان: «مثل النيل».

الهنا يا أمة النبى المختار   قد جا نصر الاله وفَتْحوا القريب[1]

فاشكروا ربكم هو الفتَّاح   قد عطاكم[2] مِن فضلوا أوفى نصيب

والبشاره لكم معاشر الإسلام   بالزيادة من بعد كسر الصليب

فاحرُثوا فى أراضى التقوى   والبذار[3] مع الزرّاع

يكتب الله لكم سِجِلّ الأمان   وتْصِير البلاد لكم أقطاع

* * *

ذا الزجل جا غريب وكم لى فيه[4]   مِن[5] معانى تقابلت وفخر

مدح فى نيلنا الحلو الزايد   وسبب ذا المديح نقول لك[6] خبر

لما ريتوا يشبه سلاسل ذهب   حين تخطر نظمت فيه الدرر

وقد انصاع للعقل ذا المعنى   وانطلا لأنُّوا صنعة الصناع

واذا جيت تِدْعى[7] فليس ذا أدب   الأدب كلوا ليس هو غير اتصاع[8]

* * *

(١) فى الديوان: «قد جا نصر من الإله وفتح قريب».

(٢) السابق: «أعطاكم».

(٣) فى الأصل: «والبدرا البدرا».

(٤) فى الديوان: «وقد قدحت فيه».

(٥) السابق: «لى».

(٦) السابق: «نقلك».

(٧) فى الأصل: «ندعى».

(٨) فى الديوان: «اتضاع».

علاءالدين بن أيبك الدمشقى(*) :

الشـــتـــا هـجم عَـليًّـــا(١) كـنـت غـــارق فى منـامى
قـمت أقـيم(٢) عـليـــه ثايرْ اســتـــخَـــبًّـــا فـى عِظَـامِى

* * *

الشـتـا جَـيّش(٣) وجـــانى فى غـــمـــام بوجـه عـــابِسْ
دقْ كـــئـــوسْ الرعـــد وابرق(٤) وحـــمـل راجلْ وفـــارسْ
لحـــقــتنى منّو زبعـــه(٥) صِـــرْت واقـف قَـــرْن يابِسْ
بَقت(٦) اسـنـانـى تـطـقـطـقْ ونّا غـشـمى(٧) فى كـــلامى
وقـــوامى كـــان مـــقـــوّمْ انعوج(٨) منـى قـــوامى

* * *

جيت رأيـت وجْـهُو مـعـبس(٩) رحت من خـوفى اسـتـخـبـيتْ
والمريس(١٠) والزمـــهــــريرى فـتـشـوا وجـونى لـلبـيت(١١)

(*) الدرة المضيئة: ٧٣، وفيه: للشيخ عثمان الحكرى فى برد نزل بالشام.
(١) فى الدرة: «عليَّه».
(٢) السابق: «قايم».
(٣) السابق: «طب».
(٤) السابق: «برقو».
(٥) السابق: «منه زمعه».
(٦) السابق: «بقيت».
(٧) السابق: «صرت غتمى». وفى المطبوع: «غشمى» على خلاف الأصل.
(٨) السابق: «اتعوج».
(٩) السابق: «حين لقيت وجهو تَعبَّسْ».
(١٠) السابق: «والرياحْ والزمهريرُ».
(١١) السابق: «البيت».

وبقى الغـــربى يشـــعت[1]	بنشــاف الغــرب جَنيتْ
قــلــت لا تَـخْــشَ مـنّــو[2]	قُــمْت لــو بحــمــرْ حــامى
انطفَى جَـمْـرى بنفـخو[3]	وصـــرعنى فى مــقـــامى

* * *

الشـــتـــا شِــدَّه وسلطان[4]	لا يطــاق ولا يعـــــانـدْ
اقــتـــصــد حـــربى وجــانى	قلت لُو حينْ جَــانِى قــاصـدْ
يَا صَــقِـيْـع ايش دا[5] الشناعـة	جــيـــتــنى يا برد باردْ[6]
مــــا أنـا يا بـرد قـــدّكْ	لا يغــــرك من لشـــامى
انـــا إلا[7] أرمــيت ســلاحى	جــيــرنى وارعَى ذمـــامى[8]

* * *

يا شـــتـــا قـــويت عليـــا	مـا تروح تقْوى على اصحابْ
الشــيـــاب الـثُّــقَـل والجُــوخ	وفـــرا ألوان وسنجـــابْ
قـــال لى رُحت أقـــوى عليـــهم	كـــركـبونى من ورا البــابْ
دَخَلُوا جُـــوّاً البـــشــــاخين	صـــرت حــايـر فى ظلامى[9]

(١) السابق: «يشعث».

(٢) السابق: «منه».

(٣) السابق: «بنفخه».

(٤) السابق: «الشتا بشده وسطوه».

(٥) السابق: «دى».

(٦) السابق: «وبارد».

(٧) السابق: «قد».

(٨) السابق: «جرنى وارعى لى ذمامى».

(٩) السابق: «يا شتاء ليه قويت علينا».

(١٠) السابق: «القماش».

(١١) السابق: «الظلام».

فى الزقاق اصفر[1] على الريح   كنّى فى الظلمـا[2] حرامى

* * *

يا شتا عريت الأشجار[3]   من حلا الأوراق والأغصان[4]

قال: صحيح لكنى اكسيت[5]   الاراضى زهر ألوان[6]

وأيادى سحب غيثى[7]   جاريه بكل إحسانْ

وتقول وجهى معبّس[8]   ما ترى برق[9] ابتسامى

وثغور الأرض تضحك   عندما يبكى غمامى

* * *

- ٣١ -

الغبارى القيم(*):

حَواجِبَك يَا احْمَد وَعينيكْ السُّودْ   وشَعْركْ اللاّذِى لِقَدْرك عَظَّمْ

سَوادهم فِينَا فَعلْ فِعلْ البيضْ   ومن يطِيق هَذا السَّواد الأعْظَمْ

* * *

---

(١) لم ترد فى الدرة المضيئة.

(٢) السابق: «الظلمة».

(٣) السابق: «الأغصان».

(٤) السابق: «أوراق الأغصان».

(٥) السابق: «قال صحيح كسيت».

(٦) السابق: «الرياض ديباج على ألوان».

(٧) السابق: «عين».

(٨) السابق: «وتقول عنى معبس».

(٩) السابق: «البرق».

لما ظَلمنى لِيل صدود مَنْ نَهْواهْ — قصدت نشفعْ بشَعْرُو الْمُسْبِلْ
وَقُلت هَذا أشْبَه الأشيَا بيه — أوْ نَسْتَجِيْر بالقدْ لأنّو أعدلْ
مَضِيتْ لِمَحْبُوبِى ونَادِيتْ قُلْ لِى — مَنْ للشَّفَاعَهْ مِن ذا الاثنين تقْبَلْ
قَالْ مِيل لِقَدِّى انَّ قَدّى عَادِلْ — وحنن بِعَدْلوا تستَجِيْر مَا تُظْلَمْ
وَحِلّ عنْ شَعْرِى فَشَعْرِى شَرْحُو — طَوِيلْ، وَهو مِن ليلْ صدودِى أظْلَمْ

* * *

صَادَفت مِن رِيقو اللسعى درياق — وطى شَعْرُو فوق كَثِيبو نَاشِرْ
وارقم عِذارو رَام دَبيبُو لِيَّا — بِرَقْم طِراز مِن خَلْف خَدّو دَايِرْ
فَقُلت يَا حَادِى الجَمال شَبِّهْ لى — خَدَّكْ، فَقَالْ خَدّى الشَّرِيْق الزَّاهِرْ
حلةْ حَرير حُمْر نَسجها الصَّانِعْ(١) — لكن مُرَادِى فى الحَواشى ترقَمْ
فقلت عَقْرَب سَالِفيك ما تحتَاجْ — مَعُو لِرقَام، قَال عِذَارى أرْقَمْ

* * *

اسْكنْدَرى خَنث رَفيع البزّهْ — صَنَاعةَ الله فِى الملاَحَه غَالِى
خَدّو الشَّرِيْق دَار الطِّرازْ مِن حَولو — والرِّدْف كُوم واعلا منارو عَالِى
والثَّغر دور درهم طلبت أحظى بيه — وَقُلت هَذا الثَّغر مَا فِيهَ والى
مِنْ نَار خُدودُو صِرت مَوْهُومْ قَال لى — ذِى نُور وَمَا هى نَار فَلا تَتَوهَّمْ
فقلت لَوْ ذى نَار ونطمَعْ تَرجَع — رُوحى تَروحْ بالثَّغرِ فى دُور دِرْهَمْ

* * *

لَوْ خَدْ لوح ياقوت شريق الحمرهْ — آس العذار فيه خط لام جنزارى

---

(٣) فى المطبوع: «الصنع» على خلاف الأصل.

قَلم سعاده صار مُهفهف مَمْشُوق	بَراه منَ النُّور العليم البَاري
وصلْو دَوا قَلبى وَشعرُو حبْرِى	مَعْشُقو بديع الشَّكل كَاتبْ قارِى
عَلى بَياض سَاقُو نُقْطَةْ سُودَا	مِثْل الْعَلامَةْ صار بها السَّاق يَعلمْ
ما هى تصنَعْ فى بَيَاضُو لكن	صنعة مُهَيْمن بِالقَلَم قَدْ عَلَّمْ

* * *

مَدحت حبّى قَال انَا إلاَّ شَاعرْ	قلتُ الصّفى[1] قَال صَحْن خَدِّى الْوَرْدى
قلتُ الحَسَن[2] قال الحسن هُو وَجْهى	قلتْ أبو الطيب[3] فَقَال ذَاك ندِّى
نَادِيتْ حَبِيب[4] قَال لِى الْحَبَايِبْ نَادِيت	أبو عبادهْ الْبُحْتُرِى[5] قَال عَبْدِى
قلتُ الحريرى[6] قَال نُعومة جِسمى	قلت البديع[7] قال من كلامى يُنظمْ
فَقُلْتُ لُو ناظم صَحَاح الجَوْهَرَ	قَال جَوْهَرِى[8] ثَغْرِى وَثَغْرِى أَنْظمْ

* * *

مَروى فُؤَادى غَير صفَا مشروبى	لون العقيقْ بيه طاف غَزال الْوَادِى
طَعم العذيب لو فى الأباريقْ بارقْ	صَار مِن ضَلال السُّكر نُورو هَادِى
وَسايق الراح حين يسوق الكَاساتْ	يحدى لها فى الحان بحال الحادى
والعودُ لمّا نجر فى ركن حجر العوادْ	صار منحنا والحى لُوْ بيهْ ملزمْ
وزَمزم الساقى لنا واطربنا	يا سعد ما أحلا فى المقام ما زمزمْ

* * *

(١) يقصد الصفى الحلى.
(٢) لعله يقصد التهامى.
(٣) يقصد المتنبى.
(٤) يقصد أبا تمام.
(٥) يقصد البحترى.
(٦) يقصد الحريرى صاحب كتاب المقامات.
(٧) بديع الزمان الهمذانى.
(٨) يقصد الجوهرى صاحب الصحاح.

ونا الغُباري جَارْ عليًّا دهري وبانقلابو ردّ قلبي مجروحْ
نرفع لسلطان السلاطين قِصَّهْ بالسُّرِ فيها شرحُ حالي مَشْروحْ
عسى عليها بالرّضا يكتب لي توقيع ومعطي بالشهاده مَسْمُوحْ
لأن الأجَلْ مثل الكتابْ المنشورْ إذا فرغ يطوي وسرّوا يكتمْ
ونا نريد نشر الكتاب حين يطوي بالمِسْك من نشر الشهاده يختمْ

* * *

- ٣٢ -

الأديب أبو النور البعلبكي الشرامي(*):

لك يا علي طلعه استعار النهار اشراق ضياها لأنها عن حقيق
طلعة الهلال نارت على النيرين حتى غدا حال الدراري رقيق

* * *

ليس للداري يا كثير الدلال طَلْعَه تُعير النيرين الضِيا
اظهر علينا يا شقيق الهلال يا زاهرِ الطلعه خصال الحيا
لأنك على الأقل سريع الرضى كيس ريس الراى زال الريا
جيت يا غزال أغيد كحيل الحدق عنتر لحاظك للشجاعه يليق
ابنا غزال عينيه خزائن سلاح سلاحها يقطع علينا الطريق

* * *

(*) وقال عنه النواجي: وهو رجل يُعرف عندهم بالفتح لأنه لم تنطق عليه شفه ولهذا عشش عليه العنكبوت ولم يقدر أحد ممن ادرك ناظمه ولا من بعده أن يأتي بمثله حتى إن صاحبه لما فرغ من نظمه علق عليه مائة درهم فضة مدة سنة فلم يقل أحد وجب، وان الغباري نظم عليه مطلعا واحد ثم رجع عنه وقال عن نفسه أنه لم يقدر على تمامه، وأن القيم إنْ لم يغلب ساوى وأنا ما ساويت.

طلعتك[1] نهار أشرقْ علينا ضِياه إلا أن ليل شعرك لك أَرْخَى دلال

خدَّكْ زاهى أزهى [من][2] رياض الجنان أى خد قانى جد قانى لخال

ظاهر على خدك لحالى حكى ثغرك لسعدك حاز لك اسنان لاك

أى ثغر عطر كانيات الجنان غالى قد أرخص غاليات السحيقْ

ريقك جلا لكن غرل العسل أى ريق حلاحلى رحيق الرحيقْ

* * *

صَدَّكْ قد انحل عاشقك يا على ذاك الغرير اللاه قد صار دليل

عانى قد اشفاه القضا حين سقاه كاس العنا حتى قد أضحى بخيل

حاير زلى داير لحالى حكى مساعى قليل الحظ ساهر عليل

صدَّك على حالى لقد استطال حتى قد أضحى لاتصالك يعبق

ايش احتيالى اين جبلة نضال يدنى لها حتى تصير لى صديق

* * *

أيا خليع اجل القطيع الشريف حتى تزيل عنا نزيل التَّرحْ

على غنا اغيد يغنى الزجل ساقى يدير للحاضرين القدح

اكرع على النايات ترى الانشراح ولا قدح راحك لراحل قدح

لأن القطيع يشرح لصدر الخليع أيا خليع أحل القطيع الشريق

على سراج الانشراح الجديد استجلى كاس راح الدنان العتيق

* * *

جنة رياضى زاهيَهْ زاهره أطيارها غنت على أشجارها

أزهارها قد أينعتْ يا خليع أجنى جناها استجلى أزهارها

اجرى إلى جنة جرت عن حقيق أنهارها دارت على أقطارها

---

(١) فى الأصل: «حلطك».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

قد راق على أغصانها (أنغامها)[1] ريحانها قد شق صدر الشقيق
عطرها نرجسها الذكى الرائحهْ حتى لداخلها قد أضحى يشيق

* * *

زال العَنا عنى لبعدى حصل عندى غزال أغيد لدارى دخل
أغيد كحيل اللحظ أقْنَى أسبل الخد جَيِّد الجِيد غزال الغزل
[....][2]
يا عاذلى اعيا قط لا تسترِحْ كاس العَذَلْ لى قط لا ارجع تذيق
عكسى خرج عنى غزالى دخل دارى اتسع صدرى على ايش تضيق

* * *

يا ليش يضيق لى صدر انا الا سعيد الله قد اعطانى عيان الرضا
سعدى جعل ضدى كثير الشقا الله على ضدى لسعدى قضى
لأنى ذكى شاعر ازجال رئيس عندى سراج غرس لنصرى أضا
عنى لسانى الضد قد انعقد حتى انخرس حين مال لسانى طليق
الا الشريحا ضعتى عن يقين عنها اشتهر لى ذكر لايق يليق

* * *

- ٣٣ -

سيدى أبو الفضل ابن أبى الوفا فى شخص يسمى التفليسى(*):

تفليسى بالله لا ترجَعْ تبقى معى تمشى أعوج

---

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة.
(*) وهو فى روض الآداب: ٢١٤.
(٢) سقط من الأصل.

تفتر تصيركف[1] مـــا تطلع	تـقـع عـلـى راسك تـغـنـج

* * *

مـــا زلـت فى هجـوك عـــامل	ونـاظـرك عنـى مـكـفـــــوف
نفـــقت فـــيك ديوان كـــامل	وادى الحـــساب لسا مـــوقـوف
وعـنـدى مـن هجـــوك حـــامـل	وانت عـن مـــدحى مـــصـــروف
كـم ذا عـلى فلـسك تصـــــفع	وســـاحلك للسك اعــــوج
لابـد مــــا خَلِّيك تـشــــبع	بالـدخل فـيك يا مـســـتـخـــرج

* * *

لو كـنت تـســـوى ألـفـــين دينار	مـــا تحـــتـمـل منى ســبـكه
وانتــا مـــعـــاير خـــارج دار	وشـــهـــوتك الفـــيـن سكـه
وان جـــــيت اديرك لـى تـنـدار	وتـــنـكـشـف لـــى مـــن حـكــه
تعـــبت فـــيك قـــال مـــا تنفع	وكـل ســـاعـــة تصـــولـج
وكلـمـــا اجـــيلك مـــا تطـلع	واذا[2] سـبكـتــك تنبهـــرج

* * *

صـــدتك أصـــيبك مـــا لك زَىّ	جـافى خـشن تحـتـاج السلخ
من بـعـــد غــسلك بـاشـويك شى	تجى مليح مـــقطوع بـالشـــرخ
والـناس بتـــاكل لحـــمك نَىّ	مـن رأيك المعكـوس يـا فـــرخ
عـــالمك بعــــد أن تتـــفـــقع	فـوق جـمـر مـحـمى تدحـرج
ومـــا اشـــتـهـيك الا تقطع	وتـنـقـلى حــــتى تـنضـج

* * *

لا تبق تنشـــد من حـــفظك	وتدعـــبـــه لك يا فـــيـــسى
ودانت[3] بـايـن مِـن لحـظـك	ذاك الـكـلـيـب التـــفـلـيــسى

---

(١) فى روض الآداب: «كيف».

(٢) السابق: «وذا».

(٣) فى الأصل: «وادنت».

مــــا انتــا غــبـــارى فى لفظك　　ولا فـى مـــــعناك ســـــالوسى
مــــا كل من صــــار لى يـلمع　　يحكى الســراج حــين يتــوهج
ولا اىّ من جـــــــا يـصــنـع　　فى مـــشــيــتــوا يحكى الأعــرج

* * *

نا كــنيــتـى بذا الغــوث واســمى　　مـــحــمــد أنسب لـلأنصـــارْ
خـلقـى الجنـان لكـن فـــهــمى　　يحـــرق ويـوقـــد مـــثل النارْ
وكـل قـطـعـــــة مِن نَـظْـمى　　مـــثل الـرياض زانتــهـــا أزهارْ
واشـى هـى الـريـاض نـظـمى ابـدع　　وابهى مـن ألفـــيـن روض وأبهـج
جـيـت تريد(١) تحـصـــد مـــا ازرع　　تـعـــا لـصـــوبى واتفـــرج

* * *

- ٣٤ -

الشيخ شهاب الدين أحمد الحجازى، وقـد التزم أن يذكر فيه انواع المقترحات على سبيل الوعظ(*):

إن ردت فُـــرْجـــه تفكـر　　فى أرواح جـــمـــيع العـــبـــادِ
أمّـــا لذى(٢) حـــسن روضــه　　أو فـى جـــهـنم كــــوادى

* * *

اسـمع لـى ألفـاظ(٣) وجيـزْه　　عنـد الهــرم قَلَّ صــبــرى
وصـــار دَمْـــعى ســواقى　　لـمَّـــا انحنا قــوسُ ظهــرى
ومُنْتَـــهى الـقَـــصْــدِ تـوبهْ　　لأنّى ضــيَّـــعتُ عـــمــرى

* * *

(*) وهو فى روض الآداب: ٢١٥، والمنهل الصافى: ٢٠٧.
(١) فى روض الآداب: «وان تريد».
(٢) فى المنهل. . «لدى».
(٣) فى روض الآداب: «إلى الألفاظ».

فى البـــهطله والصناعـــه والـلّهـــو حـــاضـــرْ وبـادى

وجـــامع التـــوبه أطـلـب هُـو المُشْـــتَـــهى ومـــرادى

* * *

قفْ بـالرصـــد وقْف[1] الآثـار يا مـن هُو مـــثلى مُـعَـــوَّقْ

وانْظر بمقـــيـــاس عَـــقْـلك لأهـلِ الـوفـــــا وتَـخَـلَّقْ

واكـــسـر النّفس تُـجْـبَـر[2] وقـم بســـــتـــــر وتـعلّقْ

وبـالأصـــــابع تَـضَـــــرَّعْ لأهِـل السَّـــــمَـــــاح والأيـادى

ودُقْ كُـــوســـــات عــــزمـك وانْـهض لـكســـــر الأعـــــادى

* * *

يـا نـفس بحـــــر هَـواكـى مـــن الـــزيـــادة تـــكـــدَّرْ

وأنـت فى تـيَّـــــار مـــــرادكْ حـــتى تـصـيـــرى إلى البــرْ

نقول[3] لِـكْ لـش تـكـونـى دوَّامـــة عـــمـــرك على الشـــرْ

وشـــيـــمـــتك طول لـيلكْ مـــــلازمـــــه للوســـــادِ

وأمـــا الذنـوب مـــثل الأمـــواج من الهـــــوى والفـــــســـــادِ

* * *

اقْـلَـعْ عــنِ الـذَّنْـب يَـا مَـنْ فى مـــركب اللّهـــو ســـارى

وَكُـنْ عـــن الـذّنْـــب راجـع فـــالخلق فـــيـــهـــا عَـــوارى

قـــبل أن يحـــين منهـــا قلعك وانت[4] فى كـــانى وصـــارى[5]

(١) فى المنهل وروض الآداب: «واقف».

(٢) فى المنهل: «ويجبر».

(٣) فى المنهل: «يقول».

(٤) فى روض الآداب: «وانتا».

(٥) كانى وصارى: يريد بهما، كانَ وصارَ.

كســـر مـــقـــاديف عـــزمكْ تحمل[1] غـــــداً فى المعـــــادى
وارخى مــــراســـيك واقـــدْم عـليـــــه من غـــيــــر زادى

* * *

لا تـرتـبـط عـنـد قـــــريـه ولا تقـل فـــيــــهـــا دارى
ولا تـكن قـط جـــسطيـن[2] وارخـى الـمـَــــدارِى ودارى
فـــالخلق فـى فلـك الأقـــدار مـــا بين عـــبـــيـــد وجـــوارى
يـوم تصـــيـــر نار جـــهنم حـــراقـــــه لأهل[3] الـــعـــنـــادِ
وإن كـــان نشـــعت[4] عـلـيـنـا شـــفـــيـــعنا خـــيـــر هادى

* * *

- ٣٥ -

وأنشدنى من لفظه لنفسه الأديب شهاب الدين أحمد بن والى المبلط، أبقاه الله تعالى:

بَعـثَت الـنَّـسيم منِّى رَسـول بالسـلامْ لمن تَعْشِـقَـوا بِقُـرْبه غُبـوق واصْطِباحْ
لأنّوا غـصن مَـايسْ رَشِـيقْ القـوامْ ومَـالُوا رسـول إلاّ نَسيم الـصَّـبَاحْ

* * *

نَديمى غُصن حين بَانْ بَرانى الجَـفَـا وقَـدْ صِرتُ مِنْ عِـشْقِى نَحِيلْ رِق عـودْ
رانى الرّقـيـبْ بِيّـا شَـمتْ واشْـتَـفَى وَحالِى صبح حايل[5] العدم فى الوجودْ
عُـيونى تَفِـيض مِـمّـا جَرى لِى كَـفَى وَدَمْـــعِى يَزِيـد نَارى وَنَـا بالصُّـــدودْ

---

(١) فى المنهل: «تجمل».
(٢) فى المنهل: «حبطين».
(٣) السابق: «الأهل».
(٤) السابق: «تشعت».
(٥) فى المطبوع: «حال» على خلاف الأصل.

غـريق فِى الدُّمـوع مَـحْـرُوق بِنار الْغَـرامْ   مَجـرّح بسيـف اللّحظ مَـوثُـوق جراحْ
وقلبى صـــبَح نايـح نواح الحَـمَـــامْ   عَلى غُـصْن بَان قَـدْ كَـان نديمى وراحْ

* * *

حَـبِـيـبى بَديعُ الحُـسْن حَـاوِى المُلحْ   عَزيز فى مِصر يُوسف جَميل الجمالْ(١)
وحُسنـوا النّفيس رَوضـه وشَعرو صبْح   مظـفـر عـلى عــادل قــوامـــو دلالْ
وفى شَرح حُـسنوا كُلّ مُـسـلم شـرحْ   حُـسن فى الملاح كَـامل ولله الكمـالْ
وَخُـلُقـــوا المُـوطا زيّـنوا والسّـــلامْ   عُـيونوا بِهم مَـنصور كَـواسِـر صِحَـاحْ
ولا فِـيـه جَـدل عُـمدة فَـصِـيح الكلامْ   قَـدْ أخـفى القـمـر ظَاهِرْ مَلِيكْ الملاحْ

* * *

مَلِيك المِلاحْ فَـارِس لِحـزْبى ظَهْـر   تَركنى مَـعُـوا راجل حقـيق لا مَـحالْ
بِعَـادِل قَـوام خَطَى لِجَبْـرى كَـسَـرْ   ويَا مَـا أَخَـذْ ارْوَاح مُـحـبين ومـالْ(٢)
وقـوس حَـاجبـوا يَرْمى ولا فِـيـه وتَرْ   وَعِـينيـه تُعِـينـوا حِينَ يَـرُوم الْقِـتَـالْ
من اجْـفَـانِهم فـوّق لقَلبى سِـهَـامْ   بِهم قَـدْ بَقِـيتْ مَـجْـرُوح بلا دَمْ سـاحْ
مِنْ كُلّ عَـين يشـهـر لِقَـتْلى حُـسَـامْ   فَـهَـذِى عُـيـون والا خَـزَائِنْ سِـلاحْ

* * *

مَـقَـامِى حَوى نِدْمَـان عَلَيـهـم وَقَـارْ   صِـبـاح الوُجوه تَـفْتِنْ بِبهـجـه ونُور(٣)
وفـرحى صُبح مَـوْصـول بعـوّاد وطارْ   عنايا ومـن سَـعْـدى سَـقَـاة الخُـمـورْ
بُدور الدُّجَى تَـجلى شُـمـوس النّهـارْ   وَهَذا عَـجب تجَلى شـمُـوس مَع بُدُورْ
على أقْـمَار بِجنْح اللّـيل تضى فى المَقْهمْ   وَسَـاقـى المُـدَامْ زَمْـزَم لِـنِدمـان صِـبـاحْ

---

(١) إشارة إلى قصة سيدنا يوسف.
(٢) فى المطبوع: «أو مال» على خلاف الأصل.
(٣) السابق: «أو نور» على خلاف الأصل.

وَنا بِينهم نَشْوان بِشُرْب المُدامْ		وَقد غِبت فى الحَضْره بِرَاحِه وَرَاحْ

* * *

رِياضى وريقْ مُثمر بِجَمع الثمرْ		وقُمرى الرّياض فى الزَّهر يذكر كَريمْ
فَخَلَّتْ الرياض جنَّه زهت بالزّهرْ		وخُولى الجنان رضوان صُبحْ فى نَعِيمْ
وكَم مِنْ غُصن فى الرّوض حكى فى النظرْ		جَسد لُو قَوام مَايل بروُح النَّسِيمْ
ووَجْه الرّياض ضَاحك وَابْدَى ابْتِسَامْ		لِقَطرِ النّدى فى الرّوض ثُغُور الأقاحْ
وَدُرّ النّدى كَلَّل جَواهر يتامْ		لهَا فتَّحَ النّرجس عُيونو الوّقاحْ

* * *

وَنقصد مَديح طَهَ شَفيع البشرْ		نَبى قد بُعث رحمه لِجمع الأُمَمْ
رَسولْ معجزاتو مثل قطر المطرْ		والأفلاك والأملاك والعرب والعجمْ
نعم فى الصَّحيح انشق لاجلو القمرْ		وبين أصبعيه الما وُجد فى العَدمْ
وكفُّو كَفَى بالجُود جَميع الأنامْ		نَبىّ عَمَّنا فَضْلُو وكثر السَّمَاحْ
وَقد كَان عَلى رَاسُو تُظَلّل[(١)] غمامْ		وَفيه تعجز الأوْصَاف عَن الامتداحْ

* * *

ونا هَو ابن وَالى مَسْحور بسحر[(٢)] العُيونْ		رآنى نَهار خِلّى ودمعى يَسِيحْ
فقال لى أديب مَالى نَراك فى غبونْ		فَنَاديت غصن حبّى لِميلو يصيحْ
فقال لى النَّسيم يعطف جميع		فَلمَّا رأيت قُولُوا موافق صحيحْ
بعث النسيم منى رسول بالسلامْ		لمن نعشقوا بِقُربه غُبوق واصْطِباحْ
لأنّوا غُصن مَايِسْ رَشِيق القَوامْ		ومَا لُو رَسول إلا نَسيم الصَّبَاح[(٣)]

* * *

(١) فى الأصل: «تضلل».
(٢) فى المطبوع: «سحر» خلاف الأصل.
(٣) جعل الخرجة المطلع نفسه.

وقال أيضًا:

يَا على وَجّــهك الحَســَنْ | والحســين عنْدَمــا ظَهــرْ
فَــاق عَلى الفــجــرِ والنَّهــارْ | ولِشــمسِ الضُّــحَى قَــمَــرْ

* * *

وحــــــد الأيام رأيت علــى | قــــــال إن ردت يــا أديبْ
تَحْظَ بالوصل لـى امــــتـــدحِ | قلتْ لُو: لـك(١) خـديد خصيبْ
قــال ووجـهى؟ فــقلت(٢) لـــو | شــــمس الاشــراق تراه تِغـيبْ
قَــال وَشَــعْرى؟ فَــقُلْتُ لَو | لِـيل عَلى رِدْفك اعْــــتَكَرْ
قَـــال وَطرفى؟ فَــقُـلت لَـو | يَا حَـــبِـيــبى لَنَا سَــحَـــرِ

* * *

مَن نـحــبـــوا أخــد مِـــرَا | فِــيــهـــا ينظر مَـــحَــاسنوا
صَــار جَــمــالوا لهــا مِــرَا | حــــرّك القـلب ســـــاكنوا
خِلتَــهــا شــمس مَعْ قــمــرْ | حــين تبـدَّتْ مَــحَــاسنُوا
فَــاقَ عَليــهــا بِطَلَعــتُــوا | وَبـهـــا عِـنْدَمـــا خَـطَرْ
قُلت مَــا تَـنْظُروا غُــصـن | حَــامل الشّــمس والقــمَــرْ

* * *

فى مــفــصّلْ مــحــاســنكْ | شَـــرح يا عـــمـــدة الملاحْ
مَنْطقَك قَــدْ حــوى بَيَــانْ | لا جـــدل فِـــيـــه ولا مِـــزَاحْ
وانْتَ رَوضْــــه ولَـك ثَغــــرْ | كنز كم حَـاز مِنَ الصِّــحَـاح(٣)

---

(١) ساقط من المطبوع.
(٢) فى المطبوع: «قلت».
(٣) يقصد الصحاح للجوهرى.

عِــقــد يَـا جَــوْهَرِى نَفِـيس وَسِـــواكَـكَ رَوَى خَـــبَـــرْ
بَانَ ثَـغْــرك حَــوى الشــفـــا والــنـفــــــايس مِـنَ الـدُّرَرْ

* * *

رَقّ خَـــمْــــرى وقَـــد وَقَـــدْ أو بـقى فى القــــدح شَـــبَـحْ
والقـــدح رَاق وقـــد صَـــفــــا صَـــــار لِـهَـــــذا وَذا مُـلَحْ
غَـــاب نَـديمى ومُـــذْ حَـــضــرْ قَـــال تَرى الخـــمـــر والقَـــدحْ
قُـلـتُ ذَا رَاق وذَا وَقَـــــــــدْ وبقَـى يُشــبــه الجَـمْـــر[1]
فَــــالخـــمْـــرُ دَاخـل القَــدح والقـــدح داخل الخَـــمْــــرْ

* * *

صَـــاغــةُ الـرّوض لَهـــا النَّســيمْ كـــور وَسَنْدالُهـــا[2] الـرَّعَـــــدْ
والـغـــــدير دَقّ مطـرقَـــــهْ كل مـــفـــســود بهـــا قَـــعَـدْ
دار خَــلاخـيـل على الـشــجــر ونجـــــعّـــــدْ حكى زَرَدْ
وعـلى الـطين ضَـــرَبْ حَلَقْ والجَـــــــواهر مِـنَ الـزَّهـرْ
والشّــعـــاع يُشــبـــه الـذَّهبْ حِــين طلا فــضـــة النّهـــرْ

* * *

كُلّ أحَـــد للحـــجـــاز[3] نَـــوَى وَنَـا فى نَـار مـن الـفـــــراقْ
شـــركـــه عـــشـــاق من الـطرب قَـــدْ صَـــفَـــا وقَـــتُـــهم وَرَاقْ
فى الصّـعـيـد مَـرَّغـوا الوُجـوه صـــابوا مَكه لَـهـم عـــراقْ
والذى شـــرّف الحــجـــاز غـــاصت أقـدامـوا فى الحَـجَـرْ
وإذا داس عـــلـــى الـــرمـــل لـيس نجــد لُـو عـلـيـه أثرْ

---

(١) فى الأصل: «الخمر»، ولعلها ماأثبتناه لأنه يشبه لون الخمر فى اللون.

(٢) فى المطبوع: «وسندانها» على خلاف الأصل.

(٣) فى المطبوع: «أجد الحجار» على خلاف الأصل.

بابن والى عرفت أنا | ندرى الوزن والرتبْ
والقوافى ولى نظام | حاز معانى دقاق عجبْ
حين رايت منيتى على | قُلت قُولْ وفيه أدبْ:

يا عَلى وَجْهك الحسنْ | والحسين عندما ظهَرْ
فاقْ على الفَجْر والنهارْ | ولشمس الضحى قمَرْ

* * *

- ٣٧ -

وقال أيضًا :

نعشق غصن خدّوا بُستان | فيه يَسْمِين وَوَرْدَه حَمْرا
كيف ما الحيا اسقاهم | يزدادوا بياض مع حُمْرةْ

* * *

فى خد المليح ريت نُقطه | خضرا قلت لُو يا ولْدِى
رى من آش، فقل لى خَودا | تهوانى وتعشق قدِّى
شارت لى نهار بأصبعها | مخضوب انطبع فى خدّى
وبراس[1] الأصبع أثرْ | خضابو نقيطه خضرا
وبيها اكتمل فى خدّى | الما والحَيا والخُضْرَةْ

* * *

على قَدّ حَوَى ريقْ بارد | بذات الفقار صار يحميهْ
مِن لحظو ولو جاه مرحب | بِقسى الحَواجب يَرْمِيهْ
بالحُسن البديع لُو مشهد | ولُو خَدْ وردَه تدميهْ

---

(١) فى الأصل: «وراس».

من بحال على محبوبى لقد فاز بوجنه زهرا
فى وجهوا الحسن من سعدوا والحسين، يفوق[1] الزهرهْ

* * *

خَالك النَّجَاشى الأسودْ حِيَن بان فى شقيق النعمانْ
أوْرَدْ حسن فى توريدوا عموا بالبها صار بُستانْ
ولك لَحْظ نَاعِس يَغْجَب كيف يحرس وهوَ نَعْسانْ
لَوْ يَبْرز لحربوا فَارسْ رَاح راجِل ويَقهر كسْرَا
حَوَى جَفن منصور يكسر عنتر عبس ألفين كَسْرهْ

* * *

يُوسف كَم سبَا مِنْ أحزاب نِسا حِين خَطر فِى مِصْروا[2]
مَوصوف بالتكاثر حُسْنوا ما ريت لُو نَظير فى عصروا
عذارو من النمل أرفع مَا للنَّحل دقّة خصروا
لشمس الضحى حُسنوا فاقْ عالم كم علوم قَدْ قَرًا
انسان قد صبح قرَّة عينْ لأبصار الخلايق قُرهْ

* * *

عَلى فتح مطلب رَاجى لمْ يسرح بُخورى مَطلوقْ
يطلع لِى شُعاعو مَانِعْ نَخْشَى لا نَصير بِيه مَخْرُوقْ
نُفور لهيبو بالما يكون مثل خد المعشوقْ
يبقى أصفر ويكسى كاسى حله من شعاعوا صفرا
وكيف ما مزجتوا بالما يزداد من بياضوا صفرهْ

(١) فى الأصل: «تفوق».
(٢) إشارة إلى قصة سيدنا يوسف.

فى ســـمــــاع رياض التنزيه ... شـبّب النسـيم فى الأسـحـار
والـغـــدير بموجــو صَــفّق ... جـاوبوه مـغــانى الأطيـار
زَمْــــزَمــــوا وقَــامـــوا نُوبه ... رَقَّـصُـوا الغـصـون والأشـجـار
والـنّــدى أتــى وسـط الـروض ... حـين صـبح بفـرحـو دَرَّا
كــلّــل الــورق والأزهـــار ... واوهــــب كــــل ورده دُرّه

* * *

لـلإســرا دَعَـى سـيــدنـا ... مـحــمـد سـراج الـظلْمَـة
مِن مكـة لبـيـت المقـدس ... للسـبع الطبـاق بـالهـمَّـة
وقــد داس بســاط الأنـوار ... ونـال مـا طلـب لـلأمّـة[1]
فى الحـضـره حـضـرْ واتملاّ ... فـى لـيلـه منيـره غَـــرّا
وكــان الرفـيـق جـبـرائيل ... والبُـراق صـبـيح الـغُـرّه

* * *

ونـا هُو ابـن والـى أحـمـد ... صــار نظمى يزين ثغـرى
عـرفــوا الذى صــار ينكـر ... علـيـا ويجـهل قـدرى
مـعـشـوقى غـصن عنى مـال ... صـرت انشـد وقل من فكرى:
نعـشق غـصـن خَـدُّو بُسـتـانْ ... فـيـه يسَـمـين وورده حَـمْـرا
كَــيف مَـا الحـيـا اسـقـاهم ... يزدادوا بيـاض مع حُـمْـره[2]

* * *

(١) إشارة إلى رحلتى الإسراء والمعراج.
(٢) جعل الزجال المطلع خرجة.

على الأديب النجار:

يَـا نُزْهـةَ النَّـاظِـرْ يَا قـــوت الـقلـوبْ هَجـرك لِمنْ يَهـوى جَـمَـالكْ قَـبِـيحْ
تَرضى يـكون فِـعلكْ قَـبـيح يا حـسنْ وَكُلّ مَـــا فِـــيكْ يَا حَـبِـيـبى مَلِيحْ

* * *

بِحُـرْمـة العـهـدْ الـقـديمْ والوُدادْ بَايَّامْ مـسـارك عِـيـدْ لَيـالى الوِصَـالْ
واعطفْ على ضَـعْفِى يا قَـاسى[1] وَلِينْ وَرِقْ لـى وارثـى لـذل الـسُّــؤَالْ
فَنـومى مَـذْبُوح بسـيـف السُّـهـادْ وقلبى صَـار مَـجْروح بِسَـيْفِ المطالْ
قَـالْ لِى كَمْ انســان جُـفـونوا نـذبحْ وصـار بسِيف الهـجـر قَلْبُوا جَـريحْ
وكم كَـتُـومْ صَـابِرْ لحكم الهـوى وانْتَ بـاسْـرَار المحـبـة تُبـيحْ

* * *

هذا الـذى قـد[2] ذلّ عِــزّى هَـواهْ واكسـانى طُول مَطـلَو ثِيابْ السّقَامْ
سـمَـحْتُ فى عـشـقـوا بروحى تُروح عـسى ننال[3] بالـقــرب منّو المرامْ
أبعــدنى عن قُـربـوا ووصْلى قـطعْ وقـــد بخـل حـــتى بِرَدّ السَّـلامْ
واجـرحنى من عظـم الصـدود الـهـجـرْ واحـوجنـى من جـوا فـؤادى نـصـيحْ
يا ذلـة العـــاشق وعِــزّ الحــبـيـبْ اسْـمحْ بِرُوحى فـيـه ونـلقـاه شَـحِيحْ

* * *

غُـصن النَّقـا حبِّى وشـمس النَّهـارْ مليـح بحـالوا فـى الملاح ليس يَجـدْ
خـديدو خضـره[4] وفـمـيمـوا قَـدَحْ والجـــسم ثـلجى والسنينات بَـرَدْ

---

(١) فى المطبوع: «يا قاس» على خلاف الأصل.
(٢) السابق: «قُلْ» على خلاف الأصل.
(٣) السابق: «عيينى تنال».
(٤) فى المطبوع: «بخضره».

لكن عذلنى فى هواه مَن عذل — لمّا لإحْسانوا وحُسنوا جحدْ

وقال تقول إنّوا كثير الضيا — فقلتُ والقدّ المُقوّم رجيحْ

وَما وَصَفْتُوا بالمَديحْ إنّما — بِوصف حُسْنوا قد مَدَحت المديحْ

* * *

هَاجَرْ حَبيبى مِنْ مَكانُوا وغابْ — يا رب سَهِّلْ لُو الطَّريقْ والرّفيقْ

عاجل يا قلبى نار هواك واحتمِل — واجرى يا عينى درّ دمعِك عقيقْ

بالمنحنى ظهرى لِبُعدوا انقطع — وكيف لا يحمل قلبى ما لا يطيقْ

وكان حَبيبى فى المقام لى خليلْ — هَاجر بقيت من بعد ملقى طَريحْ

قلبى المَحْسر مَا بلغ بِيه مُنَاهْ — والرُّوح فِدا حُسْنوا وما هُو ذبيحْ

* * *

عرّج يا حادى لا ثنايا الوّداع — واقْصُد حَرم صَحْب الجناب الرفيعْ

وَقُل إِذا لاحُوا القِباب مِن قَبا — يا مَن تزار لاجْلو مِنَى والبَقِيع

أنت الكليم وانت الخليل والحبيب — والمُرتضى والمصطفى والشفيعْ

زرقا اليمامة خبّرتْ فى القِدَمْ — عَنْكَ بما قَد خَبّر الناس سَطيحْ

وبشّروا عنك بصدق السّلام — موسى وعبد الحق عيسى المسيحْ

* * *

نَظْمى البديع أصبْح مُعلّق على — جيد الحماسه[1] مع شُذور الذهبْ

وفى مراتب حُسنها تنجلى — عرايس آدابى لأهل الطربْ

ونَا على النجار أديب الزمان — بالله عليكم يا غوات الأدبْ

قولوا لدونى يا قصير النفسْ — تحسب بقلة[2] عقلك الزمر ريحْ

---

(١) فى الأصل: «الخماسه».

(٢) فى الأصل: «بقلت».

رُحْ حُطَّ عنَّك مِن حديث الأدبْ لعل من هذا التعب تستريحْ

* * *

يا مَن سُكوتى عن حديثوا جَوابْ لا تَعتَقد ما قد جرى لك يدومْ

قَدْ دَاخلك فيما نظمت الخطا وغَاب صَوابك عَنْد أهل العُلومْ

وكنت فى أسرى زمان لهو ولّى تمشى بقيد حريتك فى سجل الهمومْ

وان كان نسيت ما جرى لك معى وانت فى ريب من كلامى الصحيحْ

دار ابن لقمان على حالها والقيد باقى والطواشى صبيحْ

* * *

- ٣٩ -

مخدومنا الشيخ نور الدين أبى الحسين على بن موسى الغزى الشهير بابن الكنانى، فسح الله فى أجله(*):

الهوى حركْنى وسَكن فِى قَلبى

والمليحْ يهْجرنى يَا تَرى آش(١) ذَنْبِى

* * *

يا حبيبى قاسمْ يَا مليح يا فتّانْ

الجمال لك خادمْ والملاح لك غلمانْ

وانت فيهم حَاكمْ وعليهم سلطانْ

طرفك الىّ اسهرنى واشتهر فى حربى

بالنبات يرشقنى ولعقلى يسبى

* * *

(*) بعد هذا الزجل زجل من دور واحد للنفيش الكعكى وحذفناه لكونه زيادة من الناسخ، وبعده مطلع زجل لابن نباته، ومطلع آخر لابن العفيف، وحذفناهما كذلك.

(١) فى المطبوع: «ايش».

كـــــل يــــــوم لا رَاكْ   يـا عـــــزيز يـا غـــالى
ولا صـــدفــه نلقـــاكْ   فى مـكيّـن خــــالى
حالى كـيف[1] حـال اَعْـداكْ   لا تَـسَـلْ عـن حـــالى
كـم عـــذول يعـــذلنى   فى هـواك يا حــــبّى
ونقـــول مُـــرْ عنى   لـيـس قـلـبك قـلبى

* * *

مِن جَـــفـا ذا المعـــشوق   كـل يـوم نـتــعـــذبْ
وفـــؤادى مـــحــروق   ودمــــوعى تـسكـبْ
لُـو قــــدَيْدْ ممشـــوق   وخــــديْدْ مــذهبْ
عـــقـــربوا يـلسـعنى   فـنـصـــبح وا قـلـبى
وعــيــون تســحـرنى   بســـواد الـهُــدبِ

* * *

قُـلت يَوم آســيـدِى   بـالله مَـــانَا عَـــبْـدكْ
كم تُطيل تـعـــذيبى   قَـلّ عـنّـى صـــدكْ
يـوم قــربك عــيـدى   ومماتـى بُعْـــدَكْ
لـنـفَــارَكْ يـا ابْـنِـى   من دمُـوعى شُـربى
لاش تـنـفــــر عـنـى   يـا غـــزال الـسّـــربِ

* * *

---

(١) نقص فى المطبوع على خلاف الأصل.

ذَا المليح الفتَّانْ   لدلالو ذليتْ
لو عيون آش غزلانْ   غزلها ما حليتْ
وقوام غصن البانْ   مثل ميلوا ما ريتْ
بالرسول حَلّفني   لا تمر مِنْ دربي
فتعود تفضحني   وتقع في عتبي

* * *

كم ذا تتبعني   وتجيني للبيتْ
نعتبك تنكرني   وتقول لي ما جيتْ
قلت لُو: قبِّلني   قال: حتى تصبح ميتْ
قلت لو: فاقتلني   تستريح مِن عتبي
قال انا لك خشني   حتى جيت لي تعبي

* * *

نَا عَلى الكَنَّانِي   لم نجد لي مُنجدْ
مِنْ جَفا فتّاني   ولِسَعْدى مُسْعدْ
طول نهاري عاني   وبليلي ننشدْ:
الهوى حرّكني   وسكن في قلبي
والمليح يهجرني   يا ترى ايش ذنبي[1]

* * *

(١) جعل الزجال للخرجة نفس المطلع.

وقال الوزير ابن قزمان:

عِينيكْ بحال الجُيوشْ
حِين تُهوشْ

* * *

ولك عذار فى الورَى
ليس بالله مثلوا يُرى
مَا كِنُّو إلا طِرا
زى النُقُوش

* * *

وثغر هِنْدى غِلِسْ
وخدّ ناعم مَلِسْ
ولحظ تُركى وَجِسْ
م الجبوشْ

* * *

فَن الشَّباب هُو الحيا
من النِّسا اكثر ضِيا
من يوم ليا ويَا
كل كروشْ

* * *

فنّى ولا نتـــــركـــــوا
ونمشـى فى مـــــسـلـكـوا
انى لـنـهـــــوى رُكُــــــو
بِ الجُـــــحُــــوشْ

* * *

قُـــــزْمـــــان بـلا ادّعـــــا
كم فـــــضل نـحـــوى سَـــعـــا
إنـى لجـــــمع المـعـــــا
نـى نـحـــــــوشْ

* * *

- ٤١ -

غيره:

صَـــدّ شــعــبــان تَركـنى كنّى هلال ‏ رَمـــضــــان لما ينظروه الـبـشــرْ
أحـدب الظهـر نَاحِل اصـفــر رقـيق ‏ فى ســحــاب سـقم خـافِ عند الـنظرْ

* * *

صُـــدْفَـــه ريتـــوا فى دكـــة الأتراك ‏ وفى ســوق الجوارِ وسوق الـعـبـيـدْ
وفى الأقـــواســين ســألتــوا قــال ‏ لـى كَـــلام مليح بـلا تَـفْنِـيـــدْ
نشــتــرى قـوس وجـاريه ووصـيفَ ‏ وممـيليك يكـون خطـاى جــيـــدْ
قـلت قـلبى فى عـــشـــقك مملوكْ ‏ وانا إلاّ عــبـدك يا ســيــد السّـــمَــرْ
وادى عـــينى فى خـــدمــتك جــاريه ‏ وادى ظهـــرى قـــوس منحنى لُـو وتَرْ

* * *

قُلتْ: قَصْدِى أَقْضِى فرح فى التَّاج		قال لى: ذاك اسْمِى بين المِلاَح أَخْفيهْ
قلت: فالنِبَعْ وجوه قال لى:		وَجْهى أحسن مِنهم بلا تَشْبيهْ
قلت لُو: فالمُنيه، فنادانى:		انا مُنية قلبك وما تشتهيهْ
قلت لُو: فى خليجنا الزعفران		قالّى ذا وجهك من السهر وَالغَيرْ
قلت: نصبر للقَمَرَه الجَبَّه		قال لى: تطلب قمر ووجهى قمرْ؟!

* * *

تَمَّ ما نقلت من نسخة المصنف بخطه، وكان الفراغ نهار الأربعاء

أول جمادى الآخر سنة ثلاث وستين وثمان ومائه

كتبه محمد بن مسلم

تراجم الوشاحين والزجالين

١ - العزازى: (٦٣٤ - ٧١٠ هـ):

هو أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن جامع بن راضى بن جامع أبو العباس شهاب الدين العزازى. . . ولد بمدينة (عزاز) بالشام ونشأ هناك، ثم رحل إلى الديار المصرية (القاهرة) فعمل تاجراً بقيسارة جركس وكان أديباً وشاعراً بارعاً وكان يجيد المنظوم ويُعَدُّ من الظرفاء، وعانى كثيراً من الفنون. . . وكانت له يد طولى فى نظم الموشحات، وله ديوان شعر يتكون من خمسة أبواب، والباب الخامس فى عمل الموشحات ولكنه ناقص من الكتاب، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقمى٤٧٩ ، ٥٥٩ أدب.

الوافى ٧/ ٤٨؛ وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين: ١/ ٩٥، تحقيق د. إحسان عباس: ١/ ٢٤١، وتاريخ ابن الفرات: ٨/ ١٦٠ وفيه تُوفى سنة ٦٩٢هـ خطأ، والمنهل الصافى ١/ ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٤، والدرر الكامنة: ١/ ١٩٣، والعبر: ٤/ ٢٤، والأعلام: ١/ ١٦٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢١.

٢ - الصفدى: (٦٩٦ - ٧٦٤هـ):

هو خليل بن أيبك بن عبد الله المولود فى صفر سنة ست وتسعين وستمائة، نشأ على العلم والمعرفة، وتولى مناصب مهمة منها كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، وكتابة السر بحلب، وكان كاتباً وأديباً وشاعراً ومؤرخاً ومصنفاً. . . له كتب شتى منها، الوافى بالوفيات، وأعوان العصر وأعوان النصر، وتوشيع التوشيح ولوعة الشاكى ودمعة الباكى. . . وغير ذلك ما يقرب من سبعمائة مؤلفٍ. . . وتوفى بالطاعون فى الشام.

طبقات الشافعية: ٦/ ٩٤، والبداية والنهاية: ٤/ ٣٠٣، والدرر الكامنة: ٢/ ٨٧، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٩، والبدر الطالع: ١/ ٣٤٣، والعبر: ٤/ ٢٠٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٠، والأعلام: ٢/ ٣١٥، والمنجد: ٤٢٣، والدليل الشافى وفيات ٧٦٤ هـ.

٣ - مجد الدين بن مكانس: (٧٦٩ - ٨٢٢ هـ):

هو فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم، مجد الدين، المعروف بابن مكانس. ولد فى القاهرة ونشأ بها، وتعلم على يد والده (فخر الدين بن

مكانس) فأخذ عنه الأدب والشعر والنحو واللغة، وقد برع فى الأدب، وكتب فى الإنشاء، وتولى القضاء بعد وفاة والده، وله ديوان شعر بدار الكتب تحت رقم ١٦٢٧ أدب.

شعراء النصرانية بعد الإسلام: ٤/ ٤٢٩، ونزهة النفوس: ٢/ ٢٥٩، وشذرات الذهب: ٧/ ١٥٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥.

٤ - ابن سهل الأشبيلى: (٦٠٦ - ٦٥٩ هـ):

هو إبراهيم بن سهل الإسرائيلى كان من الأدباء الأذكياء الشعراء البلغاء، وكان قد أسلم وقرأ القرآن ومدح رسول الله ﷺ وسكن سبتة بالمغرب الأقصى.

فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ١/ ٤٠، تحقيق د. إحسان عباس ١/ ٢٠، توشيع التوشيح: ١٥٧، ونفح الطيب ٦/ ٧٠، والمنهل الصافى ١/ ٥٣.

٥ - جمال الدين بن نباتة: (٦٨٦ - ٧٦٨ هـ):

وهو المعروف بابن نباته القاهرى، ولد بمصر فى زقاق القناديل سنة ست وثمانين وستمائة، ونشأ بالديار المصرية وبها تأدب واشتغل بفنى النظم والنثر. . وفاق أهل زمانه فى نظم القريض، وله الشعر الرائق، فهو أشعر المتأخرين على الإطلاق ولاسيما فى الغزل، وله مؤلفات شتى مثل: سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون، ومطالع الفوائد، والقطر النباتى، وديوان شعر.

الوافى: ١/ ٣١١، وطبقات الشافعية ٥/ ٢٥٦، وفوات الوفيات د. إحسان عباس ٣/ ٤٤٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٣٢٢، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ١/ ٣٢٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٧٣، والبدر الطالع: ٢/ ٢٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٣، والأعلام ٧/ ٣٨.

٦ - ابن زهر الحفيد: (٥٠٧ - ٥٩٥ هـ):

وهو محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادى الأشبيلى.

ولد بأشبيلية ونشأ فى بيت علم وأدب، وحفظ القرآن وسمع الحديث، وأخذ

الطب عن أبيه وجده.. كان طبيباً ووزيراً وشاعراً عظيماً، وناقداً، وأصبح إمام الوشاحين فى عصره..

جيش التوشيح ٢٠٢، والمغرب ١/ ٢٦٧، والمطرب: ٢٠٣، والوافى ٤/ ٣٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢٤٧، نفح الطيب ١/ ٦٢٥، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٠، والأعلام: ٧/ ١٢٩.

٧ - ابن اللبانة: (... - ٥٠٧ هـ):

هو محمد بن عيسى بن محمد، أبو بكر اللخمى الأندلسى الشاعر المشهور بابن اللبانة من أهل دانية.

كان من مشاهير رجال المعتصم بن صمادح، وشاعر المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية، وقد تكسب بشعره، فمدح الأمراء والملوك.

ومن مؤلفاته: «سقيط الدرر، ولقيط الزهر»، و«مناقل الفتنة» و«نظم السلوك فى وعظ الملوك»...

جيش التوشيح: ٢٤١، والوافى، ٤/ ٢٩٧، والمغرب ٢/ ٤٠٩، وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٥١٤، شذرات الذهب ٤/ ٢٠، والأعلام: ٧/ ٢١٤.

٨ - ابن الزقاق الأندلسى (٤٩١ - ٥٣٠ هـ):

وهو على بن عطية بن مطرف، أبو الحسن، اللخمى، البلنسى الشاعر المشهور، المعروف بابن الزقاق. أخذ عن ابن السِّيِد، واشتهر، ومدح الأكابر، وجوَّد النظم.

فوات الوفيات: ٢/ ١٢٥، نفح الطيب: ٥/ ٣٦٩، الأعلام: ٥/ ١٢٨.

٩ - شهاب الدين الموصلى: (٦٥٠ - ٧١٠ هـ):

وهو أحمد بن حسن بن على، شهاب الدين الموصلى، رحل إلى الشام، وسكن حماة، وهو شاعر ووشَّاح، برع فى الموشحات.

الوافى بالوفيات ٦/ ٣٢٣، فوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٣٣٨، ديوان الموشحات الموصلية، نفح الطيب ٧/ ٣٧، المنهل الصافى ١/ ٢٥١، والأعلام ٧/ ٣٠٧.

١٠ - تقى الدين السروجى: (٦٢٧ - ٦٩٤ هـ):

وهو فخر الدين بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم بن مكانس الحنفى الكاتب الناظم الناثر المشهور. كان كاتباً فاضلاً وشاعراً فصيحاً بليغاً لا يعرف من أبناء جنسه من الأقباط من يقاربه ولا يدانيه، وُلد بمصر وتعلم بها وولى عدة مناصب.

بدائع الزهور: ١/ ٣٢٤، والنجوم الزاهرة: ١٣١/١٢، وشذرات الذهب: ٦/ ٣٣٤، المنجد: ٦٨، والدليل الشافى: وفيات (٨٢٢)، والدرر الكامنة: ٢/ ٣٣٠، وأنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٣/ ١٣٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٥٧٢، والأعلام: ٢٤٣/٤.

١١ - ابن غزلة: (.. - ٥٥٠ هـ):

شاعر مغربى، ووشاح وزجال، كان وزيراً عند عبد المؤمن الأموى ملك الأندلس، وقد برع فى نظم الموشحات والأزجال، وكان يلحن فى الموشح ويعرب فى الزجل.

المغرب: ١٨/١، والعاطل الحالى: ١٥، والأعلام: ٣١٩/٤.

١٢ - ابن سناء الملك: (٥٥٠ - ٦٠٨ هـ):

وهو القاضى السعيد عز الدين أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن المعتمد بن سناء الملك السعدى المصرى، كان من أبرز شعراء الدولة الأيوبية،وله كتاب (دار الطراز) وهو ديوان موشحات.

وفيات الأعيان ترجمة: ٧٧٨ جـ ٦/ ٦٧، إرشاد الأديب لياقوت: ١٩/ ٢٦٥، والوافى بالوفيات: ١/ ٥٥، مقدمة دار الطراز: ٩، وشذرات الذهب: ٢٣٨/٤، خريدة القصر قسم شعراء مصر: ١/ ٦٤، والأعلام: ٥٧/٩.

١٣ - بدر الدين بن حبيب: (٧١٠ - ٧٧٩ هـ):

وهو بدر الدين أبو محمد الحسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن سريح بن عمر الدمشقى الأصل الحلبى المولد، وهو مؤرخ وكاتب وشاعر، رحل إلى مصر والحجاز ثم عاد واستقر فى حلب.

ومن مؤلفاته: «تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه»، و«المقتفى فى ذكر فضائل

المصطفى» و«نسيم الصبا» و«جهينة الأخبار فى أسماء الخلفاء وملوك الأمصار» و«النجم الثاقب» و«درة الأسلاك فى دولة الأتراك».

الوافى: ١٢/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٨٩، وإعلام النبلاء ٥/ ٦٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٢، والبدر الطالع ١/ ٢٠٥، والدرر الكامنة ٢/ ١١٣، والأعلام: ٥/ ٦٦، ودائرة المعارف الإسلامية: ١/ ١٢٩.

١٥ - تاج الدين بن حنا: (٦٤٠ - ٧٠٧هـ):

وهو محمد بن محمد على بن محمد سليم الصاحب تاج الدين أبو عبد الله، ويلقب بالصاحب كأبيه فخر الدين ابن الوزير بهاء الدين بن حنا.

اشتغل بالحديث والأدب، ونظم الشعر والموشحات.

الوافى: ٢١٧، فوات الوفيات أ. محمد محى الدين: ٢/ ٣١٥؛ وتحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٢٥٥، والمنهل الصافى: ٢/ ٣١٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤١، والدرر الكامنة ٤/ ٢٠١، والمستطرف: ٢/ ٢٠٧، والضوء اللامع: ١١/ ٢٤٤، والأعلام: ٧/ ٢٦١.

١٦ - ابن الدهان: (.. - ٧٢١ هـ):

وهو محمد بن عمر، المازنى الدهان، الشيخ شمس الدين، الدمشقى، الشاعر، كان يعمل صناعة الدهان، وينظم الشعر الرائق، ويدرس الموسيقا ويعمل الشعر ويلحنه ويغنى به المغنون، وكان يلعب بالقانون.

أعيان العصر ٤/ ٦٠٤، فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٤٩٢، وتحقيق د. إحسان عباس: ٤/ ٥، وتوشيع التوشيح: ٩١، والوافى: ٤/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٢، والدرر الكامنة: ٤/ ١٩٦، وروض الآداب: ٢٠٠، والأعلام ٧/ ١٧٥.

١٧ - صدر الدين بن الوكيل: (٦٦٥ - ٧١٦ هـ):

وهو محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد، أبو عبد الله صدر الدين بن المرحل، المعروف بابن الوكيل.

ولد بدمياط، وانتقل مع أبيه إلى دمشق وبهـا نشأ وتعلم ثم انتقل إلى القاهرة وبها توفى.

وهو شاعر مجيد، عانى كثيراً من فنون النظم، فكان بارعاً فى الموشحات خاصة، وصنف كتاب (الأشـباه والنظائر فى فقه الشـافعية)، وله ديوان شـعر لم يصل إلينا، وكان فى الموشحات سماه: (طراز الدار).

الوافى ٤/ ٦٤، وفـوات الوفيـات تحقيق أ. محـمد محى الدين ٢/ ٥٠٦، ود. إحسـان عبـاس ٤/ ١٣ وطبقـات الشافـعية ٦/ ٢٣، والـعبر ٤/ ٤٥، والبـدر الطالع ٢/ ٢٣٤، وشذرات الذهب: ٦/ ٤١، والدرر الكامنة: ٤/ ٢٣٨، وحـسن المحاضرة: ١/ ٤١٩، وبدائع الزهور: ١/ ٤٧، والأعلام: ٦/ ٣١٤.

١٨ - جمال الدين الصوفى: (٦٩٣ - ٧٥٠ هـ):

وهو يوسف بن سليمان بن أبى الحسن بن إبراهيم الخطيب الصوفى الشافعى جمال الدين.

ولد فى نابلس ونشأ بدمشق وقرأ بها الأدب والنحو، وهو شاعر وأديب وفقيه.

الوافى: ١٢/ ١٨٤، وفوات الوفيـات تحقيق د. إحسـان عباس: ٤/ ٣٤٤، والدرر الكامنة ٤/ ٤٥٣.

١٩ - تقى الدين بن حجة: (٧٦٧ - ٨٣٧ هـ):

وهو تقى الدين بن على بن عبد الله الحموى الأزرارى، أبو بكر بن حجة... من أهل حماة بسورية.

ولد فى حماة ونشأ فيها، اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار صناعة له فى صباه.

كان شـاعراً جـيد الإنشاء، ونظم الموشـحات والأزجـال، ومن مصنفـاته: خزانة الأدب، وثمـرات الأوراق، وتأهيل الغـريب، وقهـوة الإنشـاء، وبلوغ الأمل فى فن الزجل.

البدر الـطالع: ١/ ١٦٤، الأعلام: ٢/ ٦٧، ودائرة المعـارف الإسلامـية ٣/ ٣٩٩، حـوليات دمـشق: ١٠، أبناء الغـمر ٨/ ٣١٠، الـضوء اللامع: ١١/ ٥٣، وحـسن

المحاضرة ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢١٩، حديقة الأفراح: ١٢١.

٢٠ - يحيى بن العطار: (٧٨٩ - ٨٥٣ هـ):

وهو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف، التنوخى الحموى الكركى القاهرى الشافعى، المعروف بابن العطار، أصله من حماة.

ولد بالكرك، ونشأ وأقام فى القاهرة، وبرع فى الأدب والشعر. ومن مؤلفاته: «السبع النيرات والسبع السيارة».

الضوء اللامع ١/ ٢١٧، ونظم العقيان ١٧٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٨، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٤، والأعلام ٩/ ١٦٣.

٢١ - مظفر العيلانى: (٥٥٤ - ٦٢٣ هـ):

وهو مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن على بن سامى بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق العيلانى، موفق الدين أبو العز، ينتسب إلى قيس عيلان.

ولد فى القاهرة، ونشأ هناك وتعلم، وهو شاعر ووشاح، وعاصر ابن سناء الملك.

وفيات الأعيان: ٥/ ٢١٣، والمستطرف: ٢/ ٢٠٧، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٤٨، والأعلام ٨/ ١٦٨.

٢٢ - سراج الدين المحار: (.. - ٧١٠ هـ):

وهو عمر بن مسعود الحلبى المعروف بالمحار، شاعر ووشاح وزجال، وقد اشتغل بالأدب، وله ديوان شعر.

الوافى: ٤/ ٢٧٨، فوات الوفيات تحقيق: د. إحسان عباس ٣/ ٤٦، تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٢١٩، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٧، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١، ونفح الطيب ١/ ٩٦، والأعلام ٥/ ٦٦.

٢٣ - شمس الدين بن الصائغ: (٧٠٨ - ٧٧٦ هـ):

وهو محمد بن سباع الجذامى أبو عبد الله.. أديب ماهر. وله عدة مؤلفات منها: شرح الدريدية، والملحة، واختصر صحاح الجوهرى فجرده من الشواهد ومن نظمه، وأقام بالصاغة زمناً...

الوافى ٢/ ٣٦١ وفيه توفى سنة ٧٢٢ هـ؛ وفوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٨، والدرر الكامنة ٤/ ٤٠.

٢٤ - شمس الدين الواسطى: (٧١٧ - ٧٧٦ هـ):

وهو محـمد بن الحسين بن عـبد الله الحسينى أبو عـبد الله. . . عالم مـفسر فقـيه شافعى ولد بمصر سنة ٧١٧ هـ وانتقل إلى دمشق وبها استقر حتى توفى سنة ٧٧٦هـ.

الدرر الكامنة ٤/ ٤١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٤، والأعلام ٦/ ٨٧.

٢٥ - زين الدين بن الخراط: (٧٧١ - ٨٤٠ هـ):

وهو عبد الرحمن مـحمد بن سليمان، أبو الفضل أديب شاعـر قاض، ولد بحماة سنة ٧٧١ هـ وتولى القضاء، وانتقل منهـا إلى طرابلس ثم القاهرة لتولى رئاسة ديوان الإنشاء بعد ابن حجة الحموى.

الضـوء اللامع: ٤/ ١٣٠، وبدائع الزهور: ٢/ ٣١، والمنهل الصـافى: ٧/ ٢١٤، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٣٥، والأعلام: ٣/ ٣٣١.

٢٦ - لسان الدين بن الخطيب: (٧١٣ - ٧٧٦ هـ):

وهو محمد بن عبـد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيـد السلمانى، أبو عبد الله، لسان الدين بن الخطيب، ولد فى بـلوشة غربى غرناطة، ودرس بغـرناطة، وكان من فحـول الشعراء وأبرزهم فى عـصره. ومن مؤلفـاته: جيش التوشـيح، والإحاطة فى أخبار غرناطة.

جـيش التـوشيـح (المقدمـة)، ونفح الطيـب، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٦٩، وأزهار الرياض: ٢/ ٢١٣، والأعلام: ٧/ ١١٢.

٢٧ - ابن النبيه المصرى: (٥٦٠ - ٦١٩ هـ):

على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحـيى، أبو الحسن، كمال الدين بن النبيه المصـرى، أديب وشاعـر ووشاح وزجـال، مدح بنى أيوب، واتصل بالملك الأشـرف الأيوبى.

فوات الوفيات: ٣/ ٦٦، وروض الآداب: ٢٠٦، وبلوغ الأمل ١٨، والأعلام: ٥/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة: ٦/ ٢٤٣، وشذرات الذهب: ٥/ ٨٥.

٢٨ - فخر الدين بن مكانس: (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ):

فخر الدين بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن على إبراهيم بن مكانس الحنفى الكاتب الناظم المشهور، كان كاتباً فاضلاً وشاعراً فصيحاً لا يُعرف من أبناء جنسه من الأقباط مَنْ يقاربه أو يدانيه، ولد بمصر سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتعلم بها وولى عدة مناصب. . . وتوفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

مصادر ترجمته:

أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: ٣/ ١٣٢، والدرر الكامنة: ٢/٤٣٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٤، وفيه توفى سنة (٨٦٤ هـ)، وشذرات الذهب: ٦/ ٣٣٤، وبروكلمان: ١٠/ ٣٥، والأعلام: ٤/ ٨٢. .

٢٩ - على بن مقاتل الحموى (٦٧٤ - ٧٦١ هـ):

على بن مقاتل بن عبد الخالق الحموى، زجَّال من أهل حماة، كان شاعراً غلب عليه الزجل، فاشتهر به، وُلد سنة أربع وسبعين وستمائة وتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة.

الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٨، والأعلام: ٥/ ١٧٥.

٣٠ - الشهاب الحجازى: (٧٩٠ - ٨٧٥ هـ):

وهو أحمد بن محمد بن على، قال عنه ابن داود الجوهرى الصيرفى: شاعر الوقت، أى النصف الثامن من القرن التاسع، ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن، وسمع الحديث على بعض أئمته فى عصره كالزين العراقى، والهيتمى، وحفظ بعض الكتب، وكان مولعاً بالموسيقى، واشتغل بالفقه وأصوله، وأتقن النحو، وعلوم اللغة. . .

الضوء اللامع: ٢/ ١٤٧، ونظم العقيان: ٦٣، وبدائع الزهور: ٢/ ١٢٥، والأعلام: ١/ ٢١٩، نزهة النفوس.

٣١ - سراج الدين عمر: (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ):

سراج الدين عمر بن رسلان بن يصير عاش بالقاهرة، وكان شافعياً، حفظ القرآن، والشاطبيـة، والمحرر، والكافية. . . وعُين بقـضاء عصره، وتصدَّر للإفـتاء والتدريس فكثرت طلبته وصاروا شيوخاً فى حياته، وله تصانيف كثيرة.

حسن المحاضرة: ١/ ١٨٩، والضوء اللامع: ٣/ ٣١٤.

٣٢ - ابن قزمان: (... - ٥٥٠ هـ):

هو أبو بكر محـمد بن عـيسى بن عبـد الملك بن قزمـان الأصغر، إمـام الزجالين بالأندلس، من أهل قرطبة، تنقل بين عـواصم الأندلس، وتوفى فى رمضان سنة ٥٥٥ هـ.

ينظر: المـغـرب فى حلـى المغـرب: ١/ ١٠٠، والوافى: ٤/ ٣٠٠، والأعـلام: ٧/ ٢١٤.

٣٣ - المعمار: (... - ٧٤٩ هـ):

إبراهيم بن على بن إبراهيم، واشـتهـر بـ (إبراهيم الحائك)، و(المعـمار) أجـمعت المصـادر على أن سنة وفاته (٧٤٩ هـ) فى عـهد الملك الناصـر حسن بـن محمـد بن قلاوون.

أعيان العصر ١/ ١٤٦، الوافى: ٦/ ١٧٣، فوات الوفيات ١/ ٥٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٤، والمنهل الصافى: ١/ ١٨٨، والأعلام ١/ ١٠.

الفهارس

١ - فهرست الموشحات

أ - فهرست نصوص الموشحات حسب ورودها فى الكتاب

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١	يا ليلة الوصل وكأس العقار	العزازى	٥٣
٢	سال على الخدين منه العذار	الصفدى	٥٥
٣	أجريت ما بين دموعى الغزار	مجد الدين	٥٨
٤	باكر إلى اللذة والاصطباح	ابن سهل	٥٩
٥	ما سح محمر دموعى وساح	ابن نباتة	٦١
٦	أيها الساقى إليك المشتكى	ابن زهر	٦٣
٧	هلك الصب المعنى هل لكا	الصفدى	٦٦
٨	ليت شعرى ما على ذات اللمى	الغريانى	٦٨
٩	زحفت بيض الظبا لما رنا	ابن نباتة	٧٠
١٠	شاهدى فى الحب من حرقى	ابن اللبانة	٧٣
١١	بات بدرى وهو معتنقى	الصفدى	٧٥
١٢	خذ حديث الشوق عن نفسى	ابن الزقاق	٧٧
١٣	يا صبا مسكية النفس	الصفدى	٧٩
١٤	بأبى خود بطلعتها	الشنوانى	٨١
١٥	يا ولاة الحب إن دمى	العزازى	٨٣
١٦	الهوى ضرب من العبث	الموصلى	٨٥
١٧	لا ئمى فى الشادن الخنث	العزازى	٨٧
١٨	بالروح أفديك يا حبيبى	السروجى	٩٠

رقم الصفحة	اسم الوشاح	مطلع للوشحة	رقم للوشحة
٩٣	ابن غـــزلـة	يا مـن حكـى خـده الشـقـائق	١٩
٩٧	ابـن سـنـاء المـلـك	يـريـك إذا تـلفـت طـرف شـادن	٢٠
٩٩	ابن حـبـيب	سـيـوف اللحظ منه فى الجـوارح	٢١
١٠١	الصـفى الحلى	بروحى جـؤذر فـى القـلب كـانس	٢٢
١٠٤	ابـن نباتة	إلىّ بكـأسك الأشـهى إليّـا	٢٣
١٠٦	ابـن نـبـاتـة	هـلال الـدجـى نـاحـل	٢٤
١٠٩	الصـفى الحلى	وحق الهـوى مـا حلت يومًا عن الهـوى	٢٥
١١١	ابـن حـنـا	قـد أنـحـل	٢٦
١١٤	ابـن نـبـاتـة	مـن يـعـشـق الـبـدور	٢٧
١١٦	ابـن نـبـاتـة	فـضى مـبـتـسـم وخـد مـذهب	٢٨
١١٩	ابـن نـبـاتـة	لهـفـى على غـادة إذا أسـفـرت	٢٩
١٢٢	ابـن الـدّهـان	يا بـأبى غـصـن بانة حـمـلا	٣٠
١٢٥	الـصـفـدى	لا تحـسـب القـلـب عن هـواك سـلا	٣١
١٢٧	ابـن سـهـل	روض نضـيـر وشـادن وطـلا	٣٢
١٢٩	الصـفى الحلى	زار وصـبـغ الظـلام قـد نـصـلا	٣٣
١٣٢	الـصـفـدى	يـا مـن أطـال المـلام والـعـذلا	٣٤
١٣٤	ابن حـبـيب	قـلبى رمـاه بأسـهـم الـفكـر	٣٥
١٣٥	ابـن الوكـيـل	صـاح صـاح الـهـزار	٣٦
١٣٨	المـوصـلـى	بـاسـم عـن لآل	٣٧
١٤١	الـصـفـدى	جـامـح فـى الـدلال	٣٨
١٤٣	جـمـال الـصـوفى	زايـر بـالخـيـال	٣٩
١٤٧	ابـن نـبـاتـة	أحـبـتـى وشـبـابى	٤٠

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٤١	يـا مـن يـطـوف بـكـاسـى	مـجـد الـدين	١٤٩
٤٢	يا عـاذلى فى هوى الحـسـان	مـجـد الـدين	١٥١
٤٣	ربع اصطبـارى قـد عـفـا	مـجـد الـدين	١٥٢
٤٤	عنبـر الليل وكـافـور الصبـاح	السـروجى	١٥٥
٤٥	طرب الدوح من غنا القـمـرى	السـروجى	١٥٧
٤٦	رشـاقـة القَـدٍّ	الصـفـدى	١٥٩
٤٧	مـا عـلـى	العـزازى	١٦١
٤٨	كـلـلـى	مظفـر العـيـلانى	١٦٤
٤٩	أرى دمـعى كـالدمـاء جـاريه	ابـن سـنـاء الملك	١٦٧
٥٠	جـاءت تغـازل بالأجـفـان والمقل	ابن حـجـة	١٦٩
٥١	من لـى به رشـأى الجـيـد والمقل	ابـن الـعـطـار	١٧٢
٥٢	أجـاب دمـعى ومـا الداعى سـوى طلل	ابـن الـعـطـار	١٧٤
٥٣	مـذ شـمت سنـا البـرق من نعـمـان	المحـار	١٧٧
٥٤	مـا أخـجل قـده غـصـون البـان	ابـن الوكـيـل	١٨٠
٥٥	مـا هز قـضـيب قـده الريان	الصـفـدى	١٨٣
٥٦	لـو أرسل رب فـتن الأجـفـان	ابـن الصـائغ	١٨٦
٥٧	تالله غـدا صـبـرى عـليكـم فـانى	ابن حـجـة	١٨٨
٥٨	مـاجـرد صـارِمًـا من الأجـفـان	ابـن الـعـطـار	١٩٠
٥٩	مـا باضت جـبـتى عـلى خـصـيـانى	محـمـود خـارج الشام	١٩٣
٦٠	إن صـد ولم يـجـد بنفع الـغلـه	ابـن الوكـيـل	١٩٥
٦١	البـدر يـحـكـيـك	ابـن سـنـاء الملك	١٩٧
٦٢	الـوجـد مـعـلـوم	ابن حـبـيب	١٩٩

رقم الموشحة	مطلع للموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٦٣	الوغى والسكر فى عينى غزال	ابن سناء الملك	٢٠١
٦٤	بى رشيق قد من رشق النبال	ابن حبيب	٢٠٣
٦٥	نعم أنا منك فى عذاب	ابن سناء الملك	٢٠٥
٦٦	الراح فى الزجاجه	ابن سناء الملك	٢٠٧
٦٧	أوقد لنا النار التى	ابن سناء الملك	٢١٠
٦٨	صرف كاسى جلناهر	ابن سناء الملك	٢١٢
٦٩	إليكم عنى	ابن سناء الملك	٢١٦
٧٠	إذا الحبيب جفانى	ابن سناء الملك	٢١٧
٧١	أسرفت فى جورها الحدق	ابن حبيب	٢١٩
٧٢	يا أيها الساقى أدر أقداحنا	ابن حبيب	٢٢٠
٧٣	لذ عيشى	ابن حبيب	٢٢٢
٧٤	تبدى فأخجل غصن النقا	ابن حبيب	٢٢٤
٧٥	رمانى الهوى فى جحيم	الواسطى	٢٢٦
٧٦	حادى الركب استقلا	الواسطى	٢٢٨
٧٧	لو كان لى عندكم قبول	الواسطى	٢٢٩
٧٨	ما ناحت الورق فى الغصون	المحار	٢٣١
٧٩	قلبى من الحب غير صاح	ابن زهر	٢٣٣
٨٠	يا فاضح البدر فى الكمال	الصفدى	٢٣٤
٨١	من الحبيب ومنى	ابن الخراط	٢٣٦
٨٢	عاذلى إليك عنى	ابن العطار	٢٣٨
٨٣	يا من نأى عن محبّه	ابن العطار	٢٤٠
٨٤	يا لحظات للفتن	ابن سبهل	٢٤١

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٥	عـــزمت يا مـــتلفى على الســفــر	الصـــفـى الحلــى	٢٤٥
٨٦	عـــينا حـــبى أعـــيـــذهـا بالله	الصـــفـى الحلــى	٢٤٦
٨٧	هلى درى ظبى الحـمى أن قــد حـمى	ابــن ســـــهــل	٢٤٨
٨٨	جــادك الغــيث إذا الغـــيث همى	لــســـــان الديــن	٢٥٢
٨٩	رب بدر قـــد تدانى من ســـمـــا	مـــجـــهـــول	٢٥٧
٩٠	غــدا منادينـا مــحكمـا فــينا	ابــن الوكـــيـــل	٢٦٠

ب - فهرست نصوص الموشحات حسب أصحابها

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١	يا ليلة الوصل وكأس العقار	العزازى	٥٣
١٥	يا ولاة الحب إن دمى	» »	٨٣
١٧	لا ثمى فى الشادن الخنث	» »	٨٧
٤٧	ما على	» »	١٦١
٢	سال على الخدين منه العذار	الصفدى	٥٥
٧	هلك الصب المعنى هل لكا	» »	٦٦
١١	بات بدرى وهو معتنقى	» »	٧٥
١٣	يا صبا مسكية النفس	» »	٧٩
٣١	لا تحسب الصب عن هواك سلا	» »	١٢٥
٣٤	يا من أطال الملام والعذلا	» »	١٣٢
٣٨	جامح فى الدلال	» »	١٤١
٤٦	رشاقة القد	» »	١٥٩
٥٥	ما هز قضيب قده المياد	» »	١٨٣
٨٠	يا فاضح البدر في الكمال	» »	٢٣٤
٣	أجريت ما بين دموعى الغزار	مجد الدين	٥٨
٤١	يا من يطوف بكاسى	» »	١٤٩
٤٢	يا عاذلى فى هوى الحسان	» »	١٥١
٤٣	ربع اصطبارى قد عفا	» »	١٥٢
٤	باكر إلى اللذة والاصطباح	ابن سهل	٥٩
٣٢	روض نضير وشادن وطلا	» »	١٢٧

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٤	يا لحظات للفتن	» »	٢٤١
٨٧	هل درى ظبى الحمى أن قد حمى	» »	٢٤٨
٥	ما سح محمر دموعى وساح	ابن نباتة	٦١
٩	زحفت بيض الظبا لما رنا	» »	٧٠
٢٣	إلىّ بكأسك الأشهى إليَّا	» »	١٠٤
٢٤	هلال الدجى ناحل	» »	١٠٦
٢٧	من يعشق البدور	» »	١١٤
٢٨	فضى مبتسم وخد مذهب	» »	١١٦
٢٩	لهفى على غادة إذا أسفرت	» »	١١٩
٤٠	أحبتى وشبابى	» »	١٤٧
٦	أيها الساقى إليك المشتكى	ابن زهر	٦٣
٧٩	قلبى من الحب غير صاح	» »	٢٣٣
٨	ليت شعرى ما على ذات اللمى	مهدى الغريانى	٦٨
١٠	شاهدى فى الحب من حرقى	ابن اللبانة	٧٣
١٢	خذ حديث الشوق عن نفسى	ابن الزقاق	٧٧
١٤	بأبى خود بطلعتها	محمد الشنوانى	٨١
١٦	الهوى ضرب من العبث	أحمد الموصلى	٨٥
١٨	بالروح أفديك يا حبيبى	تقى الدين السروجى	٩٠
٤٤	عنبر الليل وكافور الصباح	» »	١٥٥
٤٥	طرب الدوح من غنا القمرى	» »	١٥٧
١٩	يا من حكى خده الشقائق	ابن عزلة	٩٣
٢٠	يريك إذا تلفت طرف شادن	ابن سناء	٩٧

رقم الموشحة	مطلع للموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٤٩	أرى دمـــعى كـــالدمـــاء جـاريه	» »	١٦٧
٦١	الـبـــــــــدر يـحـكـيـك	» »	١٩٧
٦٣	الوغـى والسكر فى عـينى غـزال	» »	٢٠١
٦٥	نـعم أنـا منك فى عــــذاب	» »	٢٠٥
٦٦	الـراح فى الـزجــــاجـــه	» »	٢٠٧
٦٧	أوقــــــد لـنـا الـنـار الـتـى	» »	٢١٠
٦٨	صـــرف كـــاسى جلناره	» »	٢١٢
٦٩	إلــيــك عــنــى	» »	٢١٦
٧٠	إن الـحـبـيب جـفـانى	بدر الدين بن حبيب	٢١٧
٢١	سـيـوف اللحظ منه فى الجـوارح	» »	٩٩
٣٥	قـلبى رمـــاه بـأســهم	» »	١٣٤
٦٢	الـوجـــد مـــعـلوم	» »	١٩٩
٦٤	بى رشـيق قـد من رشق النبـال	» »	٢٠٣
٧١	أسـرفت فى جـورها الحـدق	» »	٢١٩
٧٢	يا أيهـا الســاقى أدر أقـداحنا	» »	٢٢٠
٧٣	لـذ عــيــشى	» »	٢٢٢
٧٤	تبـدى فـأخـجل غـصن النقـا	» »	٢٢٤
٢٢	بروحى جـؤذر فى القلب كـانس	الصــفـلى الحلى	١٠١
٢٥	وحق الهوى ما حلت يومًا عن الهوى	» »	١٠٩
٣٣	زار وصـبغ الظلام قـد نـصلا	» »	١٢٩
٨٥	عـزمت يا مـتلفى على السـفـر	» »	٢٤٥
٨٦	عـينا حـبى أعـيـذها بالله	» »	٢٤٦

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢٦	قـــد أنـحـل	تاج الدين بن حنا	١١١
٣٠	يا بأبى غـصـن بانة حـمـلا	ابن الدهان	١٢٢
٣٦	صــاح صــاح الهزار	ابن الوكيل	١٣٥
٥٤	ما أخجل قده غصون البان	» »	١٨٠
٦٠	إن صد ولم يجد بنفع الغله	» »	١٩٥
٩٠	غدا منادينا محكما فينا	» »	٢٦٠
٣٧	بــاسـم عـن لآل	أحمد الموصلى	١٣٨
٣٩	زاير بالخيـال	جمال الدين الصوفى	١٤٣
٥٠	جاءت تغازل بالأجفان والمقل	ابن حجة	١٦٩
٥٧	تالله غدا صبرى عليكم فانى	» »	١٨٨
٥١	من لى به رشأى الجيد والمقل	يحيى بن العطار	١٧٢
٥٢	أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل	» »	١٧٤
٥٨	ما جرد صارما من الأجفان	» »	١٩٠
٨٢	عـاذلى إليك عنى	» »	٢٣٨
٨٣	يا من نأى عن محبه	» »	٢٤٠
٤٨	كـلـى	مظفر العيلانى	١٦٤
٥٣	مذ شمت سنا البرق من نعمان	سراج الدين المحار	١٧٧
٧٨	ما ناحت الورق فى الغصون	» »	٢٣١
٥٩	ما باضت جبتى على خصيانى	محمود خارج الشام	١٩٣
٥٦	لو أرسل رب فتن الأجفان	ابن الصائغ	١٨٦
٧٥	رمانى الهوى فى جحيم	شمس الدين الواسطى	٢٢٦
٧٦	حادى الركب استقلا	» »	٢٢٨

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٧٧	لو كان لى عندكم قبول	ابن الخراط	٢٢٨
٨١	من الحبيب ومنى	« «	٢٣٦
٨٨	جادك الغيث إذا الغيث همى	لسان الدين بن الخطيب	٢٥٢
٨٩	رب بدر قد تدانى من سما	مجهول	٢٥٧

جـ - فهرست خرجات الموشحات حسب ورودها

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١	يا ليلة أنعم فـيـهـا وزار	العـزازي	٥٣
٢	تعـا ابصروا مـا صابني ذا النهار	الصـفـدي	٥٥
٣	فـهل أراهـا مـاعي في وسط دار	مـجـد الدين	٥٨
٤	أمـا تراني قـد طرحت السلاح	ابن سـهـل	٥٩
٥	كم ينتضي جـفنك وعنقك صفـاح	ابن نبـاتـة	٦١
٦	قـد نما حـبي بقلبي وزكـا	ابـن زهـر	٦٣
٧	كلمـا قـالوا علمـتـوا بالزكـا	الصـفـدي	٦٦
٨	غـرني لا غـرو إن مت ظمـا	الغـريـاني	٦٨
٩	عـللي قلبي المعنى بالمنى	ابن نبـاتـة	٧٠
١٠	يا صبـيـا بات مـعـتنقي	ابن اللبـانـة	٧٣
١١	قـد نشب خلخـالي في حلقي	الصـفـدي	٧٥
١٢	أين ظبي القـفـر والكنس	ابن الزقـاق	٧٧
١٣	يازويجي قـد كـشـر هوسي	الصـفـدي	٧٩
١٤	غـادة طرفي برؤيتـهـا	الشـنـوانـي	٨١
١٥	فكمـال الحـسـن بالكرم	العـزازي	٨٣
١٦	مـشكر المشطار مـن لعث	المـوصـلـي	٨٥
١٧	أنهم في الحـسن بالثلث	العـزازي	٨٧
١٨	فـالعيش للعـاشق الكئيب	السـروجي	٩٠
١٩	يامن حـوى الحسن فـهـو فـائق	ابن غـزلـة	٩٣
٢٠	أيا من لم تدع منه الشـاكن	ابن سنـاء الملك	٩٧

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢١	رضـيت يـعـبـر عليـا وهـو رايح	ابن حـبـيب	٩٩
٢٢	فلـو نظـمت مـن مـدحى نفـائس	الصـفى الحلى	١٠١
٢٣	فـألقـيت الحـيـا من منكبـيـا	ابـن نبـاتة	١٠٤
٢٤	واحـربى وا حـربى	ابـن نبـاتة	١٠٦
٢٥	حـين تـرفـع الحـجـب	الصـفى الحلى	١٠٩
٢٦	قـد أنـحـل	ابـن حـنـا	١١١
٢٧	قـم ادخـل السـتـور	ابـن نبـاتة	١١٤
٢٨	حب الـعـقـود بنظم ثغـرك يطـلب	ابـن نبـاتة	١١٦
٢٩	وجنة ورد تشكو النفـوس لهـا	ابـن نبـاتة	١١٩
٣٠	وقـلت إذ عـن صـدوده عـدلا	ابـن الـدهـان	١٢٢
٣١	خـد زها الورد فـيـه واشـتـعـلا	الـصـفـدى	١٢٥
٣٢	تـصـد عنى يامنيـتى ملـلا	ابـن سـهـل	١٢٧
٣٣	عـبـد على فـرط حـبكم جـبـلا	الصـفى الحلى	١٢٩
٣٤	فى ثـغـره الأقـحـوان مـا ذبلا	الـصـفـدى	١٣٢
٣٥	الله لا يجـعـل فـى حل مـن قـبلى	ابن حـبـيب	١٣٤
٣٦	ولـه الخـلـد دام	ابـن الوكـيل	١٣٥
٣٧	فـرعـه كـالليـال	المـوصـلـى	١٣٨
٣٨	جـفـنـه حين صـال	الـصـفـدى	١٤١
٣٩	صـدّ تيـهـا وقـال:	جـمـال الصـوفى	١٤٣
٤٠	إسـا تـقـطع ثـيـابى	ابـن نبـاتة	١٤٧
٤١	إذا تـقـطع قـمـاسى	مـجـد الـدين	١٤٩
٤٢	يـامـيـمـتى راح مـن الأذان	مـجـد الـدين	١٥١

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٤٣	ما أنت أول سار غره قمر	مجد الدين	١٥٢
٤٤	هو أم طلع نضيد أم أقاح	السروجى	١٥٥
٤٥	بدر تم فى غيهب الشعر	السروجى	١٥٧
٤٦	بلحظه الهندى	الصفدى	١٥٩
٤٧	هل خلا	العزازى	١٦١
٤٨	من ولى	مظفر العيلانى	١٦٤
٤٩	غدوت ولى كبد ظاميه	ابن سناء الملك	١٦٧
٥٠	عن الصفا عن مذاق الشهد والعسل	ابن حجة	١٦٩
٥١	إنى ألذ بما تبديه من عذل	ابن العطار	١٧٢
٥٢	وكم سرقنا على الأيام من قبل	ابن العطار	١٧٤
٥٣	فاعجب لبنات صدغه الريحانى	المحار	١٧٧
٥٤	هذا رشأ قد فر مِنْ رضوان	ابن الوكيل	١٨٠
٥٥	أو طوقه بذلك الثعبان	الصفدى	١٨٣
٥٦	والخال يلوح فوق خد قان	ابن الصائغ	١٨٦
٥٧	قد كنت رفيع القصر فى الأعيان	ابن حجة	١٨٨
٥٨	فى الليل إلى فانثنت أجفانى	ابن العطار	١٩٠
٥٩	ما أخجل قده غصون البان	محمود خارج الشام	١٩٣
٦٠	وليشهد للشهيد أهل الملة	ابن الوكيل	١٩٥
٦١	عليش تخليك	ابن سناء الملك	١٩٧
٦٢	يا محنتى قوم	ابن حبيب	١٩٩
٦٣	وشق وادرع فى العميق	ابن سناء الملك	٢٠١
٦٤	من قوام هيفا تغار سمر العوالى	ابن حبيب	٢٠٣

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٦٥	نهودى قد مزقت ثيابى	ابن سناء الملك	٢٠٥
٦٦	اقض لنا فرد حاجه	ابن سناء الملك	٢٠٧
٦٧	إذا وصلت للرّى	ابن سناء الملك	٢١٠
٦٨	سكنت بجنبى جاره	ابن سناء الملك	٢١٢
٦٩	مضى الذى أهوى فيا حزنى	ابن سناء الملك	٢١٦
٧٠	لى عند بعض الجيران مكان	ابن سناء الملك	٢١٧
٧١	ونرى من جاره وتاه وجنى	ابن حبيب	٢١٩
٧٢	راحت عليكم ياملاح أرواحنا	ابن حبيب	٢٢٠
٧٣	يا مليح الشباب	ابن حبيب	٢٢٢
٧٤	ياستى برب غفور	ابن حبيب	٢٢٤
٧٥	رمو عظم ذا الشيخ رميم	الواسطى	٢٢٦
٧٦	قد أضا وعراً وسهلا	الواسطى	٢٢٨
٧٧	يا لائمى عنه لا أحول	الواسطى	٢٢٩
٧٨	لا تسمع فى هوى المجون	المحار	٢٣١
٧٩	قالت: على الحسن من سبانى	ابن زهر	٢٣٣
٨٠	لو كان عويقلى فى مهرجانى	الصفدى	٢٣٤
٨١	خلى المشيب الأعور	ابن الخراط	٢٣٦
٨٢	فرحًا حلقت دمنى	ابن العطار	٢٣٨
٨٣	دع الريا والسقاعه	ابن العطار	٢٤٠
٨٤	هذا الوقت ما آسواه بظن	ابن سهل	٢٤١
٨٥	تحمل فى الهوى أذاك	الصفى الحلى	٢٤٥
٨٦	بل كنت بها كعابد الأوثان	الصفى الحلى	٢٤٦

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٧	قلت إن تبــدى مـــعلمـــا	ابــن ســـــهــل	٢٤٨
٨٨	هل درى ظبى الحمى أن قد حمى	لســـــان الديــن	٢٥٢
٨٩	عــقــرب المريخ فى القـــوس رمى	مـــجـــهــــول	٢٥٧
٩٠	والكأس مترعه حثت مشعشعه	ابــن الوكـــــيــل	٢٦٠

٢ - فهرست الأزجال

أ - فهرست نصوص الأزجال حسب ورودها.

رقم	مطلع الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
١	الزمـــان ســـعـــيـــد مـــواتى	ابن الـنـبـــيـــه	٢٦٥
٢	قـــد هـوى قلبى مــــعــــشــــوق	فخر الدين بن مكانس	٢٦٨
٣	إن مع مــعــشــوقى جــفــون ولحــاظ	عـــلاء بن مـــقـــاتل	٢٧٤
٤	قـلـبـى بـحـب تَـيَّـــــــــــاه	عـــلاء بن مـــقـــاتل	٢٧٧
٥	نهـوى خيـاط سـبـحـان تبـارك من	عـــلاء بن مـــقـــاتل	٢٨١
٦	نهـــوى طبَّـــاخ فى مطبخ أفكارى	الـــذهـــبـــى	٢٨٦
٧	نهـوى طحَّان قـوت القلوب ياقـوت	الـــنـــواجـــى	٢٩٠
٨	جـــيـــشـــوا البـــارح عليّــــه	على بـن مــقـــاتل	٢٩٥
٩	جـــا الرســـول من حـــبى أهلا	على بـن مــقـــاتل	٢٩٦
١٠	أول آمـــس فـــى الـــطـــريـــقْ	على بـن مــقـــاتل	٢٩٨
١١	يا مليح الشـبـاب يـا حلو الشـمـــايل	على بـن مــقـــاتل	٣٠٠
١٢	حبِّى واصل ناديت لـو حين راد يفـاصلْ	ابن حـــجـــة	٣٠٣
١٣	من عـــذيـب بارق ثغـــر خـــشـــفى	ابن حـــجـــة	٣٠٥
١٤	يـــوم قـــلـــت يـــا بـــدرى عـــلـــيـــشْ	ابن حـــجـــة	٣٠٧
١٥	مــن نـتـف وشــــعــــــــرفْ	ابن قـــزمـــان	٣٠٩
١٦	طـــلـــقـــنـــى وروح مِـــنْ وشـــىْ	مـــجـــهـــول	٣١٠
١٧	إنْ كنتْ عـــارف أو خـــبـــيـــرْ	مـــجـــهـــول	٣١١

رقم	مطلع الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
١٨	من قال أنا جندى خلقْ	سراج الدين عمر	٣١٣
١٩	من قال أنا فقيه بشرْ	ابن الخراط	٣١٨
٢٠	من زرع خطيب	ابن المنجّم	٣٢٢
٢١	وجه اليوم بجهلوا	ابن المنجم	٣٢٤
٢٢	يا غزولى كم قرون أفنيت	ابن المنجّم	٣٢٦
٢٣	منْ إفلاسى بعت السجادهْ	ابن المنجم	٣٢٧
٢٤	بالاشنان قم ازرع الدكان	محمود خارج الشام	٣٢٩
٢٥	قل لمصباح الركى أبو روك	الكمكمه	٣٣٠
٢٦	يا مليح بحياة شبابكْ	الإسكاف	٣٣٢
٢٧	فى هوى المردان ضنيت	المعمار	٣٣٤
٢٨	مال زوجى يزحم ولى أفوا	المعمار	٣٣٧
٢٩	نيلنا أوفى وزاد بحمد الله	المعمار	٣٤٢
٣٠	الشتا هجم عليا	علاء الدين بن أيبك	٣٤٥
٣١	حواجبك يا أحمد وعينيك السود	الغبارى القيم	٣٤٧
٣٢	لك يا على طلعه استعار النهار	البعلبكى	٣٥٠
٣٣	تفليسى بالله لا ترجع	ابن أبى الوفا	٣٥٢
٣٤	أن ردت فرجه تفكر	الشهاب الحجازى	٣٥٤
٣٥	بعثت النسيم منى رسول بالسلام	ابن المبلط	٣٥٦
٣٦	يا على وجهك الحسن	ابن المبلط	٣٥٩
٣٧	نعشق غصن خدّو بُستان	ابن المبلط	٣٦١
٣٨	يا نزهة الناظر ياقوت القلوب	على النجار	٣٦٤

رقم	مطلع الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
٣٩	الهوى حركنى	ابن الكنانى	٣٦٦
٤٠	عينيك بحال الجيوش	ابن قزمان	٣٦٩
٤١	صد شعبان وتركنى كنى هلال	مجهول	٣٧٠

ب - فهرست خرجات الأزجال:

رقم	خرجة الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
١	زعـــقت: حـــرام زوجى	ابن النبيه	٢٦٥
٢	صبت مركب حسنوا موسقْ	فخر الدين بن مكانس	٢٦٨
٣	ماء الحيا فى وجناتوا لما انغاظ	علاء بن مقاتل	٢٧٤
٤	من كل بيت مربع	علاء بن مقاتل	٢٧٧
٥	كم زيادة على على وإن كـان	علاء بن مقاتل	٢٨١
٦	مثل ما جا يقايس الفضة	الذهبى	٢٨٦
٧	جا رقيق يشبه العتيق فاعجب	النواجى	٢٩٠
٨	ذى عجوبة قد جرت لى	على بن مقاتل	٢٩٥
٩	سمتى فى الجيد ما يغلا	على بن مقاتل	٢٩٦
١٠	قلت حفظك يا غزال	على بن مقاتل	٢٩٨
١١	المحب الصدوق إذا كان مفاصل	على بن مقاتل	٣٠٠
١٢	يا مليح الشباب يا حلو الشمايل	ابن حجة	٣٠٣
١٣	قال ولونى قد رجع حايلْ	ابن حجة	٣٠٥
١٤	أرخى علم شعروا علىّ	ابن حجة	٣٠٧
١٥	وهو التيس بعينو	ابن قزمان	٣٠٩
١٦	من واحد تقول لك بشى	مجهول	٣١٠
١٧	نفس الحصير	مجهول	٣١١
١٨	وللمراق	سراج الدين عمر	٣١٣
١٩	لقد فشر	ابن الخراط	٣١٨
٢٠	من زرع خطيب	ابن المنجّم	٣٢٢
٢١	وكم لك حكيه	ابن المنجم	٣٢٤

رقم	خرجة الزجل	اسم الزّجال	الصفحة
٢٢	صرت نسج حى	ابن المنجّم	٣٢٦
٢٣	وصار كنوا غربال صدّادْ	ابن المنجم	٣٢٧
٢٤	من هى راق نظمى	محمود خارج الشام	٣٢٩
٢٥	قولوا لذاك ابنا مزكى	الكمكمه	٣٣٠
٢٦	وابن بصاص اعتمادى	الإسكاف	٣٣٢
٢٧	بالقصب وقعت لو	المعمار	٣٣٤
٢٨	تقبول لو الخلق سفوا	المعمار	٣٣٧
٢٩	قد انصاغ للعقل ذا المعنى	المعمار	٣٤٢
٣٠	وتقول وجهى معبّسْ	علاء الدين بن أيبك	٣٤٥
٣١	لأن الأجل مثل الكتاب المنشور	الغبارى القيم	٣٤٧
٣٢	عنى لسانى الضد قد انعقد	البعلبكى	٣٥٠
٣٣	واش هى الرياض نظمى أبدع	ابن الوفا	٣٥٢
٣٤	يوم تصير نار جهنم	الشهاب الحجارى	٣٥٤
٣٥	بعثت النسيم منى رسول بالسلام	ابن المبلط	٣٥٦
٣٦	يا على وجهك الحسن	ابن المبلط	٣٥٩
٣٧	نعشق غصن خدو بستان	ابن المبلط	٣٦١
٣٨	وإن كان نسيت ما جرى لك معى	على النجار	٣٦٤
٣٨	الهوى حرّكنى	ابن الكنانى	٣٦٦
٣٩	انى لجمع المعا	ابن قزمان	٣٦٩
٤٠	قلت نصير للقمره الجيه	مجهول	٣٧٠

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: المخطوطات:

١ - **تأهيل الغريب**: محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (ت ٨٥٩ هـ). (خ) ٢٤٠٦ أحمد الثالث، معهد المخطوطات.

٢ - **الدر المكنون فى السبعة فنون**: محمد بن أحمد بن إياس الحنفى: (ت ٩٣٠ هـ). (خ) دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٢٤) شعر تيمور.

٣ - **ديوان جمال الدين بن نُباتة**: (ت ٧٦٨ هـ) (خ) دار الكتب المصرية تحت رقم: (١٠١٨) أدب، (١٢٦٤) أدب (١١٠١) أدب، (٢٩٣) شعر تيمور، (١٠٦) شعر تيمور.

٤ - **ديوان فخر الدين بن مكانس**: (ت ٧٩٤ هـ) (خ) دار الكتب المصرية (٥٩١٩، ٥٩٢٠) مصورات خارج الدار.

٥ - **ديوان مجد الدين بن مكانس**: (ت٨٢٢هـ) دار الكتب المصرية (١٦٢٧) أدب.

٦ - **روض الآداب**: شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٨٧٥ هـ) (خ) معهد المخطوطات تحت رقم (٨٣) أدب تيمور.

٧ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال**: محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (٨٥٩ هـ) (خ) الأسكوريال رقم ٤٤٢. ثان.

٨ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال**: محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (خ) دار الكتب رقم (٧١٠٠) أدب.

٩ - **المرج النضر والأرج العطر**: صلاح الدين محمد الأسيوطى (ت ٨٥٩ هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية: (١٣٧٩) أدب تيمور.

١٠ - **نبذة فى التوشيح**: منقولة من مقدمة النفح لشهاب الدين أحمد بن عبد الغنى (خ) دار الكتب المصرية رقم (١٤٠١) أدب تيمور.

ثانياً: المطبوعات:

١ - **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء):** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٢ - **أزهار الرياض فى أخبار عياض:** شهاب الدين أحمد بن محمد المقرى التلمسانى (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٣ - **الأعلام** - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلى: (ت ١٩٧٧م).

٤ - **أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى:** (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق الدكتور على أبو زيد وآخرون: دار الفكر دمشق - سورية ١٩٩٧م.

٥ - **أنباء الغمر بأبناء العمر:** لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق السيد عبد الله أحمد. طبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن.

٦ - **بدائع الزهور فى وقائع الدهور:** لابن إياس الحنفى (ت ٩٣٠ هـ). سلسلة الذخائر سنة ١٩٩٩م.

٧ - **البداية والنهاية:** عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، سنة ١٩٧٧م.

٨ - **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:** محمد بن على الشوكانى (ت. ١٢٥٠ هـ) تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمرى، دار الفكر دمشق سنة ١٩٩٨.

٩ - **بلوغ الأمل فى فن الزجل:** تقى الدين أبو بكر بن حجة الحموى: (٨٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور: رضا محسن القريشى، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دمشق سنة ١٩٧٤.

١٠ - **تاريخ الأدب العربى:** بروكلمان، دار المعارف.

١١ - **تاريخ الأدب العربى:** بروكلمان، الهيئة العامة للكتاب.

١٢ - **تاريخ ابن الفرات:** ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٦٨٢ هـ) حققه وضبط نصه د. قسطنطين زريق، ود. نجلاء عز الدين، المطبعة الأميركانية، بيروت سنة ١٩٤٢م.

١٣ - **تاريخ آداب اللغة العربية:** للرافعى. أخرجه محمد سعيد العريان ط١ مطبعة الاستقامة.

١٤ - **تاريخ الأدب الأندلسى عصر الطوائف والمرابطين:** د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت سنة ١٩٧٨م.

١٥ - **توشيع التوشيح:** صلاح الدين الصفدى: (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق ألبير حبيب مطلق مطبعة دار الثقافة بيروت ط ١ سنة ١٩٦٦م.

١٦ - **ثمرات الأوراق:** ابن حجة الحموى: (ت ٨٣٧ هـ)، طبع مصر ١٣٠٠ هـ.

١٧ - **جيش التوشيح:** لسان الدين بن الخطيب، تحقيق د. هلال ناجى، د. محمد ماضور، تونس.

١٨ - **حديقة الأفراح.**

١٩ - **حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة:** للسيوطى: (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة الشرقية ١٣٢٧ هـ.

٢٠ - **حلبة الكميت:** النواجى: (ت ٨٥٩ هـ)، سلسلة الذخائر رقم ٢٧ سنة ١٩٩٨هـ.

٢١ - **خريدة القصر وجريدة العصر:** للعماد الأصبهانى الكاتب. نشرة أحمد أمين. . القاهرة سنة ١٩٥١.

٢٢ - **خزانة الأدب وغاية الأدب:** لابن حجة الحموى مطبعة بولاق سنة ١٢٧٣ هـ.

٢٣ - **خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر:** محمد أمين بن فضل الله المحبى (ت ١١١١ هـ) المطبعة الوهبية بدون سنة الطبع.

٢٤ - **دائرة المعارف الإسلامية:** ترجمة محمد ثابت وآخرون. مصر، مطبعة كتاب الشعب. بلا تاريخ.

٢٥ - **دار الطراز فى عمل الموشحات:** القاضى السعيد (ابن سناء الملك) (ت ٦٠٨ هـ) تحقيق د. جودت الركابى دمشق سنة ١٩٤٩م.

٢٦ - **الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة**: ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق: د. محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦٧م.

٢٧ - **الدرة المضيئة فى الدولة الظاهرية**: تحقيق وليم بريز، ط جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٦٢م.

٢٨ - **الدليل الشافى على المنهل الصافى**: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، مكة المكرمة، الخانجى. بلا تاريخ.

٢٩ - **ديوان إبراهيم سهل الإشبيلى**: (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق د. محمد فرج دغيم دار الغرب الإسلامى بيروت ط ١ سنة ١٩٩٨م.

٣٠ - **ديوان جمال الدين إبراهيم المعمار**: (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق السيد محمود فؤاد محمد، رسالة ماجستير، آداب بنها، سنة ١٩٩٦م.

٣١ - **ديوان جمال الدين بن نباتة المصرى**: (ت ٧٦٨ هـ) - طبعة مصر سنة ١٩٠٥م.

٣٢ - **ديوان ابن الزقاق الأندلسى**: تحقيق الآنسة عفيفة ديرانى - بيروت سنة ١٩٦٥.

٣٣ - **ديوان ابن زيدون**: شرح وتحقيق كرم البستانى، بيروت سنة ١٩٧٩.

٣٤ - **ديوان سراج الدين المحار**: (ت ٧١١ هـ) تحقيق د. أحمد محمد عطا رسالة دكتوراه سنة ١٩٨٥م، آداب بنها، قيد الطبع.

٣٥ - **ديوان عبد الله بن المعتز**: تحقيق د. محمد بديع شريف جـ٢ القاهرة ١٩٧٨م.

٣٦ - **ديوان الموشحات المملوكية فى مصر والشام**: جمع وتحقيق د. أحمد محمد عطا، مكتبة الآداب سنة ١٩٩٩م.

٣٧ - **الروض النضر فى ترجمة أبناء العصر**: عصام الدين العمرى، تحقيق الدكتور سليم النعيمى بغداد سنة ١٣٩٥ هـ.

٣٨ - **الزجل فى الأندلس**: د. عبد العزيز الأهوانى سنة ١٩٥٧م.

٣٩ - **سجع الورق المنتحبة فى جمع الموشحات المنتخبة**، تحقيق ودراسة: ماجد كمال. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٩م.

٤٠ - **سفينة الملك ونفيسة الفلك:** محمد بن إسماعيل بن عمر بن شهاب الدين (ت ١٢٧٤ هـ) المطبعة الحجرية، مصر سنة ١٢٧٣ هـ.

٤١ - **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب:** أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) مطبعة دار إحياء التراث العربى بيروت بلا تاريخ.

٤٢ - **شعراء النصرانية بعد الإسلام:** الأب لويس شيخو - منشورات دار المشرق بيروت ط ٤ سنة ١٩٩١م.

٤٣ - **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** للسخاوى (ت ٩٠٢ هـ).

٤٤ - **طبقات الأطباء:** لابن أبى أصيبعة - طبع المطبعة الوهبية بالقاهرة.

٤٥ - **طبقات الشافعية الكبرى:** تاج الدين تقى الدين السبكى (ت ٧٧١ هـ) المطبعة الحسينية ط١ سنة ١٣٢٤.

٤٦ - **العبر فى خبر من غبر:** الحافظ محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٩٨٥م.

٤٧ - **العاطل الحالى والمرخص الغالى:** صفى الدين الحلى (ت٧٥٠هـ) تحقيق أ. د. حسين نصار سنة ١٩٨١ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٨ - **العذارى المائسات فى الأزجال والموشحات:** (مجهول المؤلف) تحقيق ودراسة أ. د. محمد زكريا عنانى. الإسكندرية سنة ١٩٨٦م.

٤٩ - **العروض تهذيب وإعادة تدوين:** الشيخ حسن الحنفى: مطبعة الإرشاد، بغداد سنة ١٩٨٥م.

٥٠ - **عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان:** بدر الدين محمود العينى: (ت ٨٥٥ هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين. الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٢م.

٥١ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال:** لشمس الدين النواجى (ت ٨٥٩ هـ) تحقيق عبد اللطيف الشهابى منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد سنة ١٩٨٢م.

٥٢ - **عيون الأنباء فى طبقات الأطباء:** ابن أبى أصيبعة. القاهرة، ١٨٨٢م.

٥٣ - **فوات الوفيات:** لابن شاكر تحقيق أ. محمد محيى الدين - مكتبة النهضة المصرية.

٥٤ - **فوات الوفيات والذيل عليها:** محمد بن شاكر أحمد الكتبى: (٧٦٤ هـ) تحقيق د. إحسان عباس، مطبعة الثقافة بيروت.

٥٥ - **فى أصول التوشيح:** د. سيد غازى - مطبعة دار المعارف ط ٢ - ١٩٧٩م.

٥٦ - **لسان العرب:** جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) دار المعارف القاهرة.

٥٧ - **مجلة اليقين:** السنة الثالثة جـ ٣.

٥٨ - **مجمع الأمثال:** للميدانى، تحقيق محمد أبو الفضل. دار الجيل لبنان سنة ١٩٨٧م.

٥٩ - **المستطرف فى كل فن مستطرف:** للأبشيهى (ت ٨٥٠ هـ)، دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان.

٦٠ - **مطالع البدور ومنازل السرور:** للغزولى (ت: ٨١٥ هـ) مطبعة إدارة الوطن ط ١ سنة ١٢٩٩ هـ.

٦١ - **المطرب من أشعار أهل المغرب:** لابن دحية (ت ٦٣٣) تحقيق: د. مصطفى عوض الوكيل، الخرطوم سنة ٨٧٧.

٦٢ - **المغرب فى حلى المغرب:** لابن سعيد المغربى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق: أ. د. شوقى ضيف جـ١ ، جـ٢ دار المعارف.

٦٣ - **مقدمة ابن خلدون:** عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، تحقيق د. على عبد الواحد وافى، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ط٨.

٦٤ - **المنجد فى اللغة والأعلام**، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية.

٦٥ - **المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى:** لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين، بتقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٦٦ - **الموشحات الأندلسية:** أ. د. محمد زكريا عنانى سلسلة عالم المعرفة عدد ٣١ الكويت سنة ١٩٦٠.

٦٧ - **النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة**: ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ). دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٢م.

٦٨ - **نظم العقيان**، للسيوطى، تحقيق فيليب حتى نيويورك ١٩٢٧م.

٧٠ - **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: أحمد محمد المقرى التلمسانى (ت ١٠٣٨ هـ) تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٦٨م.

٧١ - **الوافى بالوافيات**: صلاح الدين الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) باعتناء مختلفين. سلسلة النشرات الإسلامية - ألمانيا.

٧٢ - **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس - بيروت ١٩٦٨م.

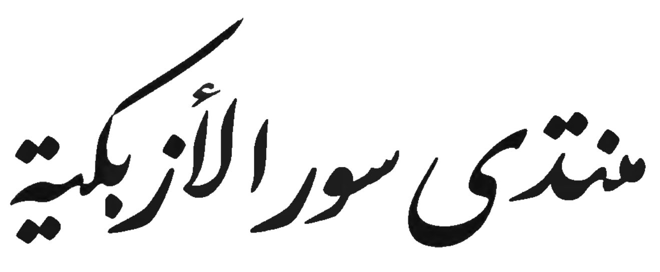
فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة

* المقدمة	٣
* القسم الأول: الدراسة	٧
المبحث الأول: حياة النواجي وآثاره	٧
المبحث الثاني: عقود اللآل بين كتب الموشحات	١٢
- الدافع إلى إعادة التحقيق	١٩
- منهج التحقيق	٣٣
- مخطوطتا الكتاب	٣٦
* القسم الثاني: النص المحقق:	٤٧
- مقدمة الكتاب	٤٩
- الباب الأول: في الموشحات	(٥١ - ٢٦٢)
- الباب الثاني: في الأزجال والبليقات	(٢٦٣ - ٣٧٢)
* تراجم الوشاحين والزجالين	٣٧٣
* الفهارس	٣٨٥
* فهرست الموشحات	٣٨٧
أ - فهرست الموشحات حسب ورودها	٣٨٧
ب - فهرست الموشحات حسب أصحابها	٣٩٢
جـ - فهرست خرجات الموشحات	٣٩٧

* فهرست الأزجال ٤٠٢
أ - فهرست الأزجال حسب ورودها ٤٠٢
ب - فهرست خرجات الأزجال ٤٠٥
* مصادر البحث ومراجعه ٤٠٧
* فهرست الموضوعات ٤١٥

رقم الإيداع	٢٠٠٠/٣٧٦٥
الترقيم الدولي	I.S.B.N.977-241-315-9


منتدى سور الأزبكية
WWW.BOOKS4ALL.NET